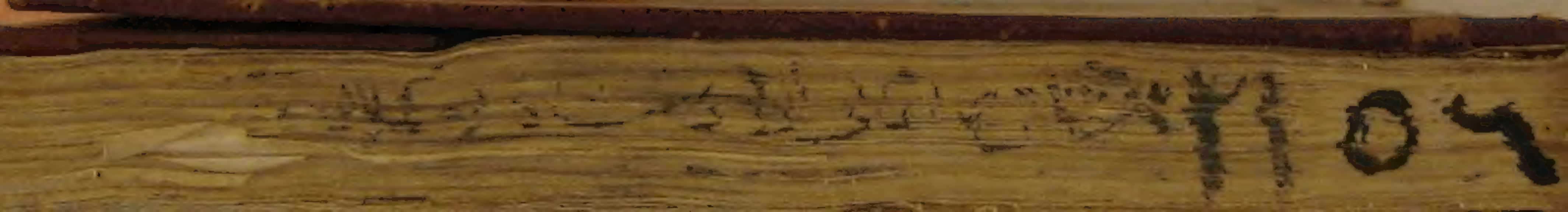








BIBLIOTHEQUE JOSEPHINE  
1748  
2156





ارشاد شرح امامی و مکتب

9

۱۲۵

۱

۱۲۶

استاد محترم

۱۰۰

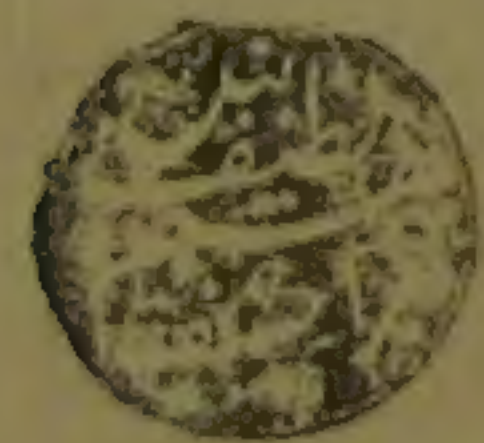
مکتب



٢١٥٦



هذا وقف لطلبة المحققين والسور الاثني عشر  
 السيد ابو محمد عثمان كا ان السيد مصطفى  
 وفعاله في حل مور الام وحل الطائفة  
 على العباد السلام والاداعي لدولة الخاتم  
 المفسر وما الحرم الشريف  
 عمره



NURUOSMANIYE KUTUPHANESI	
Katip	evmumam
Yıl	1748
Emir	2156
Tasni No	297.3(077)=927



وكل من كان له يد  
وكل من كان له آية نزل على الله واحد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا ابر ولا ابن لانه . ولا كيف له صفاته . والذي يشهد بوحدة  
جميع مصنوعاته . والصلوات على جميع انبيائه ونبينا رسالته .  
فصوصا على محمد بن رحمة وافضل مخلوقاته . وعلى آله وصحبه  
وارواحهم وذرياتهم **بعد** يقول العبد الفقير الضعيف الاناني محمد بن  
احسن التقاض في اصول الكلام للمولى العظيم الامام الفاضل سراج  
الدين علي بن عثمان الاوسلي السراج للدين وشرعته فيه بقلته  
بضا عن معرفته ومن قوا تيسر ضايف الاسلاف فمشرقا ونزول  
فيه بل تناسب القصيدة ولكل حال اجوبة ساقية فبوت  
ولما جئت في حيلة تنقذ بالرحيم ببذل طافتي بدلت فطرط و  
كسرت التقيم حتى تاتي لي بتوفيق ربي على هذا اللباس المستحسن  
كل من رآه من خيار الناس وسحب نقالا بالارصاد وحدثت  
بالرحمن الزين والعدو وهو متضمن عاثة سائل هذا الباب وسرف  
علم التوحيد لا يخفى على اولى الالباب وحدث ان يكون من اهل التميز  
مذهب اهل الامان والجماعة ثم فذهب اهل الكفر واهل الا  
فواء اهل الضلالة فيعرفون الرب لقاء في دار الكرامة واد  
نقول الحمد لله الذي اقلل دار المكافاة **ثم اعلم** بان سرف العلم  
لا يخفى على احد اذ هو المختص بالانسانية ثم تزداد العلوم سرفا برف  
المعلوم وبهذا يعرف كون العلم بالله تعالى اجل العلوم اجمع واسرها  
وقد اجبر الله تعالى في كتابه عن حقايقه ضليلة مع مشروذ على اللعن  
بقوله

انما هو من دريا

بقوله الحمد لله الذي لا ابن له ولا كيف له صفاته . والذي يشهد بوحدة  
جميع مصنوعاته . والصلوات على جميع انبيائه ونبينا رسالته .  
فصوصا على محمد بن رحمة وافضل مخلوقاته . وعلى آله وصحبه  
وارواحهم وذرياتهم **بعد** يقول العبد الفقير الضعيف الاناني محمد بن  
احسن التقاض في اصول الكلام للمولى العظيم الامام الفاضل سراج  
الدين علي بن عثمان الاوسلي السراج للدين وشرعته فيه بقلته  
بضا عن معرفته ومن قوا تيسر ضايف الاسلاف فمشرقا ونزول  
فيه بل تناسب القصيدة ولكل حال اجوبة ساقية فبوت  
ولما جئت في حيلة تنقذ بالرحيم ببذل طافتي بدلت فطرط و  
كسرت التقيم حتى تاتي لي بتوفيق ربي على هذا اللباس المستحسن  
كل من رآه من خيار الناس وسحب نقالا بالارصاد وحدثت  
بالرحمن الزين والعدو وهو متضمن عاثة سائل هذا الباب وسرف  
علم التوحيد لا يخفى على اولى الالباب وحدث ان يكون من اهل التميز  
مذهب اهل الامان والجماعة ثم فذهب اهل الكفر واهل الا  
فواء اهل الضلالة فيعرفون الرب لقاء في دار الكرامة واد  
نقول الحمد لله الذي اقلل دار المكافاة **ثم اعلم** بان سرف العلم  
لا يخفى على احد اذ هو المختص بالانسانية ثم تزداد العلوم سرفا برف  
المعلوم وبهذا يعرف كون العلم بالله تعالى اجل العلوم اجمع واسرها  
وقد اجبر الله تعالى في كتابه عن حقايقه ضليلة مع مشروذ على اللعن  
بقوله

اجباري هو الذي تنفذ مشيئة على كسب  
الاجباري كل احد ولا تنفذ مشيئة  
كذلك منج الامام



ردوا عليهم ودفعوا لشبهاتهم حتى قيل لما بلغ الى والي خراسان سلطان محمود  
 شاه انتشار الالهواء والبيع ضمني على المسبب فساد عقولهم فالاد  
 ونصرة الحق فامر باحضار علماء عصره يعني راوسهم فشدوا التمس  
 منهم ان يكتبوا عقيدة مستقولة عن الامام الاعظم ابي حنيفة واصحابه  
 واجابوا الى ذلك متمسكين بكتاب الله وسنة رسول الله وادله  
 العقول او الاجماع حتى لا يسبق لاهل الزنغ في اظهار البدعة مجال في  
 شاروا باجماعهم الى الامام ابي القاسم اسحق بن محمد الحكيم الزاهد  
 فتدبر فجمع كتابا وسماه بالسواد الاعظم وهذا هو الاصل في هذا  
 الباب واما متفكر كونه متهما فممنوع لكونه علم معرفة الله تعالى وهو اصل  
 جميع العلوم الدينية وان عشت به حدوث علم ذات الله تعالى و  
 صفاته وتوحيده وتنزهه وحقيقته رسوله وصحة معجزة فائدت  
 سلطان القول به اثبات ثابت فان قيل قال عليه السلام تفكروا  
 في الخلق ولا تفكروا في الخالق والنظر في ذات الله تعالى وصفاته ليس  
 الا التفكر في الخلق وانه منتهى فان انتهى ورد عن التفكر في الخالق  
 مع الامر في التفكر في الخلق وانه يوجب النظر واتى مل في ملكوت  
 السموات والارض ليستدل بذلك على الصانع وعلى انه لا يشبه شيئا  
 نه خلقه وسمي يعرف الخلق في الحكمة كيف يعمل بهذا الحديث وموضوع  
 هذا العلم النظر في الخلق بمعرفة الخالق فان لا تفكر في الخلق بل معرفة  
 بها كيفية ثم ليس الامر في قوله عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم  
 ومسلمة جميع العلوم وانما المراد به علم حال وافضل الاعمال حفظ  
 حال ثم الايمان بعمل القلب وهو رئيس جميع الاعضاء فينبغي ان يكون

فيقولون الجوان والنجوال كشيئ نافع  
 النجوال  
 في

محله اصل جميع الاحمال نظيره ما قيل ان الامان خمسة من الحصون او كلها  
 البقيس ثم الاصلاح ثم اد الفرائض ثم اتمام السن ثم حفظ الاداب  
 كبداية لها خمسة من الحصون الاول ثم ذهب والثاني ثم حفظه والثالث  
 ثم صديده والرابع ثم اجروا الحانس من ليس فينبغي للامان ان يحفظ الاداب  
 ليلا يطعم الشيطان في السن ويحفظ السن ليلا يطعم في الفرائض  
 وعلى هذا الى البقيس كما ينبغي لاهل البلدة ان يتفادوا في حفظ  
 اللبس ليلا يطعم العدو في حصن الامر وعلى هذا الى حصن الذهب  
 فبهذه الدلائل والنظاير استقرت معرفة شرف هذا النوع من العلوم  
 لمن انصف ولم يعاند والله الموفق **بقول من بدأ الامالي التوحيد**  
**ينظم كاللالي** العبد اسم فاضل مملوك في حبس العقلاء والمملوك  
 اسم لكل موجود فخره ما كسبها والبدء الانبعاث قال الله تعالى وابدأ  
 خلق الانسان ثم طين **والامالي** جميع امداء وهو مصدر احد اصيل  
 اذا انت القبول وانما حجة بابت راحي صل به من الانواع كالعلوم  
 والبيوع وحرف التعريف في العبد لهم هذا الزهني لانه رصده الله  
 كان معروفه في رفاهه بين اصحابه وفي الامالي واللالي لنفس الجنس  
 لان الام المعرفة اذا دخلت على اجمع سبقت اعني راجعة ضيهر  
 للجنس عمدا بديل حرف التعريف والجمعية لان الاصل في الادلة اجمع  
 عند المعارض فيكون التعريف للجنس وعنه معنى اجمع ايضا فالاصل  
 ان حرف التعريف اما ان يكون لا يستغنى عن الجنس كما في قوله تعالى  
 والعصر ان الانسان او النفس الجنس كما في قوله تعالى لا يحل لك  
 النساء ثم بعد او لكهد وهو نوعان لفظي وهو ان يذكر الاسم

العبد  
 العبد اسم فاضل مملوك في حبس العقلاء والمملوك  
 اسم لكل موجود فخره ما كسبها والبدء الانبعاث قال الله تعالى وابدأ  
 خلق الانسان ثم طين **والامالي** جميع امداء وهو مصدر احد اصيل  
 اذا انت القبول وانما حجة بابت راحي صل به من الانواع كالعلوم  
 والبيوع وحرف التعريف في العبد لهم هذا الزهني لانه رصده الله  
 كان معروفه في رفاهه بين اصحابه وفي الامالي واللالي لنفس الجنس  
 لان الام المعرفة اذا دخلت على اجمع سبقت اعني راجعة ضيهر  
 للجنس عمدا بديل حرف التعريف والجمعية لان الاصل في الادلة اجمع  
 عند المعارض فيكون التعريف للجنس وعنه معنى اجمع ايضا فالاصل  
 ان حرف التعريف اما ان يكون لا يستغنى عن الجنس كما في قوله تعالى  
 والعصر ان الانسان او النفس الجنس كما في قوله تعالى لا يحل لك  
 النساء ثم بعد او لكهد وهو نوعان لفظي وهو ان يذكر الاسم

المسامحة على موانع  
 قاتون  
 وقيل هو مع التمسك بالاسم

جازت لجمع في الشجر فخلا  
 كان او غيره صحاح  
 في قوله في حكمه لم يجمع  
 وقيل لانه لا يجمع

انفعوا بغير الصفاء لا واحد  
 من لفظه صحاح



شكرا ثم بعد ذلك الاسم معرف والحمد لله الذي في الاول وسبب ايضا  
 عهدا خارجيا كما في قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فقص  
 فرعون الرسول ووجهي وهو ان يذكر الاسم ابتداء معرفا كما في قوله  
 تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها او لموصول وهو  
 ان يكون معنى النون والنون كما في قوله تعالى والسارق والسارقة  
 او بدلا من المضاف اليه كما في قوله عليه السلام من اقامها فقد اقام  
 الدين او لتحسين نظم الكلام كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا  
 فالالف واللام فيه زائدتان لان قوله يحمل اسفارا نكرة والشكوة  
 لا تكون صفة للمعرفة ففعل ان الموصوف ايضا نكرة وعلى هذا  
 قول الشاعر ولقد اقم على اليم سينتي فخصيت تحت قلت لا يعني  
 ذكر في الكشف في قوله تعالى واين لهم الارض المنيه اجيبها  
**قوله** لتعصيد مفضل يقول والتونين فيه بدل من المضاف اليه اي  
 لتعصيد صانع العالم وهو واحد ضا في الشونية الفائلة ما شين  
 والنصارى الفائلة بالث ثكنة والطب بعية الفائلة باري طبابع  
 والافذ كية الفائلة بسبعة انجم في ولا تنفي كون الصانع اثنين  
 لان اقل ما يكون الاجتماع في اثنين فقول وبالله العصمة والنوفى  
 لو كان للعالم صانعا كما قالت الشونية اخبرني صير خالق الخيرات  
 وهو بزدان والافذ شهر تر خالق الحضرات وهو اظهر من ثبت  
 بينهما اثنا في مودة دليل حدوثهما او حدوث احد منهما فان احدهما  
 لو اراد ان يخلق في شئ صيغة والافذ ثونا فان حصولهما وهو  
 محال او نطقت ارادتهما وهو تعجزهما او نفدت ارادة احدتهما  
 وهو

الاسم في الكتاب في الجمع  
 اسفار صحاح

على وجهه في اليبس والارودة

بمن نقل  
 كمثل هذا  
 الاسفار

دون الاخر وفي تعجز من لم تنفذ ارادته والعابر بخط عن درجته  
 الالهية اذ العجز من امارات احدث وعمل الكواشف هل يقدر ان  
 هو عند الكواشف على ان يخلق الله في الجنة والاول محال في الاول  
 مع ان لو كان فيها الهة الا الله لعنه الله لو كان لها صانع زائد  
 على واحد كما زعمت هذه الطوائف المذكورة المعطلة لفسدنا  
 وقيل لو كان فيها الوهية لغير الله كما ضمر وافقوا نكسا وهو الذين  
 في السماء والارض والارض والارض الوهية ثم الاصل في كل هذا ان الله  
 نكسا في طب عباده كما انهم يحي طيور في بيوتهم وعلى ما سبقت  
 اليه او هام في طيورهم كقوله نكس ضمر عن قوله يوسف بعد ما راى  
 في الكواكب عمل من يعقل وهو السجود رايتهم الى ساجدين ولم يقل  
 ساجدين وكما قال تعالى حاكب عن ابراهيم في شأن الاصنام  
 باره بانه جعلهم هذا اذا الاكبر الهم لعلهم اليه يرجعون وسمونا فنن بذكرهم  
 وتل فعله كبرهم هذا فان سألوه ان كانوا يطيعون على زعم عبدة  
 الاصنام انهم يعقلون كما قالت العبدية على اعتقاد امرهم عليه  
 السلام انهم تماثيل وجدا اباونا لها عابدين وكذلك الله سبحانه  
 وتعالى بينه كلامه على عادات مح طيب وعلى ما سبقت اليه اوها  
 منهم كالقسم من قبل في حكم تنزيه في مواضع صعب نفادها  
 مع انهم كانوا وقت نزول الكتاب طائفتين طائفة يعبدون  
 بغير قسم وطائفة لا يعبدون بقسم لان في عاوة العرب انهم  
 يعبدون تكبدا كلامهم فاذا انزل الله نكسا كن به بلغتهم فاطمهم على  
 عاداتهم وكذا في نكس يصنع الجمع نحو قوله تعالى كف نفس عليك

ان يريد احد ما في قوله والافذ  
 وانفقا عليها



اصين القصص وان انزلناه في ليلة القدر مع انه تعالى واحد  
 لا يشركه ساء على عادات الشراف العرب انهم يقولون نحن  
 فعلنا كذا ونفعل كذا وكنت عليه خلود الكافرين في النار يدوام  
 هم السموات والارض وتقدر به بقوله تعالى فما الدين  
 شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت  
 السموات والارض الا ما يشاء ربك ان ربك فقال كما يريد  
 وكذا خلود المؤمنين في الجنة ايضا بقوله وما الدين بسعدوا في  
 الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما يشاء ربك  
 عطا غير محذور مع ان خلود الكافرين في النار وخلود المؤمنين  
 في الجنة مؤبدان ودوام السموات والارض منسيران بناء  
 على عادات العرب انهم اذا ذكروا لا يبقون ما دامت السموات  
 والارض فذكر الله جل جلاله خلود المؤمنين على عاداتهم وعلى ما يتفاهم  
 في الدنيا بينهم ومعنا ان الكافرين مؤبدون في النار الا ما  
 يشاء ربك ان يؤمنوا على قول من اقول الشفاوة بالكفر واما  
 ما على قول من اولى بالفسق وكون الكفر خلود عبارة عن  
 طول الزمان خلافا لمقتضى على ما جرى ان شاء الله تعالى  
 ربك ان يتوب عليه فلا يدخل النار الا ان يشاء ربك رجوعه  
 عن الاسلام فلا يدخل الجنة على ان الضحى كذا في اول السموات  
 والارض سموات الاخرة وارضها وسموات ابراهيم فمروا  
 سموات الاخرة بسموات الجنة وهي العرش وسموات النار وهي  
 الضحى وفمروا ارض الاخرة بارض الجنة والنار فانه سبيح  
 ناره

انزل اول صوت لهما صوت آخرة لان الله  
 ادخل النفس والشهيق اذ جاءه صحاح

نارة تعلق ابايها بالجزيرة معرض الحال بناء ما سبقت اليه او هام الخي  
 طيس كقولك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا  
 من خشية الله من ابايها ان لا يري انك خلق في ارجل صوته وعظما  
 وروية ثم تجلي له وعبده وكما الا ان الاوهام لا تسبق اليه استبدا وكفوا  
 تعالى فلو كان الجبر مراد الكلمات ربي لنفذ الجبر قبل ان تنفذ كلمات  
 ربي الاية فكذلك الجبر مراد انهم نفاد من ابايها ونفاده قبل  
 نفاد الكلمات بوجه نفادها ايضا الا ان نفاد الجبر المراد  
 بالكلية بما يصعب في قلوب الخي طيس فلهذا قال لك تنبيههم ولو  
 جينا بمثل عدد دواب في الايضاح في موضع اخر بقوله ولو ان ما في  
 الارض من شجرة اقلام والجبر حمدة من بعده سبعة ابحر ما نفدت  
 كلمات الله اى لا تكسرت الاقلام ولنفسه المداوم ولم ينفد كلمات  
 الله وطورا يعلق الخيال بالخيال كقول تعالى لو اردنا ان نتخذ  
 كفو لا نتخذناه من لدنا ومرة يعلق الخيال بالجزيرة كقوله الاية لو كان  
 فيها آخرة الا الله لفسدنا ان لو كان في السموات والارض الحقة  
 غير الله لفسدنا اذا اختلف بينهم في الله الواحد والحد وانما اختلفوا  
 في الزايد على الواحد بقوله تعالى ولكن سألهم من خلق السموات والارض  
 ليقولن الله فانه سبحانه وتعالى كلام لا اجل اشيت بوجه لا  
 لاجل استخلاقه من السموات والارض وبناء على ما يتفاهم الخي طيس  
 ان الاختلاف والمنازعة يورثان الضنادة والبطول بالاجبات  
 صانعين لم يبق للزائد ضرورة وتقدر في الحصف رصده الله انما شئت  
 انظم بالليل كذا سبحة بينهما في الحسن وابنا عاقلة كذا اذ ارايتهم

فنه والقرآن على جبل ثم خضع لجليل  
 ونفدت عنه من خشية الله

انزل اول صوت لهما صوت آخرة لان الله  
 ادخل النفس والشهيق اذ جاءه صحاح

قال ابن عباس في قوله تعالى  
 انما الله اوله وقال الحسن وقوله الله  
 لم آة وقال القتيبي النفس المتقاربة  
 ما قالت في كس ما قالت وتناول الله ان الغنى  
 ان نتخذ لها الى حاجته او لا لا نتخذها من  
 من عندنا لا من عندكم لان الله لا يتخذ من  
 من عنده لا من عند غيره



صبرهم لؤلوا مشورا غير انه و حد المسببة بقوله بنظم وجميع المسببة  
بقوله كاللالي لان معنى قوله اذا رايتهم صبرهم اذا رايت كل  
واحد منهم صبت كل واحد منهم على صدره واما النظم فذا يكون برون  
الا صناع كان نظام اللالي على البتلك على ان المصدر موزون اذ به اجمع  
فيقال بنو فلان لنا بسم اي ساكن و حرب اي جاريون **الخلق**  
**ناقديم** و **موصوف** **باوصاف الكمال** الاله مشتق من الاله اذ اكبر  
وذلك ان الالهام تتجيز في معرفة المعبود وبتنهش الكفون ولهذا  
كثر الضلال وقت الباطل وقل النظم الصحيح وهو انهم غير صفة الاله  
انك نصفه ولا نصف به فذا نقول شئ الاله بل نقول الاله واحد فرد  
صمد وهذا لان صفاته تك لا بد لها من موصوف تجزى عليه  
فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف  
بها وهذا لا يجوز وقيل انه مشتق من لاه اس ارتفع وكانت الارب  
نقول للشيء ان يرتفع لاه وكانوا يقولون اذا طلعت الشمس طلعت  
لاهة وغربت لاهة لانه هو العلى بالقره والاكسيدا وقيل لاه اي  
اصح لانه لا تدرك الابصار وقال قائل لاه ربي عن اكلاب طراء  
خالق الاله ويران وقيل انه من الاله الالهة اي عبيد عبادة ومنه  
قراءة ابن مسعود رضي الله عنهما ويزرك والحقك اي عباد ذلك  
وقال اخيليل رابن كيسان انه غير مشتق تفرد به البارئ جل جلاله  
تجزي في اسمائه بحري الاعلام لا يشترط فيه احد قال الله تعالى هل  
نعلم له سميما اي اهل تعلم احد المسمى الله غيره والاله من اسماء الالهين  
كالجل والوئيل اسم يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود  
بحق

الشيء افشانه وديم  
وغيره ومانند ان

الفقه انكارا  
شدة خبر وبركته  
در زمين حاج

بحق كالبهم فانه اسم لكل كوكب ثم غلب على الشربا وكذا السنته على عام  
الخط والبيت على الكعبة والكتاب على كتب سيبويه في عرف النجاة  
والاصل على المبسوط في عرف حضراتها وام الولد على ابي ربه النبي لولت  
من مولاها وادعى المولى ولدها واما الله فاصلا له فحذفت الهمة  
وعوض منها حرف التعريف والحذف لانها معها فلان في الاله ضرورة  
الشعر ثم هو مختص بالمعبود بالحق ولم يطلق على غيره لان حرف التعريف  
فيه للمعبد الذهني ومعناه المعنى للعبادة واذ العبادة الدرس اليه  
توقفة العبادة والخلق مصدر واما ادبه ههنا المخلوقات ومنه  
كلام بانيك في مسئلة التكوين والخلق ان شاء الله تعالى والالف  
واللام فيه لاسنواي اجنس والمولى يذكر ويراد به التوقيف السبب  
لقوله تك يوم لا ينبي مولى على مولى شئ ولا هم واجيب بقوله تك  
وان الكاذب لا مولى لهم اي لا ولى لهم وقيل لانه صمد لهم والوارث قوله  
نقال خبرا عن ذكره عليه السلام واني صفت المولى من ورائي وكفى  
لقوله فاذا انكم في الدين وموالبكم والرب جل جلاله لقوله تك ثم  
ردوا الى الله مواليهم الحق وهو امداد هذا بقرينة اضافة الى الخلق  
ثم قوله مولانا بل من قوله الاله الخلق بدل المعرفه من المعرفه وقديم خبر  
استبداء وهو قوله الاله الخلق وقوله موصوف خبر بعد خبر لقوله صانع  
العالم قديم لانه لا يمكن قديم الكان حادثا لعدم الواسطة بينهما اما  
لقديم ما لا ابتداء لوجوده وحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة  
بين السلب والايجاب ولو كان حادثا لافترق الى حادث وكذا الثاني و  
الثالث الى ما لا يتناهى فينودي الى التسلسل وهو باطل فينزل انشاء

ثم

مطلوب  
معاني المولى

قوله وقوله موصوف خبر بعد خبر  
سبب من الفقه لان شيخ ابن  
وموصوف بالياء والواو طاء فهو  
عطف على قوله قديم كما مر  
في بعض شروحه المعبره بانه خبر  
على غيره



جميع الممكنات الى موجود واجب لذاته وهو المتقن بالقديم الموصوف  
 باوصاف الكمال ثم اضافة الاوصاف الى الكمال ثم قبيل اضافة الشئ  
 الى صفة كذا في قوله تعالى ان هذا هو صهيبيقين والاوصاف جميع  
 وصف وهو مصدر وكذا الصفة وبنيها فرق وهو ان الوصف هو  
 كلام الوصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف وانما جعله  
 على تقدير اللاحقة ثم على تقدير الانواع اذ الكمال بمعنى الكامل ومعنى  
 البيت ان الله كذا قديم وموصوف باوصاف كماله ثم الكمال مقابل  
 ومتغيب للنفصان لان الاشياء قد تشبه بان باعدادها  
 وباقى الكلام الذي يناسب هذا سيجي في القول في الحق ان شاء الله  
 تعالى والكمال في صفات الله تعالى واجب وليس سبوق النقصان  
 فاذا استعمل في الله تعالى يفهم منه الكمال الاتي الابد في الزمن المتكسفة  
 ولا يتخلف نقصان كما قال ابو المعين النسفي رحمه الله في التبصرة اذا  
 اضيف النقط الموصوف كقيل يستحيل احدها على الله تعالى ولا يستحيل  
 الاخر فيهم منه اذا اضيف الى الله تعالى لا يستحيل عليه دون ما يستحيل  
 فاذا قيل علم فلان او قدر يفهم منه سبوق الجهل والجهل وهذا الاطلاق  
 جازي في الله تعالى على ارادة تحقق العلم والقدرة بدون سابقه  
 الجهل والجهل على ما ياتي في مسئله نفى الممكن ان شاء الله تعالى فاذا  
 ثبت ان صانع العالم قديم ومما شرط القدم التبرهن عن النفايص  
 ثبت انه حتى قادر سميع بصير عالم اذ لو لم يكن كذلك لكان موصوفا  
 بالجهل والجهل والعمى والجهل اذ هذه صفات متغاية لذلك  
 الصفات فلو لم تكن هذه الصفات لما ثبت ما فيها واذا

فان قيل ان الله تعالى لا يتخلف نقصان

ثبت

ثبت ايضا انه هو المختار لهذا العالم مع اختلاف انواعه وهو الخلق  
 له علم ما هو عليه من الاكام والاتقان وبريع الصنعة وعجيب النظم  
 والترتيب وتركيب الافلاك وما فيها من الكواكب السابعة وما يرى  
 من البدايع في ابدان الحيوانات من الحيوة والا هذا الى اقتدار  
 الخلق واتقاهم بمصنار وما فيها من الخواص وفي الاصابع الجارية  
 من البدايع والحيات التي اودعت فيها على وجه لوتان من  
 دوا البصرة الموصوف برفعة الفكر وصدده الحاطة ورجاحة العقل  
 وكمال الارض وقوة النفس جميع عمره فيها لا وصف على كنهه جزء  
 يحكم شئ مما فيها من ان ركمال الحكمة ولطف التدبير ثبت انه  
 حتى قادر سميع بصير الى غير هاتر صفات الكمال يحسن العلم بذلك  
 محسوس الا واصل التدبيرية ونسب منكم وهذا اما الخفاة واما  
 الغياة واما الى العباد والكمالية وزعم بعض المتسبين الى الفلسفة  
 ان كل اتم يجوز اطلاقه على الخلق لا يجوز اطلاقه على الله تعالى  
 لانه يوجب التشابه ثم العجب ان زعمه ان الله تعالى على حقيقة  
 والله تعالى جازي ان الله تعالى ذكر صفاته في كتابه في مواضع  
 لا يحصى فجعل اسم العالم من لا علم له حقيقة ولعلهم القيوب مجازا  
 كما يرون ظاهره ويتوهم على هذا الرأي الفاسد الباطنة لفهم الله  
 وحكي عن جماعة من الرضة يقال لهم ان الزرارية انهم يقولون  
 ان الله تعالى لم يكن عالما سميعا بصيرا حتى خلق نفسه عالما وبصيرا  
 وخلقوا من جهنم انه كان يقول لا وجه الى اثبات العلم والقدرة  
 في الازل لانها بغاية ان الذات والقول مقدم غير الله تعالى محال

ان اتقان كاري محكم كرده تعالى

الاختلاف تزداد كشيء امد كرده  
 وبعد كمالى تعالى

الرجاحة افزون وشرفى تعالى

الغياة كاشف كخردى تعالى

كل العجب حرم



وهذه كلها ترهات باطلة طاه البطلان لانه تعالى لو خلق القدرة  
 بالقدرة لكان الكلام في القدرة الثانية على هذا ايضا وكذا في الثالثة  
 والرابعة الى ما لا يتناهى وان خلقها بالقدرة فهو محال فلو صار ذا  
 في شئ كجاء في العالم بالشيء وهذا باطل ولان الفاعل لا يمكن قدره  
 مضطروا الا اضطراريا في القديم وكذا لو جاز خلق العلم مع  
 في نفسه كحكم متضمن بلا علم كجاء خلق جميع العالم وما فيه من  
 العجائب والابداع بلا علم وهو محال لما ترولانه لو خلق العلم قبل  
 القدرة فتخلق بلا قدرة محال ولو خلق القدرة قبل العلم فتخلقها  
 مع احكامها بلا علم محال ولانه اذا كان في الازل لا يعلم نفسه ولا  
 العلم ولا القدرة ولا التخليق لا يتصور منه خلق العلم والقدرة  
 لنفسه ولانه لو خلق العلم والقدرة اما ان يخلقهما في ذاته وهو  
 محال لان ذاته ليس محل الحوادث واما ان يخلقهما في محل  
 وهو محال وهو ايضا محال لانه في تمام الصفات بانفسها  
 ولو جاز ذاعلى العلم والقدرة كجاء على الحركة والسكون والبيضاء  
 والابيض ولا نهما لو قال ما بانفسهما لم يكونا يكونهما علما وقدرة  
 له اول لم يكونا علما وقدرة بغيره واما ان يخلقهما في محل اخر وهو  
 محال لانه يوجب ان يكون العالم الفادر الذي قام به لا الله تعالى  
 كما في خلقه الحركة والسكون والبيضاء والابيض في محل كان المحل  
 هو المتحرك والسكن والابيض والاسود الذي خلقها فكذلك هذا  
 ولانه اما ان يخلق في محل اخر قديم وهو قول بقدم ذات سوا  
 الله تعالى واما ان يخلق في محل حادث وهذا ايضا محال لان ذلك  
 محال

المحل اما ان حدث بنفسه وهو محال واما ان احدثه قبل وعلاو  
 محال احدثه قبل احداث علمه وقدرته كما ان ايجاد برهون  
 القدرة عليه والعلم به محال واذا كان القول باحداثه علمه وقدرته  
 ينقسم الى هذه الاقسام وهي كلها داخله في صفة المحال كان محال  
 في نفسه وما قالوا انه يوجب النشأ به باطل بالوجود لان الكو  
 وجودات المتضمنة كلها داخله تحت الوجود وما تشابهت  
 وقول جهلهم باطل ايضا لان القول بالغايرة بين ذات الله تعالى  
 صفاته قول بان الله عز وجل محل الحوادث تعالى الله عما يقول  
 الظالمون علوا كبيرا وقال الهشام بن الحكم رثاء الروافضو  
 هشام بن عمر واحد رثاء المعتزلة انه لم يكن عالما بما وراء  
 ذاته اذ كل ذلك مدوم وعلق العلم بالممدوم محال ولان الله  
 تعالى قال يسئلوكم انكم احسن عملا والابتداء انما يكون لغيره ما لم يكن  
 ظاهرا او قال لعنه بذكره او يخشى ولعله بذكره واستعمال لفظه الترتيبي  
 ممدوم كان عالما بالامر محال وعامة المتكلمين قالوا ان القول بخروج  
 الممدوم من ان يكون معلوما بيا فضل العقل ويرد على قواعد الدين  
 بالابطال وبيان ذلك ان كون الفعل محكما مستقفا يدل على علم فاعله  
 به على ما بيننا واستقرت صحة ذلك في العقول السليمة حتى ان  
 من توقع من لا علم له بحصيل صورة شقيقة او صفة بدعية محسوسة  
 عند منجى هذا وشروط ذلك هو العلم به قبل وجوده لا بعد الحاصل  
 على حسب ما علمه ويقال لهم ان الله تعالى هو اضر عما يكون  
 في المستقبل ام لا فان قالوا لا فقد انكروا ما اضر الله تعالى الايات

احد

آياتهم كادى حكم كذا



المتقدمة من صلوات الله عليهم اجمعين ثم اتيان بني محمد صلى الله  
 عليه وسلم ببيت ارة عيسى عليه السلام على ما نطق الكتاب المقدس به  
 مستبشرين رسول ياتي من بعد اسم الله احد وما اتى الله تعالى في القرآن  
 من الاخبار من الكاينات من خوفه مستدعون الى قوم اوني  
 ما بل شديد وقوله لنزل من السماء اكرام ان شاء الله وقوله  
 وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات وما اضر الله تعالى في سوال  
 الضيافة وسوق اهل الجنة اليها وحصول الخيرة والشرع من  
 الكفار وقوله لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين وغير ذلك  
 مما تبذر حقه ومفاده وانما هذه الايات كقوله صريح وان قالوا  
 نعم اضر الله بذلك قيل لهم اضر بذلك وهو عالم اولا فان قالوا لا  
 فاذا لا تقع الشقة بدخول المظلمين الجنة ودخول الكفرة النار  
 ولا حصول الثواب والعقاب وتلك ذاهل الجنة في الجنة ومقامهم  
 فيها خالدين وانما اهل النار ومقامهم فيها خالدين وهذه الكفرة  
 من عالم كان موجودا ام لا فان قالوا كان موجودا فقد ادعوا بوجوده  
 بعد الموت ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار والانس  
 كلهم الى في الدار الآخرة مشايخون معاقبون وهذه مستوطنة  
 محضة وان قالوا كل ذلك كان معدوما فقد اقرءوا يكون المعدوم معلوما  
 ونكره ان يهيمهم والله الموفق ولا تغفلوا انهم بما تغفلونهم الايات  
 لان الابتلاء من الله تعالى ليس لشيء له العلم كما في صفة كبريائه  
 الجليل بل ليعاين الله تعالى في علمه في الازل على  
 ما علم وقوله تعالى ولينزلونكم بشئ من الخوف الاية والمعنى تعاملتم

من صرح وان قالوا اختبرتمكم وهو عالم  
 به فغير ان كان ما اخبر به

معاملته المتبلى لان الله تعالى يعلم عواقب الامور فلا يحتاج الى  
 الابتلاء ليعلم العاقبة ولكنه يعلمهم معاملته من بيتل من صبره  
 على صبره ومن لم يصبر لم يستحق الثواب وكلمته لعل من الله تعالى و  
 اجب فكان ذلك اخبارا على القطع لا على الظن كما اذكر ذلك لتجربة  
 غيره ليفعل ذلك على رجاء منه ان يحصل المقصود فاذا ثبت انه  
 تعالى صافي قادر سميع بصير عالم فكان في الاول ويكون لا يزال موصوفا  
 بهذه الصفات وبعد ذلك ناملنا فترى ان الحق يستحيل ان يكون  
 بدون الجوة وكذلك القادر والعالم وما وراء ذلك من الصفات  
 فعلمنا ان الله تعالى له حيوة وهي صفة له فاجبة بزيادته وكذا العلم و  
 القدرة والبصر والله الموفق **هو الحق المديبر كل امر هو الحق**  
**المقدر ذو الجلال** الحق هو العفال الذي ان ما لا فعل له  
 اصلا ولا ادراك فهو ميت واقل درجات الادراك ان شئكم  
 بنف في الابرار بنف جهنم جهنم فالحق الكامل المطلق  
 هو الذي يدرج جميع المديركات تحت ادراكه وجميع الموصولات  
 تحت مفعله حتى لا يشذ عن علمه مدرك ولا مفعول وذلك الله  
 تعالى هو الحق المطلق واما مدبر هو العالم بعواقب الامور وسبح  
 القول في التقدير بعد المقالة في الحق والجلال ان شاء الله تعالى  
**والحق** في الاصل مصدر وقدير ادنى المصدر الفاعل كالقول  
 والقرور والمفعول كشيء البين وضرب الابرار والامداد هم هنا الفاعل  
 امي الثابت لانه يذكر في مقابلته الباطل الذي هو معدوم موصوف  
 الشئ اذا ثبت ومنه الحاقه لانها كائنه لا محالة ومنه الحقيقة

والآيات في ادراكه



ان الشئ في الموضع الاصل ثم الاشياء قد نسبتان باضدادها  
 وكل ما يجبر عنه فاما باطل مطلقا واما حق مطلقا فوجه باطل  
 في وجهه فالتشخيص بذاته هو الباطل مطلقا والواجب بذاته هو الحق  
 مطلقا والتمسك بذاته الواجب بغيره هو حق في وجهه باطل في وجهه فهو  
 في حيث ذاته لا وجود له فهو باطل وهو في جهة بغيره حق فكل ذلك كشي  
 هالك الا وجهه وهو كذلك اذ لا وابد ليس ذلك في حال دون  
 حال لان كل شئ سواء ازل او ابد انما حيث ذاته لا يستحق الوجود  
 في جهة بغيره يستحق هو الوجود الحقيقي بذاته الذي منه يافت كل  
 حقيقة وقد يقال ايضا للمفرد الذي صادق به العقل الوجود  
 في شئ من حيث طابقه انه حق فهو في حيث ذاته ليس هو وجود او  
 في حيث اضافته الى العقل الذي ادركه على ما هو عليه سمي حقا  
 فاذا كان الحق الوجودات با ب يكون حقا هو الله تعالى وحق  
 المعارف با ب يكون حقا هو معرفة الله تعالى في نه حق في نفسه  
 اي مطابق للمعلوم ازل او ابد او مطابق لذاته لا بغيره لا لا علم  
 بوجود غيره فانه لا يمكن الا ما دام ذلك الغير موجودا فاذا عدم  
 ما وكل الاعتقاد باطلا وذلك الاعتقاد ايضا لا يكون حقا  
 لذات الاعتقاد لانه ليس موجودا لذاته بل هو موجود بغيره وهو  
 مطلق ذلك على الاقوال فيقال حق وحول باطل وعلى ذلك  
 فاقول الاقوال فذلك لا اله الا الله لانه صادق ابد او ازل او لذاته  
 لا بغيره فاذا اطلق الحق على الوجود في الاعيان وعلى الموجود في  
 الادعاء وهو المعرفة وعلى الموجود الذي في اللسان وهو النطق

ن هو باطل بذاته حقا بغيره وعندنا  
 يعرف ان الحق المطلق

فحق الاشياء بان يكون حقا هو ان يكون وجوده ثابتا لذاته  
 ازل او ابد او معرفة حقا ازل او ابد او الشئ با دة له حق ازل او ابد  
 وكل ذلك لذاته الوجود الحقيقي لا بغيره وحفظ العبد في هذا ان يرى  
 نفسه بالجلال ليس غير الله حقا والعبد ان كان حقا فليس حقا  
 بنفسه بل حق ما به في نه موجود به لذاته بل هو بذاته باطل  
 له لا ايجاد الحق له فقد اضطر من قال ان الحق الابداني وبلين  
 اقدمهما ان يعني انه بالحق وهذا ان وبل يعيد لان اللفظ لا  
 ينبغي عنه ولا ان ذلك لا حقيقة بل كل شئ سمي الحق فهو باطل  
 والله وبل الثاني ان يكون مستقرا بالحق حتى لا يكون بغيره فيه  
 مستمع وما اخذ كلمة الشئ واستغفره فقد يقال انه هو حق  
 قال الشئ غير ما هو هو ومن اتهم ان يقيني به الاستغفار  
 واهل التصوف ما كان الغالب عليهم روية خفاء انفسهم في حيث  
 ذاتهم كان الجا رس على انفسهم في اسماء الله تعالى في اكثر الاقوال  
 هو الحق لانهم يخطون الذات الحقيقية دون ما هو حاله  
 في نفسه واهل الكلام لا كانوا يعرفون مقام الاستدلال لا في  
 كان اجا رس على انفسهم في اكثر اسم الاستدلال اباري الذي  
 هو معنى الخلق او اكثر الحق برون كل شئ سواء فيستشهدون  
 عليه بما يرونه وهم انما يطوبون بقوله تعالى او لم ينظروا في ملكوت  
 السموات والارض وما خلق الله من شئ او انفسهم يقولون لا يرون  
 شيئا سواء فيستشهدون به عليه وهم انما يطوبون بقوله او لم يكف  
 بربك انه على كل شئ شهيد وتقولهم هو هو لا يكون الباطن التوسع والتجوز

بل

انما هو آية الله في خلقه  
 الكونى دوست داشتم  
 و من قولى تهوى اليهم و اغافل اليهم  
 لانه على ما قيل اليهم و اغافل اليهم  
 تقولين بغيره فلان الى اخيسته من غير فؤاد  
 تارة



اللاتي بعبادة الصوفية والشعائر فانهم لا اجل شمس فوق الكلام  
 يسلكون سبل الاستقامة كما يقول الشافعي ان من اهل الحق ومن اهل  
 انافاته يعني به انه مستغرق الحق به كما يكون هو مستغرق الهم  
 بنفسه فغير عن هذه الى بالاشياء على سبيل التجوز وعلى سبيل  
 ان تجعل قول ابي يزيد حيث قال انما كانت من نفس كالتسليم الحية  
 من حبلها فظننت فاذن ان هو ويكون معناه ان من يسلم من شهوات  
 نفسه وهواها وهيمها فلا يبقى فيه شئ من غير الله ولا يكون له  
 اتم سوس الله تعالى واذا لم يكن القلب الا جدال الله والحال في ضار  
 مستغفرا به الا ان من ليس له عدم السمع في المعقولات ربما لا  
 يتبين له احد مما عن الاخر فيظن الى كمال ذاته وقد ترتب بما ثلث لا  
 فيه من الحق فيظن انه هو فيقول ان الحق من هو عايط غلط النصارى  
 حيث راوا ذلك في عيسى عليه السلام فقالوا هو الله بل غلط  
 ثم ينظر الى آراء قدامه فيها صورة متكونة فيظن ان تلك الصورة  
 هي صورة الامارة وان ذلك اللون لون الامارة حتى ان الصبي  
 الذي لا ينظر الى الامور الباطنة اذ اراد ان ياتي في الامارة ظن  
 ان الانسان في الامارة فكذلك القلب حال عن الصور في نفسه حقيقة  
 ولكن يكون كالمتخيل بما فيه ومن لا يعرف الزجاج من الخمر اذ اراد  
 رجاجة فيها ضرم يدر لا يبينها فتارة يقول لا خمر وتارة يقول  
 لا رجاجة كما عثر عنه الشاعر في الزجاج وقت الخمر فتشابهها  
 فتش كل الامر فلما فيها خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر وقولهم قال  
 منهم ان الحق فاما ان يكون معناه قول الشافعي ان من اهل الحق ومن  
 اهل

الطبع الانساني والتركيب بل على نهائيه  
 ينشأ الى الشيء حتى يجمع عنده ويقال  
 على هذا طبع الانسان وطبيعته وطبائعه  
 الى سجيته التي جبل عليها  
 السجية الخلق والطبيعة

ومن اهل الحق فاما ان يكون قد غلط من ذلك كما غلط النصارى  
 في ظنهم اتحاد الهية بالالهية هيوت وقول ابي يزيد ان صرح عنه  
 سجي في ما اعظم شأنه اما ان يكون جارا على انه مرة في معرض  
 الحكاية عن الله تعالى كماله سمع وهو يقول لا اله الا انا فاعبدني  
 فجعل على الحكاية واما ان يكون قد جرح هذا اللفظ على انه  
 عند شدة الشوق وعيان الحال والسكر من الشوق واما في الحق  
 واعتدال الحال فيجب حفظ الله عن اللفاظ الموهمة وحال  
 السكر بها لا يحيل ذلك وما سوى هذين الشاغلين ما بطل قطعا  
 ثم السلوك هو تهذيب الاخلاق والاحمال والكدورف وذلك اشغال  
 بعمارة الظاهر والباطن والتعب في جميع ذلك مشغول بنفسه عن  
 ربه الا انه مشغول بتصفية باطنه ليستقر الوصول والوصول  
 هو ان ينكشف له تجلية الحق ويصير مستغفرا به فان نظر الى  
 معرفته فلا يعرف الا الله وان نظر الى سمته فلا يسمه له سواه  
 ولا يلتفت في ذلك الى نفسه بل طاهرة ما بعد ذلك وباطنه  
 يتهذيب الاخلاق وكل ذلك طهارة وهي البداية واما النهاية  
 فان يسلم من نفسه بالكلية ويتردد له ذلك هو الوصول والجلال  
 هو الفنى والملك والقدس والعلم والقدرة وغيرها من  
 الصفات فالتجلى بها هو الجليل المطلق والوصول بعضها  
 جلالة مقدر ما نال من هذه الصفات فالتجلى المطلق هو الله  
 تعالى وحفظ فكل ان الكبير يرجع الى كمال الذات والجليل الى حال الضعف  
 والعظيم يرجع الى كمال الذات والضعف الى حال الضعف

تهذيب باليه لـ

التجلية هو به لـ ونيز ندر سن

هم



البصيرة اذا كان بحيث يستغرق البصيرة ولا تستمر في البصيرة  
ثم صفات الجمال اذا نسبت الى البصيرة المذكورة كما سمعت جملا  
وسمى المنصف بها صبيلا وهم الجليل في الاصل وضع الصورة التي  
هذه المذكورة بالبصر كما كانت بحيث تدل على البصر وتوافق ثم نقل  
الى الصورة الباطنة التي تدرك بالبصير منى يقال بصرية حسنة  
جميلة ويقال خلق جميل وذلك يدرك بالبصير ولا بالتصور  
الباطنة اذا كانت كاملة متساوية جامعة جميع لحي لا ثرها  
اللايقة بها كما ينبغي وعلى ما ينبغي من الجميلة بالاضافة الى البصيرة  
الباطنة المذكورة لها ملائمة يدركها صحتها عند مطالعتها  
من اللذة والبراعة والاهتياج اكثر مما يدركه الناظر بالبطور  
الى الصور الجميلة فاجتنب الحكي المطلق هو الله فقط لان  
كل ما في العالم من جمال وكمال لها وصف من انوار ذاته وانوار  
صفاته وليس في الوجود موجود له الكمال المطلق سواه فاذا  
ثبت انه جميل وجميل فهو محبوب ومعتشوق عند تدركه  
جماله فذلك كان الله محبوبا ولكن عند العارفين كما يكون  
الصور انما هذه الجميلة حجيوبة ولكن عند البصير من لا يحد  
العيان ثم الجليل والجميل من العباد من صفت صفاته الباطنة  
التي سبقتها القلوب البصيرة فاما جمال الظاهر فتارة القدر  
والمقدرة الى كم الذي لا اراد في حكمه ولا متعقب لقضائه ومتعقب  
حكمه في حق العباد ان ليس لاني الاماسي وان سعيه سوف  
يرى وان الابرار في نعمهم وان العباد في حبيهم ومتعقب حكمه للبر والفاجر

البصيرة الطريقة قال سار بهم سيرة  
حسنة صحاح

من البهجة الحسنة وينال بها بكم  
الافصح

التعقيب ازبي در داشتن و من حيث  
كان يعقب ليو شرف في كل عام الابرار  
قوما ويبيع آخرون نتاج

فيقول في كبر  
صالح لم يعقب ولم ينظر الى  
المعطف مهابتي كرون

البصيرة المكتوبة بكتب  
وغيره واستفاد  
شدة سكونه وديان  
كلاحت

والفاجر بالبصيرة والشفاوة انه جعل البصر في سبيل يسوق  
صاحبها الى السعادة والشفاوة كما جعل الادوية والسموم سبيل  
يسوق منها ولها الى الشفاء والهلاك واذا كان معنى حكمه ترشيد  
الاسباب وتوجيهها الى المستببات كان حكما مطلقا لا يمتنع  
كل الاسباب ومن الحكم تشبب سلة الاستطاعة من حيث  
التوفيق والخذلان ثم اعلم ان الاستطاعة والقدر والقوة والظافة  
والوسع احوال عند اهل اللغة متعارفة المعاني وفي اصطلاح اهل  
اهل الكلام انهم يربون بها كلها شيئا واحدا اذا اضافوها  
الى العباد وكميلونها في عرفهم بمنزلة الاسماء المتعادية كالكبر  
والكث والاشباه ذلك وهي ثمانية للعباد في الافعال الاثمانية  
عند اهل السنة خلاف للجهنمية فانهم قالوا العبد مجبور في  
خلق الله تعالى اباها كالحجرات وفي هذا القول ابطال الامر لله في  
ورفع الشرايع وانكار الحسد والضرورة والتي في بالسوسطانية  
وقالت المعتزلة والقدرية والقدرية وكثير من الكرامية الا  
سنة عند ثمانية للعبد ولكن قبل الفعل وشبهتهم بتقديم  
الاستطاعة على الفعل قوله تعالى خذوا ما آتيتكم بقوة  
ويا حبس خذ الكتاب بقوة والاخذ بالقوة انما يتحقق اذا تقدرت  
القوة على الاخذ كالاخذ باليد انما يتحقق بحصول اليد سببا  
على الاخذ لا مقارنا له ليكون التكليف للقادرو قال اصحابنا  
وجميع متكلمي اهل الحديث والنجارية استطاعة الفعل تقارنه  
للفعل لان القدرة احواله عرض والعرض يستحيل بقاؤه ولو كانت

تنشعب  
سنة القضاء والقدر ومنها  
ان استطاعة الطاعة والمعصية  
القضاء والقدر الى حيث



سابقة على الفعل لا اندست وقت الفعل تحصل الفعل بدون  
 القدرة ولو صح الفعل بدون القدرة لصح في العاقل وانه فاسد ودلالة  
 استحالة بقاء الاعراض ان البقاء يعني وراثة ذات الباقي بربيل  
 ان الجوه في اول احوال وجوده لا يوصف بالبقاء بوصفه ان الجوه  
 اذا وجد في مضم صبح ان يقال وجد ولم يبق ولو كان البقاء الوجود  
 صار تقدير الكلام كانه قال وجد ولم يوجد وانه فاسد واذا ثبت  
 ان البقاء يعني وراثة الوجود فنقول الاعراض لا قيام لها بدون  
 منها اذ تقدير مكنة بدون المكنة كمال فلو كانت باقية لوجب قيام  
 البقاء بها ومنه استحالة قيام العرض بذاته استحالة قيام البقاء به  
 ولانه لو جاز في قيام العرض بالعرض لجاز قيام المكنة بالقدرة  
 والحركة بالكون فكذا البقاء لان العرض لو كان باقيا لكان بقاء  
 غير بقاء الجوه لانهما متغايران صفيقة وسيحيل بقاء شئين  
 متغايرين بقاء واحد ولو صح ذلك لا يمكن تقدير بقاء القدرة  
 مع فناء القادر ولو جاز ذلك لجاز وجود القدرة استبداد  
 مع عدم القادر وذلك باطل **فان قيل** لو سلمنا استحالة بقاء  
 القدرة صفيقة لم يلزم من ذلك فناء الفعل عن القدرة اليس  
 انكم قلتم ببقاء الصفات كما يستجد امثالها كالحل والتملك  
 في الامتياز وبقاء الكرم والامان في ذات الانسان فنكون  
 باقية وقت الفعل يستجد امثالها **فان قيل** متى سلمنا استحالة  
 بقاء القدرة صفيقة لم ينعكس التثبيت بتجدد الامثال **فان قيل**  
 اما ان تكون قدرة الفعل كقدرته **فان قيل** انكم تقولون الفعل بالقدرة

لان القدرة التي حدثت مقارنة  
 للفعل صفيقة  
 او قدرته من غير ان  
 ان قلتم قدرة الفعل القادرة

المتجدد

مقارنة للفعل صفيقة لا تكون اما ان تكون قدرة هذا الفعل المقارن  
 او قدرة فعل اخر تعقبها ان قلتم قدرة الفعل المقارن بلزكم  
 حصول الفعل بالقدرة المقارنة وتعتبر القدرة السابقة ضابطة  
 فيها يرجع الى وجود هذا الفعل فيكون وجودها كقدرتها وان قلتم  
 قدرة فعل اخر يتعقبها فتقد خلا هذا الفعل مع قدرته وان كان  
 قادرا على فعل اخر فيكون الفعل مع القدرة له ولو جاز ذلك لجاز  
 الفعل مع الجبر والختم اي مشيطة سبع القدرة لصحة التكليف فاذا  
 صح الفعل بدون القدرة فاية حاجة الى استمرارها وقت التكليف  
 ولاننا توافقنا على ان الفعل يستحيل بقدرة سابقة على الفعل  
 بازمان كثيرة متى كانت معدومة وقت الفعل فكذا يستحيل بقدرة  
 سابقة عليه بزمان واحد لان العدم في الحال لا يتغير وقت ثم الاصل  
 ان المسمى بهم القدرة والاستطاعة عندنا في زمان واحد سدا  
 الاسباب وصحة الالات وهم قد تقدم الافعال وصفيقتها السبب  
 بجمولة علة للافعال وان كانت الافعال لا تقوم الا بها لكنها انعم  
 نعم الله تعالى بكونهم بها ثم شيئا فيهم شيئا فيهم عند احتمالهم  
 العدم بالنعيم وبلوغ عقولهم الوضوح عليها وهذا النوع من الاستطاعة  
 تحدد بانها المتيقن لتفصيل الفعل عن ارادة الخلق والقسم الثاني  
 صحت لا يمكن تبين حجة بمعنى شيئا رالية سوى انه ليس الاعداء  
 للفعل وهو عرض يجعله الله تعالى في الحيوان فيعمل به افعاله  
 الاختيارية وهو علة للفعل عندنا وساعدنا البعدانية من  
 المعقولة وانكرت البهيمته ذلك ونعت انه سبب في الحيلة ان



تجعل المحرث في علة به ثم الدليل على وجود الاستطاعة وانما لها  
الى تسمين قوله تعالى فمن لم يستطيع فاعطهم من حيث يشاءوا كما  
منه استطاعة سلامة الاسباب والآلات اذ لا يتصور وجوده  
اذا اراد صوم شهرين قبل الشروع في اداؤه وسبب جيل بقاء القدرة التي  
كانت موجودة عند الخصوم الى شهرين فدل انه اراد به استطاعة  
سلامة الاسباب وصحة الآلات والدليل عليه ما اجاب به  
من اهل النفاق لو استطاعوا كثر من يعلم ان لو قدرنا وكان  
لنا سبعة في المال لم يكن انفسهم اني بالكذب والنفاق والله يعلم  
انهم لما ذنبوا لانهم كانوا يستطيعون الخروج فكذبهم الله تعالى في  
ذلك القول ولو كانوا ارادوا بذلك الكلام الاستطاعة التي هي حقيقة  
قدرة العقل ما كانوا ينفيها عن انفسهم كاذبين اذ لا شك ان استطاعة  
العقل ليجها ولا يبقى في وقت كونهم بالمدنية الى ان يلقوا العدو و  
ببشارة القتال فكان خروجهم مطلقا لذلك وقت كذبهم وقولهم  
ارادوا بذلك المخرج وفتقد المال على ما بين الله بقوله ليس على الضعفاء  
الان قال انما السبيل على الدين ليست ذنوبك وهم اغنياء بحقيقة  
ان اهل النفاق كانوا عواما و قدرة العقل التي توجب حصول  
العقل حكم فيها انما يكون انما مع العقل او قبله و يبقى اولاً سبق  
مما لا يعرفه العوام ولا تصور لها في الاوهام وكذا في حقهم استطاعة  
منهم طولا ان ينكح المحصنات و اراد بها استطاعة الآلات وكذا  
قوله و الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا كما اراد بها  
الاراد حقيقة قدرة العقل فلهذه الآيات دليل ثبوت الاستطاعة  
التي

التي هي حقيقة القدرة فقولنا اني ما كانا يستطيعون السمع وما  
كانا يبصرون المراد منه اني حقيقة القدرة لانني الاسباب والآلات  
لانها كانت ثابتة وانما انقضت عنهم كاني حقيقة القدرة التي تتعلق بها الفعل  
بحقيقة انه ذكر ذلك على جهة التذم لهم والتذم انما يلحقهم بالعدم  
حقيقة القدرة عند وجود الاسباب وصحة الآلات لا بالعدم  
سلامة الاسباب وصحة الآلات لان انتفاء تلك الاستطاعة  
لم يكن بصنيع بل هو في ذلك مجبور فاما انتفاء حقيقة القدرة فوجب  
و منهم لان انقضاءها مع سلامة الاسباب وصحة الآلات كان  
بصنيع لا بسبب ما مضى ما امر به بحقيقة انه خلق بنفي هذه الاستطاعة  
الكافر وانتفاء تلك الاستطاعة يستلزم انتفاء  
والكافر وانما انقضت بالكافر وانتفاء هذه الاستطاعة والدليل  
عليه قول صاحب موسى لموسى عليه السلام انك لن تستطيع  
مع صبرا وقال ايم اقل لك انك لن تستطيع مع صبرا والمراد منه  
حقيقة قدرة الصبر لا الآلة فانتك كانت ثابتة الا بمرئ ان عاقبة  
مع ذلك ولا يلزم عدم آلات العقل واسبابه وانما يلزم من  
انتفاء الفعل من تصحيح قدرة العقل لا انتفاء بغير ما امر به او  
شغله اياها مضى ما امر به وبطل به فاضل من يقول لا استطاعة  
للناس ان اذهبي معنى ورايما يستطيع بل الاسباب يستطيع  
لا باستطاعة من كل باب تحدث له استطاعة لا باستطاعة  
ناصرة كما يقال للمشي لفعل في عليه ذلك العقل كقولنا اني  
صاحب الارض حقيقة وكلفظ القدرة ان اذا استيقظ المتوضي

بمع  
مقابل  
النفس  
التي  
التي  
التي

و هو قيل لهم



منه في قوله تعالى  
 والذين آمنوا  
 والعمل  
 المخلص

وان يبداً المختل وهذا كما ذهب اليه النفاذ وعلى الاستدلال  
 وآبوا بك الاصل لانا سينا بالليل بثوبها وهي عرض من الاعراض ولا  
 ان العرض معنى وراء الجسم والذي يدل على ثوبها انا وجدنا  
 الانسان سليم الجوارح ليس يذوق آفة وهو قادر على حمل  
 خمسين رطلاً ثم وجدناه في حالة اخرى قادر على حمل ما يتعدى  
 في غير زيادة في اجزاء اعضائه فظهر حيلان مستويان لا يصعب  
 فظهر ما اذا اقتضاى صعب فظهر ما في غير زيادة في اجزاء الخيطين  
 بل حدوث الغند وهو عرض في نفسه والان الشعر الاسود اذا  
 ابيض صح ان يقال هذا الشعر عين ذلك الشعر واليبق غير ذلك  
 بالانفاق ثم نقول لو كان الشعر اسود لكان لما تغيرت حاله في تمام  
 الذرات الموجب للتواد ومن صار ابيض علم انه كان اسود  
 يعني حتى تغير بتغير ذلك المعنى وينبغي ان يبطل ايضا قوله تعالى  
 وابناءه وثماعة بن الاشقر وشير بن المعتمر ان الاستطاعة  
 ليست غير سلامة الاسباب وصحة الجوارح وتحتها عن الاوقات  
 وينبغي ان يبطل ايضا قول ضرار وقصص البرود انها بعض المستطاع  
 لما ثبت انها عرض والقول يكون العرض بعض الجسم محال ثم اجمع  
 القائلون بالاستطاعة انهم يشتون للعبد الاعمال ان الاستطاعة  
 الاولى تنفذ العقل فان اليد السليمة والرجل الصالحة تنفذان  
 البطش والكمشي والزااد والراصلة تنفذان وجود افعال الحج  
 وكذلك يصح للصديق فان اليد الصالحة كما يصح للجهاذ في الكفا  
 في فعل اهل الاسلام وكذلك الرجل السليمة كما تصح للمشي الى كبد  
 نفع

نفع للمشي الى بيوت الخمر والزواني فاما الاستطاعة التي سبقت  
 اختلفوا في جواز تقديمها على الفعل على ما مر فاما الجواب عن تشبيههم  
 بقوله تعالى فذروا ما آتيناكم وهذا الكتاب بقوة فالتاينة تقتضي  
 ان يكون القدرة ثابتة وقت الاخذ لا قبله فان الاخذ متعلق  
 بالقدرة التي تشاربه لا بالتي قبله وهكذا نقول في الاخذ باليد يقتضي  
 وجود اليد عند الاخذ لا قبله اذ وجود اليد قبل الاخذ من  
 فيما يرجع الى هذا الاخذ اذ لو قدرنا خلق الله اليد وقت الاخذ  
 فيخلق الاخذ باليد لكن لا كانت اليد جسم وقد خلقها الله  
 قبل الاخذ بحسب العادة فيبقى الى وقت الاخذ لان وجوده شرط  
 قبل الاخذ لتخفيف الاخذ بخلاف القدرة فانها عرض لا يتصور  
 بقاؤها واما الجواب عن قولهم الاستطاعة ثابتة للعبد قبل  
 الفعل ليكون التكليف للقادر ان صحة التكليف تقتضي سلامة  
 الاسباب والآلات اذا العادة جرت انه لو قصد العقل على سلامة  
 الاسباب المحصل له القدرة فلا يكون تكليف العاقر ثم اختلفوا  
 في كونها صالحة للصديق فقال جميع من زعم ان الاستطاعة قبل  
 الفعل انها فعل للصديق كما يصح تلك الاسباب والآلات وتكلف  
 القائلون بان الاستطاعة مع الفعل في ذلك فقال ابو حنيفة رضي الله  
 عنها نفع للصديق على البدل ومعنى ذلك ان الاستطاعة التي  
 حصل بها الايمان صحت له ولا تصح للكافر اذا اقرنت بالكون  
 بدلائم اقرنتها بالايمان لصحت له بدلائم صلاحها بالايمان  
 كما ان السجدة لله تعالى طاعة والسجدة للصنم معصية ولا تفاوت

التشبيه جند در زدن ساج

ان بالايان فكذا لو كانت اقترنت



في ذات السجدة ولا تفاوت في القدرة عليها الا انها اذا اقرنت  
 بالطاعة سميت توفيقا واذا اقرنت بالمعصية سميت فزلا  
 وتابعة على هذا القول ابن الروندي وابو العباس القلانسي من  
 متكلمي اهل الحديث وابو العباس وابن شريح من فقهاء اهل  
 الحديث وقالت الاشعرية وجميع متكلمي اهل الحديث سوي القدر  
 فليس وابن شريح ان القدرة لا تصلح للتمييز وان وزارة الايمان  
 لا تصلح للمعرفة وهي غير قدرة الكفر فكذا على القلب وكذا هذا في قدرة  
 الطاعة وقدرة المعصية وهو قول الحسين بن محمد البخاري والشيخ  
 ابي منصور اجماعا من رويهم الله وهذا قريب من اجبة بل هو عين  
 اجبة لان استطاعة الشر اذا كانت لا تصلح للخير صار الفاعل كجور  
 في فعل الشر ولكن تاويل هذا القول ان الاستطاعة المكفنة  
 بفعل الشر حاله الا يتم ان لا تصلح لفعل الخير لانها قبل فعل الخير لا  
 وكذا على العكس **قال ابي بن ابراهيم** لا يجوز في الله تعالى  
 تكليف عباده بما لا يصلح وجوده منهم فلا في الاشعرية وذلك  
 لان تكليف العاقل خارج عن احكام التكليف الا على ما ينظر والمكف  
 بالمشي فلا ينسب الى الحكيم جل جلاله وتحقق ان التكليف  
 الزام ماضية كلفه للفاعل ابتداء بحيث لو اني به يثاب عليه  
 ولو امتنع يعاقب عليه وهذا انما يتحقق فيما يتصور وجوده منه  
 لا فيما يستحيل عليه **قال الفقيه** قال الله تعالى وربنا ولا تخفنا ما لا  
 طاقت لنا به ولو لم يكن جازما صحت الاستعاذة منه وكذا قوله  
 للمليكة انبؤي ما يسمو فهو لا يدع علمه انه لا علم لهم بذلك وكذا روي

استعملوا  
 انهم يودون

في الخبر يقول الله تعالى للمصورين يوم القيامة احيوا ما صورتم **قلنا**  
 في الآية استعاذة عن تحييل طاقت له به لا عن تكليفه وعندنا يجوز  
 ان يحيله تعالى جبلا او جدارا لا يطيقه فيموت اما لا يجوز ان يكلفه  
 بان يحل جبلا او جدارا بحيث لو فعل يثاب عليه ولو امتنع يعاقب  
 يعاقب عليه لانه خارج عن الحكمة على ما ذكرنا اول ان سؤال الرسول  
 عليه السلام كان على سبيل التخفيف لا على سبيل نفى الطاعة  
 اصلا كما انك اذا رايت الدابة ضللت رجلا ثقيلا تقول هذه  
 الدابة ضللت فروع طاقتها دليله سبيل الآية ربنا ولا تخجل  
 علينا اصرارنا حيث على الدين في قبلنا وهو انه حرم عليهم الطغيان  
 بظلمهم وكانوا اذا اذنبوا ذنبا بالليل وجدوا مكتوبا على ابواب  
 جهنم وكانت الصلوة عليهم خمسين صلوة وامر ان الغنيم  
 وتخييم الودع التي تكون في اللحم وتخييم السبت وحرمة اجماع في ايام  
 الصوم بعد الفقرة والنوم وحرمة الطعام بعد النوم واداء برئع المال  
 للمزكوة وحب القضا ما بقضا من عمدا كان القتل او خطأ ثم غير  
 شرع الدية والعفو وقتل النفس عند التوبة وقطيعة الاعضاء  
 انما طينة وقطيعة الشرب اذا اصابته نجاسة وعدم جواز الطهارة  
 الا بالماء وعدم جواز الصلوة الا في المسجد مخفف الله تعالى عن  
 هذه الامانة وحط عنهم بعد ما فرض عليهم خمسين صلوة الى حسن  
 والحكمة في كونها خمسين ان شئت في النهار اذ هي اول عدد يومه  
 للتعباء والخمسة والواحدة فتكون واحدة في هذا الكثرة وعدد ركعاتها  
 العشرة التي هي اول العسود وفي الليل وان كان في الاستدعاء

وكانوا اذا اذنبوا فله

منها



شرعت صلواته وكان الوتر في حد الاستحباب فقد الحقت  
 في الأثر بهما في التاكيد بالوضعية فجعل عدد صلوات الليل ثلثا أيضا  
 وعدد ركعاتها عشر كما في صلاة النهار فكان الليل والنهار خلفه  
 أي يكلف أحدهما الآخر لمن اراد ان يذكر أو اراد شكرا كذا في التبرق  
 ثم قلنا ولا تخلف ما الاطرافه لنا به يعني لا تكلف في العمل بالانطواء  
 فتعزينا ويقال ما يشي ذلك علينا لانه لو امر بحبس صلوة  
 كما نوايطيقون ذلك لكان يشي ولا يطيقون الادامة فالاستقامة  
 وقعت في التخييل ولا كلام فيه وإنما النزاع في التكليف ومين  
 من غير التدبير في المسئلة ان القول بتقديم القدرة على الفعل  
 بوجوب استغناء العبد عن الله تعالى وقت الفعل والقول بغيره  
 العبد عن الله تعالى في الخطية في عمه كقولهم كذا اجماع اهل القبلة  
 على سؤال المعونة وطلب التوفيق من الله تعالى في كل وقت  
 ولو كان الانسان اعطى قدرة الطاقه قبل وجودها لم يكن للطلب  
 معنى وراء ذلك وقول تعالى استوني يا ايها الذين آمنوا هو لا ليس تكليف  
 حقيقة بل هو خطاب تعجيزي وتقصير في توجيه صفة الامر لاظهار  
 عجزهم وانه جائز وكذا الامر باحياء الصور ليس بتكليف ايضا  
 بل هو نوع تعذيب على ارتكاب الخطيئة بكونه في  
 القيانة وهي دار الجزاء لا دار الابتلاء **فان قيل** السيد ان تكليف  
 كلف ابا جهل وفرعون بالايان وعلم انهما لا يؤمنان وخلاف  
 معلوم الله تعالى اول ما يلزم هذا السؤال في لغة الالهيان  
 تكذيب اجروا ما في لغة الالهيان فان الامة اجتمعت على التكليف

فان قلنا

ان تكليف ما ليس في الواسع ليس بكافين وانما الاختلاف في جوارحه  
 عقلا واما تكذيب اجروا فقولنا لا يكلف الله نفس الا وسرها  
 وانما التكليف في وسع احد قوله خلاف معلوم الله تعالى قلنا انما  
 ما لا يمكن في العقل تقديم وجوده واجبا يز ما يمكن وانما يقدر وجود  
 الشيء وعدمه في ذاته غير النسبة الى علم الله وارا دية ودلاله ذلك  
 اننا التفتنا ان العالم جازي الوجود والعدم مع علمه انه يوجد وتحقق  
 وجوده في الحال لا بوجوب كونه واجبا اذ لا ضرورة ما علم كونه واجبا  
 وما علم انه لا يوجد سجد لا يمكن كذا في الوجود وتحقق وتكون  
 الارادة حينئذ لتبين الواجب في الحال لا لتخصيص احد كذا في  
 في الاخر وانه خلاف قول العقلاء **فان قيل** لو جاز وجود خلاف  
 معلوم الله تعالى لكان فيه تجرير بل الله تعالى **قلنا** التجرير في تصور  
 الوجود لا في تصور فاعلم الله تعالى فيه ان لا يوجد مع تصور  
 وجوده **رحمنا الى القول في التذبير والتقدير** فتدبره اصل  
 وضعه الاسباب ليتوجه الى الاسباب حكمه ونسبه الاسباب  
 الكلية الثابتة المستقرة التي لا تزول ولا تتحول كالارض والسموات  
 السبع والكواكب وحركاتها الثابتة الدائمة التي لا تتغير  
 لا تتقدم الى ان يبلغ الكتاب اجله **والنقص** بذكره ويراد به الحكم  
 كقولنا تعالى والله يفيض الجوى ويقال قضى القاضي على فلان بكذا اي  
 حكم عليه والاعام كقولنا تعالى فلما قضى موسى الاجل والنوايا كقولنا  
 فاذا قضيت مناسككم اي فرغتم منها يقال قضيت امر كذا وانقضى  
 الامر اي فرغت عنه ونسار الامر مفرغنا عنه وقضيت حاجة فلان



التوسية اندوز كرون وفرمودن  
تاج

ام فرغت عن دفعها وقضيت الدين امي فرغت عن ادايه وقال  
مقال فاذا قضيت الصلوة امي اديت لان الجمعية لا تقضي والا  
علام كقول الله تعالى وقضيت الى بنى اسرائيل والنصية كقول الله تعالى وقض  
ربك الا تقبلوا الا اياه والوجوب كقول الله تعالى وقض الامر اس  
وجب الغراب والتفصيل كقول الله تعالى ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة  
اس يقضي بينهم والغنى كقول الله تعالى فو كذا موسى ففرض عليه الموت  
ام قتله واموت كقول الله تعالى ونادوا يا مالك لم يقض علينا ربك  
والضلع كقول الله تعالى ضرا من سحره فرعون فاقض ما انت فاض  
والفعل وعمل كقول الله تعالى فاقض ما انت فاض  
فما هي اود او صنع السوانع تتبع امي صنعها واحكم صنعها  
فما اصله في الاصطلاح وهو امر اذ في المسئلة قوله وعليها مسرود  
ناب امي على كل واحد منهن مسرودة او صنع السوانع امي السوانع  
المذكورة وبها المسرودان لان السوانع جميع سابقة وبها الدرع  
الثانية والمسرود درع الضمان من اسماء المترا دفة كالبيت  
والاسد فذكر المسرود وتبين نكرة ثم اعمادها بعبارة اخرى موقفة  
والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاول نحو ان يعرف  
في السوانع للمعبر اللفظي وانما جميعها استغظا لهما نفوذ الرب  
رايت خلا جليل المرأة وشداياها وانما يكون للمرأة صلى لان  
وشدايا وبهم يذكر ورواها ايضا بلفظ الجمع استغظا لهما كما  
قال تعالى ما كان للمشركين ان يعبروا من عند الله والمراد المسكر  
احكم معنى هذا قالوا ذكر الله تعالى الله يثبت بالجمع استغظا لهما  
على

على عادة العرب بقوله يخرج من بين الصنوب والله ارب على ان  
الجمع قد يذكر وتبر ادبه التثنية قال الله تعالى فقالان ضفان ضفوا  
في ربهم وقال السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فقد  
صنعت قلوبكم والارض بفتح الصاد والنون جمع الصانع الى ذنبا  
وممن فتح عين صنع على انه فعل ما فعل مضرب السوانع على كقول  
وتبع فاعل صنع ومن رفعه حفظ السوانع على انها مضاف اليها والضم  
عطف على داود وشيع عطف بيان والتبع ملك اليمين قبله لانه على ملكها  
قبل كالحقيقة في بعد اذ انه امام يخلف اما ما يذكر وير ادبه الى كقول  
تعالى ففرضت سبع سموات وقيل القضاء انقطاع الشئ ونهاية  
واكبر ان قولنا السموات والكما صي كلها بقضاء الله تعالى امي تخلفه  
وتكون به فالتقضاء هو الوضع الكلي للاسباب الكلية الدائمة **والنظر**  
هو توجب الاسباب الكلية بجر كلها المكفرة المحسوبة الى  
سببها المكدودة المحدودة بقدر معلوم لا يزيد ولا ينقص و  
كذلك لا يخرج شئ من صفاته وقدرته نظيره ان الله تعالى خلق  
البحر وجعلها على ثلاثة انواع نوع منها يسمى ثابث لا يتغير و  
لا تجل ويطلع ونوع يدور بالافلاك ثم هي متفاوتة في سيرها  
فالشمس يطلع في الفلك الاول ويبقى في كل برج بدري ونصف يوم فيمر  
كل الافلاك في شهر وعطارد يطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج  
خمس عشرة يوما فيمر كل الافلاك في سنة اسطر وزهرة تطلع في  
الفلك الثالث ويبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما وتمر كل الافلاك  
في عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع ويبقى في كل

الصفوح جسد

لان المراد من الاية الى اليمين ان لقراءة ابن  
مسعود رضي الله عنه فاقطعوا  
ايانها اذ يكون لشخص مميّيات هكذا



بربع شهر فتم كل الاقدال في سنة ومربع مطلق في الفلك الحائض  
 ويبقى في كل ربع صبيح يوما فيم كل الاقدال في ثمانية عشر شهرا فيم كل ربع  
 مطلق في الفلك السادس ويبقى في كل ربع ثمانية عشر شهرا فيم كل ربع  
 فلك في ثمانية عشر سنة وزحل مطلق في الفلك السابع ويبقى في كل ربع  
 سنتين ونصف سنة فيم جميع الاقدال في ثنتين سنة وأصغر  
 لك اوضح في هذا نظير القدر بمثل تقويم انما شاء الله تعالى وتلك  
 ش هـ ص ذ و في الساعات الذي تعرف به اوقات الصلوات  
 وان لم تشاهد هذه فخذ ذلك انه لا بد فيه من آلة على شكل اسطوانة  
 نحوس مقدارها من الماء والانه ارض محبوبة موضوعة فيها فون الماء  
 وخط مشدود في احد طرفيه في هذه الآلة وطرفه الاخر في اسفل  
 طرف صغير موصول فون الاسطوانة المحبوبة وفيها ثقبان  
 طاس ارضي حيث لو سقطت الكوة وقعت في الطاس وتسمع  
 طنينة ثم يثقب اسفل الآلة الاسطوانية ثقب بقدر معلوم  
 ينزل الماء منه قليلا قليلا فاذا انخفض الماء انخفضت الآلة المحبوبة  
 الموضوعة على وجه الماء فامتد الحيط المشدود بها فخر في الطرف  
 الذي فيه الكوة تحريكا يتوابع من الانشكاس الى ان ينشكس فتخرج  
 منه الكوة وتقع في الطاس وتطيق وعند انقضاء الساعة  
 تقع مرة واحدة وانما يتقدر الفصل بين وتعين بتقدير مروج  
 الماء وانخفاضه وذلك بتقدير سرعة الثقب الذي يخرج منه الماء  
 ويعرف بطريق الحساب فيكون نزول الماء بمقدار معلوم بقدر سرعة  
 الثقب ويكون انخفاض ارض الماء بذلك وبه يتقدر انخفاض الآلة  
 المحبوبة

الانشكاس المذكور  
 عند نزول  
 الطنين آواز كرون روبين

المحبوبة وانما الحيط بها وتولد الحركة في الطرف الذي فيه الكوة وكل  
 ذلك يتقدر بقدر سبب لا يزيد ولا ينقص ويمكن ان يجعل وقوع  
 الكوة في الطاس سبب الحركة اخرى وتكون الحركة الاخرى سبب الحركة  
 ثالثة وهذا الى حركات كثيرة حتى تتولد حركات عجيبية مقدرة  
 بمقادير محدودة ويسمى الاول نزول الماء بقدر معلوم فاذا انقضت  
 هذه الصورة فاعلم ان واضعها يحتاج الى ثلثة امور اولها التدبير  
 وهو انكم بانه ما الذي ينبغي ان تكون الآلات والاسباب والحركات  
 حتى يودي الى حصول ما ينبغي ان يحصل وذلك هو انكم وان في  
 اثني هذه الآلات التي هي الاصول وهي الآلة الاسطوانية  
 ليخرج الماء والآلة المحبوبة لموضع على وجه الماء والحيط المشدود  
 والطرف الذي فيه الكوة والطاس الذي تقع فيه الكوة وذلك هو  
 الغشاء والثالث ثقب سبب موجب حركة مقدرة بحسنة  
 محدودة وهو ثقب اسفل الآلة يثقب بمقدار السعة لمحدث  
 ينزل الماء منها حركة في الماء يودي الى حركة وجه الماء ينزل  
 ثم الى حركة الحيط ثم الى حركة الطرف الذي فيه الكوة ثم الى حركة  
 الكوة ثم الى القسمة بالطاس اذا وقع فيه ثم الى الطنين الى صل  
 منه ثم الى تنبيه الحارين وسما عنهم ثم الى حركاتهم في الاشتغال  
 بالصلوات والاشغال عند معرفتهم انقضاء الساعة وكل  
 ذلك يكون بقدر معلوم ومقدار بقدر سبب يتقدر جميعها  
 بقدر الحركة الاولى وهي حركة الماء لا بد من تقديرها ليتولد  
 منها وكذلك فاتهم حصول الحوادث الكهولة التي لا يتقدم منها

في التقدم بهم وكفى

انما فاذا فهمت ان هذه الآلات اصول  
 لا بد منها الحركة وان الحركة



شئ ولا يأتى آخر اذا جاز اجلها من حصر سببها وكل ذلك بمقدار معلوم  
وان الله بالغ امره اذا جعل لكل شئ قدرا في السموات والافلاك  
والكواكب والارض والبحر والهواء وهذه الاصابع العظام في العالم  
كذلك الآلات والسبب المحرك للافلاك والكواكب والشمس والقمر  
بحسب ما يعلم كذلك الشئ المحسوس نزول الماء بقدر معلوم  
واخفض حركة الشمس والقمر والكواكب الى حصول الحوادث في  
الارض كالحضارة والحركة الى حصول تلك الحركات كالحضارة  
الاسفل الكوة الكوفة لا تقضى الساعة وقيل في ذلك  
السماء الى تغيرات الارض هو ان الشمس بكونها اذا بلغت  
الى الكثرة استضاء العالم وتيسر على الناس الابصار  
فتبينت عليهم الانشطار في الاستفحال واذا بلغت الى الكثرة  
تقدر عليهم فجمعوا الى المسكن واذا قرب من وسط السماء  
وسميت رؤس اهل الاقاليم حين الهواء واستند القبط و  
حصل نفع الفواكه واذا بعد فصل الشتاء واستند البرد و  
اذا توسط فصل الاثمار وظهر الربيع وانبت الارض وظهر الجفيرة  
وقتل هذه المهورات التي تغرقها الغوايب التي لا تعرفها  
واختلفت هذه الفصول كلها بقدر معلوم لانها منوطه بحركات  
الشمس والقمر والشمس والقمر بحسب انما حركاتها بحسب ان  
معلوم فلهذا هو التقدير ووضع الاسباب الكلية هو القضاء  
والترتيب الاول الذي هو كلي بالبر هو الحكم والله تعالى حكم  
معدل في نظم هذه الاشياء وكان حركة الآلة والخيطة والكوة ليست

بغيره

استمر راه است

القبط حارة الصيف صحاح  
القبط كرام كرم السامح الاثر

فأما

فأما عن مشيئة واضع الآلة بل ذلك هو الذي ارادة بوضع الآلة  
وكذلك كل ما يحدث في العالم من الحوادث بشرها وخيرها ونفعها  
ضررها غير خارج عن مشيئة الله تعالى بل ذلك مراد الله تعالى  
وتوابعه واسبابه وتوابعه بمعنى قوله ولذلك خلقهم وتقديرهم الامور  
الالهية بالاشياء العرفية غير ولكن كقصد من الآلة  
التبني منزع المثال وبتبني لغرض واحد من التبني والتبني  
**واعلم** ان الحق الذي بين من مشيئة هذه هذه الدصف لله تعالى  
ان يعلم ان الامر مفروض عنه وقد جف القلم بما هو كائن وان  
الاسباب قد توجهت الاسباب منها وانسيانها اليها في اعيانها  
واجالها واجب ان يوجد وان لم يكن واجبا لذاته ولكن واجب  
فكل ما يدخل في الوجود فاما يدخل في الوجود فواجب ان يوجد  
وان لم يكن واجبا لذاته ولكن واجب بالقضاء الازلي الذي لا مرد له  
فيعلم ان المقدر كاسب وان الهم فضل يكون العبد في رزق محمدا  
في الطب مطيع القلب ساكن في شئ ما قد قلت يلزم من هذا  
اشكالان احدهما ان الهم كيف يكون فضلا وهو ايضا مفقود  
لانه مفقود سبب اذا جازي كان حصول الهم واجب والثاني انه  
اذا كان مفروغا عنه فيقيم العمل ومفروغا عنه سبب السعادة  
والشفادة **فالجواب** عن الاول ان حصول الهم كقصد كاسب  
والهم فضل ليس معناه انه فضل عن المقدر خارج عنه بل  
انه فضل الى المقدر فائدة فيه فانه لا يدفع المقدر وان سبب  
العلم بما يتوقع كونه وهو من فضل بل ذلك ان قدر كونه فالمد

وجفاف القلم كانه عن انقطاع الكتابة  
لانه لم يزل كما قال عليه السلام فلم يبق  
الندم وقد جف القلم

عاجل شئ والرب والرباع  
عاجل بطلة اذول  
سكن



والله لا يدفعه وهو استعجل نوع من الالم خوفه من وقوع الالم وان  
 لم يقدر كونه فلا معنى للتعجب به فبما هو من الوجوه ان كان الالم مفقدا  
 واما العمل بخواب فقول صلى الله عليه وسلم اعلموا ان كل مسكين خلق  
 وقفاه ان من قدرت له السعادة قدرت بسبب فيستمر له  
 اسبابها وهو الطاعة ومن قدرت له الشقاوة قدرت بسبب  
 وهو بطالة عن مباشره اسبابها وقد يكون بسبب بطالة  
 ان يستقر في حاله ان كان كنت سعيدا فلا احتياج الى العمل و  
 ان كنت شقيبا فلا يقع من العمل وهذا هو حاله لا يدري  
 انه ان كان سعيدا فانه يكون سعيدا لانه تجرى عليه اسباب  
 السعادة من العلم والعمل وان لم يستمر له ذلك ولم يجبه عليه من امانه  
 شقاوته ومثاله الذي يمتن ان يكون خفيها بالفاخرة  
 الامانة فيقال له اجتهد وتعلم وواظب فتقول ان قضى  
 الله لي في الازل بالامانة فلا احتياج الى الجهد وان قضى لي  
 بالجهد فلا يقع من الاجتهاد فيقال له ان سلك عليك هذا الطريق  
 فهذا يدل على انه قضى لك بالجهد فان من قضى له بالامانة  
 في الازل فانه لا يقضي اليها اسبابها فخرى عليه الاسباب  
 وتستعملها وتزفع عنه الخرافة التي تدعو الى الكسل والبطالة  
 بل الذي لا يجهد لا ينال درجة الامانة قطعا والذي يجهد يستمر له  
 اسبابها يصير واجبا في بلوغها ان استفاد على جهده  
 الى اخر امره ولم يستقبل عابى يقطع عليه الطريق فكذا ذلك  
 ينبغي ان نتسلل بما امرنا فالفناء اسباب السعادة وهي  
 الطاعات

العدا بذاشتن حاج

الحق كتابه

الطاعات ولا تشتغل بها لندري وهو قضاؤه وقدره ونه جوده  
 السعادة كما ينبغي كبره الفقاها ان تشتغل بسببها ويرجوها  
 ثم الله تعالى ثم اذا عرف ان المراد من القضاء والقدر ما هو وقدرتنا  
 بالليل ان ذلك كله من الله تعالى صحيح قولنا ان افعالنا كلها بقضاء  
 الله تعالى ورحمت الله تعالى ان الله تعالى لا يقضي الكفر لان الكفر  
 خطأ باطل وقضاء الله تعالى هو صواب وتمدنا الكفر بقضاء الله  
 تعالى لا قضاؤه وقضاؤه صواب والكفر باطل فمن رضى بغير الله  
 تعالى الكفر باطلا فيسحق شرا فقد رضى بقضاء الله تعالى ومن لم يرض  
 ذلك فهو غير راض بقضاء الله تعالى ومن رضى بذلك ولم يرض ان  
 يكون الكفر صفة له ولم يجتهد ان يجعل في نفسه فقد رضى بقضاء  
 الله تعالى ولم يرض بما يوجب عقوبة وتغذيب والحمد لله رب العالمين  
 الله صلى الله عليه وسلم خبرنا عن الله عز وجل ان لم يصير على سلاكي  
 ولم يرض بقضاءي ولم يشكر على نعمتي فليطلب ربا سؤيا يا نبيا  
 وقد رضى بقضاء الله وعلمنا كيف يشهد على ان حقيقة الجبر في الامراض  
 العقل والحواس التي تقبيل الانسان ثم غير اختياره وهي التي  
 يصير منها الانسان ويضطرب فيها فاما ما يباشره العبد باختياره  
 فهو يرضى به الله الرضا ثم غير اختياره فلا يكون مرادنا بالحدث  
 ثم العجب من الكعبين انه سمع هذا الحديث واخذ به ولم يستمع استفاد  
 واشتهر وهو قوله عليه السلام القضاء والقدر جبره وشره من الله  
 تعالى وحديث سعيد بن ابى الوفا عن ابى بنى صلى الله عليه و  
 سلم انه قال اربع من كن فيه فهو مؤمن صفا ومن باء شئت

المقت دشمن الشستن

الافضل عليه السلام

التحضر على القائل حيث حاج  
 استفاد الخبر الى شاع حاج



وكنتم واحدة فقد كنتم شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله وانه  
 مبعوث بعد الموت والانسان بالقدر ضربه وشروعه لا محذور لا قد  
 بانه تعالى خلقه مع علمه بما يكون منه ولا بانه فعل ما فعل معقدا على  
 كونه وجوده والغيا عن تنفيذيه وعلى انه عفو غفور وعلى انه  
 ليس له في طاعته نفع ولا عليه في معصيته ضرر والله اعلم  
**مرید بجزء و الشتر القبيح و يكون النفس بالخيال اطلق فيجزئ**  
 لانه صلب ومحنة انواع كالشر وكله بارادة الله تعالى بالاجتماع  
 وقيد الشتر بالقيح لان الشتر الذي لا قيح فيه كالتجنية التي تفسد  
 النفس والكمال لا خلاف فيه ايضا انه تعالى يريد به وانما الاشكال  
 في الشتر الذي هو متيج كالكنز والمصاص ثم قال اهل اللغة الارادة  
 مشتقة من الرقود وهو الطلب ولهذا سمي طالب الكلام المقدم  
 على قوته المتخيل القاصد من مسقط الغيب رايدا كما قال  
 ان عرما كنت اول سائر غرة فتمم رايدا فدر عنة خفزة الودع  
 وتقال انه اكمل ومنه جارية روية وآء وهي التي تشتمل على جميعها  
 ليس اطرافها ورطوبة عظامها ثم هي بنوا ان يكون الاصل فيه هو  
 اكمل الا انه استعمل في الطلب لما ان طالب الشيء لا يمشي على سنن  
 الاستقامة بل يميل عنها تارة الى العينة وتارة الى السيرة وكذا  
 طالب الكلام يميل لا يصبى به عن سواد الطريق تارة الى همها لنبط  
 ان الامكنة اكثر كلما واوفى ضيقا وقد قيل في تحذيرها انها معني  
 يوجب الاختصاص عن المفعول بوجه دون وجه اذ لا ارادة  
 لو جدت المفعولات كلها في وقت واحد على هيئة واحدة فخصوها  
 على

جمع اربعين بركته ومنه الحاجة نتاج

عد الانتج كيه وآب جستن وبتنريك  
 كشيده باميد نيكوي نتاج

عن تجانس المفعولات في ذاتها حيث على الترادف والتوالي وعلى  
 النظام والاتساق وعلى الهيئات المختلفة والصفات المتبانية  
 على حسب ما تقتضيه الحكمة كان ذلك وليا على انصاف الفاعل  
 بالارادة ولو لم يكن كذلك لما كان وقت وجوده اولي من وقت ولا  
 هيئة اولي من غيرها ولا صفة ولا كمية ولا كيفية اولي من سواها  
 ثم ان هذا المعنى الذي كخص به هذه المعاني سمي ارادة لما ان الفاعل  
 اذا فعل شيئا في وقت وعلى هيئة وصفة فقد طلب هذا  
 الوجه لهذا المفعول دون ما سواه من الوجوه **واختلف الناس**  
 في جواز وصف الله تعالى بالارادة فقال جمهورهم ان الله تعالى  
 موصوف بالارادة على كصفة وهو مريد بجميع ارادته بارادة وجوده  
 قد جمة فائمه بذاته وقال النظام والبغداديون ان المقتضية كالمعنى  
 واستاذة الى الحسن الخياط ومن تابعهم ان الله تعالى لا يوصف  
 بالارادة على كصفة بل يوصف بها بطريق الهي زخاذا قيل اراد  
 الله كذا من عباده فمعناه امرهم به لان الارادة هي الشهوة فلو كان  
 الله تعالى مريدا لكان مشتهرا وهذا باطل بقوله تعالى ولو شاء ربك  
 لآمن من في الارض كلهم جميعا فلو كانت الارادة امر لكان تقديرا  
 ولما امر ربك الامم من في الارض ومنهم ومن وجهين احدهما انه  
 يودع الى انه تعالى لم يامر من لا يريد من بالامان ولو كان كذلك لم يكن  
 بترك الامان عاصيا والآخرة ان كل من امره ينبغي ان يكون مؤثرا  
 ورايا كثر امره ولم يؤمن وما قالوا ان الارادة هي الشهوة  
 قلنا ليس كذلك على الاطلاق بل الشهوة ارادة مخصوصة وهي ارادة



ما فيه نفع امانته واما غيرهما والله تعالى منزلة عن الاستغناء بشئ  
 فلما يكون ارادته اشهره والاشهرها حادث وارادته تعالى قديمة  
 تعالى فتعالى الله عن ان يكون كمثل الكواكب **والاصل** عندنا ان كل  
 حادث حدث بارادة الله تعالى غير ان كان او شرا كان او ضرا  
 بوجه ان كان او عرضا ثم نقول ان الله تعالى خلق في الاصل والاعراض  
 لا يعرف وجه الحكمة فيه فيجوز ان يكون خلق القبايح من ذلك  
 القبيح ثم نقول في وجه الحكمة فيه ان يظهر كمال قدرته على كل  
 الاشياء واستغناء عن عبادة العباد وان يظهر حسن الايمان  
 والطاعات في مشابذة قبح الكفر والمعاصي ثم لا فرق بين الارادة و  
 المشيئة عند اهل السنة والجماعة وقالت الكرامية الارادة  
 مادية وقدرية بينما يجد الله بطلان مثل هذا القول غير مرة ونعمت  
 المعتبر ان الله تعالى يريد من افعاله ما هو مكنه او طاعة ولا يريد ما  
 هو معصية او قبيح واختلفوا في المحاصات فمنهم من زعم ان الله  
 تعالى غير مريد لها وينبغي ان يكون هذا قول السعدا الذين منهم فاتهم  
 بزعمهم ان الله تعالى لا يوصف بالارادة على الحقيقة وانما يوصف  
 بها مجازا فيقال ان الله تعالى ارادة فان كان ذلك في افعال صفاته  
 انه يفعل او يفعل ما كان في افعال عباده فالله ارادة امره به فلما  
 كانت الارادة عندهم امر او محبة في ليس بما يورثه على ان يكون ارادا  
 فالحاصل عندنا ان كل حادث حدث بالارادة الله تعالى باي وصف  
 كان ثم ما كان في ذلك طاعة فهو بحسبته وارا دقية وامره ورضاه  
 ومحبة وفضله وعذرة وليس بامر ولا يرضاه ولا يحبته و  
 لهذا

ن واما كان معصية فهو بحسبته وارا دته  
 وقضائه وقدره

لهذا قال رحمه الله ولكن ليس بضرر في الفعل **والاصل** ما لا يمكن في الفعل  
 تغدير وجوده وبفعل ما يتنوع وجوده في الخارج واكثر ادهنا ما كان  
 بعيدا عن الصداب عند اول النهي لا الكفر والمعصية كما قال **الشيخ**  
 امي هذا بعيد في الفعل ويبدء في الفعل ويجوز ان يكون المراد من  
 المحال هو الرضا بالكفر والمعاصي فذكره وهو محال وارادته المحل  
 وهو الكفر والمعاصي مجازا كمال زنة بينهما كما في قوله تعالى فذروا  
 زينكم عند كل مسجد فذكر الله تعالى محال وهو الرضا بعبادته  
 المحل وهو الكفر والمعاصي كما ذكر المحل وهو الكفر والمعاصي محال وهو  
 الصلوة لان الكفر والمعاصي ليست بمحال وانما المحال هو الرضا  
 بها لان الله تعالى ينهي عن الفحشاء والمنكر ثبت عدم الرضا  
 بها فمنها ضرورة لان محبة ورضاه به جميع الالكون الشيء عند  
 مستحسن وعلى هذا فمآله صريح بان رضاهم الله ونقل عليه  
 شيخنا ابو منصور كما تريد من رحمه الله ورأى الاشهر ان المحبة  
 والرضا بمعنى الارادة بتمام كل موجود كما تقع الارادة وكل ما  
 اراد في وجوده فقدر رضاه بوجوده على الوجه الذي اراده وشا  
 حينا رضاهم الله يقولون تبسيرا على المتعلمين ان ما علم الله ان  
 يوجد اراد وجوده شرا كان او ضرا حسنا كان او قبيحا طاعة  
 كانت او معصية فانه تعالى لا يعلم ان يوجد من فرعون وابي لهل  
 ومنهم من الكثرة الكفر او منهم الكفر وان منها هم عنه وما علم انه  
 لا يوجد منهم الايمان اراد ان لا يوجد منهم الايمان وان امرهم به  
**ورنمت** المعتبر ان ما امر الله تعالى به اراد ان لا يوجد وان

ن الاربعة تعني الآت وانت تظن حصة  
 هذا محال في الفعل بديع

لا طرفة  
 لا طرفة  
 لا طرفة

ولا يرضى لعباده الكفر فاذا غلب عدم  
 الرضا بالرضا به

ن وجوده وان علم انه لا يوجد وما علم انه  
 كره وجوده وارا دته



علم وجوده فلما أمر فرعون بالابحان اراد منه الابحان وان علم  
انه لا يوجد منه وكما نهاه عن الكفر اراد ان لا يوجد منه الكفر وان  
علم انه يوجد فكانت ارادة الله تعالى عنده موافقة بالعلم وعندهم  
بالامر وعلى هذا يدور اختلاف والحكمة في امر الله تعالى بايمان من  
علم انه لا يوجد من ابد الازمان بحجة عليه لان الطاعة والعصيان لا يتحققان  
بدون الامر وما دعوة الرسل عليهم السلام انابهم الى الابحان  
فلم يجابهم منهم الابحان فلهذا قال نوح عليه السلام حين قطعت منه  
ايمان صوته رب لا تذر على الارض الكافرين ديارا وبترا خليل  
الرحمن فربا فيه حين تبين له انه عموله ثم **المعترضة** فيعلقون  
بشبه بعضها سمعية وبعضها عقلية واما استمعية فتخوفه  
تعالى وما فعلت الجح والانس الا ليعبدون واخبرانه تعالى  
صالحهم جميعا بالعبادة وانتم تقولون انه خلق الكفرة منهم والعصاة  
للعبيادة بل للكنو والعصية وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
بكم العسر والكنو العسر وقوله تعالى سيقولون الذين اشركوا  
الله ما اشركنا ولا ابائونا الاية فالت تعالى اخبر انهم يقولون  
لربنا الله ما اشركنا ثم كذبهم الله تعالى ورد قولهم بقوله كذلك  
كذب الذين قبلهم وانتم مشاكسون في الكفالة من كذب الله تعالى  
ببعض كتابه وهو باطل وقوله تعالى وما يريد ظلمنا للعباد وعنده  
كم يريد كل ظلم كان ويكون وهو خلاف ما في الكتب وكذا ان الله  
فني اخبر واما العقلية فكقولهم من هذا الله سبحانه اعباد الله  
ولان العبد لا يمكنه الخروج عما اراد الله تعالى على نعمكم فبعض الكافر  
مجبورا

عن ابي لا تبيع على ظن الا من الكافر احد منهم وقال  
اصله من الارض لا يربا بغير الله تعالى في الدنيا احد وما  
به ديار واصله وتغير فقلت الله او يات  
فالواذا وقعت بعد بآية سكتة فيقول فنتج  
فليت بآية فادعت مثل آية وقيام

مجبورا على كفه ممنوعا عن الابحان بالارادة التي ابرم واحكم من  
المجبر على الكفر فاما ان يقدر على ذلك والقول بتكذيب الله وخروج  
عن الابحان واما ان يعاقب عليه فلا يقدر وهو القول بتكاليف  
ما ليس في الواسع ولان ارادة ما لا يريد لنفسه والامر بما لا يريد  
سفه في الستة هذه فكذا في الغايب **واهل الحق** يجب ان يقولوا  
تعالى خبرا عن نوح عليه السلام حيث قال لقومه ولا تفرقوا فمضوا  
ان اردت ان انفع لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وانما قال  
ذلك بانسان من نفع نفسه لهم عند ارادة الله تعالى ان يغويهم  
ولم يفرقوا من حق الكافرين الذين علم الله تعالى انهم لا يفرقون  
ابدا ولا تحببن الذين كفروا انما تحببهم خيرا لانفسهم انما تحبب  
لهم ليرزقوا وانما ولهم من عذاب جهنم ذلت الاية انه اراد منهم  
ان يبادوا انهم حيث انما هم ليرزقوا وانما وقال تعالى ولقد رزقنا  
كذلكهم كيثا من الجح والانس ومن ذراه كجهم نزع ارادة بما يصير  
الى اجنبه فخر اراد بما خالفه ما اراده له ظلمنا وهذا محال **وزعمت**  
المعترضة ان اللذان في الانبياء جميعا لام العاقبة لالام العقبين كما  
في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحسبهم لالتقطوه  
لهذا وانما التقطوه ليكون لهم ولدا وقررة عين ولكن كما كان  
عاقبة ان صار لهم عدوا وكوه بهذه اللفظة وكما يقال ليدوا الكفرة  
وابنوا الخراب وواحد لا يلد للموت بل يطلب بها العول ولا  
ينبغي للخراب ولكن للاشتغال بها ولكن كما كان عاقبة اسراكمولود  
الموت وعاقبة امر الدار الخراب يقال هكذا لبيان العاقبة

الاملاء من بيت داده عالج

ارخلقنا

الذي اراده وهو جهنم

عن ابي الاثم الى قوله ليرزقوا  
وقوله ليرزقوا ليرزقوا



ولكن استقال لام العاقبة يستقيم فبعد يجوز عليه الجمل بالبعو انب  
 فيفعل فعلا بقصد فيحصل له صدر ذلك في العاقبة ولا يحصل له  
 ما هو المقصود فيقال على طريقي تريف عاقبة فعلة الوحيمة  
 اى صفة لا على وفق مقدره لئلا يتبين لذلك فلا يعود الى مثل ذلك  
 العمل فيها سببا نف في عمده واما في صوح في هو على ام الغيوب  
 فاستماله فاسد وقال الله تعالى محي يرد الله ان يهديه يشرح  
 صدره للاسلام ومن يرد ان يضل به صدره ضيقا حرجا  
 اى يشر به الضيق كما في الحقيقة في السماء اذا كلف الايمان شدة  
 وثقله عليه فجعل شرح الصدر سببا يحصل به الايمان ويثبت  
 حجة سبب يحصل به الضلال واضر انه من اراد ان يهديه ان  
 يشرح صدره يهديه ومن اراد ضلاله يجعل صدره ضيقا حرجا  
 لئلا يؤمن بمبقي على الكفر **واعلم ان** البصر بين انه اراد بالهداية  
 البيان وبدا بالاضلال **التسمية** فاسد جدا لان شرح الصدر  
 لو كان يقع للبيان **الصدر** كان كل كافر مشروحا الصدر المحصول  
 البان له ولو كان يقع له ضيق الصدر لتسمية اياه ضالا وهو  
 محال وكذا تسمية الله تعالى كلفا الى شرح له الصدر والى ما  
 جعل صدره ضيقا باطلا اذ لو كان كل من كان البيان له واقعا  
 كان شرح الصدر له حاصلا لم يسبق احد ليس بمشرح ورح الصدر  
 المينة ونسب الله تعالى الى الخطا في التسمية كفو وضلال وقال  
 الله تعالى خطا بالرسول عليه السلام ائلى لا تهديهم ثم اصبحت ولكن  
 الله يهديهم شيئا ولو كان الهدى بيان الطريق كما في حق النقي عن  
 النبي

ن والبيان واقع للكل

عن النبي عليه السلام لانه عليه السلام بيق الهدى كى احب و  
 الغنى وكذا قوله تعالى يهديهم شيئا ويضلهم شيئا ففقدنا كما  
 خالف افعال العباد هو الله تعالى وعند التسمية هم العباد على  
 ما في في شرح قوله ويحق المالك صفات عبدا ثم شيئا تعالى  
 كان فعلا الا ههنا والاضلال كذلك فيقولون ما اضيف الى الله  
 تعالى في المهداية فالمراد منه طريق الدرب لا تخليق فعلا الا ههنا  
 ويقولون في معنى الاضلال الحذف الى الله تعالى انه ليس بتخلق  
 فعلا الضلال بل هو تسمية اياه ضالا لا يقال اضله اى سواه  
 ضالا لا قال الكثرة وطائفة من الكفر ونى يجهلهم وطائفة قالوا  
 نسئ ومنه **نبت** وربها قالوا اضله اى وجده ضالا كما جئت  
 فلانا واتجملته اى ودرته جباننا ونجيد ولو كان المراد منه  
 تسمية العبد ضالا لتقدير ذلك عيشة العبد لا بمشيئة الله  
 تعالى لان تسمية ضالا انما يترب على اختياره الضلال و  
 ايجاده عند الحضم ولو كان الهدى بيان الطريق لم يتحقق التسمية  
 لان البيان عام في صوح الكل وكذا الاضلال لو كان تسمية  
 العبد ضالا او وجده انه كذلك كما زانه يقال بان الله تعالى سمي  
 اسودنه شيئا وعبد طوبى له شيئا وهذا فاسد الا ان الهداية  
 تضاق الى الهدى صلى الله عليه وسلم بطريق التبيين كما قال الله  
 تعالى ائلى لا تهديهم الى صراط مستقيم ويكون هو البيان والدعوة  
 والمضاق الى القرآن كما قال الله تعالى ان القرآن يهدي للتي هي  
 اقرب لكونه سببا للاهتداء وكذا الاضلال كما اضيف الى الله تعالى

بلغ مقابلة

اقسم الله ان من شرح الصدر  
 والى من جعل صدره ضيقا حرجا







كذلك كذب الذين من قبلهم بعد قوله سيقول الذين اشركوا  
 ان الله ما اشركنا الاية اي قبلهم ان الله تعالى شئ مشبهة اشرك  
 المشركين اصحاب هذه الاية جهلوا لان مراد الكفرة من ذكر المشبهة  
 انهم لا حقيقة المشبهة كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله واذا فعلوا  
 فاشبهوا قالوا وصدقنا عليها اياهنا والله امرنا بها ولا منهم لما  
 اخذوا بدينك واهلكوا وظنوا كذب الرسل عليهم السلام عليه  
 وظنوا ان ذلك مما لا معنى له تعالى فيه رضى اذا اهلهم ولم يخذلهم  
 مع قدرته عليهم بل اودع عليهم النعم وفتح عليهم ابواب كل خير  
 والامر سال والاصان دليل الرضا بالنعيم في الشئ هو وظنوا  
 في الغايب كذلك خلاف معنى قوله تعالى ضربا عنهم لو شئ الله ما اشرك  
 كن لو لم يرض الله تعالى ما اشركنا فجعلوا المشبهة حجة لهم فيها فعلوا  
 فخرعوا ان الله تعالى لو شئ ما اشركنا فاذا اشركنا بمشبهة فلا  
 متصور ان يعاقبنا على شئ فعلنا بمشبهة ظنوا انفسهم معذورين  
 في ذلك وزاد الله تعالى عليهم بقوله قل فله الحجة البالغة والدليل على  
 ان الاية محمولة على بعض هذه الوجوه انه تعالى قال في الاية فلو  
 شئ الله لم يكن لكم اصدقاء فلو لم يكن صدور الاية محمولا على اولئك المنفقين  
 آخر الاية اولها وهذا محال والكفرة تركوا امر الله تعالى وتلقوا  
 بمشبهة وامر الله تعالى بمفضل عن ارادته لانه مريد بجميع الكائنات  
 غير امر جميع ما يريد من فعل العبد وعلى العبد ان يحفظ الامر وليس له  
 ان يتعلق بمشبهة بعد ورود الامر فقال الله عز وجل كذلك كذب  
 الذين من قبلهم اي كما كذبك هؤلاء الكاذب كفار الامم من قبله وتعدوا

الذين اشركوا  
 الله ما اشركنا  
 الاية اي قبلهم  
 ان الله تعالى  
 شئ مشبهة  
 اشرك المشركين  
 اصحاب هذه  
 الاية جهلوا  
 لان مراد  
 الكفرة من  
 ذكر المشبهة  
 انهم لا  
 حقيقة  
 المشبهة  
 كما اخبر  
 الله تعالى  
 عنهم  
 بقوله  
 واذا فعلوا  
 فاشبهوا  
 قالوا  
 وصدقنا  
 عليها  
 اياهنا  
 والله  
 امرنا  
 بها  
 ولا  
 منهم  
 لما  
 اخذوا  
 بدينك  
 واهلكوا  
 وظنوا  
 كذب  
 الرسل  
 عليهم  
 السلام  
 عليه  
 وظنوا  
 ان ذلك  
 مما لا  
 معنى  
 له  
 تعالى  
 فيه  
 رضى  
 اذا  
 اهلهم  
 ولم  
 يخذلهم  
 مع  
 قدرته  
 عليهم  
 بل  
 اودع  
 عليهم  
 النعم  
 وفتح  
 عليهم  
 ابواب  
 كل  
 خير  
 والامر  
 سال  
 والاصان  
 دليل  
 الرضا  
 بالنعيم  
 في  
 الشئ  
 هو  
 وظنوا  
 في  
 الغايب  
 كذلك  
 خلاف  
 معنى  
 قوله  
 تعالى  
 ضربا  
 عنهم  
 لو  
 شئ  
 الله  
 ما  
 اشرك  
 كن  
 لو  
 لم  
 يرض  
 الله  
 تعالى  
 ما  
 اشركنا  
 فجعلوا  
 المشبهة  
 حجة  
 لهم  
 فيها  
 فعلوا  
 فخرعوا  
 ان  
 الله  
 تعالى  
 لو  
 شئ  
 ما  
 اشركنا  
 فاذا  
 اشركنا  
 بمشبهة  
 فلا  
 متصور  
 ان  
 يعاقبنا  
 على  
 شئ  
 فعلنا  
 بمشبهة  
 ظنوا  
 انفسهم  
 معذورين  
 في  
 ذلك  
 وزاد  
 الله  
 تعالى  
 عليهم  
 بقوله  
 قل  
 فله  
 الحجة  
 البالغة  
 والدليل  
 على  
 ان  
 الاية  
 محمولة  
 على  
 بعض  
 هذه  
 الوجوه  
 انه  
 تعالى  
 قال  
 في  
 الاية  
 فلو  
 شئ  
 الله  
 لم  
 يكن  
 لكم  
 اصدقاء  
 فلو  
 لم  
 يكن  
 صدور  
 الاية  
 محمولا  
 على  
 اولئك  
 المنفقين  
 آخر  
 الاية  
 اولها  
 وهذا  
 محال  
 والكفرة  
 تركوا  
 امر  
 الله  
 تعالى  
 وتلقوا  
 بمشبهة  
 وامر  
 الله  
 تعالى  
 بمفضل  
 عن  
 ارادته  
 لانه  
 مريد  
 بجميع  
 الكائنات  
 غير  
 امر  
 جميع  
 ما  
 يريد  
 من  
 فعل  
 العبد  
 وعلى  
 العبد  
 ان  
 يحفظ  
 الامر  
 وليس  
 له  
 ان  
 يتعلق  
 بمشبهة  
 بعد  
 ورود  
 الامر  
 فقال  
 الله  
 عز  
 وجل  
 كذلك  
 كذب  
 الذين  
 من  
 قبلهم  
 اي  
 كما  
 كذبك  
 هؤلاء  
 الكاذب  
 كفار  
 الامم  
 من  
 قبله  
 وتعدوا

الذين اشركوا  
 الله ما اشركنا  
 الاية اي قبلهم  
 ان الله تعالى  
 شئ مشبهة  
 اشرك المشركين  
 اصحاب هذه  
 الاية جهلوا  
 لان مراد  
 الكفرة من  
 ذكر المشبهة  
 انهم لا  
 حقيقة  
 المشبهة  
 كما اخبر  
 الله تعالى  
 عنهم  
 بقوله  
 واذا فعلوا  
 فاشبهوا  
 قالوا  
 وصدقنا  
 عليها  
 اياهنا  
 والله  
 امرنا  
 بها  
 ولا  
 منهم  
 لما  
 اخذوا  
 بدينك  
 واهلكوا  
 وظنوا  
 كذب  
 الرسل  
 عليهم  
 السلام  
 عليه  
 وظنوا  
 ان ذلك  
 مما لا  
 معنى  
 له  
 تعالى  
 فيه  
 رضى  
 اذا  
 اهلهم  
 ولم  
 يخذلهم  
 مع  
 قدرته  
 عليهم  
 بل  
 اودع  
 عليهم  
 النعم  
 وفتح  
 عليهم  
 ابواب  
 كل  
 خير  
 والامر  
 سال  
 والاصان  
 دليل  
 الرضا  
 بالنعيم  
 في  
 الشئ  
 هو  
 وظنوا  
 في  
 الغايب  
 كذلك  
 خلاف  
 معنى  
 قوله  
 تعالى  
 ضربا  
 عنهم  
 لو  
 شئ  
 الله  
 ما  
 اشرك  
 كن  
 لو  
 لم  
 يرض  
 الله  
 تعالى  
 ما  
 اشركنا  
 فجعلوا  
 المشبهة  
 حجة  
 لهم  
 فيها  
 فعلوا  
 فخرعوا  
 ان  
 الله  
 تعالى  
 لو  
 شئ  
 ما  
 اشركنا  
 فاذا  
 اشركنا  
 بمشبهة  
 فلا  
 متصور  
 ان  
 يعاقبنا  
 على  
 شئ  
 فعلنا  
 بمشبهة  
 ظنوا  
 انفسهم  
 معذورين  
 في  
 ذلك  
 وزاد  
 الله  
 تعالى  
 عليهم  
 بقوله  
 قل  
 فله  
 الحجة  
 البالغة  
 والدليل  
 على  
 ان  
 الاية  
 محمولة  
 على  
 بعض  
 هذه  
 الوجوه  
 انه  
 تعالى  
 قال  
 في  
 الاية  
 فلو  
 شئ  
 الله  
 لم  
 يكن  
 لكم  
 اصدقاء  
 فلو  
 لم  
 يكن  
 صدور  
 الاية  
 محمولا  
 على  
 اولئك  
 المنفقين  
 آخر  
 الاية  
 اولها  
 وهذا  
 محال  
 والكفرة  
 تركوا  
 امر  
 الله  
 تعالى  
 وتلقوا  
 بمشبهة  
 وامر  
 الله  
 تعالى  
 بمفضل  
 عن  
 ارادته  
 لانه  
 مريد  
 بجميع  
 الكائنات  
 غير  
 امر  
 جميع  
 ما  
 يريد  
 من  
 فعل  
 العبد  
 وعلى  
 العبد  
 ان  
 يحفظ  
 الامر  
 وليس  
 له  
 ان  
 يتعلق  
 بمشبهة  
 بعد  
 ورود  
 الامر  
 فقال  
 الله  
 عز  
 وجل  
 كذلك  
 كذب  
 الذين  
 من  
 قبلهم  
 اي  
 كما  
 كذبك  
 هؤلاء  
 الكاذب  
 كفار  
 الامم  
 من  
 قبله  
 وتعدوا

وما الله يريد ظلمنا للعباد لان على اصل البعد اديين لا يوصف الله  
 تعالى بالارادة حقيقة واذا ذكرت ارادته لفعله فمعناه انه فعل  
 فيكون تقدير الاية على رغبهم وما ظلمهم الله ظمنا ونحن هكذا  
 نقول فلم يكن لهم من الاية حجة ثم نقول ان اهل اللغة قالوا اذا قال  
 الرجل لا خير لارادته ظلمك فمعناه لا يريد ان يظلمك انت ثم غيرت  
 الضاعل واذا قال لا يريد ظلمك كان معناه لا يريد ان يظلمك ونحن  
 نقول ان الله تعالى لا يريد ان يظلم احد بل ان اكثر ما في الباب ان هذه  
 اللفظة حجة كقيلين جميعا الا اننا نقول احدهما ونقول الاخر  
 لا يريد ان يظلمك بما سبق من الدلائل واما شبهتهم المعقولة فنقول  
 ان مراد السفسفة سفسفة **فان** السفسفة ما لا يتعلق به عاقبة حيدرة  
 فلهذا لم يكن قول موسى عليه السلام بسحرة القوا ما انتم ملقون  
 سفسفها كما كان تحت ارادته ظهور حجة كآرادة ضارب عبده  
 مخالفة الامر من العبد عند المشقة على الضرب بل محبة ومنها  
 نحن فيه يكون قوله تحت ارادة السفسفة كحقيق عليه وخبره فيكون  
 حكمة لا سفسفا. وقيل في كذب الحكمة هي معرفة الاشياء بحقائقها  
 ووضوحها لا سفسفا وصدورها السفسفة والسفسفة في حقيقة اللغة تحرك  
 واضطراب يصيب الشئ قال ذو الرمة جربنا كما اعتزنت رياح  
 شتتت اعمالها من الرياح الشواست فآخا صلا ان الارادة بمفضل  
 ثم حجة **فان** قبل اذا ضمت الله تعالى على قلوب الكافرين وعلى سمعهم  
 وعلى ابصارهم غشاوة كما قال في محكم تنزيل فكيف سيخفون  
 الغراب العظيم **فان** معنى الختم على القلوب ليس بذهاب العقول

الذين اشركوا  
 الله ما اشركنا  
 الاية اي قبلهم  
 ان الله تعالى  
 شئ مشبهة  
 اشرك المشركين  
 اصحاب هذه  
 الاية جهلوا  
 لان مراد  
 الكفرة من  
 ذكر المشبهة  
 انهم لا  
 حقيقة  
 المشبهة  
 كما اخبر  
 الله تعالى  
 عنهم  
 بقوله  
 واذا فعلوا  
 فاشبهوا  
 قالوا  
 وصدقنا  
 عليها  
 اياهنا  
 والله  
 امرنا  
 بها  
 ولا  
 منهم  
 لما  
 اخذوا  
 بدينك  
 واهلكوا  
 وظنوا  
 كذب  
 الرسل  
 عليهم  
 السلام  
 عليه  
 وظنوا  
 ان ذلك  
 مما لا  
 معنى  
 له  
 تعالى  
 فيه  
 رضى  
 اذا  
 اهلهم  
 ولم  
 يخذلهم  
 مع  
 قدرته  
 عليهم  
 بل  
 اودع  
 عليهم  
 النعم  
 وفتح  
 عليهم  
 ابواب  
 كل  
 خير  
 والامر  
 سال  
 والاصان  
 دليل  
 الرضا  
 بالنعيم  
 في  
 الشئ  
 هو  
 وظنوا  
 في  
 الغايب  
 كذلك  
 خلاف  
 معنى  
 قوله  
 تعالى  
 ضربا  
 عنهم  
 لو  
 شئ  
 الله  
 ما  
 اشرك  
 كن  
 لو  
 لم  
 يرض  
 الله  
 تعالى  
 ما  
 اشركنا  
 فجعلوا  
 المشبهة  
 حجة  
 لهم  
 فيها  
 فعلوا  
 فخرعوا  
 ان  
 الله  
 تعالى  
 لو  
 شئ  
 ما  
 اشركنا  
 فاذا  
 اشركنا  
 بمشبهة  
 فلا  
 متصور  
 ان  
 يعاقبنا  
 على  
 شئ  
 فعلنا  
 بمشبهة  
 ظنوا  
 انفسهم  
 معذورين  
 في  
 ذلك  
 وزاد  
 الله  
 تعالى  
 عليهم  
 بقوله  
 قل  
 فله  
 الحجة  
 البالغة  
 والدليل  
 على  
 ان  
 الاية  
 محمولة  
 على  
 بعض  
 هذه  
 الوجوه  
 انه  
 تعالى  
 قال  
 في  
 الاية  
 فلو  
 شئ  
 الله  
 لم  
 يكن  
 لكم  
 اصدقاء  
 فلو  
 لم  
 يكن  
 صدور  
 الاية  
 محمولا  
 على  
 اولئك  
 المنفقين  
 آخر  
 الاية  
 اولها  
 وهذا  
 محال  
 والكفرة  
 تركوا  
 امر  
 الله  
 تعالى  
 وتلقوا  
 بمشبهة  
 وامر  
 الله  
 تعالى  
 بمفضل  
 عن  
 ارادته  
 لانه  
 مريد  
 بجميع  
 الكائنات  
 غير  
 امر  
 جميع  
 ما  
 يريد  
 من  
 فعل  
 العبد  
 وعلى  
 العبد  
 ان  
 يحفظ  
 الامر  
 وليس  
 له  
 ان  
 يتعلق  
 بمشبهة  
 بعد  
 ورود  
 الامر  
 فقال  
 الله  
 عز  
 وجل  
 كذلك  
 كذب  
 الذين  
 من  
 قبلهم  
 اي  
 كما  
 كذبك  
 هؤلاء  
 الكاذب  
 كفار  
 الامم  
 من  
 قبله  
 وتعدوا

بلغ







ان ما ثبت ولا يجوز فيه فهو من صفات الذات وما يجوز فيه فهو  
 من صفات الفعل فانه يقال يعلم الله تعالى كذا ولا يقال لا يعلم كذا وكذا يقال  
 يقدر على كذا ولا يقال لا يقدر على كذا وكذا السمع والبصر ثم يقال ان  
 الله تعالى خلق لم يزل ولا لم يخلق يعلم ويرزق عبد الله مالا ولم يزل  
 خالدا فاذ ان الفوق هذا هو ثم يصح ان يقال انه تعالى كلم مرسى ولم يكلم  
 مرسى دل انه من قبيل صفات الفعل ولم يكن الله تعالى موصوفا  
 به في الازل وربما يقولون ما يوصف به ولا يوصف بغيره فهو من  
 صفات الذات كالحياة فانه تعالى يوصف بها ولا يوصف بالكون  
 وكذا في القدرة والعلم والسمع والبصر ويوصف بالاحياء والامانة  
 والتحرى والتسكين والتسويد والتبييض ثم هو يوصف باللام والهي  
 والحكم والايجاب وذلك انه من صفات الفعل وتلك اهل الحديث  
 يعرفون بينها يفرقون بين الكلام في جملة صفات الذات دون  
 صفات الفعل فيقولون ما يلزم بنفسه نقض فهو من صفات  
 الذات فانك لو نفيت الحياة تبقى نقضته الموت ولو نفيت  
 القدرة تبقى نقضته العجز وكذا هذا في العلم مع الجهل والبصر مع العمى والسمع  
 مع الصمم والكلام مع الحرس فاذا كان الحرس متعاقبا للكلام علم ان الكلام  
 من صفات الذات وتحتل لا تحتاج الى اثبات الفوق لانها كلها  
 عندنا ازلية نسمى **اشياء** وذاتا عن جهات الست فقال  
 قوله وان عطف على شئ الذي هو مفعول ثان لسمى الله وقوف  
 التعريف في الست يجوز ان يكون بلام الحذف اليه آتى عن جهات  
 ست جهات ويجوز ان يكون للمعبر الذي آتى نسمى الله شئيا

لا كاشية

وذاتا هو عن جهات الست المعهودة الذهنية المحصورة التي  
 هي جهة القلب والسفلى والقدام والحلف واليمين واليسار فقال  
 اما شئ ثم يبقى هذه الاشياء تبقى وجود شئ قابل للجهات والله  
 تعالى منزلة عن الجهات على ما يجلي تفرقه في شرح قوله ورب العرش  
 فوق العرش ان شاء الله تعالى ثم الاصل في هذه المسئلة ان الصفات  
 والاسماء المختلفة على الله تعالى هل يصف على التوقيف ام يجوز  
 بطريق العقل والذم قال اليه القاضي ابو بكر ان ذلك جائز الا ما  
 منع الشرح منه او شيعه بما يستحيل معناه على الله تعالى فاما ما لا مانع  
 له فانه جائز والذم ذهب اليه الاشعري ان ذلك موقوف على  
 التوقيف ولا يجوز ان يطلب في حق الله تعالى ما هو موصوف بمفاد  
 الا اذا اذن فيه والتمسنا ان نقضي ونقول كل ما يرجع  
 الى الحكم فذلك موقوف على الاذن وما يرجع الى الوصف فذلك  
 لا يوقف على الاذن بل الصادق منه مباح ولا يفهم هذا الا بعد  
 فهم الفرق بين الاسم والوصف فيقول الحكم هو اللفظ الموضع  
 للدلالة على المسمى فربما شئ اسمه رزق وهو في نفسه ابيض وطويل  
 فتوكل فابل يا ابيض يا طويل فقد دعاه بما هو موصوف به  
 وصدق ولكنه عدل عن اسمه رزق دون الطويل والابيض وكونه  
 طويلا ابيض لا يدل على ان الطويل اسمه وشيئ الولوف سما وجابعا  
 لا يدل على انه موصوف بمعاني هذه الاسماء دلالة هذه الاسماء و  
 انه كانت معنوية عليه وكذلك رزق وعيسى وما لا معنى له واذا سميت  
 عبد الملك فليس معنى به انه عبد للملك وذلك نقول عبد الملك اسم

التوقيف كالنصر

ان اذ اسمه



فرد لم يسمي ورثه وادرك في معنى الوصف كان مركبا وكذا عبد الله  
 وتلك جميع فيقال عبد الله ولا يقال عبد الله فاذ اتممت معنى الاسم  
 فاسم لكل احد ما سمي به نفسه او سمي به ولديه او سمي به  
 اعمى وضع الاسم تصرف في المعنى وسبب على ذلك ولان والولاء  
 على نفسه او على عبده وولده فذلك يكون التسميات الى هؤلاء و  
 لذلك لم وضع غير هؤلاء الاشارة المعنى ونحجب عليه واذ لم يكن  
 ان سمي انسانا ان لا تضع له اسما فكيف تضع له تعالى اسما وكذا  
 اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم معدودة وقد عدها وقال  
 ان لي اسما احمد ومحمدا وكنت في بني الرضوة وبني التوبة وبني الحجة  
 وتبين ان تميز على ذلك في معنى التسمية بل في معنى الابدان  
 عن وصف يجوز ان نقول انه عالم ومرشد ورشيد وهاد وها  
 بجري مجراه في نقول له انه ابيض وطويل لاني معنى التسمية  
 بل في معنى الابدان عن صفته وعلى الجملة هذه مسئلة فقربنا  
 اذ هو نظير ابا حنيفة ونحتم فنقول اما الدليل على المنع في وضع اسم له  
 هو الدليل على المنع في وضع اسم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقول  
 به نفسه ولا سماه به ربه ولا ادبواه واذ المنع في حق الرسول بل  
 في آحاد الخلق من هو في حق الله تعالى اولى وهذا نوع ضايع حقها  
 تنبني على مثل الحكم الشرعي حراما دليل ابا حنيفة الوصف انه ضرر  
 وحجة ينقسم الى صدق وكذب الشرع قد دل على تحريم الكذب في الكل  
 والكذب حرام الا بعارض وقد دل على ابا حنيفة الصدق فالصدق صلال  
 الا بعارض وكما انه يجوز لنا ان نقول في ربه انه موجود لانه موجود

وذلك ان لا يسمي الله تعالى  
 ولا يسمي الله تعالى

منه في انجاء ما لم يسم الله  
 بين المسلمين او غيرهم

والله اعلم  
 انما هو الذي لا يوصف

فكذلك في حق الله تعالى ورد به الشرح او لم يرد ونقول انه قديم وان  
 قدرنا ان الشرح لم يرد به كما انه لا نقول له انه طويل اشتمل لان  
 ذلك ربما يبلغ زيدا فيكون له لان فيه ايهام نقص فكذلك نقول  
 في حق الله تعالى ما يوهن نقصا النسبة فاما ما لا يوهن نقصا او يدل  
 على مدح فذلك مطلق مباح بالدليل الذي اباح الصدق في السلطنة  
 عند العوارض المحترمة وكذلك قد عتبت في اطلاق لفظي يوهن نقصا  
 فاذا خربت به فترينه جوارحه فلا يجوز ان نقول لله تعالى يا رافع  
 او يا عارض وان كان الله هو الرامي كما قال وما رميت اذ رميت  
 ولكن الله رمى ولا نقول لله تعالى يا منزل ولكن نقول يا معز يا منزل  
 فانه اذا جمع بينهما كان وصف مدح اذ يدل على ان طرفي الامور  
 بيديه وكذلك ندعو الله تعالى يا سامية الحسنى كما امرنا به واذا جاز  
 وزنا الاسمي دعونا به بصفات المدح والجلال ولا نقول يا معز  
 يا منجز بل نقول يا مقبل العشرات يا منزل البركات يا  
 منيسر كل عسير وما جري مجراه كما اننا اذا دنا من الله تعالى فاما ان ندنيه  
 جميع باسمه او بصفته ثم صفات المدح في نقول يا شريف يا فقيه  
 ولا نقول يا طويل يا ابيض الا اذا قصد الاحضار واما اذا استخرجنا  
 عن صفاته فحينئذ ان ابيض اللون اسود الشعر ولا نذكر ما يكره  
 اذا لم يبق فذلك اذا استخرجنا عن محركات الاشياء وممكنها وسودا  
 وبقيتها فان هو الله تعالى ولا نتوقف في نسبة الاعمال والا  
 وصاف اليه ال اذن وارد فيه على خصوص بل الا انه قد ورد في  
 في الصدق الا ان يستثنى عنه بعارض والله تعالى هو الموجد والموجد

وان كان الله هو الرامي  
 ولا يقال يا رامي

الاعمال في حق الله تعالى  
 العشرة الا انه صحاح

يا معز يا منجز  
 العشرة الا انه صحاح



والمنظور والمنحرف والمنشئ والمنسود والمنسحب والمنقضي وكل ذلك  
 يجوز إطلاقها وإن لم يرد فيه توقيف **قَالَ قَبيل** فلم لا يجوز أن يقال  
 له العارف والعاسف والفاصل والظلم والظلمة **قَالَ** إنما كان  
 من هذا وإن كان له ما فيه من إيهامات وما فيه إيهام لا يجوز إلا ما دق  
 الشرع كالشعور والحليم والرحيم فإن فيه إيهاماً ولكن الأذن قد  
 ورد فيه وإنما هذا فلم يرد فيه الأذن والإيهام فيه إن العارف  
 هو الذي له معرفة تفصيلية أي متعمقة إذ يقال تفصيلية والظلمة والظلمة  
 تشبهان ببرعة الأذن لما غاب عن الإدراك والمعرفة قد  
 تشبهت بشئ من القوة فلا يمنع عن إطلاق شئ من الأشياء مما  
 ذكرناه **قَالَ** حقوق لفظ يومهم نفصاً بين المتفاهمين ولم  
 يرد الشرع بالبين منه وإنما لا يجوز إطلاقه قطعاً وقد ورد  
 الشرع بلفظة الشئ قال الله تعالى قل أتشئون أن يكون شهادتي قل الله  
 ولكن يقول شئ لا كالأشياء لأن ما سواه من الأشياء محدث  
 وقابل للقضاء ويشبه بعضه بعضاً والله تعالى متزه عن ذلك  
**وَأَسْبَغَ** **الْمَسْمُومَ** **بِالْبَصِيرَةِ** **فِيمَا** **أَلْهَمَ** **أَوَّلَهُ**  
 البصيرة أهل السنة والجماعة والبصيرة تخص بروية القلب  
 كما أن البصر يخص بروية العين وقوله غير أن أهل البصيرة  
 يدل المعرفة من المعرفة لأن الشئ فيه برز من المضاف إليه أم فيه  
 آل محمد وأصله لا أهل ولهذا تصور أهلاً فبدلت هاو الفاعل  
 وهو مخصوص بالشراف وأولى الخطر والشان يقال إن العباس  
 وآل البرهان ولا يقال إن الإسكاف والحاك والحاتم وإنما قيل ال  
 فنعون

كما في قوله كذا أي العاطفة المستقيمة  
 صراط الذين أجمع عليهم

بلع

فنعون لتصوره بصورة الاشتراك والالاب، متبعوهم ولتهدا  
 نفي الله تعالى ابن نوح عليه السلام أن يكون من أهل كما كان متبعاً له  
 مع أنه خلق من مائه بقوله تعالى أنه لم يدر أهلك لنا دكر ربه فقال  
 أن ابني من أهلي **رَحِيقًا إِلَى الْمَسِيَّةِ** **قَالَ** أهل السنة نصرهم  
 الله الاسم والمسمى واحد وقالت الجهمية والمكرامية والمعتزلة  
 أن الاسم غير المسمى وقال بعض الأشعرية الاسم غير المسمى وغير  
 التسمية وقال بعضهم الاسم ينقسم إلى ثلثة أقسام أحدها عين  
 المسمى والثاني غير المسمى والثالث لا هو ولا غيره وأتفقوا  
 هؤلاء أن التسمية غير المسمى وهي ما فاست بالمسمى وإن هذه  
 ثلثة أسماء متباينة غير مترادفة ولا سبيل إلى كشف الحق  
 فيه إلا ببيان كل واحد من هذه الألفاظ الثلاثة مفرداً ثم بيان  
 معنى قولنا هو هو ومعنى قولنا هو غير فهذا من باب كشف الحقيقة  
**وَمِنْ** **عَدَلٍ** **عَنِ** **هَذَا** **الْمَنْهَاجِ** **كَمْ** **يَنْجِي** **أَصْلًا** **لِلْعِلْمِ** **أَمَّا** **تَصَوُّرُ**  
 وأما التصديق والتصور هو إدراك ما هيئته غير أن يحكم عليها  
 بنفي أو إثبات كقولك الإنسان فأنك تفهمه أولاً معناه ثم تحكم  
 عليها أما بالنفي أو بالإثبات فذلك العلم السابق هو التصور  
 من غير الحكم والتصديق هو أن يحكم عليها أما بالنفي أو بالإثبات  
 وهو هنا تقييد من الأول في كل واحد من التصور والتصديق  
 قد يكون برهانياً وقد يكون كسبياً والتصورات البرهانية  
 مثل تصورنا كمنى الحرازة والبرودة والتصورات الكسبية  
 مثل تصورنا كمنى الملك والحب والتصورات البرهانية كقولنا

انتهى وانتهى الخ  
 انتهى وانتهى الخ



النشأ والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والتصرفات الكسبية  
كقولنا الله واحد والعالم محدث فإذا عرف هذا فقولنا وبالله  
التوحيدي فلا بد وان تقدم عليه المعرفة بالموصوف وصدق  
سبيل المقصور بكثرة وصفيته ثم المعرفة بالصفة وحدها  
على سبيل المقصور لمحدتها وصفيته ثم انظر في نسبة الصفة  
الى المضاف انها موجودة او منفية عنه فمن اراد ان يعرف  
معنى الهم ومعنى المسمى ومعرفة معنى الهم هو والغير حتى يتصور  
ان يعرف بعد ذلك انه هو او غير **فنفق** في بيان حد الهم وصفيته  
ان الاشياء وجودا في الاعميان ووجودها في الادهان و  
وجودا في اللسان اما الوجود في الاعميان فهو الوجود الاصل  
الخالص والوجود في الادهان هو الوجود العلمي الصور والو  
وجود في اللسان هو الوجود اللفظي الذي لا يخالق الاشياء  
وقود في غيرها ونفسها ثم لها وجود في ادهاننا ونفوسنا  
اذ صورة السماء تنجلي في البصار ثم في خيالنا حتى لو عدت  
السماء مثلا وبقيت لكانت صورة السماء حاضرة في خيالنا  
وهذه الصورة هي التي يعبر عنها بالعلم وهو مثال المعلوم  
فانه كما ان المعلوم متوازي له وهي كالصورة المكنية في المرأة  
فانها كناية للصورة الخارجة المتقابلة لها واما الوجود في اللسان  
فهو اللفظ المركب من اصوات قطعت ثلث تقطعات بعين  
عن المقطعة الاولى بالسين وعن الثانية بالميم وعن الثالثة  
بالالف وهو قولنا سماء فالقول دليل على جاني اللفظ صورة

ما في الوجود مطابقة له ولو لم يكن وجود في الاعميان لم يتطبع  
صورة في الادهان ولو لم يتطبع صورة في الادهان ولم يتغير  
الاشياء ولم يعبر عنه باللفظ فاذن اللفظ والعلم والمعلوم  
ثلاثة امور متساوية لكنها متطابقة متوازية وربما يتبس  
على البليد ولا يتبين البعض منها عن البعض وكيف لا يكون  
هذه الوجودات متمايزة ويلحق كل واحد منها خواص لا  
يلحق الاخر فان الانسان مثلا من حيث انه موجود في الاعميان  
يلحقه انه نائم وتيقظان وحس وميت وما شئ وفا عد  
وغير ذلك ومن حيث انه في الادهان يلحقه انه متبدل وغير  
وخاص وعام وضوء وكل وقضية وغير ذلك ومن حيث انه  
في اللسان يلحقه انه عربي وعجمي وتركى وكثير الحروف وقليل  
وانه اسم وفعل وحرف وغير ذلك وهذا الوجود يجوز ان يختلف بالانحصار  
وتفاوت في عادة الاقصار فاما الوجود الذي في الاعميان والاد  
هان لا يختلف بالانحصار ولا بالمتبنة فاذا عرفت هذا فخرج  
عنك الآن الوجود الذي في الاعميان والادهان وانظر في الوجود  
اللفظي فان عرضنا متعلق بفسق الالفاظ عبارة عن حرف  
المقطعة المصنوعة بالافعال التي في الالفاظ على اعيان الاشياء  
وهو متعلقهم الى موضوع اولي ما هو موضوع ثانيا **اما**  
الموضوع اولي كقولك سماء وشجر وانسان وغير ذلك **واما** الموضوع  
ثانيا كقولك اسم وفعل وحرف وامر ونهي وماض ومضارع واما  
فلما انه موضوع ثانيا لان الالفاظ الموضوع للادلة على الا



الاسماء مشتقة الى ما يدل على معنى في غيره وسمي حرفا والى  
ما يدل على معنى في نفسه ينقسم الى ما يدل على زمان وجود المعنى و  
تسمي هذا القول ضرب يضرب والى ما يدل على الزمان وسمي  
اسما لفظك سماء وارض فاولا وصفت الالفاظ دلالات  
على الاعيان ثم وضع الاسم والفعل والحرف دلالات على اقسام  
الالفاظ لان الالفاظ بعد وضعها ايضا صارت موجودات  
في الاعيان وارتسمت صورها في الازهار فاستخفت  
الضياء ان يدل عليها بحركات اللسان وتصور الالفاظ ان يكون  
موضوعة وضعا ثالثا ورابعا حتى اذا قسم الاسم الى اقسام  
عرف كل قسم باسم كان ذلك الاسم في الدرجة الثالثة كما يقال  
مثلا الاسم ينقسم الى فكرة ومعرفة وغير ذلك والتعرض في هذا  
كله ان تعرف ان المراد بالاسم هو المعنى الذي هو في الرتبة الثالثة  
وهو الذي في اللسان او الذي هو في الاعيان والاولى هي اذا  
عرفت ان التسمية انما تعني بها اللفظ الموضوع للدلالة فاعلم  
ان كل موضوع للدلالة فله واضع ووضع وموضوع له يقال للمو  
ضوع له المسمى وهو المدلول عليه في حيث انه مدلول عليه ويقال  
للمواضع المسمى وللوضع التسمية **فاذا عرفنا هذا** فقال من  
قال الاسم غير المسمى لان الاسم لفظ دال بالا اصطلاحا  
اول لفظ موضوع للدلالة والمسمى لم يوضع دالا بالا اصطلاحا وكذلك  
لم يوضع للدلالة نفسه والاسم ليس له اثر في اللسان حتى لا يمتزج في  
اللسان بذكر اسم النار والمسمى اثر والاسم تصغير والمسمى لا يصغر

الاسم مثل تاج

والاسم قد قيل على سبيل التفاضل والمسمى لا يتبدل والاسم  
قد يكون مجازا والمسمى لا يكون مجازا وقد سمي رجل ولده الذي  
حسنا وخالدا وربما يموت يوم التسمية والاسم لا يموت وتسمي  
فقطها وهو في اسمها لا يتكلم وقال الله تعالى وله الاسماء الحسنى  
فانضاف الاسماء الى ذاته وانضاف غير انضاف اليه وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما  
حسن احصاها دخل الجنة لو كان الاسم هو المسمى لكان المسمى  
تسعة وتسعين وهو حال وفي هذه المعاني دلالات واضحت  
على ان الاسم غير المسمى **وقال اهل الحق** نصرهم الله تحذف الالف  
بقولنا ليس الاسم غير المسمى الاسم الذي هو لفظ دال بالا اصطلاحا  
اول لفظ موضوع للدلالة بحركته على السنن فغيره ان يكون صفة  
للمسمى حتى يتجه ما قالوا حتى لو استعمل الاسم بمعنى التسمية يكون  
غير المسمى لا محالة كما يقال ما سمي فتقول محمد بن عبد الله  
التسمية بدليل انه يذكر بكلمة ما وانه لغير المسمى ثم اذا استعمل  
بكلمة غير فيقال ثم محمد فتقول انا بضيف الى ذاته ولا يقال ان محمد  
اسمي فاذا قال الرجل زينب طلق وعبد الله حريق الطلاق  
والعتاق على ذابتهما لا على اسميهما وعلى هذا تعارف ارباب  
اللسان حتى قال شاعرهم الى القول ثم اسم السلام عليكم ومن سلك  
صولا كاملا فقد اعترف واكرهه السلام عليكم فاذا عرفنا وجه  
اللفظ انتهينا الى اوضح اللغات واغنى البينات **قال الله تعالى**  
فبسم ربك العظيم انما المسمى هو الذات لا الاسم الذي هو لفظ



والا بالاصطلاح اولفظ موضوع للدلالة **وقال** الله تعالى ما يتجدد  
 ثم دعى الله الاسماء سميت بها انتم واباؤكم وتلكم انهم  
 ما يعبدون الا لفاظ التي هي حروف مقطعة بل يعبدون التسميات  
 وقال الله تعالى وما امروا الا بعبادة الله فاضاف العبادة  
 الى الاسم وقال تعالى يا نوح اهبط ويا ابراهيم قد صدقت  
 الرويا ويا يحيى هذا الكتاب بقوة فاستقرت المعرفة بهذا  
 المجموع ان الاسم والمسمى واحد وقاية الخدات تظهر في ان ذكر  
 اسم الله هل هو ذلك ام ذك غيره الله تعالى يقول تعالى الحمد لله  
 والحمد لله غير الله تعالى فقد كفر فلهذا قال صفات الله ليست  
 بمعين ذات ولا غير اسود ووجدت في بعض تصانيف بعض  
 اصحابنا فانه قال قال اصحابنا الحديث وامنا وفوق من  
 اصحابنا الاسم والصفة واحد وهذا امر ان كان المراد بالاسم  
 التسمية فهي غير المسمى لانهما وصف وهو قائم بالوصف و  
 هذا هو اللفظ الدال بالاصطلاح والموضوع للدلالة فلهذا  
 لا اثر له في الله ويقبل التفسير ويكون محيا وكذا وكذا وان  
 كان المراد به ما قام بالمسمى فهو لا محالة لانه صفة وهي فائقة  
 بالموصوف فمن اتقوا احدهما بالآخر مع قيام الفارق فهو جاهل  
 او معاند **واما الجواب** عن قولهم ان الله تعالى اضاف اسماءه  
 الى ذاته والمضاف غير المضاف اليه ان نقول المراد من  
 الاسماء التسميات وهي غير المسمى على ان عند اهل الكوفة  
 تجوز اضافة الشيء الى نفسه عند اختلاف اللفظ كما في قوله تعالى  
 من

في الصفة بالوصف

من جبل الوريد وتعلقهم بفوله عليه السلام ان الله شفعه وشيعته  
 السما فانه لان تعدد الاوصاف لا يستلزم تعدد الموصوف  
**فان** الله تعالى لم يكن له اسم في الازل اذ لم يكن لفظ  
 ولا لفظ فان اللفظ حادث فنقول معنى الاسماء كانت ثمانية  
 في الازل ولم يكن الاسماء لان الاسماء عربية وتنجية وكمهاها  
 وثمة وهذا في كل اسم يربط الى معنى الذات مثل القدوس  
 فانه كان صفة القدوس في الازل ومثل العالم فانه كان عالما في  
 الازل فانه ثبت ان الاشياء كانت مراتب في الوجود **او**  
 في الابدان وهذا الوجود موصوف بالقدم فيها تعلقا بمرات  
 الله تعالى وصفاته **والثاني** في الالهة وهذا حادث اذ  
 الالهة في حادث **والثالث** في الله وهو التسمية و  
 هذا ايضا حادث لحديث الله ان يربط بالثابت في الالهة  
 العلوم وهي ايضا اذا اضيفت الى ذات الله تعالى كانت قديمة  
 لان الله تعالى موجود وعالم في الازل وكان يعلم انه موجود وعالم  
 فكان وجوده ثابتا في نفسه وفي علمه ايضا وكانت الاسماء  
 التي سبقتها لها عبادة وتعلق بها في ادعائهم والسنن ايضا معونة  
 عنده فلهذا ان قيل يجوز ان يقال كانت له الاسماء في الازل **اما**  
 الاسماء التي تترجم الى الفعل كالحق والمصور والوهاب  
 فتقد قال عدم بوصف بانه عالم وقال امرؤ لا يوصف وهذا  
 خلاف الاصل فانه قال الحق يطلق كعنيين احدهما ثابت في  
 الازل قطعا والاخر متغير قطعا ولا وجه لاختلاف بينهما اذا السيف

فان الله تعالى لم يكن له اسم في الازل اذ لم يكن لفظ ولا لفظ فان اللفظ حادث فنقول معنى الاسماء كانت ثمانية في الازل ولم يكن الاسماء لان الاسماء عربية وتنجية وكمهاها وثمة وهذا في كل اسم يربط الى معنى الذات مثل القدوس فانه كان صفة القدوس في الازل ومثل العالم فانه كان عالما في الازل فانه ثبت ان الاشياء كانت مراتب في الوجود او في الابدان وهذا الوجود موصوف بالقدم فيها تعلقا بمرات الله تعالى وصفاته والثاني في الالهة وهذا حادث اذ الالهة في حادث والثالث في الله وهو التسمية وهذا ايضا حادث لحديث الله ان يربط بالثابت في الالهة العلوم وهي ايضا اذا اضيفت الى ذات الله تعالى كانت قديمة لان الله تعالى موجود وعالم في الازل وكان يعلم انه موجود وعالم فكان وجوده ثابتا في نفسه وفي علمه ايضا وكانت الاسماء التي سبقتها لها عبادة وتعلق بها في ادعائهم والسنن ايضا معونة عنده فلهذا ان قيل يجوز ان يقال كانت له الاسماء في الازل اما الاسماء التي تترجم الى الفعل كالحق والمصور والوهاب فتقد قال عدم بوصف بانه عالم وقال امرؤ لا يوصف وهذا خلاف الاصل فانه قال الحق يطلق كعنيين احدهما ثابت في الازل قطعا والاخر متغير قطعا ولا وجه لاختلاف بينهما اذا السيف



سيتم فاعلم وهو في البعد وستم فاعلم حال خبر الرتبة من الغد  
 فاطع بالغة وعند الخبر فاطع بالفعل والسبب في الغد فاطع  
 هو بالصفة التي بها يحصل الفاعل اذا لا في المحل وهي الحدة اذا  
 يحتاج الى ان تستجده وصف اخر في نفسه فالتباري سبحانه وتعالى  
 في الازل خالق بالكنى الذي يقال له السيف وهو في الغد وهو المعنى  
 ان في غير خالق اي الخلق غير صادر منه وكذلك كل اسم يربط الى الفعل  
 ازلا وابد اسماء به غير ذلك الاسم او لم يسميوا انما لفظ الجديتين  
 مشتق من عدم التمييز بين معاني الاسماء المشتقة فاذا ميزت  
 ارتفع التماثل فاتهم **وما ان يسمي ربى وسمي** **ولا كل**  
**بعض ذوات** **اشتمال** ان المكسورة تناد بعد ما النافية لثابت النفي  
 وتبطل عملها لضعف عملها بالفضل بينهما وبين معولها نحو  
 ما ان زيد قائم وفي بعض النسخ وما من جوه وهو لا يستقيم لان  
 احد ان التسمية والمجسم لم يقبل بان الله تعالى من جوه  
 او جسم ولكن قالوا العنهم الله هو جوه او جسم على ما ينبغي  
 تقدير بطول اسمهم انما الله تعالى انما ان نقدر من رايه  
 كما في قوله تعالى وما تستقطنه ورقة الا يعلمها والا اصل عدم التقدير  
 على انه لا يحتاج اليه فاعلم انه **قوله** ربى في محل الرفع بالابتداء  
 لانه هو المجزئ عنه **وقوله** ذواتا لصفة الكل الذي هو اسم حمزة  
 تركبت من اجزاء محصورة لا صفة البعض الذي هو اسم لكل جزئ تركب  
 الكل منه ومن غيره **ثم الجوه** في اللغة عبارة عن الاصل يقال لفلان  
 جوه شريف وهذا ثوب جوهي اي جيد الاصل **واما** هذه منه  
 القام

الاستجد والتجدد

الاغلاظ بلفظ  
افلكن

في قوله تعالى  
 وما من جوه  
 وهو لا يستقيم لان  
 احد ان التسمية والمجسم لم يقبل بان الله تعالى من جوه

القام بالذات القابل للمقتضيات وهذا هو حده الممتد اول جنه بين  
 المتكلمين والمتكلمين ومعنى قولهم القابل للمقتضيات ان لا يمتنع  
 قبول المقتضيات على البديل فانه اذا كان السواد قابلا له وكان  
 قابلا للحال صح قبوله لنفسه على البديل من السواد وكذا هذا  
 في جميع المقتضيات **واما** **السم** **مفرد** **واب** **الحساب** هو ما له  
 الابعاد الثلاثة اي الطول والعرض والعمق وهم يسمون الجوه  
 الواحد الذي لا يتجزئ ثغلا نقطة ويقولون انه اذا تركب باخر  
 مثله حدث هناك طول مستوي خطا ويقولون في تحريك الخط  
 هو التجميع طولاً فقط ثم اذا تركب من الجانب الاخر سمي سطح  
 ثم اذا تميزت كيبا من الجانب الاسفل او من الجانب الاعلى  
 يحصل له ثوبا وشكلا **الآن** سمي **جسم** **والصحيح** ان الجسم هو  
 المكون من صفات متعددة او المتكبر كيان متصفا بالصفات  
 متصفا بكونه جسم هو سمي لا يطلق اسم الجسم عليه بل  
 انه لو زاد الجوه الواحد على احد الابعاد الثلاثة من احد جهتيه  
 صح ان يقال هذا الجسم منه ولولا ان اصل التركيب يكفي لاطلاق  
 اسم الجسم عليها لما صح الترجيح لكونه اجساما من مادة بعد واحد  
**وزعمت** **النصارى** ان الله تعالى جوه لان الجوه في الشا هو كانه  
 جوه لانه قائم بذاته وهذا صريح لا طراذه وانما كان  
 لكل جوه في الشا هدف قائم بالذات وكل قائم بالذات في الشا هدف  
 جوه فاذا كان كذلك فمن ضرورة ثبوت احد جهتيه ثبوت الاخر  
 في الشا هدف وانما يب جميعا كانه مع المتكلم في الشا فقام وكنه

بلغ

بلغ

في قوله تعالى  
 وما من جوه  
 وهو لا يستقيم لان  
 احد ان التسمية والمجسم لم يقبل بان الله تعالى من جوه

الشمك بئنه كراينده



في ان هذا غير متحرك كما كان محالا وكذا اثبتت متحرك غير متحرك فكذلك ما كان  
 فيه كاشف متعلق كونه جوهر ايكونه فاما بالذات وكونه فاما بالذات  
 بالجوهرية متعلقا بالانفكاك عرف ان متعلق ما بينهما متعلق العلة بالمتعلق  
 وكونه فاما بالذات هو الجوهر فثبت ثبوت احداهما بدون الاخر  
 في الشاهد والغائب جميعا ولان الله تعالى موجود والموجود اما ان يكون  
 عرضا واما ان يكون جوهر او الله تعالى ليس بعرض فيكون جوهر اذ  
 لو لم يكن جوهر لانه ليس بعرض كما كان موجودا لان الموجود ينقسم  
 الى قسمين وما خرج عن قسميه جميعا كما كان موجودا ولان  
 لا يكون من جملة مخلوقات البارئ جلت وعلا عن القسمين جميعا كما كان  
 موجودا ولانه فاعل وما يجوز منه الفعل في الشاهد منه جوهر وما  
 يستحيل منه الفعل منه عرض وقد تحقق في الله تعالى الفعل فكان  
 جوهر **وجبت** ان يكون في اللغة عبارة عن الاصل كما مر انما فعل  
 هذا ستماما لا يتجزئ من اجزاء الجسم جوهر الكون البسيط الذي تتركب  
 منها المتراكبات جارية بحسب الاصول لا يعنون به ان اصله القديم كما  
 يزعم اهل اهل الدهر بل يريدون ان كل متراكب بقدر في الوهم  
 انه من الافراد تتركب فيكون الافراد اصولا وان كانت في المتراكبات  
 لم تصور الافراد بدون التراكب واستحال ان المتراكبات بدون الافراد  
 التي تتركب هي منها والله تعالى سبحانه تتركب الى غيره لتغيير جميعا  
 فلم يكن اصلا يتركب منها الجسم فلم يكن جوهر او مادتها ان يكون  
 اصل للقيام بالذات وكان كونه في ما بالذات قدالة متوحد فاما  
 ما ادعى من صحة ان طرد والانعكاس في الشاهد فثبت لهم كما تورد

اجود

الجوهريه مع القيام بالذات طردا وعكسا وجودا وعدمه فكلما  
 يدور مع كونه اصلا تتركب منه الاصنام حكم يكن جعلكم القيام  
 بالذات جداله اولي من جعل خصوصكم كونه اصلا جداله عرايته  
 المتعمدون حيث تزدرون قدنية الاسم الى الغائب يستعدي الضعف  
 بانه القيام بالذات وخصوكم كمنعواكم عن ذلك ثم يقال لهم ليس  
 لكل جوهر قابل للعرض وكل ما هو قابل للعرض جوهر فلا بد من  
 ثبوت قيل تجعلون كونه قابلا للعرض صلا لدوران مع وجوده  
 عدمه ما طردا وعكسا فان قالوا نعم تركوا اصولهم فانهم يقولون  
 بانه تعالى ليس بقابل للماء اضوان قالوا لا ابطالوا دليلهم ثم  
 يقال لهم ما تشكرون على من يقول ان الله تعالى ليس بجوهر لان حد  
 الجوهريه انه قابل للماء اضوان ويستدل على صحة هذه بالطرد والعكس  
 والدوران وجودا وعدمه فان قيلوا ذلك تركوا اذهابهم وان لم  
 يقبلوا ابطالوا دليلهم ويقال كما كانت الجوهريه تدور مع القيام  
 بالذات وجودا وعدمه وكذا كونه اصلا لا يستلزم في لفظ الجوهريه  
 ما يثبت عند القيام بالذات وفيه ما يثبت عن كونه اصلا محال  
 صعبه جوهر الكونه اصلا اول من جعله جوهر الكونه فاما  
 بالذات ومع هذا لم تحتل حوز الغايل للماء اضوان صلا للموجود  
 ان وجد الدوران لانه يمكن ان يضاف كونه جوهر الى معنى اخر  
 وانه كونه قابلا للماء اضوان وقولهم ان الجوهر في الشاهد اما  
 ان يكون عرضا واما ان يكون جوهر او الله تعالى موجود وليس  
 بعرض فيكون جوهر الكلام فاسد لان الجوهريه في الشاهد ما كان



جوهر الاله ليس بمرض بل كان جوهر الاله اصل ينتركب منه الجسم  
 والله تعالى يستحيل عليه كونه اصل ينتركب منه الجسم علم يكن جوهر  
 وليس من ضرورة كونه موجودا كونه جوهر الاله العرض موجود  
 وليس بجوهر وكذلك العرض لم يكن عرضا لاستحالة دواءه والله  
 تعالى لا يستحيل عليه الدوام بل هو واجب البقاء فلم يكن عرضا  
 ولهذا لم يكن الجوهر جوهر الاله ليس بجوهر البقاء وتحديدا لموجود  
 بانه جوهر او عرض فاسد لانه تحديدا مقسما وهو فاسد لان  
 جميع الوصفين المكشوفين في محل محال وعلى حده ليس بجامع  
 ومن شرط صحة الحكم ان يكون جامعا وقوله ان الله تعالى فاعل  
 وكل فاعل في الشئ هو جوهره فاعل في الشئ هو جسمه  
 فانما يجب جوهره غير منتركب بفعل مخلوق ان التمر هو اصل الله  
 تعالى جسمه وهو خلاف منزههم وان لم يلتزموا بطولاديلهم  
 وكذلك كل فاعل في الشئ هو الجسم ودم وكل فاعل كحود شئ فان  
 اشتوا ذلك في الغايب لكونه فاعلا منزههم وان لم يشتوا  
 ابطالوا دليلهم **ثم نقول** لم يكن الجوهر في الشئ هو جوهر الاله فاعل  
 بل لبل ان اجي واثبات جوهره وليس بفاعل بل كان جوهره لكونه  
 اصلا تنتركب منه الاصابع وهذا المعنى لا يتقدم الى الغايب  
 فلم يكن جوهره انهم ان طولوا اجتهال بغير عمود الله تعالى جوهره  
 احد ثلثة افانيم والاقنوم الصفة عندهم فيكون معناه انه هو  
 واحد ثلث صفات ويفسر في ذلك انه ذات وعلم وحياة ويتكون  
 الذات ابا و العلم ابنا والحياة روحا ويقولون بلسانهم السريانية

انه لازم موجود لان الجوهر موجود وليس  
 بغيره بل كان عرضا

افا واخيرا وروحا فذا ساعدون به الاب والابن وروح القدس  
 وهذه جبرائيل متفاحشة حيث يجعلون الواحد ثلثة والثلثة  
 واحد او كذا يجعلون الذات صفة ويبدون في الصفات وكذلك  
 يجعلون الاب والابن قدسيتين ولا بد من تقدم الاب على الابن  
 وثالثة عنه ولو كان هذا مع ارتفاع التقدم والتأخر حاز القلب  
 فيجعل الذات ابنا و العلم ابا **واما المحسنة** منهم طوائف كثيرة من  
 اليهود وغداة الروافض والمسيحية والكرايمية وما حصل الاتفاق  
 واقع بين طائفتين طائفة قالوا في الكيم والمعنى ويز  
 يحون انه تعالى منتركب من بعض متجزئة وصوره وهم اكثر اصناف  
 اليهود ولهذا قال في التلخيص نقبا لقولهم ولا كل وبعض **الطائفة**  
**الثانية** هم الكرايمية وهم يخالفتون في الكيم فقط فيقولون انه  
 جسم وتعلق هو لا والجهال يطولوا الابن والابن والابن من  
 نحو قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى  
 وجه ربك و خلقت بيدك وتصنع على عيني والسموات  
 مطويات بيمينه يا حسرة على عافرة طفت في جنب الله الله نور  
 السموات والارض والكرام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال خلق ادم على صورته وان احبب رضيع قد حده في النار  
 انه يضج الى اوليائه حتى تبعدوا عن اجرة وان الصدقة تقع في كف  
 الرصع قبل ان تقع في كف الفقير غير يربها كما يربى احدكم غلوة و  
 امثال هذا كثيرة وتعلقون ايضا بما ينتمى لهم من العقول في ذلك  
 انه من سميع بصير فاعل وكل حتى سميع بصير فاعل في الشئ هو

وانما تارة قد رزق ثلث

بلغ

بلغ

انقلو على وزن العدو محاج



جسم وسبب خيل انصاف ما ليس بجسم هذه الاوصاف واستحيل  
 في الشئ قد سبب خيل في الغائب الا برك انه سبب خيل في الشئ **هذه** سبب خيل  
 في الغائب **الا برك** في الشئ انه يكون ما ليس بجسم على  
 ق ورا فاعلا سبب خيل في الغائب وكذا اهرنا **واما اهل الكفا**  
 فانهم يقولون القول بان الله تعالى جسم من تلاف متغير يرد  
 الى القول بعدم الصانع او الى القول بحديث البارئ قبل وعلا وكل  
 ذلك ما يجل خكان القول بالجسم باطلا **اما الاول** وهو انه يؤدى الى  
 القول بعدم الصانع او حدوث الصانع بغيره وجرهين اذ  
 انه تعالى لو كان صما متولفا له اباض واخرى اما ان كان شيا  
 هيا واما ان لم يكن شيا هيا ولا وجه الى القول بعدم الشئ  
 لان كل جزء منه شئ هي الذات وخروج ما اجتماع في الاخرى كانت  
 هي **المتكسرة** عبت عن الشئ هي في الذات محال ولو جاز ذل الحجاز  
 كون العالم غير شئ في جميع الجهات كما يزعم اهل الدهر وذلك باطل  
**والقول الثاني** ان ما كان متبعضا من هيا متجزيا لا بد من ان يكون  
 طويلا او عرضيا او طويلا عرضيا او غير ذلك مما يطول ذكره وكذا الهوى  
 فمختلف فبعد ذلك اما ان يكون على هذه الاشكال والصور اجمع  
 واما ان يكون على واحد منها ولا جاز ان يكون على هذه كلها اما  
 فيها من الشئ في النصف او لو جاز ذل في الغائب مع انشاعه في  
 الشئ هو الذي في الغائب اجتماع الحركة والسكون والساد والبياض  
 والاصفر والافترق وصيت بطر هذا بطر الاول لا استواءهما  
 في الاشكال في الشئ هو لم يبق الا ان يكون على شكل في هذه الاشكال

به من غيره قايما وبه من الاشكال  
 فبعد ذلك اما ان يقال ان  
 ما اختص بالثبوت في الاشكال الا في اختصاص

وهيئة في هذه الهيئات ولا منية لا افضل لا بتخصيص مخصص و  
 لو جاز ذل الحجاز في العالم واما ان يقال بانه افضل بذكر بتخصيص  
 لو كان محدث محلا لقبول قدرة الغير وهو محال اذ لو كان محدث  
 لكان له محدث وكذا الكلام في الثاني والثالث الى ما لا يتناهي فثبت  
 ان القول بكونه صما يؤدى الى القول بقديم العالم وتقطيع الصانع  
 او الى القول بحدوث الصانع وذلك محال ولا يقال ان عندكم انه  
 افضل بكونه قايما على ما قارا سمعنا بصيرة ولا اختصاص الا  
 بتخصيص مخصص لانا نقول الا اختصاصا صريا صريحا برك ان يكون  
 الا بتخصيص مخصص وهذه الصفات واجبة الوجود لا جازية  
 الوجود واهل ادها ممنوعة الوجود لما انها نقا بطر واستحيل  
 ثبوت النقص على القديم فهذه الصفات ليست في قبيل الافضل  
 فلم ينتج ورود الرنوة **واما مغلطتهم** **بطل** **الشئ** فنقول لابد  
 في صلاتهم تقديم مقدمة فنقول ان هذه الالفاظ الواردة في الكتاب  
 والسنن المروية التي يذهبون لها التثنية وكون البارئ صما  
 صما متبعضا متجزيا كانت كلها محتملة كمال وراء الفاظهم  
 والحجج المفقولة التي اثبتت بها غير محجة والمفهوم من اسباب  
 المعارف وهي حجة الله تعالى وفي حمل هذه الآيات على طواها  
 على ما حدث المجسمة والمشتبهة اثبات امنا فضا بطل الكتاب  
 والدلائل المفقولة وهي كلها حجج الله تعالى ومن شئ قضت  
 حجة من سببها جاعلها بما خذ الحجج ومقاديرها والله تعالى  
 حكيم لا يجوز عليه السفه وعالم لا يجهل ولو صحت هذه الآيات



6

ن. الجعد ٥٥

التقى التقابل

ما يدعى ظاهره الى التبيين فقال ثمة ها كما جاءت ونؤمن بها  
ولا نقول كيف وكيف واكيد ذهب في ارضي بنا رصمهم الله ابو  
عصمة سعد بن معاذ ائمة ويزي رحمه الله واكيد ذهب ايضا  
مالك بن النور امام اهل المدينة وعبد الله بن المبارك وابو عاز  
في حاله بن سليمان صاحب سفينة الشورى وجماعة من  
اهل الحديث كاحمد بن حنبل واسحق بن راهوية ومحمد بن اسمعيل  
النجاشي وابو داود السجستاني وبعضهم اشتغل ببعض هذه  
الابيات الى ما يحتمل من الوجوه التي لا تفتقر الى دليل التوضيح و  
الابيات المحكية **ثم** ما كان في ذلك لا يحتمل سوى الظاهر الا اننا وبنا  
واحد على ما لا يتصور ودلائله قطوعا على كونه مراد الله تعالى  
وما يحتمل من ذلك اننا وبنا في كثيرة بياض كل واحد منها ما ثبت  
منه الدلائل التي قطوعا على واحد منها يكون مراد الله تعالى لا الغم  
ولعل بوجوب سقين ذلك واستغناء عن غيرها دة على الله  
تعالى عند الغم المحسوب للعلم وقالوا الغم ان امراد بعض  
ذلك الوجوه لا الظاهر **فقالوا ان السيد** تذكر وتراد بها القوة  
والقدرة والسلطان والمملكة والحجة والولاية واليمنية والفن  
والكيفية والجارحة **والجواب** يذكر ويراد به الذات ويراد به الثواب  
**والجواب** يذكر وتراد بها الجارحة والقوة والذوق والحجة والحكمة  
والكيفية والجارحة **والجواب** يذكر ويراد بها الحفظ والروية  
والجارية فيجعل على ما لا ينافي فضل التوضيح **والجواب** يذكر وتراد به  
الجارحة والجوارح والسقوط والاهل والامر ونقل اهل تعلم فقلت

مقابلة

خلافه

و السمت بطوایط بمینه

وَقَالُوا اَنْتُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ

البسمين الى عمر الدين

مخواتی

عليه السلام

عالم و نفع علی بنی



في ميثاق امرى ويقال ما فعلت في جنبها جثى اى في جانب  
 قال الشاعر لا تتقين الله في جنب عاشق كبد قمرى منك انقطع  
 وتراد به الطاعة فتجمل المذكور في الآية على ما يليق بصفات الله  
 ولا تجل بالنقص كحققة انه قال ما شرطت في جنب الله والتفريط  
 لا يكون في الجارية وانما يكون في الطاعة والمعننى في موقوت امره  
**والنور** يذكر ويراد به المصور **فاما** متعلقهم بالاجزاء فالكثرة هاء ورد  
 مورد الآحاد وهى غير موجهة للعلم لو ضلت عن المعارض فمكمل  
 ان صجاج بها في باب التعقيد والرباناة فكيف بالوورد  
 رضا لا بل العقول فاما المردى انه تعالى خلق آدم على صورته  
 اى على صورة المخلوق فكذلك الحمار راجعة الى المخلوق  
 لا الى الله تعالى وتكمل ان يكون الحمار راجعة الى ادم عليه السلام  
 وقاية الحديث ان الله تعالى خلق آدم على صورته التى شوهده  
 عليها في الدنيا لم تغير صورته عند ارضه من الجنة الى الدنيا  
 كما غيرت صورة البلبس والحية ولو ثبت ان الحمار راجعة  
 الى الله تعالى فتلك اضافة هذه الصورة اليه على طريق الاكوار  
 للصورة البشرية المستحقة المفضلة على غيرها من صور  
 الحيوانات كما اضافة المساجد والعباد والناقة اليه لا على  
 الكون من اضافة هذه الاسباب الى العباد بل على التفضل فكذلك  
 اضافة روح المسبح اليه على هذا وقوله ان الحمار يضع قدمه  
 في النار قيل ان المراد به بكسر الفاف اقوام سالفهم الميثم وبن  
 لان الوضعية يكون بعد ان لم يكن فيكون تحركا ولا يجوز التحرك على الله  
 تعالى

الحق تعالى تانيث آخر لان  
 الكبد موقوت سماعي

قال الله تعالى نور السموات  
 والارض اى منورهما

يقال عليه السلام حين رأى رجلا يفرح  
 لا يقدر فان الله خلق آدم على صورته

تعالى وما ردى انه ضحك الى اوليائه اى يظهر الرضا عنهم تعالى  
 ضحكك اى يرضى بانوارها اذا ارادوا المبالغة في الظهور بشيها  
 كونه يبالغ في ضحكك انه يظهرنا جذبه اذا بالغ فيه **وقال الف** بل  
 قدم اذا اشتهر اننا جذبه لهم طاروا اليه ذرافات ووصدان  
 وليس للشترنا جزان في الحقيقة فكلانا وبل اجبرناظرها ررضاه  
 وقوليه على اوليائه **وقوله** الصدقة تقع في كف الرصد وهو  
 الآخذ للصدقات سبابة عن الله تعالى في غيرتها كما يبرئ احدكم  
 فلوثة وتكمل ان يكون الكف هنا عبارة عن القبول لالى الاعمال  
 بالنيات فاذا نوى ان يعطي تقبل الله تعالى منه قبل ان تقع  
 فكف الفقير خير بها اى يحفظها لان الكتاب لا يفاد صيغة  
 ولا كبيرة الا احصاها وما يوصف الله تعالى به من العظمة  
 والكبرياء فذلك من صفت الجلال والرفعة لان صفت العظمة  
 الضخامة بدليل انها لب من صفات المجد والمجد يكون  
 بما ذكرنا لا بكثرة الاجزاء فيبطل مقلو المجسمة فيجوز ان يكون  
 اسم الشئ والموجود بالعربية والفارسية على الخوف والتميز  
 والوجه واليد والعين والجنب ومخرد ذلك لا يجوز اطلاقها  
 الفارسية من غيرنا وبل وذكر صيب في غيرنا على النسبنا في  
 شرح اصول الفقه لفتح الاسلام قال حال الدين المحبوبي رحمه  
 الله الفارسية اذا عرت يكون اصلها واوصافا اما العربية  
 اذا عرت فسدت الا يرمى انه يقال يد الله فوق ايديهم ولا  
 يقال دست خذ ابرههم دستها است ولو قال به كقولنا صيد

الخلق على وزن القدر صحاح



يكون بمعنى الحارصة وبعض الالفاظ يجيز اطلاقه معناه ولا يجوز  
 بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وفاضل الحاجات وها  
 دم الاحزاب وفي برج الهم وشديد العقاب ولا يجوز اطلاق  
 اسم المحبوب وتعبيرهم بغير اللفظ المحتجب ومنه الاساس ما يجوز  
 اطلاقها وضمها كالكس والتيقظان ولا يجوز اطلاق اسم  
 الداخل في العالم وما خارج منه عليه ولا يجوز اطلاق اسم الغائب  
 عليه ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وروى عن عطاء  
 انه قال في تفسير قوله تعالى يؤمنون بالغيب ام يؤمنون بالبين  
**في قيل** اذا قلتم ان شئ لا كالا شئاء فهذا يقولون انه  
**جسم** لا كالا جسم **قيل** هذا تحكم لا معارضة فاول ما يجاب  
 منه انه يقال ما يقول ذلك لانه شئ لا كالا شئاء وليس جسم لا  
 كالا جسم وهذا لاننا ان نظرنا الى معنى الشئ وهو الموجود  
 وانه لا يقتضي الاطلاق الوجود والله تعالى موجود وان نظرنا  
 الى ورود الشئ فقد ورد بقوله تعالى قل ان شئ اكبر شهادة  
 قل الله فلو لم يكن شئ لم يكن لقوله شئ معنى ولكان لغوام الكلام  
 كماله وحيل الى السباع اسرع من شئ فقال قائل الفرس كان  
 مخيطا في كلامه لما ان الفرس ليس في صفة السباع ولما صح  
 ههنا قوله تعالى قل الله اكبر شهادة علم انه شئ وان نظرنا الى  
 اجزاء المسئلة لا يقدح في الاجزاء السابعة المتعقبة على الابل  
 واما في الجسم في ان نظرنا الى المعنى فهو كسرك فوجدنا محالا  
 على التقديم وان نظرنا الى الشئ والتوقف فهو مقدم وان نظرنا

لا يجوز اطلاقه في الاجزاء

بالحق

الى الاجزاء فهو غير متعقبة وان ثبت ما هو سبيله بان ثبت ما ذاك  
 سبيله محال مجتمع وجهل بالبيان وتحت هذا الكلام اشارة  
 الى ابتداء طريقة لنا في المسئلة اعتمد عليها كثير من اصحابنا رحمهم  
 الله وهو ان ننسب في اسماء الله تعالى الى انما نال الشئ الى  
 الابرار انما انشئته صهي و ان كانت الآفات والاسقام  
 عند مقتضى ولا طيبا وان كان عالما بالاجرام بالحيات المعاني و  
 الشئ لم يرد بسميته حبا وان التوقف في الكتاب السنة  
 مقدم ولا جماع غير متعقبة ولا يجوز تسمية به كما في النظار التي  
 ذكرنا هاهنا اولي فان هناك شئ الاسم لعدم التوقف والاجزاء  
 وان كانت المعاني التي وضعت لها تلك الالفاظ ثابتة وفيها  
 تحذ فيه الغم التوقف والاجزاء واستحال اثبات ما وضع  
 له اسم الجسم وهو التوقف والتركيب على التقديم قبل تناوذه لما  
 منعت فهذا اولي **وما اشهر ان يكون تعالى كلام الرب عن**  
**حبس امثال** تعالى تفا على من العلو والمعنى انبى عن اى  
 الشئ لا من حيث انما فقه والرب يستعمل عند الاطلاق  
 في الله تعالى ويستعمل في العبيد مع التقيد بحرف التعريف فيه  
 والنظر في قوله وما الرزان للمهد الذهني والنظر في امثال **حبس**  
**الرب** بولم امضاف اليه محقق البين ليس الرزان مخدفا  
 وتعقبة كلام الرب عن ان يكون من حبس امثال المخدوعين والقول  
 وامثال وامثاله واحد ثم **اختلف الناس في كلام الله تعالى**  
 اقديم هو ام أحدث قال اهل الحق ان كلام الله تعالى صفة ازلية

بالدواء والعلة والآدوية الموضوعة  
 لها ولا فقهها وان كان عالما

بلغ

لا يجوز التعلق بحرف فواحد



ليس من جنس الحروف والاصوات وهي صفة فاجبة بزمانه متناهية  
 للمكوت والمخرس وغير ذلك والله تعالى متكلم بها آتمنا به وهذه  
 العبارات والله عليه تستقيم العبارات كلام الله تعالى لنا دينة  
 بها وان عتبه عنه بالعربية فهذا قرآن وان عتبه باليسر بانيه فهذا انجيل  
 وان عتبه بالبرية فهذا تورية والافلاك على العبارات المتودية  
 لا عليه كما شئى الله تعالى بعبادات مختلفة بالثبته كثيرة  
 والحسنى ذات واحد لا اختلاف فيه هذا هو بيان قول اهل  
 الحق وزعم جمهور المعتزلة ان كلام الله عرض لمحدث احدثه الله تعالى  
 في محل خاضع له متكلم وكلامه من جنس الحروف والاصوات  
 وقالوا لان الله تعالى قال انا جعلناه قرآنا عربيا واجعلناه تخليقا  
 واحدا وقال تعالى ما ياتيهم من ذكره من ربهم محدث الا استمعه  
 وهذا ايضا اذ لا فرق بين المحدث والتخليف **والمعقول**  
 ان السوية بين المشاهد والغائب ثابتة في العقول في الاصل  
 والعقول في الحركة لما كانت ثقلة في الشئ بعد كانت كذا في الغائب  
 ومن اثبت في الغائب مكنة ليست بنقله عند خارجا على المعقول  
 فكذا هذا في السواد والبياض والاجتماع والافتراق ثم الكلام في  
 اثبت من جنس الحروف والاصوات من اثبت في الغائب  
 كلاما على خلاف ما هو المعقول في الشئ بعد كان خارجا عن قضية  
 المعقول ويقولون ايضا ان الخطيب كرسى عليه السلام يقول اذ  
 تغلبك في الازل ولا موسى ولا نفل ولا لسب النفل ولو ان واحدا من  
 قبل ان يولد له ولد وكان قصده ان لو ولد له ولد سماه زيدا فقال  
 بآزبه

بآزبه اذ دخل الدار ونزلني الكتاب شخطف وسبب الى غاية  
 السفة او كان له اهل حكمة وهو سبي ونذ فقال بآزبه اسقني  
 نسب الى الحق فكذا في الغائب وكذا هذا في كل امر في القرآن  
 ومنه في قوله ويقولون ان الله تعالى قال وعصى ادم ربه فغوى و  
 الاضبار عن عصيان ادم في الماضي قبل وجود العصيان يكون  
 اخبارا بعد التجزئة لا على ما هو به وهو كذب ونسبة الله تعالى  
 الى الكذب كقول ان وجود هذه الاضبار كان بعد وجود العصيان  
 مع ادم عليه السلام قبل وجوده وكذا يقولون ان المتكلم في الخلق  
 مع نفسه لا يكون اذ لا تذكر اوله في الوشع وما عدا هذا من  
 الوجهين فهو سفسف والتذكر لمن يحس النبي وهو محال على الله  
 تعالى وكذا اعتر الوشع عليه لانها من باب الآفات وهي من  
 امارات الحديث فلم يبق الا السفسف ونسبة الله تعالى الى السفسف  
 كقولهم وراة هذه الافنام في ذاتها فتفت هذه الام  
 كلها استع شوت الكلام في الازل ويقولون ايضا ان القرآن شيعر  
 مستجبر نصف وعشر وسبع وجوزء من ثلثين جزءا وهي  
 سور مختلفة واجزاء متبينة متغايرة فالقول باسحق دهالم  
 سوفيتية وانتم تقولون ان الله تعالى متكلم كلاما واحدا وجوب  
 القول بحدسه مع التجزئة والتبعض انطال القول بحديث الا  
 جسام وذلك محال فلهذه هي الشبهة التي يتبعقون بها  
**لنا قول** قال الله الامر في قبل ومن بعد فثبت الله تعالى ان  
 قبل جميع الاشياء فلو كان الامر محلوف لزم حصول الامر قبل

ان يترآء كما في رسيد

هم قولهم  
 حلاله



نفسه وهو حال وجوده تعالى الاله الخلق والامر يتبين بالخلق  
والامر فوجب انه لا يكون الامر داخل في الخلق وما يتعلق  
بعض من وافقنا في هذه المسئلة وهو الا ستر في وهو  
قول تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون  
اخبر انه محدث احدثات بخلق كس ولو كان هذا الخلق  
محدثا لا حدثه بخلق اخر وكذا ان في وآيات الى ما لا  
ينتهي ويستلزم وجود العالم بما لا ينهي في الخطاب في يرسل  
وجوده في جنة المحشوات فثبت ان قوله كن ليس بجهد  
**والفعل ان** ان التقرى عن الكلام لو ثبت في الازل ثم انصف  
به لتبين عما عليه وهو من امارات احدث وآيات البشريات  
التي يعقوبها فنقول قولهم ان التسوية بين الالفين  
في الشاهد والغائب ثابتة في القول معقولة كلية صادقة  
مسلمة غير ان ما ذكرناه في المعقولة الثانية اجتزائية ان الكلام  
في الشاهد من جنس الحروف والاصوات معقولة مجمعة  
محدودة وقع النزاع فيها بين المتكلمين فذهب عبد الله بن  
سعيد القطان من متقدمي اهل السنة واثمهم في الكلام  
وابو القاسم الفلاس من متكلمي اهل الحديث الى ان كلام  
العباد من جنس الحروف والاصوات وكلام الله تعالى ليس من  
جنس الحروف والاصوات فنزله بهذه الشبهة من حيث  
الظاهر غير انها يقولون ان الكلام في الله هو وان كان لا ينفصل  
عن الحروف والاصوات ولكن ما كان كلاما لانه حرف او صوت  
بل

الى ما لا يتناهي نحو  
نه بما لا يتناهي نحو

بل لانه صفة منافية للكون والافنة منزهة عن صفات  
الكلام من السكون والافات اضافة عنه في حصول الحروف والاصوات  
وهو اللسان والتهويات والخلق والشفقة فكان عندهم  
الكلام هو المعنى المحقق للكون والافنة لا الصوت وان كان  
لا حصول لهذا المعنى في الشاهد الا بالصوت فكان اقتران  
الصوت به على سبيل اوصاف الوجود دون التواهي الذاتية  
وهذا كما ان العلم في الشاهد لا يستلزم حصول الالف بما هو شهود  
من جنس الضماير والاعتقادات ولكن لم يكن علما لانه  
ضمير واعتقاد بل لانه يتبين بالمعلوم على ما هو به او صفة  
يتبين بها عن الذات الجهر والشك والظن والسم هو كما قال  
بعض من اصحابنا فيمكن اثباته في الغائب بدون لفظ الضمير  
والاعتقاد فكذا هذا وانما يجب التسوية بين الشاهد والغائب  
في صفات العلل دون الاوصاف الوجودية فكان كل شبهة  
على قول هؤلاء على هذا الوجه **وقال الفراء** الكلام هو المعنى  
الفايم بذات المتكلم وهو المعنى الذي يتجوز المتكلم في نفسه  
وبعبارة عنه هذه الالفاظ المتكلمة عن الحروف الى هذا ذهب ابن  
الحواري واثمهم وابو عيسى الترمذي وابو الحسن الاشعري وهو ان  
الشيخ ابن منظور انما يريد من رصدهم الله وهو الصحيح المعقول عليه  
**والرأي** ان **الكلام** هو المعنى الفايم بالذات الذي دلل  
عليه الحروف والاصوات قول الله تعالى يخفون في انفسهم بالاسرار  
لك معنى في الكلام الذي في قلوبهم لانهم كانوا يقولون في قلوبهم لو كان

المعتمد عليه



لنا من الامر شئ ما قلنا ها هنا وقال تعالى جبر الله يوسف  
 عليه السلام فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم  
 شئكم طامنا والله اعلم بما تصفون انما قال هذا في نفسه **وعليه**  
 قول الامور البشيرة انما ستر مفتاح القوادس انه اذا هو ابصر  
 ما يكون في الغم ان ابصر في الغم ما يقول القوادس **وقول الانبياء** <sup>الراغب</sup>  
 ان الكلام في القوادس انما جعل الله على القوادس دليل وفي رواية  
 ان الكلام في القوادس ولم يدر اسمي اهل اللغة كل عبارة تزل على المعنى  
 كلاما لا غير والرجل يقول لغيره الى معك كلام اريد ان اقبلك به  
 الا ان هذه الالفاظ سميت كلاما لما زال لسانها على الكلام وكذلك  
 الالة اجمعت على تشبيه ما في الحروف كلام الله تعالى وكذا سموا  
 ما يقوله القارئ ايضا كلام الله تعالى والتفقت مع الخصوم ان  
 كلام الله تعالى معنى واحد وله حقيقة واحدة والاشكال المكشوف  
 على القراطيس يخالف بحقيقة الالفاظ المقطعة في الالفاظ  
 ولو كانت الحروف المكتوبة كلاما حقيقة لم يكن الالفاظ  
 المقطعة كلاما حقيقة وكذا على القلب ومع ذلك سمي كل واحد  
 منهما كلاما واولا نسبة بينهما الا من حيث الدلالة في المكتوب  
 يدل على معنى ما يدل عليه الملفوظ علم ان كل واحد منهما سمي  
 كلاما لدلالة على الكلام ومعنى قول سلف الصالحين ان كلام  
 الله تعالى مكتوب في مصاحفنا مقروء بالتسليم محفوظ في  
 قلوبنا غير حال فيها كما ان الله تعالى مذكور بالتسليم معبود في  
 حق ربي وهو مكتوب على هذا الكاغذ ولم يزد بذكره صلوات  
 ذاته

وهو من شعرك قد آتاني امية

نسخ  
 مقابلة  
 باليد

نصب على انه مفعول  
 تشبيه

ذاته في الالة والحي ريب والكاغذ والما اردنا وجود  
 ذكره وعبادته وكلت به العبارات الدالة على ذاته ولما ان  
 النار مذكورة على الله مكتوبة على القراطيس غير حادثة فيها  
 كما ان القوادس تارة يطبق على المقروء وتارة يطبق على القراءة  
 وتارة يطبق على المكتوب فاذا ذكر لفظ القوادس مع دلالة تزل  
 على المقروء كان قدما غير مخلوق كما قلت القوادس كلام الله  
 تعالى غير مخلوق فاذا ذكر مع قرينة تزل على القوادس كما يقال فان  
 نصف القوادس او ثلثه او ربعه فاذا ذكر مع قرينة تزل على  
 المكتوب كما يقال يحرم على المتحدث من القوادس كان المراد منه  
 الدلالة على كلام الله تعالى فيكون صادقا مخلوقا خلافا  
 لما توهمت الحسنة ان حروف القوادس غير مخلوقة وهو  
 باطل لما ان ما يتخير ويتغير لا بد وان يكون صادقا مخلوقا  
 خلافا وقول من توقف في ان كلام الله حادث ام قديم  
 مخوف ام غير مخلوق باطل لان التوقف موجب للشك  
 والشك فيما يقترض اعتقاده كالاشكال وسواء ويكون  
 كمن زعم انه يعتقد ان الله تعالى موجود ولكن التوقف  
 انه واحد او اثنين او ثلاثة لا خلاف الناس في ذلك  
 وليس من ضرورة كونه صادقا في كل العلم وهو القلب في  
 الشاهد انه يكون على الا يبرأ ان الارادة في الشاهد حقيقة  
 القلب وليست بعلم وبالموقوف على هذه الجملة يعرف ان ما  
 ذكرناه اذ عاينهم كون الكلام في الشاهد من حيث الحروف مقروء



كاذبة مجودة فكانت النتيجة ان رتبة عنها كاذبة في ذا  
**عرفنا هذا فنقول** ان كلام الله تعالى صفة فاعية بذات الله  
 تعالى ليست من جنس الحروف والاصوات وهو صفة  
 واحدة ازلية وهو امر بها امر به ناه عما نهى عنه تحريم  
 اجزبه **ثم هذه العبارات** الالهية او البقرية او الشورية  
 عبارات وتبادلت بهذه العبارات حروف واصوات وهي  
 محدثة مخلوقة في محلها دلالات على الكلام الذي هو الصفة  
 الازلية بقاى لها افعال وافعال وانضاف واستشار  
 وغير ذلك وهي في نفسها مختلفة وكلام الله تعالى واحد  
 وليس بمختلج ومختلف ولا يوزن ولا يسور كما ان الله  
 تعالى ذات الله واحد وسيمى بتسميات كثيرة وبالله  
 تختلف وتلك العبارات التي هي تسميات له متعينة  
 متجسمة وذاتة عن وذلك منزلة ولا يوصف بالتعدد  
 ولا بالافتلاف والتجسيم والتبعض فاذا قيل الله فلهذه  
 التسمية عربية وله بكل ان التسمية ثم قولنا الله وح  
 واصوات وهي مخلوقة والهمة منها ريعها وهي مع احد  
 الاماين صفها وهي مع اللاميين ثلثة ارباعها وهي مع  
 الكهاكلها **وجملة اجواب** ان هذه العبارات مخلوقة و  
 هي دلالات على المعاني اللغوية والاشياء كشخص فرعون  
 وعزقة وبوصف واصوته والفاهم اياه في الحب وغير ذلك  
 وهذا كله مخلوقه وهي ايضا دلالات على ذلك الله تعالى اياها

وافبارة عنها وامره بما امر ومنهية عما نهى وذلك هو المعنى كلامه  
 وهو المشايخ فيه هذا هو خليف المذهب **واما ما قالوا** من  
 استحال الامر والنهي في الازل مع القدم الكافين استدلالا  
 بان شاهد قلنا كان المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خطا بالمد يوحى من اهل العقل الى قيام الساعة عند البلوغ  
 واذ كان بعد مدتين حال نزول الخطاب ولم يقد ذلك سفرها  
 ولا خروجها عن الحكمة استدلالا بان شاهد قلنا ما قلنا ومن  
 لم يجعل من وجد بعد ذلك العصر في طيات تلك الخطاب فيقطع  
 الوحي ابطال الشرايع واخرج كل العباد بعد وفات رسول الله  
 عليه السلام عن لزوم الامر والنهي والقول به كفر **ثم يقال** انهم  
 ان كان هذا هكذا في الشاهد فلم ينبغ ان يكون في الغائب  
 هكذا فلماذا من اثبات الشورى بين الشاهد والغائب  
 ليتمكن الاستدلال وتعدية الحكم الى الغائب البين ان كل  
 فاعل في الشاهد جسم ولحم ودم وعظم وعصب وليس كذلك  
 في الغائب وكذا ما نحن فيه **واما ما قالوا** ان الحكم في المخلوق  
 مع نفسه لا يكون الا للند كراول في الوقشية والتكلم بدوي  
 ذلك سفسف **قلت** ان كان هذا هكذا في حق من حدث  
 كلامه فاما في حق من كلامه ازال غير حدث فلما وانما سيقم  
 هذا ان لو كان الكلامان كلاما محدثا وكان امره متبل حدث  
 المنى طيبين بازمته كثيرة فينوجه فينشد هذا الالزام فيكون هذا  
 الكلامان في الحقيقة متوجهين على المعنى له حيث زعموا انه

عند وقوع الخطاب لهم

و... ان الله ذكر اوله في الوحشة



بلغ

انه تعالى احدث كلامه في عصر النبي عليه السلام مطابا لمكان  
كان في عصرنا ولم يكن يوجد الى قيام الساعة فاما علينا فدا  
**جواب اخوان** ما خلا عن العاقبة المحيية فهو سفة ومالم يخل  
عنهما فهو ليس بسفة هذا هو الفصل بين السفة والحكمة عندنا  
لما تم الكلام المحدث فستحيل البقاء فاذا وجد الخطاب في حال  
عدم النجى طب او غيبة القدم لا يستحيل له بقاءه فذا يبقى الى  
وقت وجود النجى طب لتقبل به العاقبة المحيية بل خلا عنها  
فكان سفرها فاما كلام الله تعالى فهذا ازل في استحبال القدم  
على ما قررنا فيبقى الى وقت وجود النجى طبين فلم يخل عن  
العاقبة المحيية فلم يكن سفرها ولهذا لم يكن الخطاب المنزل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرها وان كان لم يوجد  
الى قيام الساعة لبقائه الى قيام الساعة وهذا الا لازم الى  
الفاكبين منهم بقاء ذلك الكلام فاما المنكرين ببقائه فدا  
خطاب اليوم عندهم ولا امر ولا منى مضار واقايلين شيطيل  
الشرايع واما ما قالوا ان الاقبار في الازل عن عصيان ادم  
صدوات الله عليه بقوله وعصى ادم ربه فغوى وعصى ابراهيم  
ربه اجعل هذا البدي آتينا وعصى القاء موسى عصاه بقوله  
تعالى فالتقى عصاه وارائه فرعون الابه الكبرها وعصى وجود  
امعالي كثيرة فلو فكلذب وعصى نعم ادم ليس محشر فدا  
فقال ان ربكم الاعلى ونظما ترها كثيرة قبل وجود هذه الا  
فقال يكون اجبارا عن الكماضي وهذه الافعال قبل وجودها

ما

ما كانت ما ضنية والكذب على الله محال فاجواب ابراهيم  
عنه ان يقال يظهر قول الله تعالى فانه تعالى عالم بوجود  
زنيه انه عالم بانه قد كان وتغير هذه الافعال على المعلوم  
لا على العلم فكذا التغير على المحسنة لا على الاجبار ليعلم ونظرة  
من المحسوسات الاسطوانة المنصوبة اذا توجه اليها  
الانسان كانت خدعة واذا حول ظهره اليها كانت خلفه  
واذا حول يمينه اليها كانت عن يمينه وان حول يساره  
اليها كانت عن يساره ولا تغير عليها واما التغير على  
الانسان فكذا ما نحن فيه وهو ان كلام الله تعالى لا يتغير  
زمانا كما لا يتغير ذاته على ان الفعل قد ما في بلقطة الماضي  
وهو مستقبل وما بعكس قال الله عز وجل ان امر الله يعني  
الغنية وهي لم يكن بعد وقال فدا صدق ولا صلى اى لم  
تصير ولم يصبى وقال لم تقتلون انبياء الله من قبل  
اى لم قتلتم وقال واتبعوا ما تنذوا الشياطين اى ما نذرت  
**واما** حيل الشبهة السمعية فنقول لا تعلق لهم بقوله  
تعالى ان جعلناه لانا معناه والله اعلم صعد العبارة عنه  
لبان الدرب وامرهم ان امر ابيه واحكامه باللبان البر  
نعم ان اهل اللغة قالوا اذا غرس الجبل الى سفوف واحد  
كان معنى الفعل والكلو كقولنا تعالى الحمد لله الذي خلق السموات  
والارض وجعل النظم والنور واذا غرس الى سفوف ليس  
لا يكون معنى الكلوا بل يكون معنى التسمية كقولنا تعالى خبرا عن

يكون وعند وجوده عالم بانه كان  
وبعد وجوده عالم به



جعلوا ان عصفور اي فورا القول قال  
 الكفرة وجعلوا الكليكة الذين هم عباد الرحمن انما لا يكون  
 الذين جعلوا النيران عصفورين وهذه الآية تقدم الى بعض  
 وحسن ان يكون انما ادرك في قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر  
 من ربهم ثم خذت الا استعده الرسول على ما قال ذكرا رسولا  
 فيكون ثابلا ما ياتيهم من رسول كذبت الا استعدها قوله  
 او ما ياتيهم من وعظ من النبي او الحديث العهد بهم لا ان يكون  
 من نفسه حديثا كمن له غلام فاشترى اخر فذيقوا دعوا  
 غلاما من الحديث وان كان الكبر سنانه الاخر وتاويل قوله  
 تعالى وكان امر الله سبحانه ان يفضاوه كالبالاحسان  
 كما قال الشاعر فقلت لها امر الى الله كلفه وان اليه في  
 الايات لراجع اراد امره الذي هو الشان وجمعه امور ولم  
 يرد امره الذي هو طلب العفل وهو كلام وصي او امر  
 على ان المكسر في خبر اذ به المكسر ثم **افضل** اهل السنة  
 ان كلام الله تعالى مسموع ام غير مسموع في ضيق الاشياء  
 ان كل موجود كما يجوز ان يري يجوز ان يسمع يعني كما ان العلة  
 المطلقة له رتبة الوجود فكذا السماع وقال ابن قزوين  
 المسموع عند قراءة القارئ شيئا في صوت القارئ وكلام  
 الله تعالى وقال الباقلاني كلام غير مسموع عند العادة اذ  
 يكون يجوز ان يسمع الله تعالى كلامه ثم يشارفه خلقه على  
 خلاف مجرى العادة وعند هؤلاء سميع موسى كلام الله تعالى  
 ثم غير واسطة الصوت والحرف بل امر الله تعالى كلامه في غير  
 و

جعلوا ان عصفور اي فورا القول قال  
 الكفرة وجعلوا الكليكة الذين هم عباد الرحمن انما لا يكون  
 الذين جعلوا النيران عصفورين وهذه الآية تقدم الى بعض  
 وحسن ان يكون انما ادرك في قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر  
 من ربهم ثم خذت الا استعده الرسول على ما قال ذكرا رسولا  
 فيكون ثابلا ما ياتيهم من رسول كذبت الا استعدها قوله  
 او ما ياتيهم من وعظ من النبي او الحديث العهد بهم لا ان يكون  
 من نفسه حديثا كمن له غلام فاشترى اخر فذيقوا دعوا  
 غلاما من الحديث وان كان الكبر سنانه الاخر وتاويل قوله  
 تعالى وكان امر الله سبحانه ان يفضاوه كالبالاحسان  
 كما قال الشاعر فقلت لها امر الى الله كلفه وان اليه في  
 الايات لراجع اراد امره الذي هو الشان وجمعه امور ولم  
 يرد امره الذي هو طلب العفل وهو كلام وصي او امر  
 على ان المكسر في خبر اذ به المكسر ثم **افضل** اهل السنة  
 ان كلام الله تعالى مسموع ام غير مسموع في ضيق الاشياء  
 ان كل موجود كما يجوز ان يري يجوز ان يسمع يعني كما ان العلة  
 المطلقة له رتبة الوجود فكذا السماع وقال ابن قزوين  
 المسموع عند قراءة القارئ شيئا في صوت القارئ وكلام  
 الله تعالى وقال الباقلاني كلام غير مسموع عند العادة اذ  
 يكون يجوز ان يسمع الله تعالى كلامه ثم يشارفه خلقه على  
 خلاف مجرى العادة وعند هؤلاء سميع موسى كلام الله تعالى  
 ثم غير واسطة الصوت والحرف بل امر الله تعالى كلامه في غير

ولهذا قيل اسمع الله تعالى كلامه جبرائيل وموسى عليهما  
 السلام بل حرف وصوت ومهما سمعا بهما وقيل سميع موسى  
 بكل خصوصية ومهما سمعا السماع على خلاف العادة وقال  
 ابو اسحاق الا يستقر اني وممن شابه ان كلامه غير مسموع  
 اصلا وحقوا في الشرح ان ما لم يسمع من قوله تعالى  
 حتى يسمع ما يبدل على كلام الله تعالى كما يقال سمعت علم فلانا  
 اما ما يبدل على علمه وكما يقال انظر الى قدرة الله ان الى ما يدل  
 على قدرته وعند هؤلاء سميع موسى عليه السلام صدق ذلك  
 على كلام الله تعالى وحصل الكلام انه ليس في القرآن ان موسى  
 عليه السلام سميع الكلام من الله عز وجل بل فيه انه تعالى  
 كلمه فقال وكلم الله موسى تكليما وقال كلمة ربهم ام بلا واسطة  
 ملك فلهذا سمي كل ما تم صهر الله تعالى بكلمة الله الات وحسب  
 او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيبصر ما ذنه ما يشاء او  
 الوحي عبارة عن الايقاع في القلب كما في قوله تعالى واوحينا  
 الى امة موسى على ان السماع قد يكون بالقلب وهو امر اد  
 فبقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وكذا او ما كانوا يصح  
 يستطيعون السمع وكذا في ارسال الرسول لا سميع صوت  
 امره بل **واما** التكليم من وراء الحجاب فكقوله تعالى فلما  
 ابلغنا نبي النار نودى من شاطئ الداد الامين اي الامين  
 ثم موسى عليه السلام في الحقيقة اجماعا لانه السخنة اي يا موسى  
 اني انا الله رب العالمين وقوله تعالى في البقرة ان نودى من

تكليمه على نكت مرتب في آية  
 وما كان فقال وما كان لبشر ان



من الشجرة محمد الله تعالى الشجرة متكلمة ام واسطة روحا  
 كالرسول والكلام كلاب عرفنا ذلك بقوله ان الله رب العالمين  
 فتكون الشجرة والحروف والاصوات فجب للكلام الله  
 تعالى والمسحوق هو الدال على الكلام لا ذات الكلام فنداء الله  
 تعالى في هذه الآية ففسر يكون سمعنا من الله تعالى في قوله  
 ونا دمرهما ربهما ايم انهما الشجرة وفي قوله ونا دمرهما ربهما  
 قد صدقت الروايات انهما لم يجل من حيث ان الله تعالى  
 شتره عن آيات الاصوات والحروف فجل على الكففة  
 فالحاصل ان نداء الله تعالى عبارة عن عناية الله تعالى في  
 البيان سواء جعل الله تعالى الاذن من طريق الى القلب بان  
 سميع صوته من شجرة كما اسحق موسى عليه السلام من الشجرة او يكون  
 علما في قلبه ابتداء كما خلق علم الاسماء كما في قلب آدم عليه  
 السلام وانما ذكر بيانه بعبارة النداء لان النسخا لطيف يتفاه  
 يسمون فيها بنهرهم ان النداء ابلغ في الكلام وسمى الله تعالى دعاء  
 فذكر يا عليه السلام تفرقا وخفية نداء بالنسبة الى علمه بقوله  
 اذ نادى ربه نداء خفيا وقد يضيف الله تعالى فعل خلقه الى  
 نفسه كما في قوله تعالى فخلقنا من روحنا اهل امنا  
 جبه ابل صني نفي في جيب درجها فنجوز ان يكون نداء الله  
 تعالى في هذه القبيل وسمى محمد عليه السلام كذلك ليلته الكواكب  
 بطريق الكرامة اهل طريق الكرام الله تعالى اياه وقد سمع الله  
 صوت ايضا كذلك في الاخرة **ورب العرش فوق العرش** لكن  
 بلا

عن تكملة  
 حسن تكملة

**بلا وصف الممكن** **والفصل** الممكن انما هو الحكان وحرف  
 التعريف فيه يدل على الكيفية الاله وسقط من الاتصال لقوله  
 الشعر ويجوز ان يقال انه نكرة الاتصال فزوجه الحضور من  
 الى العدم ببالغة النفي الاتصال من كل وجه والممكن انه سبحانه  
 ونال فوق العرش بالسر والاسئلة بلا وصف ممكن  
 بالعرش ايم بلا وصف الحكان العرش مكانا وبلا وصف  
 الفصل **ما غم اذا خبت** ان صانع العالم لا يشبه شيئا من  
 اجزاء العالم كما في اثبات امثاله وامثاله من ايجاب  
 حدوده وهو محال ثم ان الله تعالى هل يجوز ان يكون  
 ممكن في مكان فوجدناه في لا خفيته عنه صفي قال ابو حنيفة  
 رحمه الله من قال لا اعرف الله تعالى في السماء او في الارض  
 فقد كفر لان هذا القول يوجب ان يكون له مكان وفالفت في  
 ذلك طواريف في الناس **وحد بيهانم** زعيم انه في مكان كغلاة  
 الروافض واليهود والكراية وجميع انواع المجسمة فانهم  
 يقولون انه تعالى على العرش وهو عندهم السرير المحمول  
 ما لا يمكن المحضوف بهم على ما قال عز وجل وحمل عرش ربك  
 قد فهم يومئذ ثمانية وقال ومن الملائكة حاققين في حول  
 العرش **والثانية** انكم اتيتهم يقولون انه تعالى ليس على  
 العرش بل هو فوق العرش وبينهما مسافة ويشيرون المجبهة  
 ولا يشيرون الحكان واخبرني الطائفة الاولى بالصواب فقولوا  
 تعالى الرحمن على العرش استوي ونعم استوي على العرش وانتم

في قوله  
 العرش

بمعنى كان ينبغي ان يكون الاتصال ايضا  
 معوا لكونه بدلا من الحضانة اليه والقط  
 هو التعريف لقوله الشجرة

في قوله  
 العرش

لحقه والحقوق كدجيزي  
 در آمدن تابع الله



محدود

ن. اوکیت ہون کجورن کو واحد نہ پایہ

ممدوح منزله عما يوجب الذم **والله اعلم** **الحكماء** فانهم تعلقوا  
بقول الله تعالى ليس كمثله شيء فآله تعالى عال عما ان يكون  
له مثل من الاشياء ومن المحققين من اهل السنة من قال  
نفي المثل بهته بقوله ليس كمثله شيء ابلغ من قوله ليس مثله  
شيء فلا يكون الكافرا بزيادة لان المثل المطلق للمثل ما يساويه  
في جميع اوصافه وما يساويه في بعض اوصافه ليس مثلاً  
له بل هو كالمثل له قال الله تعالى مثلهم كمثل الذئب استوقد ناراً  
اي شبه حال هؤلاء المذنبين ببعض اوصاف من  
يستوقد نار الابل او صافهم ومن المعلوم ان اهل  
الخلافة لم يتجاوزوا اثبات المثل المطلق لله تعالى لان  
التثنية ولا من المثل كين ولا من النصارى بل ثبت لله  
تعالى شريكاً وصنفه ببعض صفات الالهية فادعى ان  
المثل له فنفي الله تعالى بقوله ليس كمثله شيء ان مماثلة بوجه  
دون وجه ومعلوم ان المثل او بين ضرب المكية مثلاً  
ومعلوم ان كون المماثلة صفة تحت انواع وهي المماثلة  
وامتداد وامتداد كلمة وامتدادهاة وكل نوع منها  
ينطلق عليه اسم المماثلة وامتدادهاة واما  
عن ما سيجي بيان تقديره في شرح قوله وما التشبيه للرصد  
وجربها انه مثله الله تعالى وامكان وامتناعها  
قدرا اذ مكان كل مستمكن هو القدر الذي يمكن فيه امتنك  
فاما ما فضيل عنه فليس بمكان له حقيقة ومن سمي مكاناً

حرفه خجسته

[illegible]

جسٹریٹ ٹاؤن شپ  
جسٹریٹ ٹاؤن شپ  
اقدام



كان ذلك بجرا فلكان الجالس على السرور وحرمانه  
 فيه الجالس من السرور وما وراء ذلك ليس بمكان  
 له حقيقة وبسمى السرور مكانا مجازا لا شئ له على ما هو  
 مكانه ولم ينفذ قسم الا وابل الظروف الى القريب منها  
 والبعيد والرفاق والمكان جميعا فاذا ثبت هذا ثبت  
 مماثلة المكان والتمكن لا استواءهما في القدر والله  
 نفس المماثلة بين ذاته وبين غيره من الاشياء فيكون القول  
 باثبات المكان له ردا لهذا المنقوص من الله عن ذلك  
**ورفعنا** وهو الله تعالى قديم وشيئ اماره الكثر  
 في القديم واما قدم الى دث وكلما الاربعين حال واذا  
 نفرت هذا الكلام فنقول اثبات المكان لله تعالى وجعله  
 متمكنا فيه اثبات امارات الكثر فيه لان الله تعالى  
 كان ولا مكان بلا خلاف بين وبين الخصوم فلم يكن ما  
 ساء له من شئ ولا ملاقيا اياه وبالمتمكك فيه كثر اثباتا  
 شئنا واما ما فاة بعد ان لم يكن **ولان** الاقتضاء من الشئ  
 اما ان كان لاقتضاء ذاته ذلك واما لا لاقتضاء به او كفى  
 ولا جاز ان يكون لاقتضاء ذاته في الازن ولا اقتضاء  
 له بالشئ ولا جاز ان يكون الاقتضاء من كفى لان المعنى  
 ان كان قديما لم يكن الاقتضاء من في القدم ثابتا وانما  
 الاقتضاء من في قيام المعنى الموجب له حال وان كان في  
 بالشئ لا لاقتضاء ذاته ولا لاقتضاء معنى جاز ان يقتض  
 جميع

المحال الذي لا احتمال فيه بوجه ما  
 وراد النصر كافر

محال لانه يؤدي الى احد الامرين  
 اما حدوث القديم

بجميع احكام العالم وذلك محال **ولان** الشئ صميم كثر ومنتاه  
 فلو كان الصانع مثلا ساحة العرش وقصر عنه في الجهات كلها لكان  
 مستبعدا متجربا والقول به منافي للتوحيد ولو لم يفيض كان  
 متناهيًا ومما شاع للعرش **ولان** الله تعالى واحد لا شريك  
 له والواحد لا يتكلم الا في واحد ولو كان في مكان في جزء واحد  
 يكون مثله لذلك الجزء على ما ترفيكون هو تعالى على قدر جزء ما  
 لا يتجزى وهو محال **وقول من يقول** انه تعالى بكل مكان بالعلم  
 باطل ايضا لان علم المكان لا يستلزم التمكن في التمكن فكيف  
 في التمكن عن المكان **وكذا** قول من قال انه بجزءه العلوي فوق العرش  
**وجيب** وبين العرش وبينه وبين العرش مسافة وليس يتمكن  
 على العرش لان المسافة التي بينه وبين العرش متناهية من  
 قبل العرش والتناهي كما جاز من جهة جاز من جميع الجهات و  
 القول به كثر صريح والله الموفق **وابا** البشيرة الاولى وهي  
 ان الموجد من الشايعين بالذات لا يكون من ان يكون كل واحد  
 منهما بجزء من صاحب فيقول الموجد ان الشايعين بالذات  
 كل واحد منهما في الشاهد بجزء ان يكون صنف صاحب والله  
 تحتهم بجزء من هذا في الغيب فان قالوا نعم تركوا اندهم  
 فانهم لا يجوزون ان يكون البارئ جل وعلا تحت العالم وان  
 قالوا لا ابطالوا ليلهم وان قالوا لا يجوز هذا في الغيب لان جهة  
 تحت جهة ذم ونقيضه فيلزم اثباته بالتفرقة بين الشاهد  
 والغيب مع عدم التفرقة لان كونه جهة تحت جهة ذم غير مسلم



اذ لا نقبضة في ذلك ولا رفعة في علو المكان اذكم من خارج فوق  
السطح وامير في البيت وطلبة على ما ارتفع من الاماكن والسطح  
فيما انزل من الامكنة **ثم يقول لهم** كل قاييم بالذات في الشاهد  
جوهر وكل جوهر قاييم بالذات افنته لوق بذلك على الغائب  
جوهر فان قالوا نعم تركوا اندهم وواصفوا المضاري وان قالوا  
لا نقضوا دليلهم **ثم يقال لهم** انتم تعلمون ان القاييمين بالذات  
لا يكون كل واحد منهما بجهة من صاحبه على الاطلاق  
وليس بينهما كون كل واحد منهما محذور امتنا هيا فان قالوا  
على الاطلاق نسلم وما استدلوا به من الشاهد فربما محذوران  
في امتنا هيا وان قالوا يقول ذلك بشرط كون كل واحد  
منهما محذور امتنا هيا فنسلم ولكن لم قلتم ان البار محذور  
امتنا **ثم اثبت الدلالة** على استيانه كونه محذور امتنا هيا  
**واما اصل الشبهة الثانية** التي تعلقوا بها انه تعالى كان ولا ما  
لم يخلق خلقه وذا انه ام خارج ذاته وكيف كان تحققت  
الجهة ورها يقبلون هذا الكلام ويقولون بانه تعالى لما كان  
موجودا اما ان يكون داخل العالم او خارج العالم منزها عن  
العيالم فكان خارجا منه وهذا يوجب كونه بجهة منه  
**فيقول** وما به التوفيق الموصوف بالبر والحق والنجاة وهو  
الحكم المتبعض المتجس في ما مالا يتبعض له ولا تجزئ فلا يوصف  
بكونه داخل ولا خارجا الا يري ان العرض القاييم بالجوه لا يوصف  
بكونه داخل ولا خارجا فافكرنا القديم كما لم يكن حسبما لا يوصف

بذلك

**بذلك** **واما الشبهة الثالثة** وهي ان الموجدون لا ينفصلون  
موجودين الا وان يكون احدهما بجهة من صاحبه او بحيث  
هو قلنا هذا منكم تقسيم للموجودين وليس من ضرورة  
الوجود احد الامرين لانها ان كانا موجودين لان احدهما  
بجهة من صاحبه ينبغي ان لا يكون الجوه وما قام به من العرض  
موجودين لان احدهما بحيث صاحبه وينبغي ان لا يكون الجوه ان  
هما موجودين لان احدهما ليس بحيث صاحبه وقد مر  
ما يوجب بطلان هذا في ابطال قول المضاري ان الموجد  
اما ان يكون جوهر او اما ان يكون حسا او اما ان يكون عرضا و  
البار من اجل وعلا ليس بحس ولا عرض فدل انه جوهر فان  
يطلق ذلك بطل هذا وان صح هذا صح ذلك بل كلا الامرين باطل  
**وما يزعمون انه لا نفي للمذكور** **اشبه** تخفنا نفي نه الجهات  
الست وما لا جهة له لا يتصور وجوده **قلنا في ذلك** ان بشوت  
الصانع جل وعلا وقدره في الامد فله من الدلائل والامامي الدليل  
فيه فقلنا بشوت وقدره وعرفنا استيانه بشوت امارات  
الحديث في القديم فتبين ذلك عنه كما في اشباهها من امارات  
حدوث القديم او بطلان دلائل الحديث وذلك كله باطل قال  
ابو المعين رحمه الله في البصرة وليس من ضرورة اثبات الوجود  
اثبات الجهة لان نفسى وما قام بهما من الاعراض ليست بجهة  
من وهي موجودة وما كان من بجهة ليس بقاييم به وهو موجود  
وكذا ليس من ضرورة الوجود ان يكون فوقي ولا ان يكون تحت الوجود



بالسبب يتحقق وكذا قد اصاب وخلق وبين وسبب ربي واذا ثبت هذا  
في كل جهة على البقيس ثبت في الجهات كلها اذ هي متكررة من  
الافراد فاذا السبب من ضرورة الوجود ان يكون متبجته ولا ان يكون  
فما يبي الوجود ما ليس بقايم في وظهر ان قيايم الشيء وكونه  
بجته من ليس من لواحق الوجود وضرورته على ما قررنا الكلام  
في شئ كونه تعالى عرضا ووجهها او صبا **وخرج الموجد** ومن  
هذه المعاني كلها معقول اذ ليس من ضرورة الارتفاع عن  
الوهم العدم لان الله تعالى اثبت في كل نفس عاقل معاني  
خارجة عن الوهم الخروجه عن درك الحواس وبعلم وجودها  
على وجه لم يكن للشك فيه مدخل بثبوت آرائها كالعقل  
والروح والسميع والشم فان ثبوت هذه المعاني  
متحقق والا وهما على الا حاطة بما يتبها قاصرة لخروجها  
عن الحداس المودية صورة محسوساتها الى الفكرة فلا وجه  
الى القول بان حيزه قصور البصير ذلك حجة على كل من انكر الصانع  
مع ظهور الايات الدالة عليه كخروجه عن المصدر في الوهم وتعلم  
ان لا مدخل للوهم في معرفة ثبوت الاشياء الغائبة عن الحواس  
ومن اراد الوصول الى ذلك بالوهم ولفي ما لم يتصور فيه مع ظهور  
آياته فقد عطل الدليل القاطع لا انعدام السبب بل تصور  
كم انكر وجود البياض في جسم معانيته ذلك لا انعدام الاستدراك  
بالسمع وجهاته ثم هذا معقول يتحقق على الناس فكذلك هذا  
**معلقهم بابا جاع برفع اليد الى السماء عند انجاء والدعاء**  
باطل

باطل لما ليس في ذلك دليل كونه تعالى في السماء وهذا كما انهم  
امروا بالتوجه الى الكعبة وليس هو في الكعبة وامروا بوجوه البصار  
الى مواضع سجودهم حالة القيام في الصلوة بعد نزول قوله  
تعالى فذا قف على المنصون الذين هم في صلواتهم فاشعرون بعد كما نوا  
مقبولون في خضعة البصار هم نحو السماء وليس هو في الارض  
وكذا صلوة السجود امروا بوجوه الوجود على الارض وليس  
هو تعالى تحت الارض فكذلك هذا وكذا المختصر من مصلح الى المتشرف  
واليمين والشمام وليس هو تعالى في هذه الجهات ويحتمل انه  
تعالى امر بالتوجه الى هذه الجهات المختلفة عند اختلاف  
الاحوال البديعة وهم تجتبه وبصير ذلك دليل على عفة انه  
ليس بجته من الامر بتولية الوجود منظم المسجد الحرام او المسجد  
الاقصى قبل امره بتولية وجهه قبله بوجهها قبلها  
تجبر العباد في التوجه الى جهة في صلواتهم **وسل** ان الرشد  
جعل قبله للقلوب عند الدعاء كما جعلت الكعبة قبله للابدان  
في حالة الصلوة **والاستغفار** **الانزال** والتمثيل منصرف  
الى الآتي ما يقرب فيما التقوا وقد يوصف بالانستقال من مكان  
الى مكان والآتي به وهو جبر لكل عليه السلام كان ينزل في جهة  
العلو كان مضاه كان يتلك الجهة وما روي ان رجلا في انيسة  
عليه السلام بامته سودا فقال وجب على عنق رقبته مؤنثة  
افتخر في هذه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امؤنثة  
انبت وفالبت نعم فاستارت الى السماء فقال اعنيتم فانها



مؤمنة لانها كانت اعجوبة لا تقدر ان تفسح عما في ضميرها  
 ثم اعتقاد التوحيد بالعبادة فتركت ما لا يشاء ان يعبدوا  
 اله السماء لان من عرفهم انهم يستحقون الاصنام المحضة الارض  
 ويسمونها اله تعالى اله السماء **فاما ما نقله من تلك الايات**  
 فنقول في ذلك اننا بينا بالآية المحكمة التي لا يحتمل ان يردوا  
 بالدلائل العقلية التي لا احتمال فيها ان تكون من سكان كسوف  
 او لا يمكن كلها محال فلا يجوز ابطال هذه الدلائل بما تنكروا من  
 الايات المحضة ضربا من النابيات بل يجب حملها على ما  
 يوافق الدلائل المحكمة وهذا لما نقله من دلائل الحكيم الذي  
 جلبت اسماؤه **ثم اختلف من اجلهم الله** منهم من قال  
 في هذه الايات انها مشتبهة فيعتقد فيها ان لا وجه الى امرها  
 على ظواهرها وثمن يتبينها ولا تستعمل بها ولا يفتقد  
 ان ما اراد الله تعالى بها صوابهم بل يفتقد ما ورد به الشرع فيقولون  
 الرصد على العرش استوى ويقولون انه تعالى هو النافذ في حق  
 عباده وكذا كل آية على هذا وسنهم من اشتغل ببيان احتمال  
 الايات معاني مختلفة سوى ظاهرها ويقولون نعم ان المراد  
 بعض ما يحتمل الالفاظ من المعاني التي لا تكون متافية للتوحيد  
 والقديم ولا يقطعون على مراد الله تعالى لانهم دليل يوجب  
 الصلح **وروي عن مالك بن انس** انه رجا سأل عن قوله  
 عز وجل الرصد على العرش استوى فقال مالك الاستوى  
 غير محمول والكيفية غير متعقول والامكان به واجب والسؤال عنه

بدنه

بدنه وما اراد ان هذا لا يفسد جوده **وقال بعضهم** نقولها على  
 ما يحتمل ظاهرا اللغة وهذا قول المشبهة **وقال بعضهم** نقولها  
 ونقولها نعم العرش نكر ويراد به الملك كما قال الله عز وجل  
 اذا ما نبوه وان زالت عزو وسنهم **واودوا كما اودت ابياد**  
**وجمير وقولهم** نقل عرشه اي وجره امره وذهب عنه **قال**  
**ذهبي** انه اراد انما سبب وقدره في ذبيح اذ رقت باقدارها  
 الثقل ويره اذ به العرش العظيم كما في قوله تعالى وهو رب العرش  
 العظيم **والاستواء** يذكر ويراد به القصد كما في قوله تعالى فيم تنزلون  
 الى السماء امه فصر خلق السماء وتيرة اذ به الاستقرار كما في قوله  
 تعالى واستنوت على الجودي ومن هذا قيل صعد امره الى السماء  
 وهو قوله كمن فكان **ويراد به الاستيلاء** كما قال الفايدي  
 بشير بن مروان **قد استوى** شر على الوراق ثم غير سيف  
 ودم مهادي **فقال** هذا يحتمل ان يكون المراد منه استوى  
 على العرش الذي هو اعظم المحفوظات على ان الترتيب لا يستلزم  
 لانه تعالى تدرج به **والاستواء** للمرجع بين بعين من الاستيلاء  
 وتخصيص العرش بالذکر كان تشرعها للعرش لان اضافة الرب الى  
 المحفوظات على نوعين احدهما ان يضاف الى الكل فيقتضي تعظيم  
 الرب لا غير كقولنا تعالى الحمد لله رب العالمين وكقولنا وهو رب  
 الارباب ورب العباد **والثاني** اضافة جنسية الاشياء  
 الى الله تعالى فيقتضي تشرعها لجزئ كما قال الله تافه الله وان  
 المساجد لله ولأنه قام عباده وقال الحافظ كل شئ اضاف

الذات

ونفس

الاود يورد اوردن في الآيات حتى  
 من بعد والذين استكروا

وقيل هو قيل من قيل  
 قيل من اليمن وهو جبريل بن  
 ومنهم كانت الملوك في الامم الاول



الله تعالى النفس فقد عظم شأنه وفتح امره غير ان كان او شرا  
 اما الجبر فكما قيل الله وسبب الله وغيرهما **واما** الشر فكما قال الله  
 ايمو قدره ولعنة الله فوعظ الله واثبت لها ويريحون ان النبي  
 عليه السلام قال لله ربنا ابي كعب الكلب كلب الله فكله  
 الاسد وفي هذا الجبر فابعد ان الاول ان ثبت بذلك ان  
 الاسد كلب والثانية ان الله تعالى لا ينفك الله الا العظيم  
 من الاستبصار في الجبر والشر فغير العرش كان مستولى عليه الاستبصار  
 عليه دلالة كما يقال فلان وهو رب العرش العظيم وان كان  
 ربنا لكل شئ وتزيف هذا الثاني وبل لما كان ان الاستبصار يكون  
 بعد الضعف لا يصح لانه لا يتصور في الله تعالى يقال علم فلان  
 وكان ذلك في المخلوقين بعد الجبر فلان قدروا وكان ذلك  
 بعد العجز وهذا الاطلاق حاصر في الله تعالى على ارادة تخفوا  
 العلم والقدرة بدون سابق الجبر والعجز فكذا هذا على اللزوم  
 ايمو ضرر كسب سبب جبر احد هما على الله تعالى ولا يستحيل الاخر  
 فيهم منه اذا اضيف الى الله تعالى ما لا يستحيل عليه وكون ما  
 يستحيل عليه وتذكر بعض ما يليق بهذا في شرح قوله ذي الشئ  
 ان شاء الله تعالى وقالوا في قوله تعالى وهو الذي في السماء والارض  
 اراد به ثبوت الهيئتين في السماء والارض لا ثبوت ذاته كما  
 يقال فلان ايمو في بخار وسمه تسمه تاراد به اعارته وسلطانيته  
 فيهما لا ذاته فكذا هذا اتم لا يلزم على قوله النكرة اذا عيبت  
 نكرة كانت الثانية غير الاولى وقوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف

امر هذه البلدة وان كان امرا  
 لها ولرب تيقنا قال الله تعالى  
 التزييف بهر مكره

وفي الارض الله

ثم جعل من بعد ضعف قوة وقوله تعالى وهو الذي في السماء  
 الله وفي الارض الله لان هذا عند اهل التحقيق كلام واحد تكرار  
 وتأكيد لما دل عليه من الله تعالى وبل يدسبذ للمكذبة واولئك  
 فاولئك في سورة واحدة مرار التأكيد والتكرار كما هو مقتضى  
 لم يقرر في الاذهان فاذا قيل ان مع الفارس رما ان مع  
 الفارس رما لا يفهم ان مع رما في فكذا هذا واما النكرة  
 التي اذا عيبت نكرة كانت ان الثانية غير الاولى فمخوف ذلك  
 جواز في رما ورايت رما لان هذا كلاما في مكان الثاني  
 غير الاول وكذا في قوله تعالى ان انتم من في السماء ومن في الارض  
 الله هيئت ان انتم من لانه ما سبق من الانيات **وقوله**  
 وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رايعهم ان يعلم ذلك ولا يخفى  
 عليه **وقوله** وكفى احرب اليه من قبل الدرر من السلاط  
 والعرق **وقوله** ان في قوله كل شئ ان ما يقرر على ما قال وهو  
 الفاء هو قوله عباد **وقوله** في خلقهم بقوله تعالى اليه صبيد  
 السلام الطيب ان الله جعل رما ان اعمال العباد في السماء في الحظنة  
 من الاملا نكتة فيها فيكون امر او ما رفع الى ذلك في الاملا لان الله  
 تعالى امر بذلك كما قال ابراهيم آني ذاهب الى ربي امر الى الموضع  
 الذي امرني ربي ان اذهب اليه وكما قال ومن يخرج من بينه  
 رما جوا الى الله ورسله **وقوله** في خلقهم بقوله تعالى ومن  
 في السموات والارض ومن عنده بعض الاملا نكتة ان المراد منه قرب  
 التمكن من الاملا لان في قوله تعالى وكان عند الله وجهها وقال

وجعل العبد في خلقه القلب يقال في قوله  
 الذي هو داخل القلب وقال النبي الذي هو  
 يوقن بين الخلق والعبادين وجعل  
 هو الذي فاضل النفس لا اختلاف  
 لفظي اسببه في تفسير البيان  
 على ما في قوله تعالى  
 العرف على العرف



ان الذين عند الله لا سلام اه هو الذين الحق الذي ليس بسواه  
 شئ من عند الله تعالى الذين من الاديان فالحاصل في هذه المسئلة  
 ان الله تعالى خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن  
 والكل موجودات باجاده اياها من عدم محركات بعضها  
 موقوف ببعض بغير عمد في الهواء وسخرات مابره ومحفوظات  
 بحفظه في ستمالكه من حافطات الخافط من كمال السخا  
 كونهن موجودات كوجدهن اذ لو كان الله محنا جال الى الكمال  
 لا يمكن له خلق المكنان بل المكنان **مستحيل** في كل لفظ اضيف  
 الى شئ يفهم منه ما يجوز على ذلك الشئ ولا يستحيل عليه ولا يفهم  
 منه ما يستحيل عليه الا ترى ان الرجل اذا قال انا في زنديق يفهم  
 منه الانتفاء من مكان الى مكان لان زنديقا صم فيجوز ذلك  
 عليه واذا قال انا في خبر زنديقا يفهم منه الانتفاء من مكان الى  
 مكان لان ذلك مما يستحيل على الخبر ويفهم منه الظهور واذا ثبت  
 هذا فلا يجوز ان يفهم مما اضيف من الالفاظ الى الله تعالى ما يستحيل  
 عليه ويجب حرقه الى مكان لا يستحيل عليه وتقوم في امره الى  
 تعالى والامكان بطلان هو مع صيانة العقيدة مما يوجب شيئا من  
 امارات الحديث **وما التنبؤ للمؤمن وجهها فليس عن ذلك**  
**اضاف** الى اهالي الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرضة  
 ومنه من الله تعالى ارادة الخيرة ومن العباد رقة القلب وقصبتها  
 هي الانعام على المحسن وفائدة الرصد اخضره الرصد ولذلك لا يسمى  
 غنائه تعالى به والرحيم غنى مطلق على غيره منزهة هذه الوجه قريب  
 من

العقيدة در دل كبرفته الاعتقاد و در دل  
 كبرفتن نتاج

من اسم الله تعالى الى رحيم الرحمن وان كان هذا مشتقا من  
 الرضة قطعاً و لولا ان جميع اسمها فقال ادعو الله وادعوا  
 الرحمن ارباباً من دعاء وفي الرصد مبالغة ما ليس في الرحيم لان  
 الزيادة في البناء لزيادة المعنى فالرصد هو العطف على العبد  
 بالاجابة او لا وكفيرة ثانياً ومن غفر رتبته انظر الجليل  
 من القبيح من جعل مفاعيل برب العبيد التي تستفيها الامين  
 مستورة ونقطة بجمال كاهنه وجعل مستقره طوره الكد  
 مومنة وادارة القبيحة شرف قلب وبالهداية الى الامان والسبيل  
 السعد في نشا وبالا سعاد في الاخرة رابعاً وبالانعام بالنظر الى  
 وجهه الكريم خامساً و خوف التعريف في التشبيه برب من كخفاف  
 اليه ام تشبيه المحدثات ونحو الوجه في موضع النفي بغير جميع  
 وجوه التشبيه فانه فاضل عن ذلك ام التشبيه وانما اد  
 من الاهالي انداء جعل البيت مثل الزواج والاولاد و  
 الخدام كما في قوله تعالى وامرأته هلك بالصلوة والالف واللام  
 بدل من المحضات اليه ام هذه اصناف اهالي البيت عن ان  
 يقولوا بالتشبيه لان صيانة الاهالي اهالي البيت عن التشبيه  
 بالتشبيه لان صيانة الاهالي عن امها لكي واجب كصيانة  
 النفس لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قد انفسكم واهليكم  
 ناراً ولقد ررر رسولنا نذر عيشة تلك الاقربين ثم اذا ثبت بامر  
 من الكلام انه تعالى ليس بمرسل ولا جسم ثبت انه لا مشابهاة  
 بنيه تعالى وبين شئ من الخلق فان فنقول هو موجود لا كما هو قولنا

ان انكره في موضع النفي نعم

را حفظوا

ث



فقال لا كمالا حياء عالم لا كمالا علماء وكذا في جميع الصفات ليعتبر به  
 عند ثبوت ما هو ثابت من حقيقة المعنى ونفى ما هو منقضى  
 من المحالته وأبو حنيفة هو السابق في هذه النصيحة العامة  
 الخلق ثم اتبعه المتكلمون على ذلك لأنه لو كان الله تعالى مثلا  
 للعالم أما أن يكون مثالا من جميع الوجوه أو كان مثالا من وجه  
 فلو كان مثالا من جميع الوجوه فلما كان القديم محدثا في جميع الوجوه  
 أو كان العالم ترتيبا من جميع الوجوه لأن العالم بجميع وجوهه  
 محدث والبارئ جل وعلا بجميع صفاته قديم ولو كان مثالا  
 له من وجه لكان محدثا من ذلك الوجه أو كان العالم قديما  
 من ذلك الوجه **فإذا عرفت هذه المقدمات عرفت**  
 أن الله تعالى لا يشبه له من الخلق ولا مثل لأن الله تعالى  
 ليس بوجه ولا يشبه له من الخلق فلو كان مثالا من هذه الجهة  
**وقال** جهنم بن صفوان أن الله تعالى لا يقال له شئ فإنه  
 لو كان شيا وغيره شئ لوقعت بينهما مشابهة **قلت**  
 المحالته لا تثبت بالاشتراك في اسم الشئ فإن السواد والبياض  
 شيان ولا محالته بينهما مع أن كل واحد منهما موجودا في  
 الغير فصار شيئا لغيره لا لنفسه والله تعالى شئ لذاته في الآزل  
 ثم كما لم يكن شيئا تثبت شئيهما لغيرهما معًا فليس هو  
 المحقق أن لا انعدام أن يستداهما مستدالا فخر هذا لا يكون  
 شئ كما كان شئيهما لغيره شئ شئ شئيهما لغيره مع أن  
 أحدهما لا يستداهما صاحبه أو لا يحققه أن الشئ والموجود  
 لفظان

ولا ينبغي ثوابه كهيئة لب ومقدار  
 فيكون مثالا مثالا من جهة

لفظان شئان عن معنى واحد ثم الله تعالى واجب الوجود  
 لذاته وسواه جابر الوجود فلم يكن مثالا لا انعدام الشئ  
 في جهة الوجود **ثم نقول** إنك لما انتفعت عن قولك هو  
 شئ اتقن أن لا شئ فإن قال نعم فقد استدل عن الدين  
 لأن قول الناس لا شئ اخبار عن العلم بحقيقة وإن قال  
 لا أقول ذلك فقد أثبت بين السلب والإيجاب واسطة  
 وهو محال وبالوقوف على ما تقدم أيضا عرف أن الله تعالى  
 وإن كان عالمًا وغيره كان عالمًا تثبت بترك المحالته بل الله  
 تعالى وبين غيره لأن المحالته بين عليهما ولا محالته بين علم  
 الله تعالى وعلم غيره لأن علم الله تعالى ليس بوجه لعدم عار  
 ضية عن الذات ودائم لا يفنى ويشتمل على المعلومات أجمع  
 وليس يكتب وعلم غيره يستحيل البقاء ولا يشتمل على علم واحد  
 على معلومات كثيرة بل يعلم كل معلوم على مدته وهو ما ضروري  
 وأما يكتب فلم يكن بينهما محالته وكذا هذا في العذرة والسمع  
 والبصر **وقال الشيخ أبو منصور رحمه الله** سبحانه أن يكون  
 مثالا في الحوادث فالحاصل أن الفلاسفة وأبائهم و  
 جهنم بن صفوان قالوا المحالته تثبت بالاشتراك في مجرد  
 الوصف والتسمية الله تعالى موجودا وشئان وحياء وعالم  
 وقادران على المحالته بين الله تعالى وبين خلقه وهذا باطل  
 بتقريب أرباب اللسان المتفادات فإنهم قالوا لبعض  
 الأشياء قدرا أو لبعضها خلافا لبعضها حب وبعضها

فلا يباين الله تعالى في وجوده  
 سواء في وجوب الوجود

الاستدلال بغيره لثبوت الوجود في شئ

ثابتا تثبت بين علم وعالم  
 لثبوت المحالته

منه امتنعوا عن تسميته



مثلاً وقالت المعتزلة انهما ثلثة تثبت بالاشتمال لا بالاشتراك  
 في اقص الاوصاف فان العلم له اوصاف ثلثة موجود وعرض  
 وعلم فالوجود اعم اوصافه والمرتبة اوسطها وكونه على  
 اخصها فالعلم بما مثل العلم لكونه على لا كونه موجودا وعرضا  
 ولهذا استغوا عن وصف الله تعالى بالعلم نفيا لثلاثة  
 بين الله تعالى وبين خلقه وهذا ايضا فاستدما حترنا  
 الفرق بين صفات الله تعالى وبين صفات خلقه من  
 قبل فاما ثلثة عندنا انما تثبت بالاشتمال في جميع الاوصاف  
 حتى لو اختلفا في وصف واحد لا تثبت انهما ثلثة لان القدرة  
 التي يحمل بها الانسان عشرة اثناء تثبت ركن القدرة  
 التي يحمل بها غيره مائة مئة في اخص اوصاف ومع ذلك  
 لا يماثلها فان قيل كيف ركنتم التشبيه وشئت من مذهب  
 امامكم ان صيغة رحه الله انه كان يقول ان الله تعالى  
 ما شئت لا يعلمها الا هو **قلت** ان من روى عن ابي حنيفة  
 رحمه الله القول بالاثبات لم يرو عنه التفسير نصا وذكره ابو  
 حنيفة النعمان نصا تفسيره لم يرو الا عن حنيفة وحده انه  
 اراد بذلك الاسم اي الله تعالى اسم لا عليها الا هو ولو كان  
 مراده هذا لكان هو الحق في رده اليه وهو الدعاء  
 انما شور عن النبي عليه السلام حين اصابه بهم وهو اللهم  
 انا عبدك وابن عبدك وابن ابيك امنتك فاعني بي واهدني  
 صراطك المستقيم في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك

او انزلته في كتابك او علمته اعداءه خلقك او استأثرت به  
 في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري و  
 جلاء ضللي وذهاب همي واذ كان هذا محتملا لا معنى له في  
 ذلك الى اثبات الحجابات وانما ثلثة مع ظهور مذهب في  
 التبرع عن التشبيه وثبت الرواية عن حاد بن ابي حنيفة  
 رضي الله عنهما وكان مستكما عالما بمذهب ابيه انه قال  
 لا يفرق بين الصفات فرار جهيم ولا يصف صفة مقابلة بين  
 وانما قال ذلك لان مقابلة كان مستتبها وجهها كان مقابلة  
 خيرة منها **فالحاصل** ان كنه حقيقة ذات الله تعالى لا يمكن  
 معرفته لجميع الخلق وهذا قال الجنييد رحمه الله لا يعرف الله  
 الا الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الاله  
 اذ راك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم في ذات  
 الله ضلعي **واما قول ابي حنيفة رحمه الله** في الصفة الاكبر  
 عرفنا الله حق معرفة وما عبادناه حق عبادته فاعلموا  
 حق المعرفة التي كلفنا به وقال الامام الغزالي رحمه الله لو  
 قال قائل لا اعرف الا الله كان صادقا وكذا لو قال لا اعرف  
 الله كان صادقا وعلوم ان النبي والاشياء لا يصدقان  
 معارفنا له لو عرفنا صفا منظوما على عاقل وفلت  
 هل تعرف كاتبه فقال لا صدق ولو قال كاتبه هو الانسان  
 الحق القادر البصير السليم البيا العالم بصفاة الكتابه فهذا  
 ايضا صدق ولكن انما عرف اصباح الخط الى كاتب ولم يعرف

القول

استأثرت فلان بالشيء الى نفسه  
 ويقال استأثرت على اصحابه الى اختيار  
 نصف افعالا واخلاقا حصة  
 الربيع  
 فصل في تهاويله  
 بحداري قانوق



الكتاب الثاني في بيان  
الاصناف والاصناف  
والاصناف والاصناف

عنه

الكتاب نفسه وكذلك الخلق كلهم لم يعرفوا الا اصناف هذا العلم  
الاصناف موصوف باوصاف الكمال **ولا يحصى في الزمان وقت**  
**والحوال والزمان** **بالبال** الذي هو الحي زمني ومنه قوله تعالى  
ما لك يوم الدين ايا يوم اجزاء وحرف التعريف فيه للبعد الزماني  
وفائدة تشكيك الوقت الى اقسام الاسماء بتعظيم الكسوف والاحوال جميع  
قوله لا جميع حال لانه عطفها على الوقت وعطف الارفاق عليها  
والباقي قوله تعالى لا يحصى في الزمان ايا لا يحصى فيها بل يحصى فيها ايا  
في حال من احوال الحوادث فقط ثم اذا ثبت بما ذكرنا من الدلائل  
ان صانع العالم جل جلاله لا يكتب في مكان ولا يكتب في زمان ايضا  
لان الآتي بالمكان والزمان هو الله تعالى فلو كان محتاجا اليهما  
فقبل المحل فيهما اين كان الله عما يقول الظالمون علوا  
كبيرة **ومستفاد من قوله** **او اولاد اناث اورجال**  
**فقد** استفاد لان الاصناف في امارات الحديث وقال الله تعالى  
لمن قال تولدوا وخرقوا له بين مراثي اهل افعولوا ذلك كذب  
وكفر اعني الذين قالوا انكم انبياء الله واليه يهود والمفسدين  
بغير علم اياكم بذكره من علم وانما ذكره بهذا وقوله انا يكون له  
ولد ولم يكن له صاحبه اياكم بكون له ولد ولا يكون الولد الا  
من صاحبه ولا صاحبه له والاصناف الى الصاحبة ايضا  
من امارات الحديث وقال قل ان كان للوصد ولد فانا اول  
العابدين قال القسبي يعني انا كان هكذا ثم زعمتم فانا اول الكو  
خدين ثم من اهل مكة فميتا ايا كان ايا ما كان وقال الله تعالى  
وقالوا

وتقريب  
يتفطن

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اعني اليهود والمضاري لقد جئتم شيئا  
اذا عيني فلمن قولا عظيما شكروا وقال كذبا وزورا تلك السموات  
تضطرب من شئنيش من شئنيش من قولهم وشئنيش الارض  
يعني تنصدع الارض وتجزأ الجبال كسرة ايا دعوى الرحمن ولدا  
يعني بان قالوا الله ولد وقال الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان  
يتخذ ولدا ان لم يكن من في السموات والارض الا ان الرحمن  
عبدا يعني انا آخر بالعبودية يعني الاملائية والنسوية المسيح  
وغيرهم ما وني قوله او رجال معني الوداد **كذا عد كذا**  
**عون ونصر** **تفرد ذو الجلال وذو الكمال** قوله كذا ايا  
كذا هو مستفاد من قوله عز وجل كما هو مستفاد من  
الثناء والاداء وقوله تفرد ايا توحد بالاستغناء وقد  
مر القول في الجلال وسيا في القول في الكمال في شرح  
قوله ذي الجلال ان شاء الله تعالى قال الله تعالى ولم يكن  
له وفي قوله الذل معني ولم يكن له صاحب ينقم به من  
ذل احصاه وكان الاصناف الى النعم والنعيم في ايا لا  
لوهيئة سميت **الخلق خيرا ثم يحييها** **فيخبرهم على**  
**وقد اخص** قوله قد اخص قوله كقولك ضربت غلاما  
فانما له ثم ذكر رحمه الله الاقرباء بحرف ثم الجزاء بحرف الفاء  
لان ثم للتعقيب مع التراخي والفاء للتعقيب بلا تراخي لان  
الله تعالى يحب الخلق ثم يحبهم بعد زمان طويل ويخبرهم  
بلا تراخي **قوله** **فيخبرهم على وفق الخصال ايا كما وفق اخص** لهم

الشفع به كذا شدت حاج

بلغ



وحرف التعريف فيه بولم المصنف واليه وهو موافق لقوله  
 تعالى جزاء وفاقا يعني العقوبة موافقة لاجرامهم اعظم الذنوب  
 الشكر واعظم العذاب النار خوافي اجزاء العمل ثم قسمها اجلة فقال  
لا اهل الجنة من النار والنفوس والنفوس اذ ان النكاح الا ذرا  
 جميع درك وهو صفة من صفات النيران ولو كان بكسر الهمزة  
 يكون مصدر مصافا الى الكفول ونفي ان النعمة وهو  
 مصدر كالنفس والنفوس ايم من التكليف يقال نكحته اي جمعه  
 على النكاح وقوله نكاحا اي عتبة لغيرة وآثر ادهن هذا العذاب  
ثم البعث بعد الموت مع نفلا وواجب عقلا واما  
 انقل خلقه تعالى منها خلقها من جنسها فبذلك ومنها خلقها من جنسها  
 نارة اخرى والسير ذلك سعاد على ان يحيى الموتي وقوله  
 تعالى خلق السموات والارض الكبر من خلق الناس كل  
 اكثر الناس لا يعلمون اي لا يصيدون البعث وقال  
 فل يحييها الذي انشاها اول مرة ثم ان الله تعالى اخبر عن  
 سفاته انكم للبعث على الارجال ما يوجب كونه محيا ثم  
 اعاد ذكر المحالة وبيان امكان البعث على طريق التفسير  
 والاضاح فقال و ضرب لنا مثلا و سئل خلقه تعالى وصف  
 لنا سنينها في امر العظام وقال وصف لنا بالبحر و سئل خلقه  
 اي و ترك ابتداء خلقه من نقطة تعالى معنى سئل النظر في  
 خلق نفسه فلم يعتبر وقال من يحيى العظام وهي رميم  
 و سئل خلقه ان الله تعالى انشاها اول مرة لا عند اصل  
 و

اي بالية تقديره والله اعلم  
 و ضرب لنا مثلا بقوله من يحيى  
 العظام وهي رميم

والسبابة في تقديره عقولنا اصعب من الاعادة فتبين  
 بذلك ان ذلك ليس من جملة المستحيلات ثم يقول وهو بكل خلق  
 عليهم بين ان الاعادة و ان كان فعلا حكما لا يتاني الا من  
 عالم والله تعالى عالم بحيط بالمعلومات اجمع ثم يقول الذي  
 جعل لكم من الشجر الا خضرا رايتن كمال حذرتن و تحجب  
 تبريره انه جعل من الشجر الذي رويت اصوله و فروعه و  
 اوراقه و غصونه ثم اما اذ لا خضرة بدون الاما نار ارفع  
 نفاذ من كنفها اذا اما اذ رطب و النار حارة يابسة  
 و هي تضيق عليه ذلك كمال حذرتن و نفاذ مشبته و تحجب  
 تبريره وا علم ان من له هذه القدرة و المشيئة لا يبعد عنه  
 ايجاد الحيوة في العظام الرميم و الاصابا البلى التي ثم اشار  
 بقوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على  
 ان يخلق مثلكم فان خلق السموات والارض في تقدير  
 عقولنا اعظم من احياء و اكموت ثم نبه بقوله اي امره اذا  
 اراد شيئا ان يقول له كن انه ليس من يستعذر عليه شئ  
 و يصعب عليه امر بل سرعة وجود ما يد جوده كسر عنه قول  
 واحد منكم آو هو عبارة عن سرعة الابدان هذا يكون  
 امر المكدوم الذي هو ليس بشئ عسونا و سباني بيانه  
 في شرح قوله و ما المكدوم و سبنا و سبنا ان سبنا الله  
 تعالى و قال في صا ادم خلقه اي صورة من تراب ثم قال  
 له كن فتكون اي فكل ان آي ثم احياه بعد التكوين فذلك يكون

و انما هي من كنه التصوير و ما قال تعالى  
 الطير طير الطير  
 الطير طير الطير



مختصرا صلا وهو ان تكون الاسطالبة فعل من انما طلب من  
 شئ من غير وجود انما طلب من ان كلام الله تعالى انما في سبق  
 الا وقت وجود انما طلب كما اننا ومن بعدنا من المؤمنين  
 على طوبى بالخطاب المنزل على رسول الله عليه السلام الى جنات  
 السامرة ولان فيه اظهار عظيمة وكمال قدرته كما انه يبعث  
 من في القبور ولكن بواسطة نفخ الصور وكذلك هم هنا خلقوا  
 الا شيئا بواسطة الا **ثم** **الحج** **اليمان** بان الله تعالى  
 يجزي السموات والارضين والكليل عليه ان الا صباح كلها  
 شيئا ثلثة خلق ما يصح على البعض يصح على الباقي فاذن خلقها  
 وتغير صفاتها يمكن والسمع والاراد يوجب الارادة  
 الا ان علم زمان وجان السامرة عند الله تعالى لا يعلم الا هو فلو  
 تعالى ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة **ثم الحكم** **في ذلك**  
 كان الله تعالى يقول لعباده اني خلقت الارض لتكون ساطعا  
 لكم والسموات لتكون ساطعا لكم والجنود لتكون رزقا للسماء  
 القوي اليكم والجنات لتكون اونا ذالبا لكم وكنتم ابقيتها  
 لكم فاذا ذهبت انتم فذات من ابقيتها او كانت لتستعملوا بها  
 على الصانع وقد ذهب وقت **الاستدلال** **واقا** **الحقول**  
 منوان الله تعالى او بعد هذه الا فذلك مع كبرها وعجايبها  
 اللان لا تدخل تحت الحصر والارضين في جبالها واشجارها  
 ونباتها وحياتها وانهارها وحيوانات برها وبحرها  
 مع ثبات صورها واخلقها من غيرهم ومن غير ان يبدلها  
 خلقها

خلقها املا بعيد الخلق بعد فورة من بيده المكنون ثم يبعده  
 وتبعد ان بعد اخر اجن من الارض نارة اخرى بعدتها ونها حكم  
 نارة اخرى فاذا ثبت ان صفة الابد ممكن فتقول ان  
 الانبياء اجبروا من وصوفه والصادق اذا اجبر وقدره شئ  
 ممكن الوقوع وجب القطع بصلته فوجب القطع بصلته  
 الحشر **ورثيت الفلاسفة** ان الحشر لما رواج دوى  
 الابد **دلائل** **الاعتدال** **انسان** **انسانا** **اخر** **فصلا** **اخر**  
 اما كمال اجزاء الاكل **ثقف** في الانسان اجزاء اصلية  
 وهي التي تنقسم من اول العمر الى اخره وتقسيمية وهي التي  
 تنبدل باختلاف احوال الجسم والخلق فاجزاء التي يكون  
 فقسمة لها كل ما يعكس كاجزاء الجسم او اصلية له فقسمة  
 للقبور وما يعكس وما يعتبر في الحشر والنشر اعمدة الاجزاء  
 الاصلية لا العقلية فاذا ثبت ما يبعث من الكلنة  
 القبر ثبت بعت من الكلنة النيران والحيوان اذا لم يكن في  
 نفوس الاجزاء والذخول تحت حوله تعالى نعم يحييكم ثم يحييكم  
 سواء وكلما يحيي العقلاء يحيي النجاسين والعبيان عقلا  
 عارفين ربهم والاسقط حشر في اصح الاقاويل لان الاصل  
 هو الروح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط  
 ليس في الجنة على باب الجنة ومقول لا ادخل الجنة الا  
 مع ابواني وفي هذا الخبر ان رة الاله حشر عاقل والاعلى  
 بصيرة والزمين صحيا والشيخ سنا با والقصير طويلا

تحببنا الرغائب



والدعوى صنا اذا كان من اهل الجنة وان كان يذب بقدر  
 ذنبه فكما انه تعالى يخلق من النطفة كيف يشاء يخلق من  
 العظام اربع كيف يشاء ويخبر الجب والسباطين و  
 ابراهيم والطير والحشرات لقوله تعالى وما من دابة  
 في الارض ولا طائر يطير الى ان قال ثم الى ربهم يحشرون  
 ولقوله واذا الوجود شئت وانكمت في اصابه جميع  
 دوى الارواح رغبنا لا يعقل اظهار كمال قدرته تعالى لا الثواب  
 والعقاب بل يجعلها تراه بعد اصابها فاذا راي ذلك  
 الكافر يقول يا ليتني كنت تراه وفي اصابه دوى العقول  
 مجازاتهم بها عملوا بعد اظهار كمال قدرته **براه الامم منون**  
**بغير كيف** وادراك ونزب من مثال **فينسبون النعيم**  
 اذا راوه فبما ينسبون ان قبل الاختار كيف منى على النعيم  
 لان ما قبل اخره ساكن والفتحة صفيضة فافتاروا الاستفال  
 ثم استكون الى اخف الحركات وانما اعرب هنا باعتبار  
 انه مصدر كافي قول الشاعر يقول خيل كيف صبرك  
 بعدنا فقلت وهل صبره فقال عن كيف وقوله من  
 كيف محفوض بعد لانه بمعنى الكيفية كذا في الطلبة وهو  
 سؤال عن الال فلهذا استعمال استعماله في الله تعالى و  
 سباني القول في الادراك في انشاء الكلام في هذه المسئلة  
 انه **شاء الله** ومن صلة في قوله من مثال اي بغير  
 ضرب مثال اي وبغير بيان مثال كافي قوله تعالى وتلك الا  
 مثال

ضرب الله مثلا الوصف  
 ويبقى المحاج

الا مثال نظيرها للناس اي ينسبها ووضعتها ومجتمعا ان يكون  
 بمعنى النوع فان كان كذلك يكون من التبيين كما في قوله  
 تعالى فاجتنبوا الركب من الاولاد وكنوا لادراك والفرز  
 من المحال في موضع النفي لتبيينها عن الله تعالى من  
 جميع الوجوه **قوله** فينسبون النعيم اذا راوه لان اهل  
 النعيم ينسبون ادناها والنداء في قوله فبما ضراب نداء  
 نداء سبب كما في قوله تعالى خبرا عن يعقوب عليه السلام  
 يا اسفا على يوسف وكما في قوله خبرا عن نفس ان تقول  
 يوم القيامة ما حسرتا على ما فرطت في جنب الله و  
 هذا موضع التباس ايضا لان من دأب المسلمين ان  
 يثا سب كسر ان احبهم المسلم **رجعنا الى الله** ثم  
 اقتضت الناس في جوارز روية الله تعالى قال اهل  
 الحق ان الله تعالى جابر الروية ويراه المومنون في الآخرة  
 بعد وفولهم الجنة ثبت ذلك بالادلة العقلية  
 والسمعية **وقالت** المعتزلة والخوارج والنجارية  
 والزيدية من الروافض ان الله تعالى ليس بجابر الروية  
 سبحانه ذلك عليه ولا يراه احد في الدنيا ولا في الآخرة  
 لان الاحمال لا تختلف باختلاف الارضنة والامكنة وانجوا  
 بقوله تعالى لا تدركه الابصار فالتة تعالى تمدح باستفاد  
 الروية عن ذاته اذا ادراك ما يلزم ليس الا الروية كما  
 تمدح باسمائيه الحسن وصفاته العلى في سباني الآية

الشافعي انزله خورن  
 وثقتي بعد حاج



وينتفع

وبسببها فكل ما حاصل الالوية المتعمد يثبت هذه الصفات  
التي هي من صفات الكمال وينبغي ما لا يليق بصفات الكمال  
لهم ايضا لكونه في الشاهد عنه وشروطها فما ثبت في الغايب  
او انتفى عنه لم يكون الا بطريق الاستدلال من الشاهد على  
الغايب في مقتضى القلة في مقتضى الحكم وما لا خلاف في كون  
الشئ في الشاهد مرييا كونه حسبما اذ كل جسم يري ويستحيل  
روية ما وراء الجسم من الموجودات وهي الاعراض فزعم  
الجبيل ان بعض الاعراض وهو الالوان وانواعها مع وفرة والا  
كوان وهي الحركة والسكون والاصناعات والافتراق والوقت  
والبعد يري كما ان الاصنام ترمي في كانت الروية غلبة متلك  
مقتضاة باحد هذه المعاني وهي الجسم واللون والكود **والشمط**  
ان يكون بين الراي والامرئ مسافة حتى ان الامرئ لو التقى  
باله الروية انقضت الروية وكذا اتصال الشعاع وانطباع  
الامرئ في آلة الروية <sup>بواسطة</sup> شتمط عند من لا يثبت الروية الا بالاشياء  
**واما الكلام** فثبت نفس الروية فانهم يقولون ان ما تدعونه  
في صوغ الصانع لم يرف روية عند اهل اللسان وفي المتعارف  
بين اهل العقول فان روية ما ليس بجسم ولا عرض ولا مقابلة  
بين الراي وبينه ولا محاذاة ولا اتصال شعاع ولا تقابل  
مقتضى وتوجيه وجه البصيرة واثبات عليه واستدراك قدرة  
الوقوف على كماله او بعضه لم يرف روية فاذن ما يقولون  
كلام يقال وليس لفقهاء في الامتياز ولا كفاية في الاوهام تصور  
انه

وعندنا متعلقة بالوجود

استدراك در بافتن

وانه محال وما ثبت في صوغ الغايب ينبغي ان يكون في حد ما  
ثبت في صوغ الشئ هذا لا يري ان العلم من في الشاهد كالم  
يخرج من ان يكون ضروريا او مكتسبا فكل العلم من الغايبة  
كذلك حتى كان العلم بالغايب عندكم وعند اكثرنا استدلالا  
لنا وعند بعض رؤسائنا ضروريا فكل الروية ينبغي ان  
لا يخرج من صوغ الغايب عن المتعارف المعقول **واما الكلام**  
صوغ حيث ذات الامر في فصول اما ان يري بعض او كماله جاز  
ان يري كماله ولا جاز ان يري بعضه لانه معالي ليس بمقتضى  
ولا مقتضى واذا انتفى الوجهان انتفت الروية **واما الكلام**  
من حيث الاستدلال بانعدام الروية للمحال فانما نراه  
للمحال والاضر معنى في المسافة بين الراي والامرئ وهي البعد  
والجيب والمعاني كلها مستندة اما الافة ما ليس بمقتضى وكذلك  
الروية والاطراف لا سخا لها على ذات الله تعالى اذ هي من  
صفات الاصنام وكذلك البعد لا سخا لها على المسافة بين الله  
تعالى وبين خلقه وكذلك الجيب والتجوية من امارات الجواهر  
واذا انقضت الروية مع ارتفاع الموانع لم يبق لانعدامها  
وجه ان خروج الذات عن ان يكون جازا الروية **واما اهل الحق**  
فانهم احتجوا بقوله تعالى وقال الذين يظنون انهم ملأوا قلوبهم  
وقد كان يربوا الفاء رب **وتختبهم يوم تلقونهم** والذين  
كفوا بابايات ربهم ونفاقه وقال الكلام من حوته الذين كفوا  
وكذبوا بلفظ الاخرة بل هم ملأوا قلوبهم كاهون والفاء عبارة



عن الوصول وهذا في حق الله تعالى كمال ان من راي  
شيئا خيرا ابعده لقيه ووصل اليه فوجب حمل اللفظ عليه  
وقوله تعالى انهم عند ربهم يومئذ لمحجودون وتخصيص الكفار  
بالمحجوبة يدل على ان المؤمنين لا يكونون محجوبين وقال الله  
تعالى واذا ارسلت ثم راسيت فيها وتلكا كبيرا بفتح الهميم وكسر اللام  
وتن فراهة على رضى الله عنه وآمل ان الكبير هو الله تعالى وذلك  
يدل على ان محمدا عليه السلام يري ربه يوم القيامة وقال تعالى  
للمؤمنين احسنوا الحسنى وزبادة ذكر الكسوف ورفدنا الى  
رسول الله عليه وسلم ان امراد من الزبادة الروية **والله اعلم**  
**بقوله** تعالى خبرا عن موسى عليه السلام رب ارنى انظر اليك و  
الا حصل في هذا ان روية المحبوب محبوبية ولكن على قدر المحبة  
وكذلك روية العجب الاستباه ولهذا المعنى قال عليه السلام  
ليس بجزء كالمعانيه الا يري ان الله تعالى قال لموسى ان قولك  
فعلوا كذا وكذا فاني عاين الحق الالواح ولا يدل ذلك على انه  
لم يصبر في ربه بما احب به ولكن للمعانيه حال ليست لغيرها  
ان ليس سمع اسم مثل روية فاذا عرفنا هذا فنقول  
لما جاء موسى عليه السلام بمبفات ربه وكلمه ربه حال عند سمع  
كلام ربه من شدة الشوق **رب ارنى انظر اليك** وكذا اصب  
عشر روية كيفية احبائه الله تعالى موافق احد القوية الخاوية  
على رؤسها اي الساقطة على سفوفها التي من عليها وهي بيت  
القدس في قول الضحاك وقد خربت بها تحت نقر فقتل رجال اهلها

الاهل هلكوا وسبى نساءهم وصبياتهم وصلى عليه رفاقهم  
ارسل الله بك عزيزا اليها نبيا فظن على السلام بطريق الا  
سنة لال ان الله بك يحبي احد القوية لال الرسالة الى القوية  
انني وني على الا فعل لا فائدة فيها والله تعالى مثله على السفة  
او من عليها بل رسالة اليها وان كان نبيا او كان عالما من بني  
اسرائيل ومتر بدس وقيل ورأى فيها التقتلي فتعني ان يريه  
الله تعالى كيف يحبي المؤمنين لانه من احب الاستباه فقال  
انني يحبي هذه الله بعد موتها اي كيف يحبي وقيل كيف يدبرها  
الله بعد خرابها وكذا الخليل عليه السلام حين قال له عمره وكيف  
يحبي ربك المؤمنين احب ان يعاين احبائه الله تعالى المؤمنين  
ويجبر كما شاء هذا وحسب قال له الشيطان ايطيئ قلبك  
على احبائه الله تعالى يوم القيامة هذه الجيفة التي القيت  
على ساحل البحر ما كل منها دواب البتر والحجر والطيور فاصب  
عليه السلام ان يريه الله بك كيف يحبي جميع الابرار المستقرقة  
خوفهم وذهاب اطمينان قلبه بوسوسة الشيطان فغنى  
قول الخليل عليه السلام ولكن ليطيئ قلبى امر ليشب الاطمينان  
ان جبر في قلبى ابرار كقول الله تعالى خبر الله وانه سمع من الله السلام  
ربنا واصدنا مسلمين لك امي ثابتين على الاسلام كما في  
احدنا الصراط المستقيم وكما قال الشاعر ما رب لا تسلبني حياها  
ابدا ويرحم الله عبدا قال امين لال لبقاء الفعل المحمدي حكم الابد  
الا يري ان يصبغ الامر به والمنهى عنه في قوله تعالى اسكنك أنت



ورزقك الجنة وفاسنقم كما امرت **وفلا تفقد بعد الذكر** من  
 القوم الظالمين فامر الله تعالى صفة با طاعة بقاء السكون في الجنة  
 وجيب با طاعة بقاء الاستقامة كما امر ومنها بعد الذكر من  
 طاعة بقاء العقود مع القوم الظالمين اذ لو لم يكن امر بقاء  
 الاطمئنان لكان ابتداءه وعدم الاطمئنان القلب ابتداء  
 شك وهو في الاعتقاد كفر ونسبة الانبياء الى الكفر كفر وقيل  
 ليطمئن قلبي ام ليسكن قلبي انك اخذتني خيلا **وقال الله**  
 اولم يؤمن لكن يظهر اقراره ليدل على بعده امدانه لم يكن موثقا  
 لذلك في ذلك الوقت فظهر اقراره بقوله بلى وكذلك قال في معنى  
 عزيمته فلما تبين له ام فلما شق هدم ما كان يعلم غيب قال اعلم ان  
 الله على كل شئ قدير ام كنت اعلم قبل الروية كقولنا استشهد  
 في كلمة التوحيد قال ذلك ليدل على انه كان شاكيا قبل الروية  
 ومن هذا القبيل قول ذكرنا عليه السلام بعد قوله تعالى يا اكراما  
 انا نبشركم بغلام اسمه يحيى **الاية** التي كيف يكون في غلام وكانت امرئي  
 عاقرا وزلفت **مدد البكر** عيت ام يوسا لانه ان كان على  
 عود النشاب فهو اعجب واصح من الاول فاستعمل الى  
 معرفة الكيفية وكذلك مرسم قالت بعد قول جبر ايل عليه السلام  
 لما انما انا رسول ربك لا نقب لك امي قال الله تعالى لا حسب لك  
 الله اني يكون لي غلام ولم يحسن بشي كيف يكون لي ولد يعني  
 يكون لي ولد يعني يكون لي ولد بلا بس بشي وهو اعجب الاشياء  
 ام يكون لي زوج **فوق** الله تعالى في الموضفين هو على هين

الايمان به كان شدة تاج

والله على هذه الحاله فاعواجب الاشياء  
 مع انه احسنها وان كان

ان غلاما زكيا وعقرا وه من قرأ ليرث  
 لك اي ليرث لك

بشير

بشير الكون الاضطراب وعدم الاطمئنان في قلبي زكريا و  
 مرهم بعد ما قال الله تعالى لهما ما قال لهما ولولم يكن كذلك لقل  
 الله تعالى زكريا وخر خلقك فمقبول لم تكن شيئا ولم يجرم ويجعله  
 اية للناس بيوتين زكريا كمال قدرته ومهم التبدل بعد بيان  
 كمال القدرة بقوله هو على هين **فقد** ان من دأب القرآن  
 ان الله تعالى اذ اراد ان يذكر شيئا يصعب في قلب العباد  
 يذكر اولها بغير على كمال قدرته كقوله فانظر الى ان روضة  
 الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحبي الكون الآتية  
 فاستدل سبحانه وتعالى بما جيا به الارض بعد موتها على  
 احيائه الكون في مخاطب رسول المنيرة عن اضطراب القلب  
 وذكر ههنا كذلك لا يشترح اضطراب قلبه اذ لو لم يكن  
 كذلك لتناقضت دلائل التكليم وهو ان يكون النبي كاخرا او  
 الكافر نبي لان الاضطراب وعدم الاطمئنان في القلب  
 عيب الشك وهو في الاعتقاد كفر وحصل الشك ويلات على ما  
 يوافق الدلائل المحككة واجب دفعا لتناقض عن دلائل  
 الحكيم الجبر كما مر من مسئلة دفع شبه القائلين الله تعالى يا  
 ملكا **رحمنا الى الاستدلال** بقوله تعالى ضربا عن موسى عليه  
 السلام رب ارني انظر النبي والاسرار لانه من وجوه **اصدها**  
 ان موسى عزم اعتقاد ان الله تعالى مرئي فلو لم يكن مرئيا لكان هذا  
 من جهل الخلق ونسبة النبي الى الجهل بالعبادة كقوله **فقد** انه  
 تعالى قال لن تراني فنفى روية موسى عليه السلام وما اضهر ان

وهو قوله تعالى ويجعله آية للناس

الاشارة دورى كرده

يعني اذا كان هذا الاعتقاد قبل النبوة لا يكون  
 نبيا وان كان بعد النبوة كما في  
 النبوة في قوله الامام



انه ليس بمرتبة فانه ما قال لست بمرتبة وهذا الصواب يدل على انه  
 تعالى جابر الروية لانه لو كان متمتع الروية لقال لا تصح رويته الا  
 بين ان من كان في كنه حجر اظن بعضهم طعنا فقال له اعطني هذا  
 لا كله كان الجواب الصحيح انه يقال هذا لا يؤكل الا اذا كان ذلك  
 الشئ طعنا ما يصح اكله فحينئذ يقيم ان يقول المجيب انك لو تأكله  
 على انه يجوز على الانبياء الرب في امور يتعلق بالغيب فيحمل  
 على ان ما اعتقده جابر ولو كان ظاهرا ان ما اعتقده حوازة في جوفه  
 انشئ في الجواب الى السؤال وحدها في الدنيا فيضم في النفي  
 الى الروية في الدنيا اذ الجواب على قضية الخطاب **والثالث** انه  
 تعالى علو الروية باستقرار الجبل بقوله فان استقر مكانه  
**فصوف تروى** اي فان لم يستقر مكانه ولم يطق رويته بل انه  
 اقوى منك فانك لا تطيق رويته انك انصفت منه فدا تطيق  
 رويته في الدنيا ولكن يكون في الآخرة ما يكون خارجا لعادات  
 الدنيا واستقرار الجبل من اجازات والتعلق بالجازر يدل  
 على اجواز **والرابع** انه لما سأل الروية ما آتبه الله تعالى عن ذلك  
 ولا عاتبه كما عاتب نوحا عليه السلام بقوله اني اعطاك ان تكون  
 من اجابته حين سأل ابنه اياه وكما عاتب ادم عليه  
 السلام على اكل الشجرة بقوله ألم انها كما عن تلك الشجرة بل هذا  
 ادلى بالعتاب لان هذا لو كان جهلا منه بمرتبة يبلغ مرتبة الكفر  
**والخامس** ان الله تعالى قال فلما تجلى ربه للجبل والناس هو الظهور  
 اي فلما ظهر ربه للجبل كذا روى الشيخ ابو منصور رحمه الله عن اهل

ان الله لا يكون مرآة

الثاويل ومنه قوله تعالى والنهار اذا اجل وروى عن الاستي  
 انه قال معنى التجلي ان الله تعالى خلق في الجبل صيغة راسية  
 ذكره ابن خورك في تفسيره في ثاويل قوله تعالى فان منها ما  
 يهبط ثم قضيت الله وهو مض في اثبات كونه مرتبة **ورغم**  
 بعض الكعشنة ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يقبلها  
 على طريق الضرورة فكان معنى قوله انظر اليك اي اني اريد  
 اعلمك بها كما اعلم ما انظر اليه محض في العلم بطريق الضرورة  
 وهذا انما يدل فاستد من وجوه **احدها** انه قال انظر اليك  
 ولم يقل انظر اليها ولو كان سأل الآية لقال انظر اليها لان  
 عند وجود الآية يكون النظر اليها ثم يجعلها العلم بالله تعالى  
 بالقلب فيكون ناظرا الى الآية عالما بالله تعالى لان نظر الى الله  
 تعالى **والثاني** انه قال لم تروني ولم يقل من تروني ولو كان  
 الكعشنة اني لقال تعالى لم تروني مع انه تعالى قصده  
 بالآيات المجتمة في حق تعجيب الكائنات الحجر وخلق الجبل واليد  
 والعصا حيث استغنى عن طلب آية اخرى **والثالث**  
 ان الآية تروى عند الخلق كالجبل لا عند استقراره **والرابع**  
 من واثب العاقل ان يقول لمن سبقت له به المعرفة عرضي ففكر  
 وايقن في دلالة وجودك واني بل هذا منيب الى الجنون والحمق  
**والخامس** ان الروية لو لم تكن جازرة وكان سؤالا كذا كان  
 موسى عليه السلام لا يؤخر الرد على السبعين المختارين في قوله  
 صبي قالوا له بعد رجوعه من الجبل من ثوم لك اي اني لست قد

لانه كالك كقوله شدة جبري  
 تارة زينة بلباسه كدود عالج



التجلی ہویا شد تاج

الذک کو فتن چیری تا مہرین  
بہا بہ کرد

[illegible]

انك لم تر ربك او العجلى وذلك ان الالواح من الله تعالى حتى  
نرى الله جهره وذلك ان موسى عليه السلام حين انطلق الى طور  
سيناء للمناجاة اخبره قوته سبعين رجلا فلما انتهوا الى الجبل  
امرهم بان يكثوا في اسفل الجبل وصعد موسى على الجبل فنادى  
ربه فاعطاه الله تعالى الالواح فلما رجع اليهم فقالوا له من نقصد  
فلك ان الالواح من الله حتى نرى الله جهره كما رايته فقال لهم لم  
اره وقد سألته ان انظر اليه فتجلى للجبل فذك الجبل فلم يقدر  
قوة فاضرتهم الصاعقة فماتوا كلهم فذاعوا موسى ربه عز وجل  
فاحياهم الله عز وجل فذلك قوله تعالى فاذنكُم الصاعقة وانتم  
تنظرون ام الى الصاعقة يعني لم يقبل سوال الروية لا يجوز  
بل قال لم اربى الابرار ان الجهال من قوته لما قالوا اجعل لنا الهما  
كحالهم الهة لم يخالهم بل رده عليهم من ساعته بقوله انكم فوج تجلون  
**فان قيل** ان كان ما ذكرتم يدل على جواز الروية فقول من ترى  
يقبض النفس على التابيد **فلنا** نحن استدلنا بالانية على  
جواز الروية وقوله من ترى يقبض نفس الوجود لان نفس الجواز  
على ما مر فلا يبقى التواضع وقوله انه يقبض النفس على التابيد  
**فلنا** لانهم باب كلمة من التابيد بل هي للتاكيد محسب **والدليل**  
عليه قوله تعالى فزعنا عن سريهم عليها السلام فلو كان الالواح تسبوا  
خزنها باليوم والتابيد مع التأقيت بينا ففان فلو كان التابيد  
لكان امر ادمه النفس في الدنيا لا في الآخرة الدليل عليه قوله تعالى  
ولو لم يتجنوه ابدانا قد استأجرهم ثم اخبر انهم يتجنون الجحيم

الملك فريدون خان

بر کوزه مد کوکا،

في دار الآخرة لقوله تعالى ونادوا يا مالِك لبيّض علينا ربك  
فان قالوا كل مرتين في مكان **فلما** هذا ما يدل طردا وعكسا لان  
الصفحة العبدية العالم تسمى في مكان والعلوم والقدرة والارادات  
لا تسمى مع انها في مكان **واين** **ان الله تعالى** وجوه يومئذ ناضرة  
الى ربها ناظرة يقال انظر ونا نقبس من نوركم وفانك ومنه  
قد ارم دهرنا نظرة دارة اى مصادمة لها ونظر فيه اى تأمل وتفكر  
ونظر اليه اى رآه كما قال مودس عليه السلام انظر اليك وقال تعالى  
انظر اليك وقال تعالى انظر الى الجبل فالتة تعالى اثبت البروية  
للموجوده التي فيها العيون الناظرة وقرن النظر كناية الى وعده  
بها الى المنظور اليه وما هذا سببه لا يفهم منه الا النظر  
بالعين الا عند اقتراح فرضيه توجب الصرف الى الانتظار كما في  
قول الفايده وجوه يوم بكونا **نظرات** الى الرصاص بانى بالخلص  
فانه يقرن النظر بالخلص علم انه اراد به الانتظار وعنى  
بالرصاص مسيلة الكذاب لعنه الله فانهم كانوا يستعملونه  
رصاص الحياة وآدم من هذا يوم الحياة سمي يوم بكونا لان  
النفس كان فيه مع بنى صيفه بن الخيم رصاصة مسيلة الكذاب  
لعنه الله وبوصيفه بطي من بكر بن وايد فسمي ذلك  
اليوم يوم بكر وبنى نحن فيه مثل هذه القرينة سعة وانه  
ابطننا وابل من قال معناه الى ثواب ربها منتظرة لان النظر  
مضاف الى الله عز وجل لا الى غيره ولو جاز ذلك لجاز صرف  
قوله تعالى اعبدوا ربكم الى غير الله وصيفه هذا ان الضمير

نظاره ای درجه و نظاره ای انتظار  
و در نه قول



واقفة الكضاف اليه مقام الكضاف يجوز عند بعض المتكلمين  
 في نفس بدليل من الدلائل فتخص فائدة الكلام والافهام كما  
 في قوله تعالى واستقل القرية اي اهل القرية لان الالبنة و  
 الحيطان ليست محل السؤال فاما اذا اراد به الانتظار فانه  
 لا يتعلق له بالوجه ولا يقدر على ان يقول الله تعالى ضرب احدكم  
 فناظرة بهم يجمع اكلهم سكون واما قول جبير بن نفير اني ابيك  
 يا وعدت لنا ظر نظره الذي لا يلبس الى العنبر الفاخر فان الامداد  
 منه النظم الذي هو روية الدين لانه عداه الحكمة الى معناه انظر  
 اليك بالذل والاكسار لان النظم الى المأمول على هذا الوجه  
 بحيث على اقل الامور الى قضاء الى جهة وانجاز الوعد  
 وفي قول **الفائز** ويوم يذوق ثمار رانيت وجوههم الى اكموت  
 من وقع الشيف نواظروا ورب يوم شيب بيوم ومن ثار  
 وهو يوم لبني شيبان وكان ابيه وثني اغراهم حبش  
 فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتظرت فيه الرب  
 ثم العجم اراد هذا ايضا نظر الرؤية كما عدى الحكمة الى **ثم ان بعض**  
**الافس** قالوا ان المراد من حقيقة اكموت وهو عندنا ميراث اكل  
 موجود جابر الرؤية على ما يأتي ان الله تعالى وبعضهم  
 قالوا ارادوا اكموت اسباب اكموت كالضرب والطعن اذا  
 الشئ في العادة ستم بهم ما يقول اليه كقوله تعالى انك ميت  
 وانهم متوفون وبعضهم قالوا ارادوا اكموت الابطال الذين يوجد  
 اكموت بسبب ضربهم وطمعهم كما قال الشاعر يا ايها الراكب

بذات الرجل نداء ان رأيت  
 به حالاً كبيراً  
 انك كشيء كشيء

المر في مطيعة ست يئل بني اسد ما هذه الصوت وقولهم بادروا  
 وبالعذر والتمسوا قولهم اني انا اكموت قوله ما هذه  
 الصوت اي ما هذه الجلبة اي الاصوات وحمل اللفظ على  
 المعنى في تذكير المذنب وثابت المذنب من سنن الرب  
 كما قال الشاعر ما عندنا الا ثلثة انفس مثل الجفم ثلاث  
 في الجندس والنفوس مؤنثة واما حملوه على معنى الانسان  
 او معنى الشخص وقال اخوه فكان جثتي وروى من كنت اتقي  
 وهم ثلث شخوص كاعيان ومفهم الكاعب الذي كعب  
 ثدياها ثم ما ههنا ثم قصير اذا اذركت تحمل ذلك على انفسنا  
 وفي القرآن السماء منضطر به فذكر السماء وهي مؤنثة وحمل على  
 السقف **قال** الله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا  
 وكل ما عدل فان طلك من ههنا اسمي انظر اسماء  
 كما في قوله تعالى يرسل السماء بارقن يوم رعبه وان كانوا  
 غضا في يوم هذا البيت صنعة الاستحرام وهي ان يراد  
 بلقطة له معيان احداهما باللفظ نفسه والاخر بضمير كما  
 في هذا البيت يراد بلقطة السماء انظر وبضمير البيت فانها  
 معيانا المعجزيان والسياب كما في قوله تعالى وانزلنا من  
 السماء ماء طهورا وتسقف البيت كما في قوله تعالى فليجد  
 سبب الى السماء **وحمل الآية** على الانتظار فاسد من و  
 جهين احدهما ان الجنة دار وقوع الثواب لا دار الانتظار  
 اذا الانتظار لذلك موجود في الدنيا والمعدوم هو الذي ينتظر لا يكون

الجندس  
 الظلم

والمراد بضمير

الجلبة اي اصوات وجلبة شدة  
 الزمان وايضا جلبة تحمل على القلب  
 صا ح  
 استأثروا في قشيب

شدة سيرة من كثر اذنان كي  
 من ميسر سم

عليكم مديرا وكنوا لث  
 اذا نزل السماء  
 قوم غفغ وغفغ مثل  
 سلمى والسكاري في



وما يقال في من اول الكلام انظر ريدا معناه انظر حضوره  
 لا وجوده لان <sup>حضوره</sup> وجوده وان الانتظار متوقف للنعم وهو  
 لا يليق بحال اهل الجنة الدنيا وصفهم الله تعالى بنضارة  
 الوجود والآحاد في هذا الباب كثيرة وآشهرها قول  
 النبي عليه السلام سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر  
 لا تضائقون في رؤيته وفي هذا التثنية روية الله تعالى برؤية  
 القمر في التيقن والوضوح لا تشبه القمر من يرى في رؤى هذا  
 الحديث ثبت روايات بضم التاء وتشديد الجيم وفيه التاء  
 وتشديد الجيم وفتح التاء وتخفيف الجيم بمعنى الاول لا تراه  
 وآث في لا تراه اي لا ينضم بعضكم الى بعض في وقت النظر  
 والثالث لا يمتنعكم ضم في رؤيته الا مشقة وروى لا تضائقون  
 برؤيته به واثني بتشديد الراء وتخفيفها فاذا شددت  
 ضمناه لا تخالفون كما في روية الا جعلته فيقول واحد هو ذلك  
 ويقول الاخر ليس بذلك يقال ضاررته اي خالفته ومنه سميت  
 الضرة وقيل لانها يقولون واما بالتخفيف فمعناه لا يضيء بعضكم  
 بعضا في الضم ونقطة الحديث احد عشر من عدة اهل  
 كتاب الصلابة وعلما بهم رضي الله عنهم فيكون مشهورا بحيث  
 لا يسع النكارة وكذا اختلاف الصلابة رضي الله عنهم في رؤيته  
 الرسول عليه السلام ليلة المعراج ربه يدر على صوابه الرؤية  
 لان العقلاء انما يختلفون في وجود اجابته لاني وجود الاحمال  
 ثم ان الحق في اصحابنا رضيهم الله عنه دعوى المشركين  
 من

الشيء زيان كرون تاج

من الكثرة روية بعض الاعراض ذهبوا الى ان العلة المطلقة  
 للرؤية في الشاهد الوجود وان كل موجود رؤيته ممكنة وليس  
 ذلك وان رؤيتها الجواهر والالوان والاكوان فاذا ثبت روية  
 الجواهر والالوان والاكوان فنقول لا بد من سبب الاوصاف  
 لتبيين المحذور للرؤية في الاوصاف الاتفاقية الكيفية  
 بها التسمية عند المتكلمين اوصاف الوجود ثم معنى الرؤية  
 بتلك العلة في الشاهد الى الغائب يكون اوصاف العلة  
 دون اوصاف الوجود والفرق بين اوصاف العلة واوصاف  
 صاف الوجود مسألة الصفات فتشغل سببه  
 الاوصاف لتبيين وصف العلة في اوصاف الوجود  
 فنقول بانه التوفيق لا يجلي كثر من ان يكون مبريا لكونه ضما  
 او لكونه عرضا او لكونه لونا او لكونه ملونا او لكونه قابلا للثبات  
 او لكونه كونا او لكونه مكتونا او لكونه متكونا او لكونه مذكورا او  
 لكونه محدثا او لكونه موصوفا او لكونه باقيا او لكونه موجودا  
 لا جاز ان يرى لكونه ضما لان الالوان والاكوان مبرية من  
 هذه وعيانا فلو لم يكن الحركة والسكون مبريين في وقوع  
 التمييز بين المتحرك والساكن بحاسة البصر كما لم تميز  
 بالبصر بين الحار والبارد والحلو والحامض كما لم تكن هذه  
 الاعراض مبرية وحقيقة ان لا نشك في علمنا بالتفرقة بين حالتي  
 الحركة والسكون في جسم واحد واسباب العلم بثلاثة اما العقل  
 او الخبر او الحسن وهذا العلم ليس في باب العقل وقد اعلم

المتجيزة

الكون الحركات والسكنات

الشيء ان يكون وميل نحو ان يكون

الكون يستلزم كرون تاج



المحبة فتبين الحق وسجل حصول هذا العلم بالشمع والرواق  
 والشمس والسميع فتبين البصر فاذا سمع هذا فليعلم ان سرية  
 الالوان والاكوان لا يكونان صبا ولا جازان يرى لكونه عرضا لقيم  
 الدلالة على كون الجسم مرييا ولا جازان يرى لكونه لونا لان رايها  
 مالمس يكون وهو الجوهر او كون على ما اشبهت ذلك ولا جازان  
 يرى لكونه ملونا او متلونا لقيام الدلالة على روية الالوان والا  
 كوان ليست هي متلونة لا ستمية لقيام اللون بها ولا جازان  
 ان يرى لكونه فاجبا لذات او لكونه موصوفا فحقه سببت الكسنة  
 وامكنت التقديرية من الشاهد الى الغائب ثم اشبهت ان  
 اللون والكون مرييان وليس بقائمين بزواتهما ولا موصوفين  
 بصفة تقوم بهما ولا جازان يرى لكونه متكونا لان المتكون  
 ان اريد به الكو وجوده فهو ما يدعى به وان اريد به ما قام به  
 عرض فهو سبب لان اللون والكون مرييان وكذا ذلك لو  
 صعد الله تعالى في ابتداء خلقه العالم جوهر او احد اركان مري  
 لان الحكمة الذي لا يتخسر مريي ولم يكن متكونا حينئذ ولا جازان  
 ان يرى لكونه معلوما او مذكورا لان المتكلم والمذكور مذكور وليس  
 يجرى على ان المضمون لو ادعى ان يرى لكونه معلوما او مذكورا  
 لو نشأهم التقديرية لكونه تعالى معلوما مذكورا **ادع** عرفنا هذا  
**فقط** ثم سيجب للعلانية الا الوجود **فان قيل** فليق صوارا  
 بالوجود فاسد فان كسبه ان الكو وجودات لا يتعلق بها الروية  
 كالقدرة والعلوم والارادات والاعتقادات والفكر والطعوم

لان الخصوم لو عقلوا الروية  
 بكونه قائما بالذات او بكونه  
 موصوفا

ثم معلوما

ح

وال

والرواق فاذا كل مريي موجود وكل موجود ليس بمريي فوقع  
 الانفكاك بين الوجود والروية **قلت** التعليل وقع بمجاز الروية  
 لا للوجوب وهذه الاشياء جازية الروية بالدليل الذي  
 تقدم ذكره فاما وجود الروية فيكون بتخليق الله تعالى الروية  
 في الة الروية فاذا خلق الروية لشيء يرى ذلك الشيء وان  
 خلق ضدها لا يرى ولم يخرج الشيء من ان يكون مرييا والذي كفى  
 هذا روية النبي عليه السلام الملك والعدم روية غيره بلا  
 سبب وكذا المختص يرى ملك الموت عليه السلام ومن كسبه  
 من القواد **المختص** والكنه صين لا يرون شيئا من ذلك و  
 فسروا هذا ينسبون الى الاتحاد واخرج عن الاسلام وكذا  
 المصروع يرى الحبي ولا يرى في حوله والكرة تشبه القارة في الليل  
 المظلم ولانها تهاجم لو جاز لقابل ان يقول الروية تعلقت  
 بهذه الانبساط المحصورة ولا يكون ما وراءها مرييا  
 لجاز ان يقال ان الموجودات انبساط مخصوصة وهي الاض  
 والاعيان والجواهر والاصنام فذا يكون ما وراءها موجود  
 ورغمت المضار ان جوهر لكونه موجود ليس بجسم ولا  
 عرض ورغمت انجسمة ان جسم لكونه موجود وليس بعرض  
 ولا جوهر ولا كسبه لهم عن هذا ولا بد لهم من الرجوع الى بيان  
 العلة المطلقة للروية وليس ذلك الا ما بينت انه موصودا  
 ثم قوله ان العلم بالغائب لا يخرج عن الوجه الذي يعلم بالاشهاد  
**قلت** وكذا الروية فانها لما كانت في صو الشاهد ضرورية كانت

المختص يرى ملك الموت  
 فربما يكون واضحا ان  
 فانه حقيقة او ملائكة الموت  
 في المختص

يقال ما عني مختص الى محيد ومجرب



في حق الغائب كذا وما ذكر من الحفا بله واثمته والاضال  
 الشجاع وقد اطلق ان يكون شئ منها لم لازم الروية بل كل شئ  
 يرى كما هو وعلى ما هو فلما كانت الاحكام في الجهات منا و  
 بيننا وبينها هو ارايناها كما هي وعلى ما هي عليه لان جهة  
 والحفا بله لم لازم الروية والله تعالى ليس من جهة فيرى كما هو كما  
 يران هو لا من جهة ولا في جهة **وما قالوا لو كان الله تعالى**  
 اكان يرى كل او بعضه على ما قرنا كلام فاسد فيقال لهم انهم يقولون  
 الله تعالى كل ام بعضه فان قالوا عرفنا كل او بعضه احوالوا  
 وان قالوا انفرقه كما هو وليس هو موصوفا بالكل والبعض فانه  
 لهم جواب فكذا يقال الله تعالى يران بعضه ام كله والكلام  
 فيه كما في الاول فان الكل والبعض لا يليقان بصفات الكميات  
 فلم يكن كلاما ولا بعضا فيرى كما هو واعتبر هذا بالعلم به ثم هذا  
 يبطل بروية الاعراض اذ يرى لونا وحركة فتكون رايته كله او  
 بعضه فتباى اجوابين اجاب احوال وليس عليه ثم الجواب الا  
 ان يقول العرض لا يوصف بالكل والبعض كما مر ثم يجدير بها و  
 ذلك محال على العرض فيرى العرض لا كله ولا بعضه وكذا الجزء  
 الذي لا يتجزئ **فان قيل** ان الروية عندكم كانت بطريق الثواب  
 ولذا نراها فوق سائر اللذات وبنحوها يتوقف النعم على ما  
 قرنا **فان** هذا الكلام يرد على ابي العباس القائل اني حيث نرى  
 ان اللذة متولدة من الروية محل في نفس الناظر فاذا كان كذلك  
 فلا مستور حصول اللذة بعد زوال الروية المتولدة للذة ولا وجود  
 للمتولد

للمتولد بدون السبب المتولد ما عندنا اذا لم يتولد لها وتصور  
 وجودها بعد زوال الروية فتدبر علينا هذا الاشكال **ولا نقول**  
 لهم بقوله تعالى **لا تدركه الابصار** لانها صفة جماع وهو بعيد  
 العموم سلب بعيد سلب العموم لا عموم السلب كما اذا قيل  
 قرب السلطان لا يصل اليه كل الناس فانه بعيد ان بعضهم  
 يصل اليه ولان الادراك هو الوقوف على اطراف الشئ وحدودها  
 ومنها ما يتكالا حاطة في العلم فكان الادراك في الروية نازلا منزلة  
 الاحاطة في العلم ثم ينفي الاحاطة لا ينفي العلم والله تعالى يعلم ما  
 بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه مع ان الله تعالى **عالم**  
 فاعلم انه لا اله الا الله فكان العلم هو تبيين المعلوم على ما هو به  
 قال الشيخ ابو منصور رحمه الله العلم صفة يتجلى بها من فاست  
 هي به ومن اصحابنا قال العلم صفة ينتفي بها عن الذات  
 الجاهل والشك والظن والسهو والتمحيز انه مستغن عن التعريف  
 لان كل احد يعلم بالضرورة كونه عالما ان النار محرقة والشمس  
 مشرقة فتكون كونه العلم بحقيقة العلم ضروريا وكانت باسرها  
 كسيرة لا تنقصر في انسابها الى تقديم تصورات وتصديقات  
 اخر عليها ونزعم اما التسلسل واما الدور بينهما بالجلان ثم الاحاطة  
 هي الوقوف على حدود المعلوم فكان العلم ما به تعالى ثابت  
 والاحاطة منتفية لا يستحيله انصافه بالحدود والاطراف فتكون  
 الابصار ثابتة والادراك منتفيا كما في قول الرسل لم افرق حق  
 ربي اسارة الى بثوت القول ثم **آية خفيت مخرج الاستدلال**

ان تصور حصول

لان غير العلم لا يعلم الا بالعلم  
 فلو علم العلم بغيره كان دورا



ولا مدح في نفي الادراك مع كونه غير مني لان كل شئ لا يقف على  
 اطرافه لا يدرك الا بالروية فاذا ما من شئ الا وهو لا يدرك اذا  
 لم يكن يرى فلم يكن لله تعالى به اختصاص فلم يحصل به مدح و  
 انما حصل المدح ان لو كان لا يدرك في تحقق الروية فيه كمالا  
 يحاط بالعلم به مغلق العلم به فيكون ذلك اخبارا عن استحالة  
 انصافه بالجرود وانتهائات التي هي من امارات الحدث به  
 فان هذا انما يستقيم على اصله مغلق الروية منكم بالقيام  
 بالذات واما من اعتمد منكم على الوجود وجوز روية الاعراض  
 فلان العرض ليس ولا يدرك فذا حصل له تعالى مدح بما ساء  
 وفيه المرض قلنا لا شك ان الآنية عرضت مخزج المدح والثناء  
 التثنية لذاته عن سمات النقص ودلالات الحدث لان ابتداء  
 الآنية وانتهاء هائل ذلك ولا مدح بانتفاء الروية فلما حان لمعرف  
 الآنية الى الروية مع ان بيتنا ان الادراك معني وراء الروية والآنية  
 وردت بنفي الادراك لا بنفي الروية ولا مدح ايضا بانتفاء  
 الادراك عند انعدام الروية التي هي سبب الادراك اذ لا  
 يثبت به كمال ولا ينبغي به نقص وحصول المدح مقصور على  
 احد هذين الوجهين لا محالة فلما انتفى الادراك به وجوبه  
 وهو الروية كما مدح بما فيه نفي الثناء هي ولا شك انه من سباب  
 المدح على ما قررنا بقي ان بعض المخدرات وهي الاعراض كانت  
 على هذه الامارة وهي منتفية عنه وعرف حدوثه بدلائل واما  
 رات افرسوى هذه الامارة وهي الثناء هي منتفية عنه فكيف  
 نفس

نفس

نفس هذه الامارة في حق الاعراض زيادة مدح لثبوت صحتها  
 بدلائل اضر فاما انتفاء وهما عن الله تعالى فيوجب مدح حاله  
 تعالى لا يوصف بشئ افرسواها من امارات الحدث بل في ابتداء  
 الآنية وانتهائها ما يوجب بنفي جميع امارات الحدث وثبوت  
 كمال قدرته بقوله خالق كل شئ وقوله يدبر السموات والارض  
 ونفي الشك اذ في ثبوتة عجزو الغنا عن غيره بنفي الصاحبة ونفي  
 التجزية بنفي الولد ونفي الجهل واثبات العلم بقوله تعالى وهو  
 اللطيف الخبير وقوله وهو بكل شئ عليم ثم اثبت الابو هبة  
 لنفسه وجانبه هذا ان بعض ما مدح به من الامارات يدل على انتفاء  
 جميع امارات الحدث بقوله جل وعلا يدبر السموات والارض  
 وقوله لا اله الا هو خالق كل شئ وقوله وهو على كل شئ وكيل وبعضه  
 يدل على انتفاء امارات مخصوصة كبنفي الولد فانه يدل على انتفاء  
 التجزئة ونفي الصاحبة فانه يدل على نفي الوحشة والحيوة  
 وعلى الاستغناء من قضاء الشهوة واثبات العلم بقوله تعالى  
 وهو بكل شئ عليم وبقوله وهو اللطيف الخبير وكذا قوله لا تدركه  
 الابصار اذ لا تدرك وان يكون فيه اثبات مدح وقومنا انه انما  
 يثبت امارات بآيات صفات الكمال واما بنفي سمات الحدث  
 وفي قوله على الروية لا يحصل هذا ولا ذلك مع ان الادراك ليس  
 بروية وفي نفيه مع انتفاء الروية لا يحصل ايضا لما ثبتنا فاما  
 بنفيه مع ثبوت الروية فيحصل المدح بنفي الحدود والاطراف التي  
 هي من امارات الحدث فبدلائل الكمال اذ الم يقترن بالبنفي عنه

بعضه لطف على كل شئ يعني يرى الاشياء كل شئ  
 على القلوب والاشياء على القلوب  
 انظر النمل السودة على القفزة الصغرى بل  
 الظلماء الخبير بعالم باقنا العباد  
 والوالهم ربنا



دليل اخر من الدلائل وفي الاعراض افترقت بها دلائل وامارات  
 اخر وكذا الكلام في الجوهر لان له صردا ومنه ما يت وجهاً قدام  
 هذا الاشكال **سنة** الذي يتنا هو الكلام في اثبات روية ذاته  
 كما صفات تعالى فلم يرد دليل سمعي برؤيتها كما صوار رؤيتها  
 هل هو ثابت مغل قول قد ما يتنا القائلين يجوز تعلق الروية  
 بالقائم بالذات فلم تكن صفات الله تعالى جازية الروية ما يتنا  
 على قول القائلين يجوز تعلق الروية بكل موجود مسمى جازية  
 الروية **والخاص في السنة** انما رايها الروية متعلقة بذلك  
 الاجناس ولا بوصف يجمعها ولا يمكن تعلقها بها به الا الوجود  
 علقنا به لوجود دليل تعلقها به تعلق الاحكام بالعلل وعندها  
 هذا الى الغايب يتعدى الوجود ودلت روية البارز على ذلك  
 ايمان على ما افترق بالروية في الشك هدر من الكمانية والمقابلة  
 وانصال الشواهد وغير ذلك اوصاف وجود وليست بانها  
 اللازمة لها لتحقها برونها فالتقنا هذه الدلائل وان لم تقع  
 في اوهامنا روية الآلهة القرايب الى ان القول على الدليل  
 دون الوهم وخصوصا عند العلة المطلقة للروية  
 وتمسكوا بالوهم ورفضوا الدلائل العقلية وفتحوا على التعللة  
 في تفهيم الصانع لالم يتصور في اوهامهم موجود ليس برض  
 ولا جود ولا صم ولا تشعل ولا منفصل ولا غير ذلك وسدوا  
 على انفسهم طريقا ابانت الصانع الذي لا وهم يدركه ولا فكرة  
 تحيطه وان قامت الادلة على ثبوته في حيث العقل **ثم**

في روية

**في هذه المسئلة** ان بالنظر الى اصل الروية وكونه ثابتا  
 بالنص قلنا بوجوب اصل الروية وبالنظر الى اسسها  
 الروية المجردة في الشك هذه كانت الروية مختلفة فكان  
 القول بجواز الروية مثبتا بها من حيث الوصف وثابتا  
 بل وواجبا من حيث الاصل فلما يصح ابطال الاصل المكتسب في  
 الوصف لان الوصف يقع من ابيح ابطال الاصل لم يطل الشك  
 كما ان التفطن مع المضموم ان الله تعالى بوجوده وليس بوصفه  
 بواجبة في صفة الجوهرية والجسمية والعرضية ولم يدل  
 عدم هذه الصفات في حقه على عدم ذاته مع اننا قطعنا على  
 استحالة وجود شئ في الشك وهو غير موصوف بواجبة  
 ثم هذه الصفات **ثم ذهب طائفة من مشيبي الروية**  
 الى استحالة روية الله تعالى في الكنام لان ما يورس في الكنام ضال  
 ومثال ومبها على الله تعالى محال وجوزها بعض اصحابنا  
 رصدهم الله من غير كيفية وجهية ومقابلة وضيال ومثال وحكي  
 عند كثير من السلف منهم راوه كذلك لان ما جازت روية في  
 البقضة جازت روية في الكنام وتخصيص ذلك ان الرائي في  
 الكنام هو الروح والقلب فيكون نوع من هذه يحصل للعقل  
 كما قال عمر رضي الله عنه راي قبلي ربه والعدم ليس بمرئي  
 كما انه ليس بشئ على ما يجزئ تقديره في شرح قوله وما العدم  
 مرئيا وشيئا في شئ والله تعالى **وما ان فعل اصلي ذوا**  
**فترافق على الحقايق المقدسة** ان الله تعالى ما وان من القول

روية في الكنام

فالتفطن بكذا يقول



فهما في قوله و ما ان جوهر ربي و جسم **الحق** هو الذي يرى  
خواص عباده اولا الى معرفة ذاته حتى يستشعر عوامها على  
ذاته و هو كل مخلوق الى ما لا يدركه في فضاء حاجاته فهدى  
الطفل الى النقام الذي عند انفصاله و الفرح النفاط الحبت  
وقت حروجه و النخل الى بناء بيته على اشكال عجيبه و شجر  
هذا بطول و الهداية الى العباد **هـ** الانبياء و العلماء الذين ارشدوا  
المخلوق الى السعادة الاخرية و هدى بهم الى الصراط المستقيم بل الله  
المقادير لهم على السنتهم و هم مستخرون تحت قدرته و تدبيره  
**والمقدس** هو المكنزة على كل وصف يدركه حس او يتصوره  
فقال او يسبق اليه و هم او يتخيل به صغير ولا يتخيل ان يقال  
انه منزلة عن العيوب و النفاذ في ان ذكر ذلك كما يدور من  
ترك الادب فليس من الادب ان يقول الفاضل ملك هذا البلد  
ليس يحتاج ولا حاكم فان نفى الوجود بدوهم المكان الوجود  
و في ذلك البارهم نقص بل يقال **المقدس** هو المكنزة على كل وصف  
من الاوصاف التي يظنها اكثر المخلوق نعم حدس العبد في ان  
تشبه ارادته و علمه اما علمه فتشبهه على التخييلات و  
الحواس و على كل ما يشترك فيه البهايم من الادراكات  
بل يكون شدة و نظره و تطواف علمه حول الامور الاكصية المكنزة  
عن ان يقر في يد ركن بالجنس او يسبق في غيب عن الحساسة  
و التخييلات كلها و نفق في العلوم ما لا سلب اكثر من و تخيله  
بقي رايانا بالعلوم الاكصية **و** ارادته فتشبهها ان تشبهه على  
الخطوط

الارشاد راه راست نمودن

الاخلاق كشيدن

بل يصير في نفسه الى التخييلات المحسوسة

الخطوط المبشيرية التي ترجع الى لذة الشهوة والغضب بل لا  
يريد الا الله ولا يسبق له حظا في الله ولا يكون له شوق الا لقاء  
الله ولا يخرج الا بالقرين من الله و لو عرضت عليه الجنة لم تنتفت  
بهمة اليها و لم تقنع من الدار الارث الدار عيون حيلة الادرا  
الكات الحسية التي تشترك اليها بيم فيها و من رضى عنه  
على درجة التخييلات و قد سست ارادته على مقتضى  
الشهوات فتشبهه نزل تجردة فطيرة **القدس** و **النفا**  
تفا على من العلوم و هو قد يكون من واحد كما يكون بين اثنين  
و بين جماعة فيقال له كما يقال نجا ذلا و تناظر و اوكراد  
بهذه من ذي النفا الى الكمال الواحد الى حد الصمد الذي لم يلد  
و لم يولد و لم يكن له كفوا احد و الاصل تعالى و قسب الواو يا  
لوقد بها طرقا و فوق الرابعة و كسرت الدام لتصح الباء و منه  
العلل و هو مفيد سمب في كل حال فيم و العلم سمب الراصم العالم  
والاصل عليه اصبح الواو و الباء و سبقت احد هما بالكون  
فقطبت الواو يا اذ عمت الباء في الباء و العلى هو الذي لا رتبة فوقه  
ربانية و جميع التراتب مخططة عنه و ذلك لان العلى مقابل  
للسافل كما ان الاول مقابل للاخر مقابل للاول من الاول با  
لاضافة الى الوجود منه المبدأ اولا و هو الاخر من حيث انه  
اليه المجمع و المصير افرا و هو النفا هو من خزانة العقل بطريق  
الاستدلال و هو الباطن اذ ابراك الخواص و خزانة الخيال  
و هو الوارث الذي ترجع الاملاك بعد فنا الملاك السية

بجودة الشيء و سطوة كجودة الدار  
وسطوة حجاج  
القدس الطل اسم و مصدر و منه قيل في الجنة خطرة  
القدس و روح القدس جبراس عند السلام حجاج  
نحو غاريت و استغوث

رتبة فوقه

و الاخر



وهو بحسب ظن الاكثرين اذ يظنون لانفسهم ملكا فاما  
 ارباب البصائر فانهم مشتاهدون ابداء كبرى قدرته  
 تعالى على الملك السليم وسامعون له من غير صوت ولا حرف  
 بالملك لله الواحد القهار وهو العدل الذي اعطى كل شئ  
 خلقه وهو بذلك جواد ومرتب الاشياء في مواضعها  
 لما تيقن بها وهو بذلك عدل وتعلل شرح وجه استحسان هذا  
 الترتيب في العدل مما يصعب على اكثر الامم فهمه فليظن الا  
 نفس الى بدنه فانه مركب من اعضاء مختلفة كما ان بدن العالم  
 مركب من اجسام مختلفة فاقول اختلافه انه مركب من العظيم  
 والحكم والكبد وجعل العظيم عما دام مستبطنا والحم جوارا  
 له فكيف اياه والكبد جوارا للحم ولو عكس هذا الترتيب  
 واظهر ما ابطل لبطل النظام وان صحت عليك هذا فقد صحت  
 الانسان اعضاء مختلفة مثل اليد والرجل والعين والانف  
 والاذن فمن يتخيل هذه الاعضاء جوارا وبها مواضعها  
 الى حصة عدل تشييع العبد في اول الكواضع به من السوء  
 اذ لو خلق على الرجل او على اليد لتقرض لما فيه وكذلك على  
 اليد من الكعبين ولو علقها في الراس او من الحنجر  
 او من الكتفين لم يخف ما يتولد منه من الخلل وكذلك وضع  
 جميع الكواضع في الراس فانها جوارا لتكون شريعة  
 على جميع البدن فلو وضعها على الرجل لخل نظامها قطعا  
 وشرح ذلك في كل عضو طويل ومن الاجسام العظام في  
 العالم

يقع شكك ويقار خلق لكل  
 شئ كما وان شئ يشبهه تقريبا

الاكتاف كدجيز در آمدن تاج

الحق الحقيق ومشتد الازار صحاح جوارا  
 الحق النجلى الازار المميز والازار  
 بند انوار الازار والاساسى  
 الازار والارواح والاشياء  
 الازار والارواح والاشياء  
 الازار والارواح والاشياء

العالم الارض واما والحواء والسموات والكواكب وفرد خلقها  
 وربها فوضع الارض على الماء فلم يندم متصلا بماء الكياه على رؤس  
 الجبال بالبقليان ثم لاستنفل الارض في الماء مع جبالها و  
 صخورها ثم امسك الماء على الحواء ثم جعل الماء فوق الارض  
 على الحواء ثم جعل الحواء فوق الماء ثم جعل السموات فوق  
 الحواء واليها خلق الشمس في السماء الرابعة وهو وانسط  
 السموات السبع ولو وضعها في الفلك الاول لاصترق ما في  
 وجه الارض بل لو وضعها في الفلك الثاني او الثالث وسترها  
 ولو اوقضها لحصل الا حتراف في موضع وجودها والظلمة  
 في موضع فوضعها في الكواضع اللامع بها وجعلها كما ينبغي الا  
 انها لا يعرفها كل احد واني تفتحه ابواب لمن استغفره بهم  
 الدنيا واستغفره الجحيم والحدود قال الله تعالى في صوره  
 عليه السلام وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض  
 وليكون من المؤمنين من هذا الاول والاخر المنزه عن الزمان  
 وهو الظاهر من حيث الدليل والبرهان وهو الباطن من  
 الاوهام العدل الجواد الكنان وهو العدل بالقر والاسماء  
 لا بالمكان **واعلم** ان هذه الاسامي صنعت اولا بالاضافة  
 الى ادراك البصر وهو درية العوام ثم كانت الخواص لا ادراك  
 البصائر ووجدوا بين الابصار موازنات استعاروا  
 منها الالفاظ المخلقة التي هي رتبة العوام فلم يفهموا حقيقة الا  
 بالمباشرة ولا علوا الا بالمكان ولا فوجية الا بالآية فاذا فهمت هذا

السموات

عظمه 2



منحت معنى كونه تعالى فوق العرش لان العرش اعظم الاصابع  
 وهو فوق جميعها واكوجود المنزلة عن الحق والنقد ربحود  
 الاصابع ومقاديرها فوق الاصابع كلها بالاستيلاء ولكن  
 حصل العرش بانكر لانه فوق جميع الاصابع فالذي كان فوقه  
 كان فوق جميعها وهو كقول القائل الخليفة فوق السلطان  
 تنبيه به على انه اذا كان فوقه كان فوق جميع الناس الذين  
 هم دون السلطان والعجب من الخشوع الذي لا يفهم من الفرق  
 الا المثلان ومع ذلك اذا سئل عن شخص من الاكابر كيف  
 يحل في الصدور والمخاض فيقول هذا محال في فوق ذلك  
 وهو يعلم ان محال بحسب تنبيه نعم العبد لا يتصور ان يكون عاليا  
 اذ لا ينال درجة تنبئ صلوات الله عليه ولكنها فاصرة بالاضافة  
 الى العلو المطلق لان علوه علو بالاضافة الى بعض الموصفات  
 وعلو بالاضافة الى الوجود لا بطريق الوجوب بل بقابل المكان  
 وجود انسان فوقه فاعل المخلوق هو الذي له القوة لا  
 بالاضافة **رجع الى المسئلة** قال اهل الحق ان في مقدور  
 الله تعالى لطف لو فعل ذلك بالكفار لا آمنوا اخيرا ما ولم يفعل  
 بهم ذلك ولم يكن بان لم يعطهم ذلك بخيل ولا سيفها ولا جابر  
 ظاهرا لو فعل ذلك لكان مستغنى عن الامور ما عليه وان  
 اذا لم يعطهم ذلك فقد نفعهم ما هو الاصلح لهم وكان اعطاهم اياهم  
 وذلك لطف اصلي لهم من ترك الاعطاء ويجوز ان يفعل بالعبد  
 ليس بمصلحة له واعطاء المصلحة ليس بواجب على الله تعالى  
 ولا

فوق درجة

ولا اعطاء الاصلح وليس كما في مقدور الله تعالى محاب الصلاح  
 للعبد غاية ليس وراها ما هو الاصلح من فعل **منهم** جبر الكثرة  
 انه ليس بمقدور الله تعالى لطف لو فعل ذلك بالكفار لا آمنوا  
 ولو كان ذلك في مقدوره ولم يعطهم ذلك كان سغيرها  
 بخيل جابر اما نفعها مستغنى وعامة ما يقدر الله تعالى عليه  
 محابة صلاح الخلق واجب عليه وفعل ذلك بل عبيد مؤمن او  
 كافر غاية ما هو مقدوره من مصلحة **وشبهتهم في ذلك الله**  
**تعالى** فادر حكيم جواد عالم بموافيق حاجته عبادة آبراهم  
 رطاعتهم وترك عداوته والرجوع الى ولايته لا يقدره الاعطاء  
 ولا ينفعه الكثرة ولا ينجيه منه ذم على انه يعقل بهم الاصلح  
 الاشياء لهم في دينهم وادعى لهم الى طاعة سفيها كان اوصية  
 تارة او انما امنوا او كفوا او اطعوا او عصوا قال الله تعالى وبلونهم  
 بالجنات والجنات للعلم برحيم وقال وما ارسلنا  
 في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالباساء والقتل وذلك انه  
 يعلمهم بخلاف الاحوال على ما يرضى الاصلح لهم والادعى الى الحق  
**والدلائل لاهل الحق في المسئلة** **كتاب الله** تعالى والوجود  
 واجماع اهل الايمان والوليل العقل اياك كتب فقوله  
 ولو شئنا لاسين كل نفس هديها **وقوله** تعالى ولو شئنا  
 ربك لهديك اجمعين **وقوله** ولو شئنا ربك لآمن من في الارض  
 كلهم جميعا **والله** في الكفر والمعاصي قد وسدت واقفال  
 العباد مخلوقة الله تعالى وضمها الكفر والمعاصي وهم يتفرون

بغ



ولا يتفقون فلم يكن ايجادها مصلحة لهم ولان الله تعالى بقائه  
 الى وقت بلوغه وركب فيه العقل مع علمه انه لا يؤمن بل يكون  
 عند بلوغه واعتدال عقله ولو امانة وفي حال صغره وعدم تمييزه  
 اولم يركب فيه العقل عند بلوغه حتى يبلغ حجبونا غير مخاطب  
 لكان ذلك اصح له وكذا في عايش مدة على الاسلام ثم ارثته  
 بعد ذلك نفوذ بالله ومعلوم اننا ضلله لا اصح فقد فعل ذلك  
 وهو معال حكيم دل ان ذلك حكمة **والا** **مفعل** لوان رجلا  
 دفع مالا الى ولده وامره ان يذهب الى بلدة كذا ويترجم وكان  
 الامر بحال لو وصل الابن الى تلك البلدة واجتبرها بالوقت  
 له تجارات رابحة وحصلت له اموال نفيسة فحضر  
 الاب يعلم يقينا ان ابنه لا يصل الى تلك البلدة بل يقطع  
 عليه الطريق ويغار على ما دفع اليه من الاموال ويحترق رقبته  
 ثم مع علمه هذا دفع اليه الاموال وامره بالذهاب ويحرم منه  
 على التجارة وينهاه عما يصير عنها ليكون هذا الرجل بهذا  
 الصنيع فاعلم ان هذا الولد ما هو الا صبي ام لا فان قال بالاول  
 فقد كان **مفعل** وان قال بالثاني فقد ابطال كلامه **والا** **ال** **فقد**  
 اجمع المكملون واهل الاديان السماوية على استقبالهم  
 على الدعاء الى الله تعالى وطلب المعونة على الطاعة والعصمة  
 عن المعاصي وكشف ما بهم من الضر وازالة ما بهم من المصن  
 وتبديل ذلك بالعافية ثم الامر لو كان كما زعموا كان السؤال  
 في الدعاء في الحقيقة كانهم قالوا اللهم لا تظلمنا بجمع معنا

مفع

حقنا الحق عليك ومن ظن ان اهل الدين الحق والاني  
 واما سلب عليهم السلام استجارونهم انفسهم ان يستغفروا  
 بمثل هذا الكلام من جيبا به ربهم فقد كفر من ساعته  
 بحقيقة ان جميع ما عندهم من الاموال ما كانت مصلحة ولطفها  
 عندهم فيكون ما يرضاهم من الاموال اضدادا لها وما  
 كانت تلك الاموال كانية عندهم لطفها ومصلحة لو كانت  
 رخصة وهداية وارشادا وتوفيقا ومعونة ونصرة  
 فيكون اضدادا لها سخطه وخذلانه وانواء ولقنا وابعا  
 وادواف واضمير سايئ تلك الاموال وازالتها وابداها  
 بما يضايقها سائئ الله تعالى ان يرسل عنه المصلحة واللطف  
 والرحمة والهداية والتوفيق والمعونة والنصرة وتبدل  
 مكانها اضدادها التي ذكرناها ومن حمل امر الله تعالى  
 عباده بالبدعاء وفعل الانبياء والاولياء على هذا اقلنا عاينة  
 لجهلهم **مفعل** الجواد المستفضل من اعظم السبل عليه  
 اعطاوه ولو كان الامر كما قالوا فلم يكن الله تعالى عندهم  
 جواد الله ورسوله وجميع المسلمين في وصفهم ولا  
 مستفضل ولا ذا فضل ولا منبعا ولا محسنا وهذا كله  
 تكذيب الله ورسوله وجميع المسلمين في وصفهم الله تعالى  
 بذلك والتمس اليه فيما وصف به نفسه بهذه الصفات **مفعل**  
 الاصل **مفعل** ثم الله **مفعل** وان كان لا يتصرف ما يعطاه ما قدر عليه  
 من الاصل ولا ينتفع باليمن فهذا الجواد الكريم الا ان الحكمة في منه

واجازت  
 الاستجانة عطا خواستين  
 خاستين وجواز خاستين تاج

استخوان خوشنودن  
 دشمن كرتن  
 الاخوان دانه كرده ورويند كرده  
 خانات فزاداشتن



الاطباء اتفاق کردند

مطالع العارف  
في تفسير القرآن

اللوز پناه کمر فتنه /



التحليل حيث كرهه تاج

فان الكرم

التي لا يباين شدة تاج

ذلك لا ما يتكلف من هو الكرم المطلق وذلك الله تعالى وهذه  
الحضرة قد يتجلى العبد كنهها وتكفي في بعض الامور ومع  
نوع من الشك في ذلك قد يوصف العبد بالكرم قال الله تعالى  
ولقد كرمنا نبي آدم وكوينا كاتنين وكنته ناقصا لاضافة الى  
الكرم المطلق وكيف لا يوصف العبد به وقد قال رسول الله  
عليه السلام لا تقولوا لشجرة العنب الكرم الربيع المسمى وقد  
يقولون وصف شجرة العنب بالكرم لانها الطيف الاستحار  
طيب الثمرة سهد القطاف قريب المتى ولست سليم الشوك  
والاسباب المؤدية بخلاف النخل **وقوله** بالتوالي متصل  
بقوله مضرب في رسل والتسوية في رسل واما كرام كرام يدل  
نم المضاف اليه انما فرض لا رهم بالتوالي ثم غير انقطاع وتخلل  
انكار مضرب في رسل الله واما كرام كرام لان المضرب في  
شبه مضربه كان كراما وهذا قيد الفرض بالبرهان الذي يلائم  
صاحبه على ما ياتي في بعض الكلام فيه في قوله مفروض الوصال  
ان شاء الله تعالى **رجعنا الى المسئلة** الاصل فيها قول الله  
تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون  
كل آمن بالله وعلائقه وكتبه ورسله لا نفوق بين احد من  
رسله امن الرسول والمؤمنون الذين يقولون لا نفوق  
بين احد من رسله لا كما فعل اهل الكتاب آمنوا ببعض الرسل  
وكفروا ببعض بل يخضعونهم بالايان بهم قال الايمان بالكتب  
موقوف على الايمان بالرسول الذين انزلت الكتب اليهم والايمان  
بالرسل

بالرسل موقوف على الايمان بالكتاب الذي انزلوا الكتب الى  
الرسل ثم ان **متكلمي اهل الاسلام** اختلفوا فيما بينهم الى سائر  
من قبيل الامكنات في العقل او من قبيل الدواحيات قد ذهب  
جميع متكلمي اهل الحديث سوى ابي العباس القلانسي  
الى انها من جملة الامكنات وذهب الفالكون بان العقل الـ  
معرفة للحسن والقيح وجوب شكر المنعم الى القول بوجودها  
ولا يقولون بكونها من قبيل الدواحيات انها وجبت على الله  
تعالى بايجاب احدا او بايجابه على نفسه بل يريدون انها  
الوجود ويقولون ان الوجود في الحقيقة لفظ بغيرها  
عن محصل ناكه لوجود المذكور كما ان الامتناع لفظ بغيرها  
عن ناكه لا لوجوده وبما في الحقيقة متفاد الاضداد  
واما يقولون انها متاكدة الوجود لانها من مقتضيات حكمه  
القديم جل وعلا ويستحيل ان لا يوجد ما كان وجوده من  
مقتضيات حكمه جل وعلا كما ان انعدامه يكون من باب السفس  
وهو يستحيل على القديم والى هذا القول ذهب من يقول  
بوجوب شكر المنعم قبل ورود الشرح بالوقوف على الحسن  
والقيح بحجة العقل **فنقول** وبالله التوفيق ارسال الرسل  
مشترين ومنذرين مبينين للناس ما يحسن اليه من مصالح  
دارهم بخير من لهم ما يبلغون به الدرجة العالية في صير الا  
مكان بل في صير الوجود لا بايجاب احد ولا بايجابه على نفسه  
لانهم يجولون على النقصية مستعدون للزيادة وبلغ درجة

تقابل







فيهما الثواب لا اولياء له والعقاب لا عداؤه وليس في العقل  
الكلان الوقوف على ذلك وتذكر خلق الاصنام القنارة والنا  
فئة في الدنيا ولم يودع في الحسد والعقل الوقوف على التفرقة  
بين الصار والنافع والغذاء والسم والمواء والعقل لا يطيق  
التجربة في خبرها من احتمال الكهلاك **وهذا النظم اهد العلم**  
**بطلبه هذه الاشياء** صعب سئلوا عنها الى ان قالوا امين  
تقرأ طفاذا قالوا امين اخذت قرأ طفا قالوا امين استقبلت  
الامام الذي يبرح بروحه الى السماء فاطلع عليها وكذا العلم بالتجربة  
ومها الافلاك وطبائع الافلاك ضيها وشرها والسود منها  
والنخس والحكام والاتصالات بينها لا يتوصل الى ذلك الا بالتوفيق  
للقصور العقول والحواسل عند ذلك وتذكر اضطر اهل الخدم  
حين سئلوا عن ذلك الى ان قالوا تروا معرفته من قهر  
الحكيم فقد عرج بروجبه الى السماء فطاف في ملكوت السموات  
وعرف ذلك من ههنا ورغم بعض من ادعى العلم بالخرافيق  
ان قهر من هو ادر ريس عليه السلام عند اهل الكفر بهم  
مير فونه بهذا الاسم واهل التواريخ يبرحون ان علم النجوم نزل  
على ادر ريس عليه السلام وتذكر ان النبي الذي لا يبل على ان ذلك  
كله مثبت بطريق الوحي ثم قال وكذا العلم بالخرافيق التي بها  
قوام المعاشيل وكذا العلم بكيفية رباضة الدواب الضعيفة بما  
ليس يعلم بالتمام لانه منقصة خلقت وبما هو وجه تمكن رباضتها  
وتزليل صلاحها وكذا العلم بانواع النيرات التي يكون قوام الدنيا

الاشياء كالنظم

والدنيا بها وكذا العلم بالاسنة اذ لا وجه الى الا صطلح الى  
لنا اخر الاسعد وقوف المصطلحين بعضهم على ما في ضمنه البعض  
فاذا لا بد من كون ان ثابتا بالوحى وكذا العلم بوجوده سبب  
النشأ سل والعلم بكيفية تربية العقول والعلم بتدبير الخلق  
ما ليس له مطلق وكذا العلم باليسر وتغير الاشياء وبانواع المعاش  
لجات وكذا علوم محاربة الاعداء فكيف شئت العلم بهذه  
الاشياء مع عدم حصول ذلك ينشأ من الحواسل والعقول واليدلا  
علمان العلم بها كلها توفيق من عند العليم اجنبية الذي لا يعزب  
عن علمه شئ وذلك يكون بالوحى الى من اصطفا به رسالية  
فاقتضت الحكمة الى ان يرسل رسولا يخبر عباده بما اعد في  
العقبى وما اودع في الدنيا وبامرهم بما فيه صلاحهم ونز  
صوبهم عما فيه هلاكهم يهلكهم هلكة عن بينة ويحييهم  
بنية **ثم الله** فيه ان يرتجى بما لا يحبل العقل ويقوم الله  
على صدور دعواه اذ لا يجب قبوله بدون المعجزة ضدا  
للابا ضية من الخدارج حيث قالوا يجب قبول قوله قبل الظهور  
المعجزة وذلك باطل لانه لا يقع التفرقة بين النبي والمبتلى  
الا بالمعجزة فلا يلزم القبول بدونها **ثم النبوة** موهبة من الله  
تعالى لعباده لا تشال بالكتب والافتراد والارث قال الله  
تعالى خيرا عن الرسل قالت لهم رسلكم ان تحذروا انتم تنكروا  
ولكن الله يميت على من يشاء من عباده **ثم الدليل** بسبب المعجزة  
وماخذ المعجزة هو المعجز الذي هو تفيض القدرة ستميت معجزة

جواهر



التحليل بغير آية بمعارضة

لأنها تظهر بحجج من يتحدى بها عن معارضة ما تم التمسك به في الحقيقة  
وأن كان اسمها كسبت الحجر كما كسبت لهم كسبت القدرة إلا أن  
الظهور للحجج سببها في زانم الكفاء الدافعة في لفظها ضاء الكفاءة  
فما في العلامة والصفة **وحدتها** عند التكليف في ظهور امر  
بجفاف العادة في دار التكليف لا يظهر بصرف تدعى النبوة مع  
الحجج من يتحدى به عن معارضة من قبله **وآثارها** في دار التكليف  
لأن ما يظهره الله تعالى في الآخرة في الأمور التي رتبة عن العادة  
لسبب معجزة وحقية بالبدعي لأن صاحب الكرامة لا يتعدى بها  
وبالنبوة لأن ما يظهره على يد المكاتب سبب استدراجها وبتكهار  
الصديق لأنه لو كان لا يظهره كذب أو امر <sup>المراد بالآية</sup> أو فاعى العادة ض  
لا يعجز من يتحدى به عن معارضة من قبله لا يكون معجزة **ووجه**  
دلالة المعجزة على صدق الأنبياء بها أنا لما عرفنا أن المعجزة  
فعل الله تعالى لأخيه للعباد في ذلك كخروج الناقة وتسخير مسخرة  
الريح والجن والنبأ طين وتبيح الجبال والآنبة الخ **وواجب**  
هو الكون في خيالي الاستطوات وشكائبة الناقة وكل ما لم يحل  
أمر محوم وتبيح الماء في بين الأصابع وغير ذلك مما هي من أدلة  
صدق ادعاءهم الرسالة فأذا أظهر الله تعالى عقيب قولنا بنبينا  
عليه السلام أن كنت صادقاً أني رسول الله فقل كذا كان تصديقاً  
له ما يقبل فيكون بمنزلة قوله صدقت **فظهر** من أرسل غير  
إلى آخر فقال الرسول للمرسِل اكتب لي شيئاً من الاسم الذي  
كانت تبتليك وبني فكتب له وعلم أنه من الله لا من غيره

الاستدراج أنك أنك تزدريك آو رد  
خدائي ما ينده را بخشم وعقوبت خود  
تاج

في من الفخر وشيرة النار به داوسلاما  
وقلب العصا حية و ص

من الخبير بانك ستم و ماه جادى الاولى  
و آرزو مند كشتن و بانك كرون  
بیمار بیزاری تر جانون الادب

المراد  
بباني لشدن

على تلك الاسرار لغير المرسل كان ذلك دلالة صادقة على صوف  
مدعى الرسالة وكذا لو قال رجل لصاحب الوديفة ان كنت  
صادق فيما ادعى من امرك اياي بائذ وديقك منه ض و طين  
فانك فدا وله كان ذلك دلالة على صدق كماله قال صدقت  
بل ابلغ اذ القول فيه محتمل الاستهزاء وهذا مما لا احتمال فيه  
بوجه من الوجوه كما للملك العظيم اذا حضر في التحفيل فقام واحد  
وقال ايها الناس ان رسول هذا الملك ثم قال يا ايها الملك  
ان كنت صادقاً في كلامي فخالف ما دلتك وقيم من سيرك فاذا  
قام الملك عند سماع هذا الكلام عرف انما هو كوف ذلك  
المحدث صادقاً في دعواه فكذا ههنا هذا تمام الدليل ثم **ثبوت**  
**ذلك** ثابتاً ههنا ويكمن بعدهم بالحجج المتواترة التي توجب العلم  
الضروري لا اله الا الله محال للتمهته فيه لا بالقول ولا بالانفعال لا  
متابع اجتهاد الناس الذين لا يقيمونوا الحقهم على الكذب  
على خبر واحد في نفسه كذب لا سخاية اجتهاد دواعي الكذب  
لأننا نرى مختلفين فيجدوا على اهداء مختلفة وآراء متشعبة و  
هم يتفرقون وطبائع متباينة وآراء متضادة فلو كان  
يكره موت رجل من قومه **ببيت** ناديتهم في الدليل **منجيب**  
وجاء من الاضمار لا يكذب تطاهق من لم يكن في رتبة حكم  
لك بما اضمر **والمعقبات** **وقال** شعير بن حبيب اشكر من الاخبار  
عن علي بن ابي طالب من قال بقلبك صادقاً ثم **اول** **الانبياء**  
عليهم السلام آدم و آخرهم محمد ولا يثبت عدد البلائد فضلهم

لا اهل زمانهم

المراد بالوصول

في الانصاف رغباً بندن تاج

عن نقبت عن كذا اذا شئت فيه  
وقد انت للسؤال عنه صحاح



من ليس منهم / وخبرهم من كان منهم قال الله تعالى منهم  
من نقصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاصى به يوم بدر  
على عدد الكه سلبين وهم كانوا ذلك اليوم ثمان مائة وثلاثة عشر  
رجلا واربعة نساء الانبياء كانوا اثني عشر بين آدم وشيث  
وادرسين ونوح وقسنة بن الرب هود وشيث وصالح واسماعيل  
وتحمود صلوات الله عليهم اجمعين **ونشتم** بالصدر **بنو**  
**بنها شتم** **بنو حمال** بقوله بالصدر في محل الرخاء لان خبر الكثرة  
وهو ضم وبنو بدل من الصدر بدل النكرة من المعرفة ويجوز ان يكون  
عطف بيان وها شتم صفة بني وذي حمال صفة بعد صفة  
وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
وكان له من مناف خمسة بنين هاشم وعبد المطلب ونوفل  
وابو عمرو فاما ابو عمرو وفقد مات ولا عقب له واما الاخرون  
فلهم اولاد واما هاشم فولد عبد المطلب واسد فاما اسد  
فمن ولده فاطمة وهي ام علي بن ابي طالب واما عبد المطلب  
فولد عشرة بنين قبيد بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والزبير وابوطالب والعباس وعفارة وخمزة والقدم وابو  
المحب والحي رث ورجل وبنات عاتكة واميّة البيضاء  
وازوى وبهرة وصفية قهرولا بنو عبد المطلب وهو ابن هاشم  
واما المطلب فولد عشرة منهم الى رث وعباد وخمزة و  
هاشم واما عبد المطلب فولد امية الاكبر الذي نبي الله بنو امية

وجناب وعبد القمن وسفيان وربيعه وامية الاصغر وعبد  
اميّة ونوفل فاما ربيعة هذا فهو والد **بنو عتبة** وهذا هو  
ام معاوية واما عبد القمن فله ولدان ربيع هذا والد ابي  
العاص خني رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيع زينب فاما  
جناب فولد ربيعة وولد ربيعة كثر ولوكثرة عامر واما  
اميّة الاكبر فبنوه حرب وابو حرب وابو سفيان وعمر و  
العاص وابو العاص والفقيص وابو الفقيص واما حرب فهو  
والد ابي سفيان وابو سفيان والد معاوية ومن اولاد  
حرب ابن امية هذا واما جميل فحالة المطلب وابو الفقيص  
فهو جد عتاب بن اشد عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما  
ابو العاص فولد عصفان والذئبان بن عصفان والحكم و  
اما الحكم فولد مروان بن الحكم واما عمر فولد ابو عبيط  
والد عتبة بن ابي معيط ولم يعقب سائر اولاد امية و  
اما نوفل فولد جوا فله جنيب بن مطعم بن عدي بن نوفل  
ابن عبد مناف فلهذا قال عثمان بن عصفان وجنيب بن مطعم  
رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بنو عمر  
المطلب اليك سواء ام في الامم اليك والانتما اليك سواء  
فان عثمان رضي الله عنه هو ابن عصفان بن ابي العاص بن  
اميّة بن عبد شمس بن عبد مناف وجنيب هو ابن مطعم  
بن عدي بن عبد مناف فاذا فرغنا من اقامة الدلائل  
على اثبات ان الرسالة من قبيل المحمديات او الواجبات

ونشيتة ٩  
ن و ربيعة و ربيع ٩

نوفل بن ٩



ومن ذكر انساب النبي الهاشمي وهو ابو القاسم محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
بن النضر بن کنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر  
بن نزار بن معد بن عدنان عليه السلام نقيم الدلالة على صدق  
نبوته وهو الاصل في الباب ثم نبوة سائر الانبياء ثبتت  
باجتهاده عندنا والذكر ليدل عليه نقل وعقل اما النقل فنقول  
ولكن رسول الله وقوله تعالى وحاتم النبيين صحيح في ختم النبوة  
به وينضد العقل ومن العقل معجزاته واما معجزاته فمنه  
الى اقسام **فمنها ما هو راجع الى حاله** والى نسب والى دعوانه  
والى افعاله واخباره اقسام **فمنها ما هو راجع الى حاله** وروى البشارت به  
في الكتب المعتمدة والامم السالفة **ومنها ما اضر عن الكائنات**  
وهذا القسم الاخير ينقسم الى قسمين احدهما اخباره عن  
امور ما ضية والثاني اخباره عن امور تخرج عن كسب العقل  
ومن معجزاته ما ظهرت بعد وفاته عليه السلام **وما هو راجع**  
الى مكانه والى زمانه والى شريعته التي اقتضت بها هو صلى  
عليه وسلم وآل كتابه النبي الى به ونبئين في كل فضل من هذه  
الفضول ما يوجب نذر اليقين وان ضاق صدر المتعقبات  
النزول وصفهم الله تعالى في كتابه بقوله **فانهم لا يكذبون**  
لكن الظالمين بايات **الحجرون قاتل ما هو راجع الى حاله**  
منه ولادته تحتونته ورايها عليه الخائن لا يحتاج  
الى

التعقبات زلة كس ختن حاج

المقطع الزمعة

الى فائدة تقطع سرت كما ان آدم وشيثا وادريس ونوحا و  
لوطا واسماعيل ويوسف وذكر يا وعسى عليهم السلام خلقوا  
مختونين ورؤيتهم ما وراه كما يرى ما قد امة وتفاوته بكيفية  
عند القعود عنده من كل من هو الطول فانه منه عند كونه نائيا  
منه وما كان من النائم بين كنفه الطيب ربحا من المسكن والدين  
من الحريه وكان يؤخذ عنده فيستغنى به في الطيب واخذ السحاب  
عليه وسيره معه حيث سار وعدم وقوع خطه على الارض  
واستلحاق الارض ما يخرج منه عند قضاء الى جهة ومنها انه كان  
لا يقع الزباب عليه وكان لا ينام قلبه عند نوم عينيه ولا  
يلزم على هذا ما روي انه نام ليلة التوسل وما يقظهم  
الا حشر الشمس لان الله تعالى عاينه بانائه قلبه تلك الليلة  
لا عناده الى المخلوق بقوله **ثم انقلبنا** وكان هو ذلة منه و  
انام بل لا ايضا لقوله **انا ملكا استنشا** وانطباع اراكية الطيبة  
من شاة دون الكريمة وتظهر النور في جبين من كان هو  
برصها من آياته وامهاته وما ذكر في الكتب السالفة من  
نقوته وصفاته وبيان وقت حروجه وصفته اثباته و  
استبانه وكذا ما نقل من اوصاف جليليه ولطف صورته  
وكرم اخلاقه وجميل افعاله كما روي في حديث علي رضي الله عنه  
وحسنه بها الى حاله والى تعذيب كل ذلك دليل من جهة اصحاب  
النفاسة ان مثل هذه الصفات لم يجتمع في شخص قبله ولا  
بعده وكل ذلك دليل على شرف ذاته وعظم شأنه بحيث لا

السخن  
له  
الاسماء  
التي  
في  
الكتاب

عند الانطباع الانبياء والاشياء والكف وتلك اعيان  
وبعضها غير ذي كمال وبنيتها رتبة فاعلم  
رسيد والكرتيب يراخ غايته وبلغه حاج

الاستنشا وان شاة والدة كفتن  
عليه وجبين من كان هو في

النفاسة بالكم  
يقولون في حديث  
النظر في حديث  
المنظر



يوازيه احد في ذلك كما روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كلما  
 نظر اليه وتامل في اوصافه يقول خلق هذا الامر عظيم فلما دما  
 الى الاسلام قال هذا الذي كنت ارجو منك ولما لقى عبد الله  
 بن رواحة ثوب لم يكن فيه ايات مبينة كانت بدمه شتيك  
 بالجيرة ففسي الغداة اخذته شتمت بانه غير اكلود من البشر  
 عمت فضايكه كل الانام كما عظم البرية ضوء الشمس والقمر  
 ثم استمر على هذه الاضداد طويلا عمره لم يتغير عن شئ منها  
 سوا وجهه في حال غضب ورضا حتى لم يجد اعداؤه مع شدة  
 عداوتهم وجرصهم على الطعن منه مطلقا فيكون ذلك اقوى  
 دليل على صِدْقِ عداؤه وسبب خيل في الحكيم جل جلاله ان يجمع  
 هذه الصفات بل في صفة من يعلم انه يفتخر عليه ثم يمهله ثلث و  
 عشرين سنة ثم يظهر دية على ساير الاديان ونظرة على  
 عدائيه ونجوى آثارة بعد مدته الى يوم القيامة ثم **مدا**  
**قوم لا يعرفون الكتاب** وكانت بلدتهم في ابيهم في لاسيرها  
 الا الاعراب لا يثبتون ثم انه علم انباء الغيب الذي لم يكن  
 يعلمها هو ولا احد من قومه وقال تعالى عند مجادلهم اياه فقالوا  
 نذبح ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسا وانفسكم  
 ثم يتجهل فتجعل لغنة الله على الكاذبين وقال تعالى تلكم ايات  
 التي نوحىها اليك لما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل  
 هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين وقال تعالى وما كنت تتلو من  
 قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك اذا لا تراب المتكلمون وان لم يكن  
 اذق

ابن سلام اول مرة قال ما هذا بوجه  
 كذاب وقال فيه عبد الله

الا بتها زادي كرون وتبعي  
 بالي وصير في شتم  
 ال خلت في الدعاء  
 الخلفان  
 الكياطة ان جميع  
 فيقول ان بركة الله وبقوة الله بجمع  
 وختم الكافة الله على جميع

قبل اظهار الدعوى تكلف لا يظهره متعلا فاضا في نظم الكلام  
 وانبعث في حال ضعفه وقلته اعوانه متعزضا للمدرك الجبارين  
 حتى تم انهم مع قوة ابدانهم وكثرة عدوهم ووفور عذوبهم اتوا  
 باقتضائهم في وسعهم من الجبر والاختيار لا طفا، نورة فلم يزدوا  
 بذلك الا كثرة الاشباع فرغوا ان كان ذلك راجعا الى معونة بشرية  
 على ما عليه امر طلائع دعو الاله المعتمد في ذلك على كثرة  
 الاموال وقوة الاضداد بل كان نشاء شيئا ولا مال له وهذا  
 مع اول الدلائل على ان امره كان منبئا على المعونة الالهية  
 وتحت في اظهار دعوته امثا في واثق عيب ان ليس في  
 الجبلة البشرية اصنافا وعمر منث على الخط مع البشرية  
 والرياسة لتترك دعوته فام جبههم الى ذلك بل كان قال لا االككم  
 عدي اجرا وقبر على تلك امثا في والتجوع لمصنعي الفقر  
 الخافه ولا يتوهم ذلك بل بصيرة سابقة التي لا يكثرها  
 خوف الرغوال **واما ما هو راجع الى نفسه** فانه عليه السلام كان  
 دعوة ابراهيم على ما اضر الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام  
 انه قال ربنا واعيت جبههم رسول الله منهم تبتدا عليهم اياتك  
 والهاء عاوية الى وزنية وزنية اسمعيل فافق صدر الاله  
 واو برقع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل الى ان قال واجعلنا  
 مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ثم قال واعيت جبههم  
 رسول الله ولا بني من ولد اسمعيل الا بنيتا محمد صلى الله عليه  
 وسلم **واما ما هو راجع الى دعواته** فقد ذلك وعادوه على نظر

فينبغي  
 فينبغي  
 بلغ



حين أدنى وكذبوه فقال اللهم استد ذوقاً تلك على نضروا بعد  
 عليهم سنين كسني يوسف فاسك عنهم القطر حتى صفت  
 النبات والشجر وهلكت الاشنة وكان انكساف الذب  
 عنهم ايقنا بمرامهم فانيهم الغيب وكثر حتى هدم بيوتهم فكلوا  
 في ذلك فقال <sup>لهم</sup> انزل الله التبا ولا علينا اللهم على الظراب والجبال  
 والاكمام ونطوب الاودية ذلك كله منقول ما بتواتر قوله صوابا  
 ولا علينا اي اقطر صوابا ولا تعطى علينا وقوله على الظراب اي  
 اقطر على الظراب وهو جميع ظراب وهو الجبل الصغير والاكمام جمع  
 الكمة وهي اصغر من الظراب ومن ذلك دعاؤه على كثير من صبي  
 مرقى كتابه وبعث اليه بتراب فقال اللهم فزق ملكه ثمزق  
 فقال لا صبي به مرقى كتابي اما انه ستمترق امة وبعث  
 ال بتراب انكم ستملكون ارضه فمزق الله ملكه وسشتت جمعه  
 وملكهم ارضه ومن ذلك دعاؤه على عتبة يوم ابي لهب اللهم  
 سبط عليه كلبا فكله بك فافترسه الاسد ومنها دعاؤه  
 لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما باليقظة والحكمة فحصل ما  
 وعاله ومنها ما اعمى الله عيون الطالبين له حين كان في الغار  
 ومنها ما سبغ في قوائم فرسين من اتيه في الارض به عابه وفي ذلك  
 كثير ذوق هذا القدر كفاية <sup>واما ما تقدم ذكره من ابي العباس</sup>  
 الواردة <sup>في</sup> نبوته فقد اورد العلماء بالكتب المتقدمة اشياء  
 ليشير منها ما ذكر الله تعالى في التذرية تحت اسم طوارسنا واشرف  
 من سنا غير واستدل من جبال فاران فكان فيه اخبارا عن  
 انزال

«اشارة روشن کردن  
 ودر روشنی روشن شدن»

استدل ان شاء الله

انزال التوريت على موسى عليه السلام بطور سني وانزاله الا  
 نجيد على عيسى عليه السلام بسبب غير فانه كانه سيكون سنا غير  
 وانزاله القرآن على محمد عليه السلام كجبال فاران <sup>وهو</sup> جبال  
 فاران فكان فيه اخبارا عن انزال التوريت على موسى عليه السلام  
 بطور سني وانزاله الانجيل على عيسى عليه السلام بسبب غير فانه  
 كان <sup>يكون</sup> سنا غير وانزاله القرآن على محمد عليه السلام كجبال  
 فاران وهي جبال سكة في بلاد اهل الكتاب <sup>وما ذكره في</sup>  
 الزبور نقله امها اجبارا باليسف فاران ما توسك وشرايعه وقوة  
 بهيئة مجنيك وبها ملك مستونة والامم تجزون تحكك و  
 ليس المتفقد لليسف من الانبياء الا بنيت محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهو الذي قرئت الامم تحته وقرئت شريعة اليه  
 ما قال في الزبور قال داود اللهم ابعث ناصر السنة  
 حتى تنقم الناس انه بشرو وهذا اخبار عن ابي عبيد  
 عليه السلام بر ما بعث محمد صلى الله عليه وسلم الناس ان عيسى بشرو  
 فعلم داود ان حقا سيد عوف في المسيح ما ادعوا <sup>وهو</sup>  
 الفات كثر في الانجيل فمنها ما قلبي اي الفارق بين الحيا و  
 البطل واستشياء كثيرة من كتب الانبياء المتقدمة من فها ذكره  
 وذكر احياء وذكر مكة والكتبه والحرم والحجر وغير ذلك لا ينكر  
 اهل الكتاب ثبوت ذلك غير انهم يجرون الكلام عن مواضع  
 ويحرفون ذلك بتلاوات مستكرهة فاسد الى غير هو  
 المراد <sup>من</sup> انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم او على

استدل بذكره

بطله على باطن امره وبخفة بما يشهد  
 عن غيره واهل الكتاب يستعملون خبر اهل  
 علمه السلام الناموس صحيح



بلغ نقالة مع  
النسب الفقيه

نه النبي

انه مذکور في كتبهم وانه ثبت به على ان المسيح عليه السلام  
ما ذكر الله تعالى في كتابه بقوله الذين يتبعون الرسول الامم الذين  
يحبونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل **وقال** ضربا على المسيح  
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة وبشرا برسول  
ما في من بعدي اسمه احمد **وقال** يا اهل الكتاب لم تكفون بايات الله  
وانتم تشهدون **وقال** الذين اتيتهم الكتاب يعرفون بايات الله  
انما هم و آيات كثيرة بطول تعدادها وقد كان يدعونهم  
الى التباة وتصديقه وقد افام على صحة دعواه من الدلائل  
الكامنة التي قطعت اعذار الكافرين فكيف كان يحتج عليهم  
بباطل وحيل ذلك الى ما عندهم وفي ايديهم ويقولون انهم لا يجدونه  
ودليل صدق انكم تجدوني مكتوبا عنكم وهو يعلم انهم لا يجدونه  
وعلم ان ذلك مما يزيدهم نفارا ايقنوا ذلك محزون ولما ايسلم  
بواحد حال كما نجمع كذبه في دعواه ووجود ذكره والبشارة في  
الكتب وغيرهما الاضمارا المتقدمة من علمهم انهم لم يجدوا  
من سلام وتعيم الدار وكعب وهم عالمون بكذبه في يدعي هذا  
ما لا يكون فكان هذا من اوضح الدلائل على شئوث ذكره والبشارة  
به في الكتب المتقدمة وروى ان ادب كثيرة عند العلماء بالكتب  
المتقدمة حتى قال شيخ بن حسان بن بتيق في النبي عليه السلام  
شرا ان شهدت على احمد انه رسول من الله بازي النسيم ما خلق  
من عمره الى عصره كنت وبني اله و ابن عمه **وقال**  
الى ابياته **وقال** الاما ضينة الجزية في تصديق الكتاب

اخبار انبياء بني اسرائيل وغيرهم ما لم يكن علم شئ من ذلك  
عند اهل بلدته وهو عليه السلام لم تختلف الى احد من اهل بلدته  
علم فاحتر على نحو ما علمه اخبار اليهود وعلماء النصارى من غير زيادة  
ولا نقصان وعلم ذلك من مثله في الامميين الذين لم يقرؤهم  
الكتب المتقدمة ولا اخذوا ذلك من علماء ايمهم واخبارهم من  
باب علم النبي لا يعلم الا الله وحده علم هو مع شئ من حاله  
ول علم انه علم باخبار الله تعالى اياه وهذا واضح محمد الله و  
**اما ما هو راجع الى ابياته عند الكائنات في المتفقد**  
فمنعنا احداهما ما وجد في الكتاب وهو كقولنا في سبهم  
الجميع ويولون الدين والسورة مكتبة يعني بذلك المتشركين يوم  
يدرفكان كما اضر فلا شك انه اخبار عما يكون في المستقبل  
بدلالة حرف السين **وقال** الم غلبت الروم في ادنى الارض  
وهم من بعد غلبهم سيفليون وكان كما اضر وكقولنا  
سبهم ايات في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم واكماد  
منه معني في المستقبل بدلالة حرف السين **وقال** اراهم الايات  
الدالة على صدقهم وشيوت الصانع الحكيم لهم في انفسهم و  
في الافاق ولم تكن الاية منقصة الى ذلك فكان اكراد ما قال  
اهل التأويل ان اكراد بالآيات في الافاق فتج السوفى في انفسهم  
فتج مكة وكان كما اضر كقولنا رسول الله الذي ضرب في عيلى القرآن  
لا ذلك الى بعد ايام مكة وقرده اليها وكقولنا وهو الذي رسل  
رسوله بالدين ودين الحق ليطهره على الدنيا كله ولو كره المشركون

ان خذني في فردك كسيرة شدة  
سكروني وبعدي بالي ويا  
يكديك خذني كروني  
يا



وقد اظهر **وكتفه** محمد الله الدين امنوا منكم ومحمد الصالحات  
 ليستخلفهم في الارض الاله والحمد لله الذي جعل في بيوتهم  
 فقال ولييهم في بعد خولهم امناء عبيد عني وكانوا هم التي  
 يهتدون في صدر الاسلام وقيل الهجرة وقد استخلفهم في الاله  
 دلالة خلافة ابى بكر رضي الله عنه اذ لا يجوز ان يكون المستخلف  
 مقربا **واوالت** في ما **وجد في الاخبار** هذه وذلك اخبار يوم بدر  
 انه يقتل فلان في موضع كذا وفلان في موضع كذا فكان كذا خبر  
 كذا اخباره عند قتال فارس وبنى صنفة وانفراخذ كسرى وكذا قوله  
 عليه السلام **رؤيت** في الارض في ريت مث رفا ومفاربها  
 وسبيلك ملك امتي ما رؤيت في منها وكان كذا خبر اذ لم يجمع  
 من رفا الارض ومفاربها وانما اراد ما يطلع في عرف الناس  
 عليه اسم المشرك في المكون لانصراف الكلام الى ما هو متداول  
 في المحي طبات والمفاوضات ومن ذلك عليه السلام في البخاري  
**طحا** واخبر اصحابه بموته وصلى عليه وتابعت الاخبار  
 ان مات في ذلك اليوم **وممن** ذلك قوله عليه السلام لعمار رضي  
 عنه تقتلك البقية الباغية فقتل يوم صقيين مع علي رضي  
 عنه **وممن** ذلك قوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه استق النابتين  
 عاقرة الناقية والذين تغير بك على راسك فيجب عليك يوم راسك  
 فغير علي رضي الله عنه على راسه حين قتل **وممن** ذلك انه  
 صلت له ناقة فاجلس لسبال الناس عنهما فقال انما فقتل  
 هذا محمد بن حنبل في خبر السماء وهو لا يدرى اين ناقة فقتل رسول  
 صلى الله

صقيين اسم موضع هزم علي رضي الله  
 عنه اهل الشام فيه

في النسخ  
 في ذلك

صلى الله عليه وسلم المقتدر فحمد الله واثنى عليه وحكى قولهم  
 ثم قال واني لا اعلم الا ما علمني ربه وقد اجترأ فيها في وادى كذا  
 سقيل زمانها بشجرة فبادر الناس فزجدوها كذا **وممن**  
 ذلك قوله عليه السلام في الوليد بن عتبة **الكتف** يروونه  
 الجنب **اما** انكم ستايتونه وتجدونه يصيد السم فزجدوه  
 لذلك **وقوله** عليه السلام لعلي رضي الله عنه انك تقتل الكاشين  
 واما رقتين والفاطمين **وقوله** عليه السلام اقتدوا بالذين  
 من بعدى ابى بكر وعمر وقوله في خلافة من بعدى ثلثون سنة فكا  
 نت خلافة الخلفاء الراشدين ثلثين سنة **ومنها** اخبار  
 غير خرسين ولم تشبه حاله في تلك الاخبار ذات بحالة الكهنة و  
 والمنجية كما نقل منهم في السجع والجزيرة ملائكة الاقدار والافلاك  
 بالشياطين والنظر في الاقطار والتفكر في الحساب بل  
 كانت احوال عليه السلام على الاستقامة والسكون والوفاء  
 وترك المخطوط الدنيا وبنه ووداع الاشتغال بذكر الله تعالى  
 وقوله المعجزات وان ثبت اكثرها بطريق الاحاد ولكن دللت  
 على مجوعها على معنى واحد وهو ظهور ان فضل المعادة على  
 سيرة فيصير كالمسواتر في هذه الدلالة فيصير العلم قطعا كالحكا  
 يات التي نقلت بطريق الاحاد عن وجود صاتم وعمر بنو شير وان  
**صلى** وسنجد على رضي الله عنه وعلم الى صنفة رضي الله عنه  
 ما دل كل حبس ثم ذلك مجوعها على معنى واحد وهو الجود والعلم  
 والسجعة والعلم وقع العلم بهذه المعاني قطعا فكذا هذا **وايا**

في النسخ  
 في ذلك

اسم موضع  
 انك تكتن عله  
 انطالها

بلغ

انقابين الصديق بحرف مسين العرب  
 كاذبي عينه اذ التي فيها القدر وقد  
 اذ انشع عنها القدر وقسط اذا  
 جاز واقط اذا عدل



بلغ مقابلة  
فانزل الله  
الكتاب

ما طهرت فم عجزاته بعد وفاته عليه السلام فلما استقفا  
عمر رضي الله عنه بعد وفاته فانه استسقى بالعباس رضي الله  
عنه فشقوا من طيفي الناس بحجون اركان العباس و  
يقولون هبنا لك ساني اكرمين وهذا مشهور بفتح زون  
بنو العباس ومن ذلك امر ارج شهداء بدر بر طبا بعد عشرين سنة  
بالمدنية وكذا قصة طلحة رضي الله عنه حين رآته انبث عاتية  
في المنام قال لها تبد ثنتين سنة وهو طرقت لم يتغير ونزل  
اخراج عبا رضى بن سلام الكندي في مسائل ما ذكر في هذه الامة  
اكثر من ان يحصى **واما ما هو راجع الى الحكمة** فقد كانت بلدت  
مأثرة ابراهيم ومشتا اسمعيل عليهما السلام ومكان الامم فيها  
من العبر كالوشن الذي يابن فيه من يجتمع فيه السباع والكلاب  
وكا طير الذي تسقط على سطوح المسجدين ومنهم والسقاية  
ولا يقرب سطح البيت وكفاهم ابراهيم والنجار ولو لم يكن مكة اية  
الامر القبل والدين طير من البحر حجارة من سجيل خرابا بارئها و  
قرها من هلك امة نه الامم كانت اية كافية لعظم شأنها  
وجلاله قدرها ثم ما لا يرب ان ذلك لم يكن لكن كان بها مؤثر  
من الناس لاجل انفسهم اذ هم كانوا مشركين يعبدون ما ينجون  
ويجعلون به شركاء وخرقوا النبيين ونبات بغير علم وكانوا  
يقولون ما يمكن الا الدهر بل كان ذلك اظهارا لمرئيه المصطفى  
محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان قريبا ودنا احوافه ووجهه وظهر  
وعونه وقصا الله تعالى الآباء لا حترام نه علم صوبه نه اصلاهم  
نه

ن يا نبينا جولي من هذا المكان  
فقد اضرتني البدي فافرحته

بلغ  
المأثرة المكممة لانها توشى الى تذكرها  
قرن من قرن يتخرون بها  
التي والشيعة والنسوة  
بر باليد عاج

نوع دروغ بايقان

من انصار وعودة رسوله وحفظ بيت الذي كان في سابق علمه  
وتمت قضاية ان يكون قبلة لامة ومنكلا لاهله ملته قال  
ابو ائسية بن الصلت في امر القبل شرا ان آيات ربنا بيت  
ما يري بهن الا الكفر برب القبل بالتمس من كل حجة كانت  
مقصودا **واما ما هو راجع الى زمانه** فانه نبت في زمان الفترة  
نه الرسل والنبي ايع ما سرها والحكم باجمعها كانت منذرته  
وكان العالم مملوا من الكفر والفسق اما اليهود فكانوا في الكراهة  
الفاسدة والبا طلة في التشيب والافتر آو على الانبياء وخرنق  
التورية وقد بلغوا الغاية **واما السخاري** فلما نزلت بطرس في  
القول بالثبوت والاب والابن والاول والآخر وقد بلغوا  
الغاية **واما المجوس** فلما نزلوا بلين بالحقين ووقع الحق ربيها  
وفي تحليل كالح الامهات والبنات وقد بلغوا الغاية **اما العرب**  
فقد كانوا في عبادة الاصنام وفي التزيين والفاخرة وقد بلغوا  
الغاية وكانت الدنيا قد صارت مملوءة من هذه الاباطيل فلما  
نبت محمد صلى الله عليه وسلم رصة للعالمين وقام هو برعوا  
الخلق الى الدين الحق انقلب الدنيا من الباطل الى الحق ومن  
الكذب الى الصدق ومن الظلمة الى النور وبطت هذه الكفرة  
وزالت هذه الجهالات في اكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة  
وانطلقت الاسد من حيد الله تعالى واستنارت العقول  
بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حيت الدنيا الى حب اكل العبد  
الامكان واذا كان لا معنى للمبدء لا تكمل النافق في القوة النظرية

الابرام الاحكام والتعنت مبهم  
وتبريم

احبو جيزيد كوفك  
الفقة بابين رسولين مرسل  
الله عز وجل صحاح

الاندر اسر نابديشه

الشيء ببدوه



وفي القوة العلمية الا هذا هو اسما ما حصل من هذا المعنى بسبب  
 مقتضى محمد عليه السلام الحبل واكثر ما ظهر بسبب مقتضى موسى عيسى  
 عليه السلام عيسى انه صلى الله عليه وسلم سيرة الانبياء وورد في  
 الاولياء واما ما هو راجع الى شريعة التي اختص بها هو صلى  
 الله عليه وسلم اما الصلوة فهي الاقبال الى الله تعالى بالكلمة بعد تطهير  
 ابطن والظاهر وتزكيا ما سوى الله تعالى والركوة هي تطهير احوال  
 ومعدنة الصفات والصوم هو قهر النفس القارة بالسيور والجموع هو  
 قهر النفس وانفاق المال في سبيل الله وتذكير يوم الحشر والجهاد  
 هو كبت اعداء الله وتطهير بلاد الله وقلوب عليه السلام مخصوص به  
 دون مسايير الانبياء واوله عجرات سورة المائدة والباركا  
 شفاقي القوم والنجاة الشجر وسليم الحجة عليه وشيع الاما ومن  
 بين اصابه وحنين الحب وشكايه الفاقة وسهرها ذة  
 المختصية وشرب الكثير من البشير القليل من الماء كما عرفت في  
 مواضعها ومنه هذه الشجرة في سورة المائدة من قوله اعجب الالبات  
 واهل الدلالات اذ هو آية عقلية باقية دون كل محجة  
 بآية نظرية العجيب وجوه النظم اذ الكلام عند العرب ينقسم الى اقسام  
 اربعة نظم الشعر ونظم الرجز ونظم الخطبة ونظم الرسالة والقولان  
 بآية وجوه النظم وليس في طباع البشر ان يكون واحد ينظم فيقول  
 عن الامم كافة وتحدث به جميع فصحاء العرب والعجم بآيات مثله  
 فجزوا عن ذلك لقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
 فأتوا بسورة من مثله وقال قل لنبي اصبغت الانس والكبد على

من ان كنت الصفة والاذلال يقال كنت العدو  
 ان صفة واذله وكنت له جبهة اخرى معحتاج

وقال جابر بن سمير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم حتى نزلنا وادبا افيح فذهب رسول  
 الله يفضي حاجته فلم يبر شيئا بستره اذا  
 بشجرتين بش ظم الوادي فانتقل رسول  
 الله الى احداهما فاخذ بفص من اغصانها فقال  
 انفاذك على ما دون الله فانفاذت معه  
 كالبعير الحشد شربني ما مع قاده حتى اتي  
 الشجرة الاخرى فاخذ بفص من اغصانها  
 فقال انفاذك على ما دون الله فانفاذت معه  
 احدهما فانفاذت معه كذا حتى اذا كان  
 بالمنصف ما بينهما قال انما كانا على  
 انه فانما نمتا فجلست احدهما ففضي  
 فجات ربي لفتة فاذا انما رسول الله  
 واذا الشجرتان وافترا فقامت كل

واحدة منها على ساق  
 وقال جابر بن سمير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسئل به من الله ركة فقلت منها ثم اقبل  
 الى ساقه فلو ان الله لم يده في الكوة فجعل  
 الا في كونه موضع النبي صلى الله عليه وسلم  
 اما يقول من اصابه كانت العيون فافترا  
 وقد خانا فبني به من كنتم قالوا ما له الخ  
 لكانا قد خسرنا ما له مصابيح  
 قال جابر بن سمير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى جذع نخلة من سوار السجدة فلما وضع  
 له انبه فاستوفى عليه صاحب النخل الى كان  
 يخطب عنده حتى كادت ان تشق فزالت  
 حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تاكل انبي  
 القيت الذي كنت حتى استقرت  
 ما كنت على ما كانت تسع من الذكر

عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ان قال الله تعالى انما انا الله فاعبدني  
 من بعد ذلك ما كان عليه من انما انا الله  
 من بعد ذلك ما كان عليه من انما انا الله  
 من بعد ذلك ما كان عليه من انما انا الله

بعضها

ان ما يتواشع هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض  
 ظهيرا الى غير ذلك من الالبات التي نطق به القرآن ودلالة ذلك ان  
 ذلك الزمان زمان فصاحة وبلاغة ولم يكن عصر من الاعصار  
 من كثر ادم عليه السلام الى زمان هذا اجمع فيه من قول الشعراء  
 كما لم يكن في زمان مملكة السحرة مثل ما كان في زمان موسى عليه  
 السلام ولا من خذلق الالطباء مثلما اتفق في زمان عيسى  
 عليه السلام كل ذلك اظهر لعجز الخليفة عن معارضة ما فعله الله  
 اية لرسوله ثم لا يظن بالعرب وهم اثبت خليفة الله حقا  
 واكثرهم صحة واستشهدهم انفة بنين اثنان منهم امار حيا  
 في التهاجي وبصير ان على ما فيه من هتك الاستبداد وابداء القود  
 افضل مما يبب الاجداد فوقي من لحوق وصمة العجز عند  
 التغالب ومحنة الانقطاع لدر النخاصم انهم استفوا على العزة  
 مع القدرة وشركوا ذلك عن اختيار وكنية ولا يظن ذلك منهم  
 فندبوا اعداءهم للنفي وخطروا ما بهم البغوية وركبوا في  
 العظيمة وتكلموا الما عجب الشريعة من جبر العاكر وتجرير البؤس  
 وحمل البرماح الحذاظر والحوض في الكمال ونظم عجزات ايماء  
 لا طفا انزله لم يقدر عواولم يعارضوه في سورة واحدة ولو قدر  
 على ان ما يتواشع هذا القرآن لا تواتر ذلك بحرهم على ابطال دعوى  
 واد حاض محجة ونوعفوا النظر ونقل النبا كما نقلت شعرات  
 مسيكة الكذاب وهذياناته فان قيل لعل الاشتغال بالحروب  
 والحكاسب منهم عن ذلك والسخن بالقران كان قبل الحروب

بعضها

ما هو اسد

الانفة نك داسن

الوصم شستن ومعيد كره

المخاطرة في خطر الكلدان  
 خطرة الرج خطرة السور خطرة  
 الخطر خطرة الرج خطرة السور خطرة  
 الخطر خطرة الرج خطرة السور خطرة  
 الخطر خطرة الرج خطرة السور خطرة

الترنات هر زانا

فكل من لم يلبس

بعضها

بعضها



بلغ

ونصرة الدين والذب عن الحرم عندهم اهم من المكاسب فبان  
ان التلبيح ما سدر فبان لهم ما رضوه ولكن المؤمنين اخرجوا  
ذلك واشتهروا القرآن فانا اجماع جردون في ذلك العصر كانوا اكثر  
من المؤمنين ولود وجدوا ما عارضوا القرآن فحماهم مجودهم وعدا  
ونهم للنبى صلى الله عليه وسلم على قلبه واشتهاره كما حصل المؤمنين  
مصدقهم ومحبهم عن القرآن واشتهاره ومع ذلك لم ينقل علم انهم  
مجهولون عن ذلك فاذا اخرج مضمي والعرب وبلغوا بهم عن الكفار فانه  
كان في بعدهم من العجم **فان قيل** نعم بعض المضاري ان رسول  
الى العرب خاصة فما الدليل على تميم الرسالة **ان** ما دلتنا  
على كونه رسولا لا رسول لا يكذب وقد اضر انه بعث الى الناس  
كافة كما اضر الله تعالى عنه بقوله يا ايها الناس اني رسول الله اليكم  
جميعا وقال وما ارسلناك الا كافة للناس الالة ومبعث عليه  
السلام رسوله الى كل من في الارض وما يرون الا طرفا من عظمهم الى  
الاسلام وامن به النبي شقي وغيره فقول انه رسول الى الكل **وصح**  
**امر معراج وصدق** ففقه بعض اخبار عموال قوله هو ان يتحقق  
ثابت **وقوله** امر معراج اى شئانه والتعويض في معراج بذكر  
المصنف اليه اى معراج محمد عليه السلام وهو كبرانه يكون بطريق  
التوسيع اسم زمان كما محراب الذي هو اسم مكان فمجراب الشيطان  
كاتبين اسم الالة وهم الكمال والزمان من الكفا سبعة ويوتر هذا  
المسقطات والمكتبات والمعبود فعلى هذا ينبغي ان يكون المعراج  
هو المدينة او المعراج الذي يغرب عنه الارواح والصحيح ان المعراج هو

هو المعراج ليكون الخي والصدق صفتي قبل الرسول لا صفتي  
الزمان وليثبت المعراج مضمنا لا ضمنا وتجوز ارادة الخيال في كل  
كما اريدت الصلوة في المسجد في قوله تعالى فذوقوا نعيمكم عند كل  
مسجد والصدق مصدر وهو هنا بمعنى الفاعل والمض  
ما ضود في قوله منعت الالة اذا حملتها على سير فوق سورها  
المعناد بسبب باشرته وسمى مجلس العروس منقصة زيادة  
ظهوره على سائر المعجيات بسبب تكلف الفضل به فكذا الكلام  
بالسوق للمقصود نظيره زيادة جلاء فوق ما يكون للصيغة  
منفسها فمضى قوله ففقه بعض اخبار اى الاخبار سبقت  
لاجل امر المعراج لا انه ثبت باثارة الاخبار او دلالتها او  
اقتضايتها وان كانت الاحكام تثبت بها **واعلم** ان العلم  
الى دلت نوعان ضروري واكتسابي فالضروري ما يحده الله تعالى  
الله تعالى في العالم غير كسبه واختياره كالعلم بوجوده وتغير  
حدوده بحيث لا يشكك فيه ويشتركون في هذا النوع من العلم  
جميع الحيوانات والاكتسابي ما يحده الله تعالى فيه بواسطة  
كسب العبد وهو باشرته اسبابه واسبابه **الثلة الاول**  
المعراج السلبي وهي خمسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس  
**والثاني** المعراج الصادق وهو نوعان احدهما احوال الكثرة  
وهو ما يسمع من الشيا من مختلفه بحيث لا يتوهم تولد ظهورهم  
على الكذب وهو سبب لعدم الضرر من العالم بالكلية اما ضنية  
والبلدان الفاضلة **والثاني** خبر الرسول المكونة بالمعجزة من

2 احوال مختلفة



الانبياء وهو سبب العلم العظمى ولكن بواسطه الاستدلال  
 وانكروا التسميه والبراهينه كون الخبر من اسباب العلم لانه  
 يحتج الصدوق والكذب قلنا لو لم يكن الخبر من اسباب العلم كيف  
 يعرف الانسان والديه واجداده الدين ولدوا قبل زمانه و  
 معرفته على الخبر ايضا وقد لهم الخبر ليس من اسباب العلم خبره  
 اللغات واسماء الاشياء موقوفة على الخبر ايضا وقولهم  
 الخبر ليس من اسباب العلم خبره وابطال الخبر بالخبر تناقض  
**والثالث** نظر العقل علم ما يحكي في شريح قويه وما عند رذنين  
 عقل ان شاء الله تعالى ودليل الاختصار ان العلم للانسان  
 ان حصل من طه ونفس فهذا الحواس الخمس وان حصل  
 من الباطن فهذا العقل وان حصل من الغير فهو خبر **وعمل**  
 جمع عال واصلة عما لقي من علوت قلبت الواو ياء لا  
 كثر ما قبلها ثم صرخت الياء كما عرفت اذا دخل حرف  
 التعريف فتعود الياء لعدم التنوين **والاسم** اذا كان على  
 فاعل اذا كان لغير العقلاء جميع على هذا على نحو غائب وعقود  
 وكما هو كواهل الانثى احراف جاءت نوادر وهي فارس  
 وفوارس ومهالك وهو الكون والكنس ونواكس فانها للفقهاء  
 صيغت على هذا الجمع وسدوا الاخبار فخرها بالتواتر او  
**ثم المصراع** في اليقظة لشخص محمد عليه السلام هو صدق  
 للجنه وهم يقولون انه عليه السلام عرج بروسه الى السموات  
 فترأى ما راى في المنام لاني اليقظة وقال اهل السنة والحججه

انما قرب من كونه شتر ساسي  
 انما قرب من كونه شتر ساسي  
 انما قرب من كونه شتر ساسي  
 انما قرب من كونه شتر ساسي

انه

انه عرج بنفسه الى السموات حتى انتهى الى قباب قوسين او ادنى  
 وراى ما راى من العجايب في اليقظة لاني المنام امان المسجد الحرام  
 الى المسجد الاقصى فلقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبيد الاية  
 واما الى السماء والى حيث ما شاء الله تعالى فلقوله تعالى لتكرين  
 طبقة عن طبقة قال عبد الله بن عباس لتكرين عن طبقة سماء  
 الى طبقة سماء اخرى **وقال** لتكرين من تصدق ما تجد سماء  
 بسما فمالهم لا يؤمنون ان لا يصيد قون سمع اهلك ولقد رآنا  
 ما ضل صاحبكم وما عدوك الى قدره ثم دفي خذلي فخان قباب جود  
 او ادنى الى قوله لقد رآنا من ايات ربك الكبرى **والله اعلم**  
**المشهوره** منها ما روي عن الكلبي انه قال سمعت ابا صالح  
 مولى ابي هاشم اني ان بنيت ابي طالب تقول سمعت ام هاني تقول  
 كان النبي عليه السلام نائما في بيته بمكة وقد صلى العشاء الاخير  
 نام ونخامعه فلما كان عند الصبح استيقظنا وصدت الصبح  
 وقال يا ام هاني صليت معك العشاء الاخير بمكة وصليت  
 ركعتيهما في بيت المقدس وصليت الوتر تحت العرش  
 وصليت الصبح بمكة **ثم العجب** من قوم يذكرون معراج محمد  
 صلى الله عليه وسلم وهم يؤمنون بهذا النبي ثم يذكرون شرف  
 ان كان الله يكرم محمد ابكراته فمالهم وانكار الكرامة والعجب من  
 قال انه عرج بروسه ويرى الرجل لم يدر انما انما انما انما  
 الجنه وان راى العرش والحساب والسموات والارضين ويرى  
 نفسه مرة بالشام ومرة بمكة فان كان حال محمد مثل حال هذا

بلغ

واما الاختلاف الواقع في زمان المعراج وكيفيته فمدفوع  
 بتعدد المعراج كما افصح ابو الفتح كما حفظ حيث قال كان  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه وثلثون معراجا  
 واحد منها بجسده والآخر بروحه آه  
 في نسخة الامام الحاشي  
 اسلمه في نسخة الامام الحاشي  
 كما عرج بروسه في نسخة الامام الحاشي



العبد فاق شرف محمد صلى الله عليه وسلم على عبد من عباده  
 ومنهما سبوتان في الرواية في المنام **وانما استبعاد صعوده**  
 من البشر الى ما فوق السموات من غير عبادة لوجه **احدها**  
 انه كما سجد في العادة صعود الجسم الثقيل الى الهواء العالي  
 فكذلك سجد نزول الجسم الخوائي الى الارض فتدريج استبعاد صعود  
 محمد صلى الله عليه وسلم لصح استبعاد نزول جبرائيل وذلك  
 بموجب الكار السنوات **والثاني** وهو انه لما سجد استقال بليس  
 في الخطة واحدة من المشرق الى المغرب وبالعكس فكيف سجد  
 وذلك في محمد صلى الله عليه وسلم **والثالث** وهو انه صح في علم  
 الهندسة ان النفس في حال ركضه الشديد في الوقت الذي  
 يرفع يده الى ان يصنعها يتحرك الفلك الاعظم ثلثة آلاف فرسخ  
 ان الحركة السريعة الى هذا الحد ممكنة والله تعالى قادر على كل  
 الاحكام فكانت الشبهة زائدة **فان قيل** استبرأ الله تعالى  
 رسوله على عرشه ورفع الجنب عنه كلامه بجلال كما جاء في الخبر  
 يدل على انه تعالى على العرش **فقد استبرأ** الله تعالى رسوله على عرشه  
 ليريه بعق اياته كما قال لبرية من اياته اول يومى اليه في المشرق  
 الا فاك لا يدل على انه تعالى في ذلك المكان واما ارتفاع الجنب فعبارة  
 عن زيادة الشرافة نور قلب الرسول وعن زيادة قوة عينية بسبب  
 قربته معنوية في حذمة مولاه وعن الاكتشاف مع الاسرار الروحية  
 في العجايب كلما تر بجلال لا عن ارتفاع الجنب بصورة التي نوه  
 المكان او الوقت والسجد من حيث المكافاة نظيرة ما قال رسول

العبد فاق شرف محمد صلى الله عليه وسلم على عبد من عباده  
 ومنهما سبوتان في الرواية في المنام **وانما استبعاد صعوده**  
 من البشر الى ما فوق السموات من غير عبادة لوجه **احدها**  
 انه كما سجد في العادة صعود الجسم الثقيل الى الهواء العالي  
 فكذلك سجد نزول الجسم الخوائي الى الارض فتدريج استبعاد صعود  
 محمد صلى الله عليه وسلم لصح استبعاد نزول جبرائيل وذلك  
 بموجب الكار السنوات **والثاني** وهو انه لما سجد استقال بليس  
 في الخطة واحدة من المشرق الى المغرب وبالعكس فكيف سجد  
 وذلك في محمد صلى الله عليه وسلم **والثالث** وهو انه صح في علم  
 الهندسة ان النفس في حال ركضه الشديد في الوقت الذي  
 يرفع يده الى ان يصنعها يتحرك الفلك الاعظم ثلثة آلاف فرسخ  
 ان الحركة السريعة الى هذا الحد ممكنة والله تعالى قادر على كل  
 الاحكام فكانت الشبهة زائدة **فان قيل** استبرأ الله تعالى  
 رسوله على عرشه ورفع الجنب عنه كلامه بجلال كما جاء في الخبر  
 يدل على انه تعالى على العرش **فقد استبرأ** الله تعالى رسوله على عرشه  
 ليريه بعق اياته كما قال لبرية من اياته اول يومى اليه في المشرق  
 الا فاك لا يدل على انه تعالى في ذلك المكان واما ارتفاع الجنب فعبارة  
 عن زيادة الشرافة نور قلب الرسول وعن زيادة قوة عينية بسبب  
 قربته معنوية في حذمة مولاه وعن الاكتشاف مع الاسرار الروحية  
 في العجايب كلما تر بجلال لا عن ارتفاع الجنب بصورة التي نوه  
 المكان او الوقت والسجد من حيث المكافاة نظيرة ما قال رسول

صلى الله

صلى الله عليه وسلم حين انكر على احدى به الكواشف في وصال  
 الصوم اني لست كما حد منكم اني ابيت عند ربي يطعني ربي و  
 سيقيني ففعل انه تعالى يطعمه طعاما معنويا بخلاف الاطعمة  
 المكونة كما كان عند بعض الاولياء انه قال شراب الحجة خير شراب  
 وكل شراب سواه شراب كذا او رده الامام الحسن عسلا  
 الدين الزاهد في تفسير قوله تعالى والذين هو يطعني وسقيني  
 وباقى **شرعه في كل وقت** **الى يوم القيامة** **وارتجال**  
 التشرع مصدر وانما ادهننا انكفول آتى الاحكام المكشورة عند الله  
 افنق بها هو عليه السلام وقدره باقى رفع لانه خير المكشورة وهو  
 الشرع نعم من ضرورة كون محمد عليه السلام خاتم النبيين وعدم  
 انتفاء كنهه بنزول كتاب افرىفا، شرعه الى يوم القيامة  
 يوم تحل الفواضل وتعلن الحنا سببه ظاهر وقرق التعريف  
 في القيامة للعهد الذمى او بدله المكشوف اليه وتسطط من  
 الارشاد للضرورة آتى الى يوم قيام الله من قبورهم ويوم ارتجالهم  
 من القبور الى الجنة او الى النار **وقال** الى يوم القيامة كما في قوله  
 تعالى نعم انتم الصيام الى الليل لان شرعه ينهى الجنب يوم القيامة  
**فان قيل** الانبياء معصومون عن الانحراف عن النبوة على ما  
 سجد فكيف ينهى شرعه مع بقا نبوته **فقد** الشرع لاجل العبادة  
 والعبودية لا تستلزم العبادة الا بمرئ ان اهل الجنة عباد الله  
 تعالى وليس عليهم عبادة والله اعلم بالصواب **امام الانبياء** **بدا**  
**اختلاف** **بدا** **اختلاف** **بدا** **اختلاف** **امام القوم** **مقدتهم**

والارشاد الانتحال من منزل الى  
 منزل تشبه يوم القيامة

الخلل الارشاد قال امر القيس كاذبة  
 خذ البين يوم تخلوا لذكبتهم حتى  
 ناقض خنظل  
 النصف شافى ضفار  
 يسلمت اف انه لو كان كان



لهذا يقال للمقدم للصلاة امام واشتر منهم وافضلهم وهذا  
 يقال للسلطان امام وقاديرهم في الخبر كما قال الله تعالى كذا في  
 جاء عليك الملك من اماما الاضلال وقوع ضل في شئ **فاذا عرفنا**  
**هذا** فنقول ان محمد عليه السلام امام الانبياء بل اختلاف ولا  
 اختلاف بين المؤمنين كقوله تعالى صدق المتقين لانه ليس هذا  
 لغير المتقين فانه عليه السلام امام الانبياء عليهم السلام لانه  
 اتم ارواحهم ليلة المعراج وصلى بهم في المسجد الأقصى ولكن  
 يحتمل انه صلى بهم ركعتي العشاء الاخرة على ما مر من رواية  
 الكلبي ويحتمل انه صلى بهم نافلة اخرى بعد رجوعه من العرش  
 قال صلى الله عليه وسلم صلى بهم فمضوا لانه عليه السلام صلى العشاء  
 الاخرة بمكة والوتر تحت العرش والخبر بمكة واما الصلوات  
 الخمسون فسنخ الله تعالى ما زاد على الخمس منها بعد فرضها  
 في تلك الليلة عليه وعلى امته بيثواله بعد عقد القلب  
 قبل التمكن من العقل لانه تعالى نسخها قبل رجوع رسوله عن  
 العرش والتمكك يكون في يوم وليلة وهذا يقول ان التمكن من  
 العقل ليس بشئ بل للنسخ بل التمكن من عقد القلب شرط فاقابل  
 انه لا خلاف بين شئتي المعراج ان محمد صلى الله عليه وسلم  
 اتم ارواح الانبياء ارضاه الله في وتره ثبته صفيق باب الرسل  
 صلت وراءه وادم قنهم والكليل ونق **فان قيل** كيف تصور  
 صلوة الارواح خلف الامام بل اصحاب على انه عليه السلام قال  
 اذا مات ابن ادم ينقطع عمله الا من ثلثة الحديث **فان** الارواح

بلغ

ليد المعراج وعلى هذا راسب الدين  
 قال في النفاذ

ادخله عليه السلام كل من ادخله ينقطع عمله  
 الا من ثلثة وله صالح يدعو له بخبر كوعلمه  
 ان من خلفه به وصدق جاره

اصحاب

اصحاب روحانية كاصحاب الملايكة والملايكة من جنود في صور  
 الاصحاب الجسمانية الا يبرها انهم صابوا الى ابراهيم جادا  
 على صورة الضيفان والى لوط على صورة الغلمان والى داود  
 على مثال الخشب وحن جبر ابل عليه السلام ينزل عذار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على صورة روحية الكائنات وتمثل لمريم  
 بشرا سوبا فلا يبعد دخول ارواح الانبياء في صورهم القدسية  
 الجسمانية جنود العود اليها والى يوم من القول بالثنا سخر لانه  
 ليس يقول بتبدل الاصحاب الا يبرها ان الملايكة يدخولون  
 في صور مختلفة بل بتبدل اصحابهم واما انقطاع عمل من ادم فحور  
 ان يكون الانبياء مخصوصين من كما انهم مخصوصون بانبياء  
 اخر على ان الحديث معارض بقوله عليه السلام من سئس سنة  
 حسنة فله اجرها **فان قيل** واوصف عملها الى يوم القيامة و  
 الانبياء هم الذين يستوفون سنة حسنة ثم يقول ان العمل  
 ينقطع ما كوت للغير من وجد القدرة لا ينقطع عمله **فان قيل**  
 انه عليه السلام امام الانبياء لانه افضلهم لقوله تعالى وكان افضل  
 الله عنك عظيم وقوله ان فضل كان عظيم او قال في حق  
 امته كنتم خير امية اخر حجت للتاسد فاذا كانت امته خير  
 الامم يكون هو خير الانبياء ضرورة ولان دعوتهم في التوحيد  
 والعبادة وصلت الى اكثر بلاد العالم بخلاف سائر الانبياء  
 اما موسى عليه السلام فدعوتهم كانت مقصورة على بني اسرائيل  
 وبنوهم بالنسبة الى امته محمد عليه السلام كالقطرة بالنسبة الى

والانبياء ينقطعون اذا خرج  
 الروح من الجسد فدخل جسد آخر



البحر واما عيسى عليه السلام فالدعوة التي جابها ما بقيت  
النبوة لذهابها من بينهم حتى لا يعود اليهم رسولا فوجب  
ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم افضل من سائر الانبياء  
**فان قيل** قال الله تعالى اولئك الذين هدانا الله فسرهم اخذوا  
فامر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهدي الا  
نبياء المستقرين فان لم يقتدي يكون عاصيا لمخالفة امره  
وان اقتدي يكون مقتديا به انه تعالى قال انجيلية ان جاعلك  
للسا انا ما فكيف يكون انما مقتداه حالة الاقتداء **قلت**  
انه الله تعالى ان يقتدي بهديهم ان بانى جميع ما اتوا من اجل  
المجيزة فقد اجمع فيه ما كان مستوفى فيهم فيكون افضل  
منهم فاذا كان افضل منهم كان اما ما لهم على ما ترون يكون  
افضل القوم اما ما لهم فاني ليل امام الحبيب ميا صت انه  
يقتدي بهدي انجيل والحب امام الخليل من حيث ان الله  
في الصلوة اولانه افضل منه لانه جمع هدى سائر الانبياء  
مع هداية فامة انجيل لا تقارض امانة الحبيب فلا دور  
ولا تقارض ولا تناقض بين الامانتين لانهما مجريتين  
مختلفين **والحق** ان محمد صلى الله عليه وسلم قبل نزول  
الوحى ما كان على شريعة اجدنه الانبياء وذلك لان الشريعة  
الصادقة السابقة صارت منسوخة بشرعية موسى عليه  
السلام وبشرعية عيسى عليه السلام كانت منسوخة بسبب  
فلهم واما بشرعية عيسى عليه السلام كانت منسوخة بسبب

ان ان قلبي عندهم النصارى وهم كفار بسبب قولهم بالتثنية  
والذين بقوا على شريعة عيسى عليه السلام مع البهارة عند  
التثنية منهم قليلون لا يكون قولهم حجة واذا كان كذلك ثبت  
ان محمد صلى الله عليه وسلم ما كان قبل نبوته على شريعة  
اخر وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع مله ابراهيم صنيفا  
وان انزل التوراة فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون وفسرهم  
اقتدوا والى غيرهما من الانبياء لم يسبق الوحي وحي رسول  
رسول الله اصبها وسعا في به اية من لم يجد حكم الى دنة في الكتاب  
والسنة مع احواله على احكام الكتب المستقرة دلالة على  
ان التثنية بالبر جود اليها غير واقع واما اكل المذبح فثبت  
يعرف بالعقل واما الطواف بالبيت فلم يثبت من شرايع  
الانبياء المستقرين بخبر موجب للعلم ولان احكام الكتب المستقرة  
لو جبت لاستغنى عن كتاب اخر والتمراد منه مله ابراهيم  
مع التثنية والتوحيد وانما فضل ابراهيم على الانبياء كلام  
سنت ركوب في التثنية تقطعا لانه لكثرة منظره اكثر من  
وتنه الاخذة الله خليله على انه تعالى قال شرع لكم من الدين ما  
وحى به نوحا والذين عساه عن الادلة التي هي اصول  
الدين محقق ابراهيم يكونه صاحب مله كما حصل جبه ابل  
وسيكامل بالكر بعد ذكر الاملا لانه وانما الله امر رسول باستخراج  
اية الرجم من التوراة ليعلم بها اليهود حين انكروا ذلك لاثبات  
الشريعة استبانه وعلى انه لم يسبق الوحي وعليه عليه السلام







بسم الله الرحمن الرحيم

مختص بها عن غيره يصيرها اهلا للسفارة بين الله تعالى وبين خلقه قال الله تعالى اعلم حيث جعل رسالته ومن ذلك ان يكون اعقل اهل عصره واصنم خلفا ولا يكون موصوفا بصفات تخل اداء الرسالة كالحرس والتمسك بخلاف العمى الذي ابتلي به يعقوب وشوب عليه السلام ولو كان قبل الارسل ان يزيل وقت الارسل كما اراد عقدة لسان موسى عليه السلام بنوالة **ويكون معصوما** في احواله واخلاقه على شئيه وليسقط قدره وهم يبتغون على الجفون لانه بنو الخطاب بخلاف الاعمال وعن يوم السنب ولم يكتف به قط ولم يشرب مسكرا بنى قط ولم يفتش ثوب بنى قط لان ذلك من غلبة الشيطان على الانسان ولم يترق زوجة بنى قط بخلاف الكفر والنفاق لان امرأة نوح وامرأة لوط كانتا من فقيقتين لانا الزنا ذنبا وفساسة في الادب ان كلها بخلاف الكفر عند معتقده والفقير ليس بخباسة وذنبا لان الانبياء جاءوا دعاء الى ترك الدنيا وآمن بها عليه شئ من غير قصده واخيرا به ينتهيه وبعبارة ولا يهلك بل لا يهلك قال الشيخ ابو منصور رحمه الله العيشة لا شرب لا محنة وحقها انها لا تجبره على الطاعة ولا تنجزه على طاعة بل هي لطف من الله تعالى محمد على فعل الخير ونزوه عن فعل الشرع بقاء الاخيار تحقيقا للابتلاء **والنبوة والولاية** لا تنزلان الا على من يزداد بهما الخوف لا يزداد بهما التمسك

الذين يعجبون

الاهل فروكذاتن

ارخوة معرفتهما به وعلى هذا الكفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مائة اعرف من غيره الله اخوف وكان لرسول الله عليه السلام ان يتركها بغيره قبل اقامه الصلوة من خوف الله تعالى وقال يوسف عليه السلام ثقتي **سلاما والله** **بمن الكفر** ثمانية قبل الفجر وبعدة عند عامة المسلمين **الكفر** الفخية في نه الخراج وحول الخليل من راس كوكبا هذا زلي كان على طريق الاستقناء ام هذا زلي او هو من قبله من فعل كبيرهم هذا ام على سبيل الاستدراء علما انه عليه السلام كان غير مكلف حين قال هذا القول وعلى ان في قوله ليس لم يهدني ربي واني برئ مما تشركون استشارة الا انه عليه السلام كان عارفا ربه ولو كان فيلانه اولا هذا ان يستدبرهم ويظهر فتح خلعهم لانهم كانوا يعبدون الخبز والشمس والقمر فلما راس الكوكب قال لهم لا احب الا فليس فاضربوا بالافلين لا يصح ان يكون الكهان في حال في القمر والشمس هكذا وقال تعالى جيب ما كنت تدريس ما كذا الكتاب ولا الامان اها ما كنت تدريس ما السوان ولا الشريعة يدل عليه قول الآية وكذلك او حين البيل روجا من امرنا لان الاسماء الى من لا يدري الامان بنية الكفر الى الامان محال ولا يجزي عنهم حكم الكفر في حال صغرهم بتعاليد اوالوالدين لانهم مخصوصون في سائر الكونيين باشتيا كثيرة كالعجرات ولا تفر عن رزال الامان وقت الحوت والانفال عند النبوة بخلاف الملوك فيختصون بالعصمة عند تبعية الدواعي

الذين صوتوا بعد صوت غياض البدر صحاح

بلغ

قال لهم هذا ربي واظهر لهم انه يعبد بما يعبدون فلما غاب الكوكب

بلغ بالامان بشيعة ومعاوية وجيزه سائر المسلمين حين روجا ما ينجي به خلقا الى الكفر والافلين لا يصح ان يكون الكهان في حال في القمر والشمس هكذا وقال تعالى جيب ما كنت تدريس ما كذا الكتاب ولا الامان اها ما كنت تدريس ما السوان ولا الشريعة يدل عليه قول الآية وكذلك او حين البيل روجا من امرنا لان الاسماء الى من لا يدري الامان بنية الكفر الى الامان محال ولا يجزي عنهم حكم الكفر في حال صغرهم بتعاليد اوالوالدين لانهم مخصوصون في سائر الكونيين باشتيا كثيرة كالعجرات ولا تفر عن رزال الامان وقت الحوت والانفال عند النبوة بخلاف الملوك فيختصون بالعصمة عند تبعية الدواعي

بمن الكفر ثمانية قبل الفجر وبعدة عند عامة المسلمين الكفر الفخية في نه الخراج وحول الخليل من راس كوكبا هذا زلي كان على طريق الاستقناء ام هذا زلي او هو من قبله من فعل كبيرهم هذا ام على سبيل الاستدراء علما انه عليه السلام كان غير مكلف حين قال هذا القول وعلى ان في قوله ليس لم يهدني ربي واني برئ مما تشركون استشارة الا انه عليه السلام كان عارفا ربه ولو كان فيلانه اولا هذا ان يستدبرهم ويظهر فتح خلعهم لانهم كانوا يعبدون الخبز والشمس والقمر فلما راس الكوكب قال لهم لا احب الا فليس فاضربوا بالافلين لا يصح ان يكون الكهان في حال في القمر والشمس هكذا وقال تعالى جيب ما كنت تدريس ما كذا الكتاب ولا الامان اها ما كنت تدريس ما السوان ولا الشريعة يدل عليه قول الآية وكذلك او حين البيل روجا من امرنا لان الاسماء الى من لا يدري الامان بنية الكفر الى الامان محال ولا يجزي عنهم حكم الكفر في حال صغرهم بتعاليد اوالوالدين لانهم مخصوصون في سائر الكونيين باشتيا كثيرة كالعجرات ولا تفر عن رزال الامان وقت الحوت والانفال عند النبوة بخلاف الملوك فيختصون بالعصمة عند تبعية الدواعي



والحق انهم معصومون عن الكفر والكبائر والصغار المنزهة قبل النبوة وبعد ما مطلقا ان عدوا سبوا كذا قاله بعض الفضلاء وقيل معصومون  
عن الكبائر مطلقا وعن الصغار عمدا لا سبوا فثبت ان راي صدور الصغار غير المنزهة سبوا كذا ان المحققين شرطوا ان لا يثبتوا  
عليه بعد البعث اما فورا وهو الارجح او فيما بين الصدور وبين الموت فثبتوا عليه كذا انهم هذا الشرط اجمع المقام في  
الشرح الكبير الصادر منهم على وجهه على التفصيل في الجواب ثم قال واخبرنا الاسناد الى اسحق بن اسحق آثري في ان الفقيه في  
البيان والظاهر في السبك والتفصيل على ما سماع صدور  
الصغار العزلة عن الصغار عنهم سبوا وانهم اكرم  
على الله من ان يصدر عنهم ذلك وقد عارضنا هذا  
الراي ابن بريان لا اتفاق المحققين فنورد  
في القدر  
على الاما الى

والابوين في الكفر الصغار ان كل مولود يولد على الفطرة والتبعية  
الثابتة لضرورة التوارث لا يؤثر في حق الكفر الا ان يعقلوا  
لاذيان فاذا عقلوها يوفقهم الله ويخبرهم بحقيقتهم عن تهود  
ابائهم وتبشيرهم بايمانهم **والله اعلم** ثابته بعد  
الوجه عند اهل السنة الا عند الحشوية فانهم يقولون في  
قصه داود وسليمان ويوسف وغيرهم من الانبياء عليهم السلام  
ما يؤهم ارتكاب الذنب منهم وبعض ذلك مردود وبعضه  
ما قول بن ويل صحيح يليق بحالهم او كان قبل النبوة يولد عليه  
وجوه **آخدها** ان كل من كان نعمة الله عليه اكثر كان صدور  
الذنب عنه اقبح ونعمة الله تعالى على الانبياء اكثر فوجب  
ان يكون ذنوبهم اقبح واخشن من ذنوب كل الامة  
وان سيجوز ان الذنوب والتوبيخ فزوق ما يستحقه عصاة  
الامة وهذا باطل وذلك باطل **والثاني** انهم لو صدر عنهم  
الذنب لكانوا فاسقين ولو كانوا فاسقين وجب ان  
لا يقبل شهادتهم في الاشياء الحقة فبان لا تصل شهادتها  
ومتهم وقولهم في اثبات الادب ان اولي وهذا باطل فذلك  
باطل **والثالث** انه تعالى قال في صراحة عليه السلام واستعوه  
لعكم تفكروا وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فلو اني  
ما بعصية لوجب علي ان يحكم هذه النصوص في متابعتها  
في فعل ذلك الذنب وهذا باطل فذلك مثله **والرابع** انهم  
يقولون انهم لم يذنبوا في الدنيا ولا في الآخرة وسبيل النظم الى هذا القول  
عن

ان ما نقل عنهم آحادا فردوا وما نقل متواترا او  
في ائمة العزلة في حقهم السهو والسهو في حقهم  
الاول كذا قاله بعض الفضلاء  
لغيره من الفضلاء  
اجمع من ما نقل

التبسيط في شرح  
يقال في منع  
ولام

الرسول

عن الفضيل بن عمار ان الله اثبت لهم المشقاة ومن لم  
يثبت سببته لم يوثق قلبه علم الحسب بها وبعض اصحابنا لم  
تلفظ بلفظ الصغار وسيمونها التزل كالنزل في الطين كما  
كان لموسى عليه السلام في منزل القبط وكما كان لمصطفى في اخيار  
الغداة في ابيهم بدر ولا فرق بين اللطيف في الحقيقة  
وقالت المعتزلة الانبياء معصومون عن الكبائر والصغار  
جميعا لان الذنب يخرج الكذب عن الايمان عندهم فلا شقاة  
للجاري عن الايمان **ثم الرسل هم الذنب** او هي الله تعالى اليهم  
سبحه ايل عليه السلام والانبياء هم الذنب لم يوجب اليهم جبر ايل  
وانما اوصى اليهم بملك اخر او راي في الامام او بشي اخر في الامام  
**ثم الرسول** من له درجة الرسالة والنبوة حتى جميعا غير انه  
لا يوسر ما يستمال ما ظهر له في درجة النبوة فبان ان يحيى جبريل  
الذي يزل ولوقفل ذلك حتى جبر ايل اليه يزل فذلك  
ليكون منه زلة وصغيرة كما فعل داود بقتل امراة اوريا  
وهو غير انتظر الوحي كان ذلك منه زلة كما قال السهواني  
وظن داود انما خشيته وانما مصطفي كما انتظر الوحي  
في تزويج امراة ربه ريثبت ولم يتزوج بها ظهر له في درجة  
النبوة بخلاف ملك الزلة قال الله تعالى فظني ربه بها وطرا حيا  
كها فهذا هو الوجه في وقوع الانبياء في الذل وقبيل وجه اخر  
وهم انهم تركوا الافضل ومالوا الى الفاضل فيكون ذلك زلة  
منهم كما ان ادع عليه السلام قال له ربه ولا تقربا هذه الشجرة

لمصطفى



ثم ابليس وسوس لها وقاسمها واشتد بها الله تعالى حتى  
 نسي آدم النسي وطربق الافضل وطقن انه يحترم اسم الله تعالى  
 ويقر بان الشجرة كان تاركها للفضل اذا الافضل ان يرسم الامر  
 ولا يدخر في الاجتهاد فكان ذلك وكنه منه حتى قال تعالى و  
 عصي آدم ربه فعوى وهذا من الله تعالى على وجه التضرع والتنبه  
 لا وجه الخفي للكبيرة والنعوت لا يرى ان آدم عليه السلام  
 لما استبه مع قواؤه قال لا ربنا ظلمنا انفسنا قال الرب جل جلاله  
 ولم يجدر عزمنا ان لم يكن له فضل مؤكده في العصى وفضل الحكمة  
 في اطراف الله تعالى زلة آدم بعصاها محارز السكون ثم حرة  
 بلبنة للكففين ولينظر الاجتبى ولام بعد ذلك كما قال  
 ثم اجتباه ربه **وما كان نبي الله الا بالبرهان**  
**ووافى قوله** انتم مرفوع لانه اسم كانت ونبي حرة  
 معتم على الامم وعبد وشخص دنوا فتعال عطش على اسم  
 وقط مشددا ومحققا يستعمل نفس الماضي ثم الانوثة  
 تنافي الاشتهاد ولهذا اثبت في الارسل عنه ناطقا لالا  
 شغوية لان الله تعالى قال اني اتم الانبياء وما ارسلنا قبلك  
 الا رسلنا ولا الاء امرنا بالعبادة في البيوت والنبوة  
 مقتضى الاشتهاد بالبعوة واظهار المعجزة والالبون فوله  
 تعالى في صوم مريم فارسلنا اليها روحنا لان الله تعالى ارسل  
 جبرائيل اليها بالبيته بها بالانعام اليك كما اخبرني عنه بقوله  
 انا رسول ربك لا أحب لك علما ما زكبا لا يخرجها بالامر عوة  
 انه

21

ائمة وقال ولا تعبد الا العبودية الفارضية المحيية  
 التي تشتمل على الكفر بقتل سبع الكفر والعصمة عنه  
 قبل الوحي وبعده من شرائط النبوة على ما مر وآدم  
 التارك في حوزة تعالى خيرا عن يوسف عليه السلام اني تركت  
 ملكة قوم لا يؤمنون بآية الا عراض والتبصر لا الترك بعد  
 الاخذ بالاسرى الى قوله تعالى خيرا عن يوسف ما كان لنا  
 ان نشرك بآية ثم شئ ولا ان الرق دناوة وفاسنة  
 شفي الولاية والشهادة وان لم يسبق عليه الكفر وبعد  
 العنق كونه معتق دناوة الضيا وقوله وشروه بثمن  
 تجسس دراهم معدودة اى باعوه على زعيم المشركين  
 وكانوا فيه في الزاهد اى الاضوة كانوا في الثمن غير اغبين  
 لان غرضهم كان ابقاء يوسف عليه السلام فقط واطلاق  
 الغفل وان لم يؤثر لا يمنع عن القول به فيقال سبع التحكما  
 يقال سبع العبد والافتعال اختلاق الرجل الكذب في  
 نفسه وهو في قوله نبيا نصب على انه مفعول ثان للتمتع  
 على تأويل لم يعلم لان عرفت لا يستدعي الى مفعولين الا  
 ان يكون محبتي علمت وقوله عن جدال اى عن جدالات  
 نعم ذو القرنين اى اسكندر ح كان بعد عيسى وبعد غيره  
 ايضا كذا انقلد البك آتى في مخصص الانبياء وهو مشهور  
 في النفا سير وقيل كان قبل عيسى بزمان يسير وقيل كان

بشمن بخسری غلام و حمال کجی لم بیج  
و یقال بدرام رذیة نبشہ بیجہ معدودہ  
الریشہ عددنا مرقہ البیان

و کذا تبع و حفظ فانه قل انه ولى و قهر به  
و سر سوارى فى التوحيد کذا الحق  
لما افکار



في الزمان الاول وكان في اول دياخت بن نوح وقيل كان  
بعد خم مائة وعاش الف وثمان مائة سنة زاد سنة  
عليه بن نوح عليه السلام مائة وخمسون سنة لانه عليه  
السلام مائة وخمسون سنة ~~لانه عليه السلام~~ الى بيت  
بعد مائتين وخمسين سنة ولبيت في قوته الف سنة  
الا فمئتين سنة وجميع ذلك الف واربع مائة وخمسون  
سنة ~~ثم في القرنين~~ ثم في القرنين عشرة احوال ~~الاول~~  
قال علي رضي الله عنه وعاش في الامام مائة مائة في قبور  
على قرنه وهو جانب راسه فلهذا ثم بعث الله نوحا فقبروا  
على قرنه الاخر فلهذا ~~والثاني~~ انه بلغ سفره الى مطلع الشمس  
والى مغربها ~~والثالث~~ انه ملك الروم والفرس ~~والرابع~~  
انه كان في راس مثل القرنين خلفه ~~والخامس~~ انه كانت  
له صغيرتان في شجر والعرب ستمى الصغيرة قرنا ~~والسادس~~  
انه انقرض في زمانه قرنان وهو قبيح ~~والسابع~~ انه كان كريم  
الطريقين ابيه واته ~~والثامن~~ انه سافر في الظلمة والنور  
~~والناسع~~ انه راى ما كانه اقد برقى في الشمس ~~والعاشر~~  
انه كان له قرنان في ثمناس وقيل صلب مات ذوالقرنين  
اجتمع عليه مائة وسبعون حكيموا فاختروا منهم عشرة ليقول  
~~وقال الاول~~ ~~امها~~ امها املاوا كنهت فخط الناس والآن كنهت موعظة  
لهم ~~وقال الثاني~~ في امها املاوا كان الناس كلهم محبا جبين  
اسيكم والآن كنهت محبا الى دعاتهم ~~وقال الثالث~~ كالي الناس  
ساكنين

ثلاثة مائة وبقية الطوفان مائتين

كل واحد منهم حكمة ليكون  
موعظة للناس

ساكنين وانت شلحهم والآن اناس ساجدون وانت ساكن  
~~وقال الرابع~~ امها املاوا كان وقت الغداة واجتمع اناس  
حقهم وكلهم الغدا ولا تقوم الى يوم النشور ~~وقال الخامس~~ كنهت  
نفسك الذي ذهب وانفست وكنت تحبها والآن كنهت انت  
في طين الارض ولها على وجه الارض ~~وقال السادس~~  
امها املاوا كان الحياط الملك هو تحيط لك ثوبا على الخوف  
والدهشة والآن تحيطون لك الكفن بلا مبالاة ~~وقال~~  
~~السابع~~ كنهت لا تقنع ما بين الحشر والكمز وتر يدان  
تجوز وراء القاف والآن يكفيلك قد اربعة اذرع في الارض  
~~وقال الثامن~~ كان ملوك الافا ليم لا يستطيعون ان يدخلوا  
عليك وصيدا والآن يجني عليك الدبدبان ~~وقال التاسع~~  
كنيت ازهد الناس والآن يزورونك املايك ~~وقال~~  
~~العاشر~~ لو كان الا خلاص من اكدت بالمال والسلطنة  
لنقل انت وتجنوا من اكدت ثم في نبوة اخبر في  
~~رضي الله عنهم~~ قال عكرمة كان ذوالقرنين نبيا واخبر  
نبيا ولقيما نبيا وروى ما جده عن عبد الله بن عمر  
العاقل انه قال كان ذوالقرنين نبيا وروى عن علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذوالقرنين  
فقال كان رجلا صالحا وهكذا قال ابن عباس وجماعة  
في الصبي به رضي الله عنهم ان ذوالقرنين كان رجلا صالحا  
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن

في بيت

يلج

وحفر جامع موسى عليه السلام ويقال  
حفر مثال كبر وكبير وهو اخصح



ومن التورين قال كان عليا يسبح في الارض وقال محيا هذلول  
 الارض اربعة اثنى في مؤمنان سليمان بن داود وذاق  
 نين واثنيان كما في اثنى وذي كنعان ونجت نصرتم فها  
 كان ابن اثنى ايوب وحقرا ابن خالته وحقرا اولاد  
 آزر وعاشرا الف سنة وحقرا ثلثة الاف سنة وحقرا  
 ثلثة الاف وخمسمائة سنة وادركوا فخذ عنه العلم  
 ومن المعمرين بعد لقمان قنبر بن ساعدة الابدلي  
 فانه عاش ثمانمائة سنة وكان من عظماء العرب  
 وحكامهم وهو اول من اقر منهم بالبعث واول من قال  
 في الخطبة اما بعد وعاشرا المستوعرين زبير ثلثمائة  
 وثلثين سنة وكان ثلثمائة واثنا عشر سنة قال  
 ولقد سمعت من الحيوة وطولها ونجتها ثم بعد اثنى عشر  
 مائة حذرتها بعد ما يتان في وازدوت من عذرها  
 سينا هل بقي الا كما فرقتنا يوم حير ولبنة كذونا ثم في  
 بنو لقمان اختلاف قال الله تعالى ولقد استناب لقمان الحكمة  
 قال محيا هذلول العقل والفقه والاصابة والقول عروني  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما زهد عبد في الدنيا  
 الا استناب الله الحكمة في قلبه واطلق بها لسانه وبصره عيوب  
 الدنيا وعيوب نفسه فاذا رايتهم اخاكم قدر زهد في الدنيا  
 فاقتربوا اليه واسعدوا منه فانه يلقى الحكمة وقال السدي  
 ولقد استناب لقمان الحكمة اى النبوة وعنه عكرمة انه قال كان  
 لقمان

داود

السام والسمامة سير بآمدن  
 من باب علم  
 عاقد او لحدو راندن شتر  
 بنعت تاج

عن  
 الشهور المعروفة الدينية وهي  
 سنة واحدة من اثنا عشر شهرا كما قال  
 عكرمة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

لقمان بن قحط وحقرا ثلثة رصه الله انه قال كان رجلا  
 حكما ومكينا بنيا وعنه ابن عباس انه قال كان لقمان  
 عبد حبشيا ويقال اول ما ظهرت فيه حكمته ان مولاه قال له  
 ذات يوم اذبح لنا هذه البشاة فاجزع اطيب مضغتين  
 فاجزع فاجزع اخرج القلب واللسان ثم قال بعد زمان اذبح لنا  
 هذه البشاة فاجزع اخبث مضغتين فاجزع فاجزع فاجزع  
 القلب واللسان فانه عن ذلك فقال لقمان لبيد اطيب  
 منها اذا طابا ولا اخبث منها اذا خبثا **وعيسى سوري**  
**عاني ثم يتوكل له قال يثقي ذي بنات قوله سوري**  
 وقوله عاني سئل بقوله له قال آتني بالان لا تاكل دجال ثم يهلك  
 والجمال الفان ثم الاصل فيه ما روى عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده ليوثقن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا  
 فبكر الصليب ويقتل الخنزير ونقض الخنزيرة ويفيض الكمال  
 حتى لا يقبل احد منكم السترة الواحدة خير اثم الدين و  
 ما فيها وتؤمن ايضا بخروج الدجال ودابة الارض وباجوع  
 ما جوع وطلوع الشمس من مغربها وتؤمن ايضا ان المسيح  
 الذي اهداه الله فقال في ادم وذرنيه صوي كما قال تعالى واذا فذ  
 ربك من بني ادم ظهروهم ذريتهم اى اذا جزع الله ذرية ادم  
 بعضهم من ظهور بعض بعد اخرجهم من ادم مثل الذر واذ  
 عليهم امشيا في بعد التركيب فيهم العقول والنطق وشهتهم

شمر بيزك



على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقلت املا بكنة شهرنا  
 على اخر اركم ان تقولوا الا املا تقولوا يوم القيامة يعني ليلنا  
 يقول الكفار يوم القيامة ان كنا عن هذا الحسب فاعا  
 فليس من نومس بالبلوغ والقلم ويجمع ما قدرتم وحبقت القلم  
 بما هو كالمين وما اخطا العبد لم يكن ليصيب وما اصاب لم  
 يكن ليخطئ ونومس بگرام الكاتين وهم يكونون للكافرين  
 ايضا لان الله تعالى خاطب املا بكنة يقول كذا بل تكذبون  
 بيوم الدين وان عليكم كاتين كراما كاتين وهما ملكان  
 يكتب احدهما ويشهد الاخر ونومس بملك الموت وقبضه  
 ارواح العالمين ونومس بالحدود والطاق الجوارح والجن  
 الكافر يعذب بالبار اتفاقا والحكم يشاب كالا لنتي  
 ولكن درجاتهم دون درجات بني ادم وهو اختيار رابي  
 يوسف ومحمد رحمهما الله ودليهما قول الله تعالى بعد ذكر  
 الجنة ونعيمها فبأي الاء ربكما تكذبا والخطاب للانس  
 والجن وتوقف ابو حنيفة في كيفية ثوابهم لان الله تعالى  
 قال في صفة الجنة ثم عذاب اليم ولم يذكر دخولهم في الجنة صراحة  
 واما نيكية لا يشاؤون لعبا واهم بالجنة لانهم يتركون عن  
 الشهوة ولبيد لهم في الاكل والشرب والجماع في الجنة وما  
 اخبر الله تعالى في الجور والعصور والانهما رعا الانبياء رعا  
 طعة وعذاب اهل النار في الزخوة والهميم والاسلاسل  
 والاعمال صحت هذا في الدنيا طينة والفلاسة **كرامات**

بلوغ

الراء

**كرامات الولي** **مبارك** **دين** **الهاكون** **فهم** **افضل** **النوال**  
 انما جميع الكرامات في حق الولي الجوار كرامات كثيرة على يدولي  
 واحد ولان لام المعرفة اذا دخلت على مفود ولا يحتمل التفرغ  
 كمن العبد او جيت العوم فيكون ليس مثل هذا فلا  
 يجب الدنيا فلهذا كراماتهم بالجميع بقوله فهم افضل النوال ثم  
 في الولي وجهان احدهما انه فعيل بمعنى مفعول كقوله ورجع  
 فعلى هذا انه يتولى الله الصالحين والثاني انه فعيل بمعنى  
 فاعل كمن صم وعليم فعلى هذا من يتولى عبادة الله تعالى  
 فيأتي بها على التوالى في غير ان يتخلل عصب وفنور وكلا  
 المعنيين شرط في الولاية ومن شرط الولي ان يكون محفوظا  
 كما ان شرط الربية ان يكون معصوما وكل من كان للشريعة  
 عليه اعتقاد خالص بولي بل هو معذور في دفع كذا ذكر  
 عن ائمة الطوائف والدينا ثابث ادنى وهو يكون كمن  
 الا عتب كما في قوله تعالى فالب عوسين او ادنى ابي بل  
 احب و يكون معن الاقل كما في قوله تعالى ادنى من ثلث الليل  
 وكل المعنيين موجود في الدنيا لان كل آت فيها قريب  
 كما جاني الحديث ومنا عها في مقابلة مناع الاخرة  
 فليل كما قال تعالى **فليل** الدنيا فليل ثم قوله سبار دينا  
 من قبل اضافة الشئ الى صفة وهي من سنن النوب  
 كصلوة الاولى وصحراي مع قال الله تعالى ان هذا هو  
 حق اليقين وانما عني المضاف اليه عن حق التوفيق

بلوغ  
 بنسب

التولي دوستي داشت با کسی  
 ومنه ومن يتوأم منكم



لهذا ورد الشروك كان ينبغي ان يقول بالدار الدنيا لان الدنيا معرفة  
 للعلماء الذين هم في صفته الدار كما انها صفته السماء في قوله تعالى  
 ولقد زينا السماء الدنيا الى الثقبى البكم الا انه حذف الله التوبيخ  
 عن الكهين جميعا للوزن ثم تقييد الكرامات بالدار الدنيا مبني  
 الى ان ما يكون للمؤمنين بالدار الاخرة ثم خوارق عادات الدنيا  
 لا يكون كرامة كما مر في القول في العجوة والنوال العطاء ووصف  
 التعريف فيه بول من المضاف اليه ان عطاء الله **رصفنا الى**  
**المسئلة** كرامات الاولياء جارية عندنا صدق للمعقولة وكذا  
 السحر والعين خلاف في اجابة الله تعالى عن صاحب سليمان عليه  
 السلام لهم ومجتمعا في ذلك من حيث النقل والاعقل اما النقل  
 في اجابة الله تعالى عن صاحب سليمان عليه السلام في اتيانه  
 بعرش بلقيس قبل ان يرد اد طرفة اليه كما قال تعالى صبر اعنه  
 انا آتيناك به قبل ان يرد اليك طرفك وعن مريم بقوله تعالى  
 كلما دخل عليها ذكرا بالاحباب وجد عندها رزقا ومنها روية  
 عمر رضي الله عنه على امير المؤمنين جديته بها وتوهمها انه  
 بعث جيثا الى ثراها وتوهموا امر عليهم رجلا يدعى سارية  
 فبينما يجلب عمر يوم الجمعة يجلب يضيح في خطبة وهو على المنبر  
 يا سارية الجبل الجبل قال علي رضي الله عنه كتبت يا ربي تلك  
 الكلمة التي قالها عمر فقير رسول امير ذلك الجبل وقال يا  
 امير المؤمنين لقينا غدونا يوم الجمعة وقت الخطبة فمهرتونا  
 وادق بصباح يصبح يا سارية الجبل في سندا طهرنا الى الجبل  
 فنهزم

ثم موضع ديار العجم

نابج

فنهزم الذي في الكفار وظفونا ببيته صوت ذلك الصباح منيع  
 سارية فتوت عمر وبينهما اكثر من خمسين سنة فرسخ حتى صعد الجبل  
 واخرج منه الكهين على العدو وكان ذلك سبب الفتح **النبيل**  
 لا جبرما في احياءه حتى تلقى منه جارية عاتق اليكروهي بعد  
 في بيت ابوسرها وما بلغت اخلافة الى عمر كتب عمر ومن العاصم  
 الى عمر ان النبيل لا جبرما حتى تلقى منه جارية عاتق فكتب عمر  
 رضي الله عنه على صرخي يا نبيل ان كنت تخرج من بامر الله في قبره  
 وان كنت تخرج من بامر الله فلا حاجة لنا قبلك وامر ديان بلقي الكلب  
 في النبيل فالتقى عمر ومن العاصم ذلك الكتاب في النبيل فخرج فلم يزل  
 يجرى **وشرب خالد** قد جازت شيم شهيد وهو انه حاص حصن  
 وقال له اهل الحصن اربنا اية على ان دينا حوا حتى ندر  
 في ذلك فقال لهم احمدا الى السهم القائل فالتوا القيد ملكونه  
 السهم فآخذه وقال بسم الله الرحمن الرحيم فشرب وقام سالا  
 ماذن الله تعالى فاسلموا او ما نفكر في كرامات النبي عليه  
 صالح هذه الامة بلغ حد الواسعة آفادها بلغت  
 صد التواتر في جوار الكرامة **واما العقل** فانها فعل الله على خلاف  
 مجرى العادة ليوف العبد ثمة الطاعة وينه دابة بصيرة لصحة دينه  
**فان قيل** لو ظهر الكرامة على هذا الحد لا شتهرت العجوة تقار  
 وعموم النبوة ولو ادعى الولي ذلك لكان من ساعته فلا سبق اهلا  
 للكرامة بل يشتم من ادعى النبي عليه السلام فلا جرم يكون كل كرامة  
 معجزة للنبي الذي تدعى الولي من ساعته فلا يقع الا شتياء ولو ادعى

الكهين فعمل من فاعل في الكهنة  
 وهذا الاختلاف والحمد لله رب العالمين  
 يخرجوا على العدو من حيث يعلم العدو

فلا يعرف الولي من النبي فقلت  
 ليس كذلك فان المعجزة

ربخ







الرسول منهم اولى من بعض قال الله تعالى تذكر الرسل فثبت  
 بعضهم على بعض **وعنا كفتنة والعدا سفة واني بكر البقا**  
**من اهل السنة** الملك افضل من البشر لقوله تعالى والمؤمنون  
 كل امن بالله وولايته وكتبه ورسوله وقال الله يصطلي ام الملك  
 رسلا ومن الناس والتقديم اية التفضل ولان الملك اوج  
 نوراني مقدس عن ظلمات السموات وكذا رأت العنق  
 فيها منشا الاضداد الزينة طعامه التيسر وشه اية التقديس  
 انسه بذكر الله وفرضه بعبادة فكيف يفوقه سفي ظماني ولان  
 عبادات الملك ارفع لقوله تعالى سبحون الملك والهار لا يفتر  
 مفل هذا التقدير لو كانت اعمارهم ساوية لا اعمار البشر  
 لكانت طاعتهم اكثر فكيف واعارنا في مقابلة اعمارهم بشر  
 كالعدم والادوم افضل لانه اشوق ولقوله عليه السلام افضل  
 العباد ثم طال عمره وحسن عمله والملك اية الطول العباد ثم اوجهم  
 عملا فكلوا افضل العباد ولان الملك رسل الله الى الانبياء  
 لقوله تعالى جاعل الملك رسلا والرسول افضل من الامة  
 ولنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل فضيله  
 الملك اية افضل ام البشر فقال البشر وخر اخوله فقال ان  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ولان  
 ادم عليه السلام كان سجود الملك لقوله تعالى اسجدوا لادم  
 والمسجد له افضل من السجد لان السجود اعظم انواع  
 الخدمة والحكيم لا يامر الكامل بخدمة الناقص ولان ذلك  
 السجود

جسماني

السجود لو لم يكن والا على زيادة منصب المسجود له على السجود  
 كما قال ابيسار ريتك هذا الذي كرمت علي ولان ادم عليه  
 السلام كان اعلم من الملك بكنة لقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها  
 الى اخر الآية والا علم افضل لقوله تعالى قل هل يستوي  
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون الآية ولان طاعة البشر  
 اشق اذ الشهوة والفضيل والحكم والرهون اعظم المانع  
 عن الطاعة وهذه الصفات موجودة في البشر مفقودة  
 في الملك والعقل مع المانع اشق منه مع غير المانع والا اشق  
 افضل لقوله عليه السلام افضل الاعمال احسنها ان اشقها  
 على البدن وقوله عليه السلام لعاشية رضي الله عنها ابرك  
 على حذر تعبك ونصيبك ولان الله تعالى قال ان الله اصطفى  
 ادم ونوحا وآل ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم  
 عبارة عما سوى الله تعالى فيكون معنى الآية اصطفى ادم  
 ونوحا وكذا اوكوا على كل المخلوقات **فان قالوا** اخر هذا يقتضيه  
 مقتضاهم على محمد عليه السلام **قلنا** العالم اكم لكل موجود  
 سوى الله تعالى فيكون معنى الآية اصطفى ادم ونوحا ومحمد  
 عليه السلام ما كان موقودا حال وجودهم زما الملك فمهم  
 كانوا موجودين في ذلك الوقت ولان الملك اية لهم عقل  
 بلا شهوة وابراهيم له شهوة بلا عقل والادم له عقل  
 وشهوة ثم الادم ان غلبت شهوته على عقله كان قص  
 من البرية قال الله تعالى انهم الاكالا لغام بل هم اصقل



مفلي هذا الغلب على عقله على شهوته وجب ان يكون افضل  
 ثم الملك **وما قالوا** ان التقدير اية التفضيل فانه يعارض  
 قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مدبر ومنهم من يهلك بالشر والآخر  
 ضلته قالوا ولما طوى العطف فم غير مفضل لمقارنته ولا ترتيب  
 قال الله تعالى واسجدوا واسجدوا واسجدوا وقال اني متوخيكم ورافعك  
 الى اني رافعك الى سماء ثم بعد ذلك متوخيكم وقال وادخلوا  
 الباب سجدا وقولوا حطة ونكس في الاعراف مع اتحاد  
 القصة ويقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن ان لا يجمع بينهما  
 فانه متبشوا بقوله تعالى اني استنكف المسيح ان يكون المدايكة  
 المحقرتون فان هذا يقتضي ان يكون المدايكة افضل من المسيح  
 اني استنكف عيسى عن العبودية ولا فخر هو ارفع درجة  
 منه الا انما انه يقال ان قد نال استنكف الوزير من خدمته  
 ولا السلطان ولا يقال لا يستنكف السلطان من خدمته ولا  
 الوزير فنقول ان محمد عليه السلام افضل من المسيح ولا يلزم  
 كون المدايكة افضل من المسيح كونهم افضل من محمد ولا ان المدايكة  
 صبيحة جمع فهذا يقتضي ان يكون جميع المدايكة افضل من المسيح  
 ولا يقتضي ان يكون كل واحد من المدايكة افضل من المسيح واما  
 المثال الذي اوردته لسبب حجة لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثل  
 اجترأت على انه ممنوع فانه اذا قال ما اعاني على هذا الامر زيد  
 ولا عم وفان هذا لا يفيد كون الممتنع بالذكر افضل من المتقدم  
 ويحقيقه انه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير  
 ولا

وانه يشترط المدايكة

ولا السلطان ونحن نعلم بقولنا ان السلطان اعظم درجة  
 ثم الوزير فقلنا ان الفرض في ذلك الثاني المدايكة وهذه المدايكة  
 انما عرفنا بها بهذا الطريق لا بحجة الترتيب بالذكر ثم في هذه  
 الاية لا يمكن ان نفوق امره اذ يقول ولا المدايكة المحقرتون  
 بيان المدايكة الا اذا عرفنا قبل ذلك ان المدايكة انما هي  
 افضل من المسيح وصيغته يوقف صحة الدليل على صحة المطلوب  
 وذلك دور وصعب اذ هذه الاية نزل على ان منصب  
 الملك اعظم وارزاقه منصب المسيح عليه السلام لكنه لا يدل  
 على ان تلك الزيادة في جميع المدايكة حب بل في بعضها فانه اذا  
 قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان  
 فهذا يفيد ان السلطان افضل من الوزير في بعض الاشياء  
 وهو السلطنة ونفاذ الامر ولا يفيد ان السلطان افضل  
 منه في العلم والقدرة فاذا ثبت هذا فنقول بحجته وذلك  
 ان الملك افضل من البشر في القدرة والقوة مجبر اليل قلع  
 مدافع قوم لوط ولا يقدر البشر على مثل ذلك ولكن هذا  
 لا يدل على ان الملك افضل من البشر فيما تنافسا فيه و  
 هو كثرة الثواب احاصل بسبب زيادة الخشوع والعبودية  
**والا** كما ولا به من اخر جوده عن عبودية الله تعالى فقال  
 الله تعالى اني لا استنكف هذا القدر من القدرة وكذا وكذا عن عبوديتي ولا المدايكة  
 والبطلان والعلم للمؤمن والخلق عن التوراة وهذا لا يدل  
 على ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب ويقولون

بلغ

المنصب الاصل وكذلك المنصب والنصب  
 من المال القدر الذي يجب فيه الزكاة اذا بلغه صحاح

وهذا لان الثواب كما شاهدنا من  
 المسيح احياء الموتى وابنه آء

المقبول الذين هم فوقه في القدر



ان الذين عند ربك اذ هذه العذبة ليست عندية الجبهة بل  
 عندية الفضلية فتقول هذه العذبة في بيت البشير ايضا  
 لقوله تعالى عند ملكي مقتدر وقال وكان عند الله وجيها  
 وقال عليه السلام حكاية عن الله ان عندكم عذبة فندمهم  
 فان تشبهوا بقوله تعالى بل عباد لم يكونوا فتقول انه معارض  
 بقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وقولهم الرسول افضل من  
 الامة قدنا نعم اذا ارسل السلطان الى جميع عظيم ليكون  
 حالها فيها بينهم ومتوترا لا موزعهم اما اذا ارسل واحد الى  
 واحد لا جل الا بعلام باسمه فلهذا الرسول ادنى حاله المرسل  
 اليه كما اذا ارسل الملك عبده الى وزيره وامانة الامين  
 الحبيب بابا وباب الكعبة لا معارض امانة الحبيب الامين  
 والا نبياء ونبوة الموحى في بيت المقدس لان امانة الامين  
 كانت تحقت السفارة وهي لا تستلزم فضل السفير على  
 المرسل اليه بخلاف امانة الحبيب فانها كانت عارية  
 عن التصديق مع ان الانبياء اخذوا به بحسبهم الامين  
 ولا يلزم ايضا قوله تعالى ضربا عن السنة مدنية مصر ما  
 هذا شبه ان هذا الاملك كرم لانهم قتلوا وذكروا الجبال  
 يوسف عليه السلام يول عليه اول الآية قوله تعالى فلما  
 رآه الكبرية وقطع ابراهيم وقيل عاش لله على انه  
 قتل النساء وعلم ان الجبال لا يبرل على الاضحية وقد  
 تقدم القول في المعارضة في الكرامة ثم الكرامة كلهم

ان التقاسم جات ونار  
 مقدر عند ملك مقتدر

ان الذي  
 لا يذوق  
 النار

وهم معصومون عن الكفر والكيان يقول تعالى في حقهم يسبحون  
 الليل والنهار لا يفتخرون ولا هم رسل الله لقوله تعالى  
 يا علي الكرامة رسالة والرسول معصوم لقوله تعالى تعظيم  
 الرسول الله اعلم حيث يجعل رسالته فهذا مجموع الدلائل  
 على عصمة الانبياء والكرامة والحشوية يجوزون الاقدام  
 على الكفر والكيان ثم الكرامة استلزام الكرامة لا الكرامة لا  
 انبيس كان ثم الكرامة عند بعض العلماء استلزام الكرامة  
 تعالى منجدا الكرامة كلهم اجمعون الا انبيس الى والا  
 ستلزام الكرامة الا من الحسن اذ لو لم يكن ثم الكرامة  
 لكان امر الله الكرامة بالسجود غير متاول له وقال بعضهم  
 بل كان هو في الحجب لقوله تعالى الا انبيس كان في الحجب  
 لان انبيس له ذرية لقوله تعالى افستخذونه وذريته  
 اولياء ثم دوني والكرامة لا ذرية لهم لان الذرية لا تكون  
 الا عند اجتماع الذكر والانثى وليس ثم الكرامة انثى لان  
 الله تعالى ذم الذين منسوبهم الى الانثى لقوله وجعلوا  
 الكرامة الذين هم عباد الرصد انثا لان انبيس خلقوا  
 ثم النار لقوله تعالى حكاية عنه خلقني ثم نار والكرامة  
 خلقوا ثم النار هكذا روت عائشة رضي الله عنها عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والا استثناء قد يكون  
 ثم غير الحبيب كما في قوله تعالى منهم عدو لي الا رب العالمين  
 فانه كان في الحجب ثم وقت صغره اضلعه بالكرامة

ن الا ان

قال مقاتل كان من الجن وهو جنس من الملائكة  
 يقال لهم الجن وروى عن ابن عباس انه كان  
 من الملائكة الذين قرآن الجنان ويقال  
 كان من جنس الهمداني كقولهم في الجن  
 من الموقنين من يقضيه



وشرقي جنبهم وعظم قدره هذا لا يضار في الظاهر  
 لانه منهم فتا وله الامر المكتوب الى الملايكة **واما هاروت**  
**وماروت** فقد اختلفوا فيهما والاصح انها معصومان ايضا  
 قال في تحريم الكلبة والدنس ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي في الا  
 ربعين لسيد الامم كما يقال في القصة الخبيثة براكمة  
 في انزالها الى الارض ان السحرة كانوا يسترقون السمع  
 ثم الشياطين ويلقبون باسمعوا بين الخلق وكان يزلزل  
 يشبه الومي التنازل على الانبياء والله تعالى انزلها الى الارض  
 ليعلم كيفية السحر للناس لينظر يزلزل الفرق بين كلامه  
 وكلام السحرة واليه الاستشارة يقول تعالى حكايتهما  
 انما نحن فتنة فلا تكفر يعني انما نبتلكم السحر لتصلوا به الى  
 الفرق بين المعجزة وبين السحر فلا ينبغي ان تستعملوا هذا  
 السحر في اغراضكم ابدا فانه ضايع ذلك كقولهم فاطصل  
 انه تعالى انزلها ليعلم سبب ارشادها الفرق بين  
 الحق والباطل وبين المعجزة والسحر والجهال قلبوا القصة  
 وجعلوا ذلك سببا للطعن في هذين المعصومين **واما**  
 الشياطين فانهم خلقوا للشرا واحدا منهم فدا سلم  
 حين بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هامة بن  
 هبم بن لحيث بن ابيس فعلمه رسول الله سورة الواقعة  
 وامر سلافة وعظم وكثرت وحل بها الكافر ذن وسورة  
 الاخلاص والاعوذتين فانه مخصوص بنبيهم **والصدوق**

الاستسقاء دزديده كوشش  
 فرادشتان تاج

ن اتمام

**رحمان صلي على الاصحاب** في غير احتمال الصدوق في غير  
 ثم الصدوق وهو من اوزان الكسابة وهو الذي يدوم  
 على الشئ ويؤتيه كذا الجحيم والتكبير والفتيق والبطيخ والخرجا  
 فضر احد امثليين على الاخر وصفا والجلل صغير مجدي  
 فاعلم من الجلاء وهو الموضوع وهو نظير العلى وقدره القول  
 فيه وحرف التعريف في الاصحاب بدل الاضافة الى على  
 اصحابه وعلما اصحاب الرسول عليه السلام صورة في غير احتمال الى من غير  
 انما يحتمل فضر احد من الاصحاب عليه ثم هو رضى الله عنه  
 افضل الصلابة واولايم بالخلافة واصفهم بالبقية  
 تحت راجبار وبعون الوفا وصاحب المصطفى في الفار  
 صن قيل ان من قال ان ابا بكر الصدوق رضى الله عنه لسيد  
 صاحب محمد المصطفى كقولنا نيكو الوان وهو قوله تعالى  
 اذ يقول لصاحبه ولوقال لغيره من الصلابة لسيد بصالح  
 لا يكون وهو الصدوق ابو بكر عبد الله وقيل عتيق بن ابي  
 خنافة محمد بن ابي عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن  
 تميم بن مرة وائمة سلمى وهي ام اخير بنت خنيس بن عامر بن  
 عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ابنه عم ابيه ولد  
 رضى الله عنه بعد عام الغيل سنين واربعة اشهر الى  
 اباها وهذا اول من اسلم من الرجال سبق الى قبول الحق في غير  
 يتبعهم ويثمايس فبذل نفسه وانفق ماله وترك عترة ورئاسة  
 وكان خير السلام ذاجاه عرسيل وماك كيشم سعدا في علم الا

لا في الفعل منه جلوت كما ان  
 ح العدد علوت

ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسيم ولد عام الغيل







الذي يفرق بين الحق والباطل وآمه خنثى بنت هشام بن  
 المغيرة المخزومي وابو جهم بن هشام قال عمر رضي الله  
 عنه اسرع الى الشيب من قتل اخواي بني المغيرة بشيرة رسول  
 صلى الله عليه وسلم بالجنته وشهد ان الله تعالى جعل الحق  
 على لسانه وقلبه وان رضاه غمر وغضبه عدل وان الشياطين  
 يفرمنه وان الله غمر وجل اعز الدنياه واستبشر اهل  
 السماء بالسلام وسماه عبقرياً اي فخره وجامع الرقاب  
 محمد بن وسه ارج اهل الجنة ودعاها صاحب رحا داره  
 الرب بعيش حميد وميت شهيد او لو كان بده بنى لكان  
 عمر استخلف سنة ثلث عشرة في خلافة الاخير الثمان  
 بقين منه وطفه ابو لؤلؤة عماد الكوفة بن شعبة يوم  
 الاربعاء بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ومات يوم  
 السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين صلى عليه صعب  
 ودفن مع صاحب في حجرة عائشة رضي الله عنها بامرها  
 وكانت مدة خلافته عشرين سنين وسبعة اشهر وخمسين  
 ليال وقيل غير ذلك قال علي رضي الله عنه وانتم اهل قومه الاولاد  
 عهود واثراء العميد ومات نقي الثوب قليل العيب وكان  
 ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان عمر كان حنفاً صني  
 للاسلام ومازلنا اعززة منذ اسم عمر وهو اول من سمي  
 امير المؤمنين واختلف في سنة فضيل ثلث وستون سنة  
 وقيل ست وستون سنة وقال بعضهم خمس وخمسون

التي في المدوح من الرجا والنفس ومنه قوله  
 عليه السلام عمر فلم اربح بابقى قرية  
 ربيعاً عملاً

نار اربع

التقديم راست كرده تا  
 انه ارجل البيرة في لم انف البيرة حلقه  
 من سيف يجعل في انف البيرة وقال الاصمعي في احد  
 جانب المنبر وربما كانت البيرة من شعر  
 صيحه صحاح  
 عميد المدوح  
 وعمر د

الذي يفرق بين الحق والباطل

وذو النورين حفا كان خيرا ثم الكرار في صف القتال  
 قوله حفا معقول مطلق الكرار مبالغة الرفاع عن الكرو وهو  
 الطرد اي طراد وهو الكفار في الحربي سمي به لكرهه ورثته  
 على الاعداء في الحرب دون غيره ثم هو رضي الله عنه امير  
 المؤمنين ابو عمر ويقال ابو عبد الله عثمان بن عفان  
 بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن  
 قصي الا قصي القريظي رضي الله عنه بلقب منسب ونسب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فذاته الهكروني  
 واجتمع عليه ملازم المهاجرين والاضار وانه ازوي بنت  
 كوزين ربيعة وكانت قد اسلمت واثم ازوي ام حكيم  
 بنت عبد المطلب بن هشام وهي البيضاء ثوانة عبد الله  
 بن عبد المطلب اب رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة  
 عثمان من قبل انه عمه النبي عليه السلام لقب بنو النورين  
 لانه تزوج بكويظي رسول الله صلى الله عليه وسلم بويظ  
 الاخرى ولم يجمع بينهما وكان الناس يجمعون بين القين  
 الى ان بعث الله موسى عليه السلام فكان رضي الله عنه  
 ثم دون الس بقية في الاسلام والشرف والعلم والحجرة  
 هاجمته الهجرتين وصل الى القبلتين وزوجه رسول الله الا  
 بنتين رقية واثم كلشوم واوثي في الجاهل فليق قام بنفسه  
 وماله في واجب النفقة ووجهه جبين العسرة بسنية و  
 حنين بعير او حنين فرسا واشتم كما بيتر رونه بعشرين

الذي يفرق بين الحق والباطل

يقال هذا عمرو حفا وهذا  
 نديم حفا حفا حفا  
 وامدق ذلك صدقاً

اي عاين الحجة الحجة  
 كذا جامع الامور

وتعبر الحجة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 الحجة في الدنيا والآخرة  
 الحجة في الدنيا والآخرة  
 جامع الامور



الفاء ونصرفها على المسلمين حين قدم رسول الله على السلام  
 المدينة وليس لها بغير يسبقون الا بغير روضة وقال من يتبع  
 هذه فيجعل دلوه فيها كدلو المسلمين بخير منها في الجنة وابتاع  
 البكر بن خنيس بالمسيح واقتنع مسجيا طليبا امام البصرة وقيل  
 البصرة وضمير اخيرة سماه رسول الله عليه وسلم بالامير و  
 شهد له بالجنة وبشيرة بالنباهة وعزاه على البليته ودعاه  
 بالكفارة فقال غفر الله لك ما عثمت وما فرقت وما اشرت  
 وما اعلنت وما اذفيت وما كان هو كاي ال يوم القيمة  
 وكان يجده ويظنه ويذكر ان المداينة تسحق منه استخفاف  
 رضي الله عنه اول يوم المحرم سنة اربع وعشرين وفتن  
 في ذي الحجة سنة خمس وثلثين يوم الجمعة صابجا وكان  
 رايا في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له افظير عذرا  
 فتذكره لا ذكره في فضيل ظاهرا وهو يقول انه سورة البقرة  
 فسلكهم الله وهو السميع العليم وكانت خذافته احدى  
 عشرة سنة واحد عشر شهرا واما ما اوله يوم قتل عثمان  
 سنة وقيل ست وثمانون سنة وصل عليه جبير بن  
 مطعم وقيل حكيم بن خزام بن خويلد بن عبد النضر و  
 دفن بالبقيع وقال عبد الرحمن بن مهران كان لعثمان سنان  
 لبنا لابي بكر والاعم شيفته حتى قتل وظلوا جميع الناس  
 على المصحف وبكوار فضل بعد هذا على الاغيار طرا  
 لا يتل قوله بعد هذا اي بعد ذي النورين الاغيار جمع غير حرف

في الاسلام في زمانه وكثرة الفتوح  
 كان لثنا رحيما عطوفا كرميا  
 البقرة العنقود البقرة  
 جمع البقرة صحاح

ن و تحريمه

النور

التعريف فيه بدل الاضافة اي اغيار عثمان طرا اي جميعا قوله  
 لا يتل اي لا يتل من ان نقول ان الكوار افضل الناس جميعا  
 بعد ذي النورين ثم هو رضي الله عنه امير المؤمنين ورابع  
 الخلفاء الراشدين وادهم اجابة وايمانا واحوتهم قضية  
 واريانا ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم  
 بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب وكنه حيدر  
 وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ثراب ابن علم النبي  
 عليه السلام ثم وسمي قبا وصاحبه صفاء وبعينه صدقا  
 وقوله بن اي لا صون النسب وهو مضى على احوال الان ما قبله  
 معرفة ويقال في النكرة هو ابن عم كذا في الصحاح ختم الله على  
 به الخلافة كما ختم النبوة محمد عليه السلام باب العلم ومعدن  
 الفضل وجايز السبق نقسب الدين اي السيد فيه و  
 و ابو الرجا بن الحسن الحسين وامة فاطمة بنت سعد بن  
 هاشم بن عبد المطلب اولها شمية وتدت لها شتم وكانت  
 قد اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة فخلع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قميصه والبسها وتولى دفنها و  
 اضطلع معها في قبرها فلما سوت عليها الله ارب سبل من ذلك  
 فقال السيرة ما تمسك لتبش من ثياب الجنة واضطجعت معها  
 في قبرها الخفيف عليها ثم ضفطة القبر انما كانت احسن  
 خلق الله صنعا الى بعد ابي طالب واذا اردت ان تعلم قدر  
 منزلة نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأمل منية من المنكر

فقف  
 البقرة بك واشتات نتاج

البقرة بك واشتات نتاج  
 البقرة بك واشتات نتاج

البقرة بك واشتات نتاج  
 البقرة بك واشتات نتاج

منقطة منقطة  
 او كوة ومنه منقطة القبر والفقرة بالحق  
 الشدة والمنقطة يقال اربع عشرة منقطة



في الكد اخافة بين الصحابة جعل يقيم الشك والكيل منهم الى الكفر  
 فيولف بينهم الى ان آف بيس ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وادخر  
 عينا لنفسه واختصه باخوته وقال عليه السلام يوم خيبر لا عطيين  
 الراية رجل ياتي الله نور سوله ويجبه الله نور سوله يفتح الله  
 على يده وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حبه علامة  
 الايمان ونفضه انارة النفاق اخبره رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بما يصيب بعده من مفاساة الامور ولفاء الحروب و  
 ما به مقتول اسلم وهو ابن ثمان سنين وقتل ابن سبع وقتل  
 ابن اربع عشرة وقتل غير ذلك وقتل بالكوفة يوم الجمعة في ربيعة  
 سنة اربعين وكان ابن ثلث وستين سنة وقتل ابن ثمان  
 وخمسين صلى الله عليه وسلم ودفن سحراني فمصر الامارة عند محمد  
 ابي مع وعقب قبره وسبب قتله كان عبد الله بن الحنفية اكرم ائمة  
 صاحب حبشنة حين ظفر ارسله الى الكوفة بالبيت ارة فظفر  
 الى امرة يهودية فغشها فقاتلته فمترى وم علي فخا الى كبد  
 الكوفة فدخل ونام وسط البوارى وجاعل رضي الله عنه  
 ليصل صلاة الفجر وراى انسانا نائما وسط البوارى فقال  
 قم يا نائم فان هذا وقت الصلوة ثم افتتح الصلوة وضرب  
 الم اوتى على راسه بالسيف فخا الحس رضي الله عنه وقال من  
 قتلك يا سيدي قال سيد فل علي فاني الساعنة ثم جافاه  
 فقال له الحس انت قتلت سيدي ابي فاراد ان يقول لا فقال  
 نعم فاحذه فقال علي رضي الله عنه لا تقتله ما لم امث فاذا  
 فحينئذ

المقاساة ذنج حيز بكشيدته تاج

فحينئذ الحق لكم ان شئتم عفوتم وان شئتم قتلتم ثم توفي رضي الله  
 عنه ثم ان الحسن رضي الله عنه قتله وجعله قطعاً قطعاً وكان  
 بنت خلافة رضي الله عنه اربع سنين وثمانية اشهر  
 ثم لا بد للمسلمين في امام يقوم بحسبهم كتنفيذ الاحكام وافادة  
 الحدود وقهر هز الجيوش وغيرها عليه اجماع الصحابة رضي  
 الله عنهم حين اختلفوا بعد وفات الرسول عليه السلام  
 في تعيين الامام ثم اتفقوا على اامة الصديق رضي الله عنه  
 وقال بعض المعتزلة غضب الامام لسيد بواجب ولا يجوز  
 غضب امامين في زمان واحد خلافا لبعض الروايات حيث  
 قالوا ان في كل عصر امامين صابرين وناطون وكذلك الكرامية  
 صححوا اامة معاوية مع علي رضي الله عنه وذلك باطل لانه  
 يؤدى الى لزوم طاعة شخصين في احكام متضادة في زمان  
 واحد وانه محال وفي قول الصديق لا يصح سنيين في عهد  
 واحد وفي قول علي رضي الله عنه لا صحاب معاوية اصواتنا  
 بقوا علينا اشارة الى ما قلنا وفي قول الروافض الاامة تثبت  
 بطريق الارث تناقض لان العباس عثم رسول الله وعليه  
 ابن عمه ولا نهالو كانت بالوارثة لكان كل واحد مستحقا  
 ولو عرفت الاامة لاشين كان الامام في عهده له اولاد  
 ولو عرفت لهما معا بطنا فثبت انفس لاهدهما او لغيرهما  
 وينبغي ان يكون ظاهر الاختصاص ولا منتظر اضا فالروافض  
 وان يكون مرادهم بالفا عا قدا شجاعة قريش والنقوى

يعني ان عليا كان خليفة  
 مع حياة العباس



وعنده

شرائط كمال الامانة عندنا الشافعي رحمه الله هو شرط الجواز  
والانفكاك وكذا عند الخوارج والمعتزلة لان عند الشافعي الشاهد  
الفا سيق ليس باهل للشهادة والقضاة والى انه لا يكون اهلا  
للخلافة وعند المعتزلة الفاسق ليس بمؤمن لانه يخرج عن  
نم الايمان وعند الخوارج كيف بالفسق هذا يكون اهلا للخلافة  
وعندنا العصمة من شرائط النبوة لان النبي باثبات الشريعة  
من الله تعالى وبما يخالف لمن سبقه بالشرعية ونارة يعرف  
ذلك بفعله ونارة بقوله فلو لم يكن معصوما لايوثق بقوله ولا  
يعتمد على فعله فيبطل في بيرة الرسالة بدون العصمة بخلاف  
الامانة فانه لا ياتي بشرع مستداه بل هو ما مور بائنا ما جاز به  
الرسول وذلك ظاهر فيما بين الناس وقام بحرفة ذلك العلماء  
واهل النقل فلا حاجة الى عصمة الامام ولا يشترط ان يكون  
ها شتميا وشرط بعض الروافض كون الامام من بني هاشم من  
الاطهار الامانة ابي بكر وعمر وعثمان والصحيح ما قال اهل السنة  
لعموم قوله عليه السلام الائمة من خريش والاجماع الصالحة على جميع  
خلافهم ولا يشترط ان يكون افضل اهل زمانه فتفق الامانة  
المفضول مع قيام الفاضل خلافا لروافض وما روى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على امانة احد بعده اذ لو لم يرض لا شتم  
لكم الصالحة رضي الله عنهم اجتمعت على خلافة الصديق رضي  
الله عنه استند لا لا بامر الصلوة ثم على عمر رضي الله عنه لقوله  
عليه السلام اقتدوا بالذي قبل ثم بعد ذلك على ذي النورين ثم على

الاعلمة

الاعلمة من الفقه والكبار لانه الله  
والصفاية

المرضى رضي الله عنهما لان عمر رضي الله عنه استشهدوا  
امر الخلافة شورى بين ستة عثمان وعلي بن ابي طالب و  
عبد الرحمن بن عوف وطهمة والزبير وسعد بن ابى وقاص  
رضي الله عنهم ثم فوض حجتهم الامر الى عبد الرحمن بن عوف  
وهذا الحكمة في خنار هود عثمان وبايعه بحضرة الصالحة رضي الله  
عنهم وانقادوا والاوامره وصلواتهم الجميع والاعباد فقرة  
خلافته فكان اجماعا منهم على خلافته ثم استشهد عثمان  
رضي الله عنه وثرك الامر شهما حتى اجتمع كبار الصالحة من  
الهاجرين والا نصار رضي الله عنهم والتمسوا من على قبول  
الخلافه واستموا عليه حتى قبلها ضايغوه بحضرة كبار الصالحة  
ومن خالفه او فاند من الصالحة كان على طرد واجتهاد وعلى  
رضي الله عنه هو المصيب عند اهل السنة اذ هو افضل  
اهل عصره واو لا هم بالامانة وروى عنهم رجوعا عن ذلك و  
شدوا على ما صنعوا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخلافه من بعدى ثلاثون سنة اى خلافة الخلفاء الراشدين  
وقد تحت بعلي ثم اطيع اهل الدين على انه يجب تعظيم  
طهمة والزبير وعائشة رضي الله عنهم اجمعين وانه يجب  
امكان الاتى عند الطعن فيهم لان عمومات القرآن  
والاخبار دالة على وجوب تعظيم الصالحة رضي الله عنهم  
اجمعين والواقعة التي وقعت بينهم كحتملة لوجوه كثيرة و  
المحتمل لا يعارض الظاهر ونقل عن عمر بن عبد العزيز انه قال



تلك وما ظهر الله ابدى ما عنها فلا تلوث الشسبانها وروى  
 ان عاتكة رضي الله عنها لم تقصد فقال علي رضي الله عنه يوم  
 الجمل وانما كانت حرجت للاصلاح بين الفئتين قال الامر  
 الاصب ثم رد علي رضي الله عنه عاتكة الى الكوفة مكرمة  
 وصح انها وكانت تنكح على ذلك حتى استلجها وكذا  
 روى ان طلحة بن عبيد بن جراح مديده الى شارب من عكر علي قال  
 السبط يدرك لا يابى عليك لاني لم اكن فيك فاما فعل ذلك ليكون موت  
 علي بيعة امام عادل علي ان عند البعض كل مجتهد مصيب في الفروع  
 ولا نرى الخروج على الامية وان جازوا وروى المصنف عن الحسين  
 في حضر وسفر **والصدقة الرحمان** **سبح** **على الله** في بعض النسخ  
 التحال الخصال جميع حلة وهي الحصلة واراد بالصدقة عاتكة  
 بنت الصديق رضي الله عنها وبالزهر افاطمة بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكانت نسبي بنو لا لا نقطاعها وانفرادها  
 بها بين الصواب ففعلوا وسبوا وسبوا وقال الامام ابو جعفر  
 نفضل فاطمة على عاتكة لان درجته فاطمة انما ارتفعت بها  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانها بعضته وغيره قالوا نفضل  
 عاتكة على فاطمة لكونها فقيرة عاتكة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فذو النصف ذنباكم في هذه الحجة وقال بعضهم لا نقول  
 بالترجيح بل نقول العاتكة رضي الله عنها كانت افضل ازواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة كانت افضل بناته قال ابو عبيدة  
 جميع ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرش بن سبيع  
 سنة

ثبتت على زوجها  
 لا يقال شره في ما  
 في الجود جود

سنة

سنة اولهم صديجة ثم عاتكة ثم ام سلمة ثم حفصة ثم ام  
 حبيبة ثم فاطمة ووافدة ثم خلفاء قرش بن زنب بن  
 جحش وهي التي قال الله تعالى في صفها زوجهنا كلها جميعهم  
 ثمانية سنة ثم تزوج من سائر العرب سبع سنة اولهم فتوى  
 بنوهم ثم بمونة ثم زينب ام المكارم ثم الكلابية ثم عمرة  
 الفخارية ثم اسماء بنت الحزق ثم قتيبة بنت قيس وام  
 شريك البجارية وستة السنية منهن سبع سنة وصفية  
 بنت حنيفة بن بني اسر ابل وتلك عشرة واما سرارية فاربعة  
 مائة ام ابراهيم ماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة  
 ورجانة واخرى وهبتها له زينب بنت جحش وانما احصا  
 بها في بعض السبع فاول ثم تزوج منهن ثم قرش صديجة وهو  
 ابن جحش وعشرين سنة وذلك قبل الولى جحش  
 عشرة سنة ولم يتزوج في الكاهلية الا صديجة فولدت  
 له جميع بناته الاربعة زينب وهي اكبرهن وهي التي هاجر  
 الى الكوفة فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجها ابى  
 العاص حين يتبعها بعد سنين بنكاح جديد وروى انه  
 ردها بالنكاح الاول فاخذت بالمشيت وقلنا بالوقفة بين  
 الزوجين بتبين الدارين خلافا للثا صفة ثم ام الكلثوم  
 ثم فاطمة وهي اصغرهن وولدت المذكورين اولاده عليهم  
 في غير الكاهلية قاسم فانه ولد في الاسلام وبه كان يكنى ففاض  
 حتى مثل ثم مات وولدت له ابجا هندية عبد مناف والطيب

الحنة وجمع علف وهو الخلف ويقال  
 بنى اسد وطى الخلفان وتعالى ايضا  
 لقائمة واسد طغيان لان الخرافة  
 لما اقبلت بنى اسد على حكم خبيث  
 فخالفت طغيانهم  
 كمدد وروى ان  
 بنى قريظة

ثم رقية



وهو عبد الله مات رضى و الطاهر فكلام اربعة بنين واربع  
 بنات وكلام في حجة غير ابراهيم ثم في الارواح اللاتي ذكروا  
 هذا رسول الله عليه السلام اختلاف كثير الا ان المستحق عليه  
 اثنتي عشرة امارة حجة وسودة وعائشة وصفه  
 وزين بنت خزيمة وام سلمة وزينب بنت جحش وام  
 جيبه وجويرة وميمونة وصفية ومات منهن في صوته  
 عليه السلام حجة وزينب بنت خزيمة ومات عن الباقيات  
 وهن سبع كذا في جامع الاحوال ولم يلقين يزيد بعد موت رسول  
 الله في الاشراف قال يوفى يزيد لفرقة النفر والنفوس في موت  
 رسول الله المضاف اليه اي بعد موت يزيد قال ابن جني تزايد  
 اليهم في الكف واللبا لفة كالمهزار والمكثار وانما  
 فلا ان اذا تزايد في غيبه كذا في الصحيح والفا في المي وز الجرد  
 وهو بدل من المكثار بدل النكرة من المعرفة يعني لا يلقين  
 يزيد بعد موت لاجل قتل الحسين رضي الله عنه الا المتى دما  
 في غيبه المي وز الجرد فاسق ولم يتيقن كفره لان قتل  
 المسلم كبيرة وفه يكذب الكبيرة غير المستحيل بسبب كافر عننا خلافا  
 للمخارج والمعتملة والظاهر في حال نيران الاستحباب قتل الحسين  
 رضي الله عنه ولا يجوز ان يلقى عليه على اعتقاد انه كافر ولا  
 على طريق عتاب مسلم على فعله الشنيع كما قال عليه السلام لعن المختل  
 المختل له وكقول علي رضي الله عنه لعن الله الناظر والمستظر  
 اليه وهو جبريل عن الفعل البقيع وهو شرط التحليل والنظر  
 الحرام

قال الله تعالى لا يجل لك النساء من بعد الا من قبلك  
 اللاتي خيبرن اولادك من الكتاب بعدك  
 لئلا تكون ام المؤمن من مشركه كذا في

بلج

الله والتفاد رب بار كفتن حاج  
 الله شير وباران فوكناشتن

قال في رواية في نسخة  
 كاذبة  
 التمدد دور برشدن در بني راهي حاج

الحرام لان الزجر عن الفعل البقيع وهو شرط التحليل والنظر الحرام  
 لان الزجر عن الفعل البقيع وهو شرط التحليل والنظر الحرام لان  
 الرضا انما يكون للماصي لا للماموات فلهذا خيرة بما بعد الموت  
 يقول بعد موت ثم الفرق بين لعنة الكافر والمسلم ان لعنة  
 الكافر دائمة حال الحياة والموت ولعنة المسلم تقطع  
 بانقطاع معاصيه بالموت والجواز غفران المعاصي بعد الموت  
 بخلاف الكفر ودكون صاحب الراس وضع الراس بين  
 يدي يدي وانما يقول **واو** او قهر لكان في قضية ودفعنا اني  
 قتلت اهلك المحدث قتلت ضم الناس اما واما وضمهم  
 اذ ينسبون نسب فلما سمع يزيد ذلك منه غضب فقال اذا  
 كان ضرا الناس اما واما فلم قتله وامر بضرب عنقه ثم و  
 وضع الراس على طبق ثم ذهب ثم دعا بشرب فشر به ثم  
 صب الجرة على الراس وقال كيف رايت يا حسين  
 واذا هو هو هذه الآية واستغنى وادفاب كل جبار عند الآية  
 وكذلك ثانيا وثالثا فخر في المصحف والنتا يقول انو بعد  
 خيت جبار عنيد فهو ناذلك جبار عنيد اذا اصابك ربك رجلا  
 يوم حشر فصر يارب من قضي يزيد ويقال لما وضع الراس بين يدي  
 يزيد اخذ قضيبا فضرب به ثانيا الحسين رضي الله عنه حتى  
 كسر قال بعض العلماء لو صح منه صب الجرة وكسر الثا يا  
 وتمزق المصحف وهذه الايات صار كافر لان كسر الثا يا  
 وصت الجرة يد لان على بعضه النبي عليه السلام وتمزق المصحف

الايقار كراي بار كراي شتر  
 وقد قال او فزعيعه حاج  
 يقال اجتنبك من اذ وفار  
 ان شتر كراي حاج

يقال انه فتح المصحف حين وقته  
 الجحش الى قتال الحسن



والا بيات على تركه اغراض القرآن وقال محمد بن جرير اذا جاء  
صاحب الراس بالراس وراى ذلك لم يدرى فاضت عنه  
وقال بعد الله من فعل هذا من امرهم يقتل الحسين بالبيت  
كنت معهم فلم امكنهم قتل الحسين اولادى لعفوت عنه و  
حتي ان امر يزيد بن زياد عن صاحب الراس ان الراس  
لن يفضى اياه لاجل قتل الحسين رضي الله عنه وحتي ان  
صبت الخمر وكسر الشايات وتم في المصحف ولا بيات  
كان افسر اعل بريد فاذا كان كذلك فلم يتقن كونه فلا يجوز  
كفيرة وهو تنظيم تقرير الاصول عند فاض الاولة كما في سوز  
الحج فقيس ان الماء عرف طاهر افلا يتقن بالبراءة فكذا  
لا يحكم بغيره بغيره بغيره هذه الاحتمالات بعد ما عرف  
**وايمان المقلد ذوا اعتبار بانواع الدلائل كالنضال**  
التقليد عبارة عن اتباع الرجل غيره فيما سمعه على انه حق بظن  
وناسل كانه جليل قوله فلادة عنقه في الدليل وهو اربعة  
انواع تقليد الامة صاحب الوحي وتقليد العالم صاحب  
الراى والنظم في الفقه لسبقه على اقرانه من الفقهاء وتقليد  
العوام على علماء عصرهم وتقليد الانبياء والاباء والاصاغر  
الاكابر والوجوه كلها صحيحة الا الرابع ولهذا قال فليقل الرشد  
لابية واقرا ان ابيه من الكفار انتم واربابكم في ضلال مبين حين  
قالوا وجدنا اباؤنا ابا عبدس والنوع فرع للجنس كالانسان  
فانه جنس وانواعه رجل وامرأة وصبي والى غيرهم وانواع

التيقن بجهلهم شدة

المراد

وانواع الدلائل النقل والعقل والنقل انواع على ما عرف والدلائل  
جميع دليل وهو في اللغة فاعيل بمعنى فاعل وكان اسما لفاعل  
الدلالة كالدال ومنه يقال بالدليل المتخير بين ايها وبيهم الى ما  
تتروى به خبرهم ومنه دليل القافلة وهو مرشدهم الى الطريق  
الا ان كلامه سمي باسمه مجازا وفي الاصطلاح ما يمكن ان يتوصل  
بتصحيح النظر فيه الى العلم اعلم ان التصديق اما ان يكون مع  
الحزم او لا اما القسم الاول فهو ما سمى الاول التصديق الحازم  
الذي لا يكون مطاوعا وهو الجرحل والثاني التصديق الحازم  
المطابق لمحض التقليد وهو اعتقاد المقلد والثالث  
التصديق الحازم المستفاد من الحازم **المستفاد من احد**  
**المواضع الخمس** كعلمنا باحراق النار واشراق الشمس  
والرابع التصديق الحازم المستفاد من يدته العقل كقولنا  
لنفسى ولا ثبات لا خيالات ولا غير تفقاه والى مستصديق  
الحازم المستفاد من الدليل اما القسم الثاني وهو التصديق  
العاين **على ما هو** عن الحزم فالراجح هو انظروا الى ما  
هو الشك والمجروح هو الوهم **والنضال** جمع نضل وهو  
السيف وانما شبه الدلائل بالسيف لمنا سببه بينهما في  
ان كل واحد منهما فاطع لان الدلائل تقطع الاوهام كما  
يقطع السيف الراس **ثم الابان** هو التصديق على قول  
ابي حنيفة رحمه الله كذا ذكره في كتاب العالم والمكتلم وهو  
اقب اليه الى مسطور اما تروى رحمه الله واليه ذهب

الاشرف ان روشن کردن در روز شنبه روز شنبه پنج



ابو الحسن الاشعري وجماعة من المتكلمين وهو على التحقيق  
 مصدق محمد صلى الله عليه وسلم بما جاء به من عند الله تعالى وفي  
 هذه الجملة مصدق لجميع ما يجب الايمان به لان فيه الايمان  
 بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وصح ما  
 يحى الايمان به على التفصيل وكذا في حق كل رسول بعامة  
 ثم التصديق بما في التكذيب والتمرد في الحق ودر التوقف  
 والمتوقف لا يكون مصدقا ثم التصديق اذا وجد محروبا  
 كان متغيا بما فيه من التكذيب والتمرد وكان الذات الذي  
 قام به هذا التصديق مصدقا والتصديق هو الايمان في اللغة  
 فمن كان مؤمنا سواء وجد منه التصديق عن دليل في حال  
 الغيب او في حال معانية التصديق عن دليل في حال الغيب  
 العذاب ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله حين قبله ما بال  
 اقوام يقولون يدخل المؤمن النار لا كل مؤمن فسلوا عنه  
 فقالوا الكفار لانهم يؤمنون يومئذ فحق جعل الكفار في الآخرة  
 مؤمنين لوجود الايمان به كنه وهو حقيقة التصديق وقد حصل  
 فعل هذا كان المكلف مؤمنا لحصول الايمان عند البأس او عند  
 معانية العذاب او في الآخرة لا يكون ايمانه نافعا اى لا ينال  
 ثواب الايمان على ما قال الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله  
 في ما قبل قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا يرفع نف  
 ايمانها لم يكن انت من قبل او كسبت في ايمانها خبر الا في ذلك  
 الوقت لا يقدر ان يستيقظ فيه بالثقة على الفايديين  
 قوله

قوله عن معرفة وعلم عقل هذا ينبغي ان يكون التصديق مثبت  
 على الدليل **واما المكلف** فكان ايمانه تقربا الى الله تعالى وطبعا  
 لمحضاته لا دفع عذاب متوجه اليه او كان ملجأ اليه لا انقذام  
 سبب الاضطراب او بعد ما خربت نفسه عن يده فلا يحرم  
 عن نفعه وهذا المذهب وهو ان المكلف الذي لا دليل  
 مؤمن وحكم الاسلام له لازم وهو مطيع لله تعالى باعتقاده و  
 سائر طاعاته وان كان عاصيا بترك النظر بالاستدلال وحكم  
 حكم غيره من فساد اهل الدين في جواز مغفرة او تغذيب بقدر  
 ذنبه وعاقبة امره الجنة لا محالة هو المذهب المسمى وهذا  
 القول محكي عن ابي حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي  
 واحمد بن حنبل واهل الظاهر وذهب اكثر المتكلمين الى انه  
 لا بد لثبوت الايمان او كونه نافعا في دليل يثبت عليه اعتقاده  
 غير ان الشيخ ابا الحسن الراسيني صاحب الامام ابو منصور  
 اما تزيدي يقول لا يشترط ان يثبت اعتقاده على الاستدلال  
 العقلي في كل مسألة بل اذا ثبت اعتقاده على قول الرسول  
 وعرف انه رسول او ظهرت على يده المعجزات ثم قبل منه في  
 ضرورت العالم وثبوت الصانع ووجدانية في غير ان يعرف  
 صحة كلامه ذلك بدليل عقلي كان كافيا واختلف المعتزلة في  
 هذا المعتقد لا عن دليل قال عاينهم انه ليس بمؤمن ولا كافر  
 بل هو على المنزلة بين المنزلتين كما عرف من لالة العقل على  
 محكم دفع الشبهة لا يكون مؤمنا وشروط الاشعري معرفة ذلك

من اصلهم في تلك الكبيرة  
 فقدم ما لم يعرف كل مسألة



بدلالة العقل ولم يتعطل دفع البشيرة وقال ابو هاشم منهم انه  
 كما في العلم الحادث نوعان ضروري واستدلال ثالث  
 لها وهذا الاعتقاد لم يثبت عن ضرورة فلم يكن ضروريا ولا  
 دليل فلم يكن استدلالا فلم يكن علما ومن الخيال ان يكون من  
 لا علم له بحوادث العالم وشيئ من الصانع ووجدانية وثبوت  
 الرسالة مؤمنا وهذا لان التصديق وان وجد الا ان مطلق  
 التصديق ليس بايمان بل الايمان هو التصديق المتعبد بكونه  
 مثبتا على الدليل وهذا لان الايمان في حقيقة اللغة ليس  
 هو التصديق بل ادخال النفس في الامان يقال آمنة فامن  
 كما يقال اعلب فجلس وكل من اضر بغيره في مل في دليلة  
 خوف بالبدليل صدقة يقال آمنة اي صدقة بعد ما ادخل

نفسه

نفسه بالبدليل في دلائل صدقة في الامان لانه يكون مكدوبا بالاكاذاب  
 او كذوبا عما وكتب عليه في هذا الخبر واذا كان الامر على هذا  
 تبين ان التصديق العام عن الدليل ليس بايمان فاما عامة  
 اصل البينة والجماعة في الفقرات والمتكلمين فانهم يقولون  
 ان هذا الرجل ما دور بالامان فقد امن اذ الايمان هو التصديق  
 قال الله تعالى خبرا عن بني يعقوب عليه السلام وما انت بعمى  
 لنا ولو كنا صادقين امما وما انت بمصدق لنا وقد جردت  
 التصديق في الثواب الموعود سواء كفته مشقة  
 الاستدلال ودفع الشبهة المفضضة باذهان النظر والتفكر  
 لا يميز بين المشبه والمجج او لم تلحقه وقولهم ان هذا التصديق ليس

بما يميز بين المشبه والمجج او لم تلحقه وقولهم ان هذا التصديق ليس

بايمان لعدم ادخال النفس في الامان ثم ان يكون مكدوبا او محذوبا  
 او مكتوبا باطل لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق ثم غير  
 ان يكون ما هو ذمه الامان يقال امن به اي صدقة فان كان  
 واحدا امن عرض الناس له اضر بغيره تحمل في العقل لا وجوب  
 له فيه ولا امتناع وصدقة ثم غلب على ظنه صدقة لم يمنع قوله  
 احذر من اهل اللغة ان يقول امن له وان لم يعرف دليل صحة  
 ولم يدخل نفسه في الامان بل يطلقون ذلك لوجود نفس  
 التصديق منه وتبين انك تقول انت لفلان وامنت به  
 ولو كان هذا ادخال النفس في الامان لكان لا يعلق له هذا  
 الفعل بالمخبر بل يعلقه بنفسه لانه ادخل نفسه في الامان  
 لا المخبر فينبغي ان يقول انت لفلان واذا قيل انت به  
 دل ان عبارة عن التصديق صالحة المستلوق بالمخبر الا انه  
 يتقدم الى المفعول بدون حرف الصلة ونقطة الايمان يتقدم  
 الى المفعول بالصلة ولم يتم تقديريه العرب بالصلات وان كان  
 يجوز في اصل التقديري بدون الحرف يقال شكرت لفلان وكنت  
 له واذا كان الامر كذلك بطل هذا الكلام وانكم تكفر العامة من  
 اقبح القبايح لانه يودي الى نفوت حكم الرسالة والنبوة  
 لان من اعطى الرسالة والنبوة امر او لا بعرض الاسلام على  
 الكافرين الذين يعبدون الاصنام ولا يعرفون شيئا من وجود  
 الاستدلال ولو كان الايمان لا يصح بالعرض والتقليد لكان  
 نت الحكمة في الرسالة الا ان درجة الاستدلال اقوى من

عقلا من عرض الناس اعمن العامة

بعدى باللام والنساء فليقل الاول قوله تعالى خيرا عن قول في قوله امنتم له قبل ان اذن لكم ونظر الثاني قوله امنتم بالذي امنتم به بنوا اسرائيل

بما يميز



درجة التقدير بالضمرة وكل من كان أكثر استدلالاً واشتباهاً  
 كان إيمانه أنور هذا كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان جميع الخلق لم ينجح إيمان  
 أبي بكر أي من جهة النور والصفاء لا من جهة الزيادة والنقصان  
 وقال الفقيه الله يقول إلى صنفين من أهل مكة أهل مكة في أهل  
 التمسك ولا يعلم شيئاً من التواضع ولا شرايع الإيمان ولا التمسك  
 ولا يؤمنون شيئاً منه فانه مؤمن وإن كان لم يعلم شيئاً ولم  
 يعمل به يفيد في يديتين أحدهما صحة الإيمان بالتقليد  
 والثانية أن العمل ليس من الإيمان وقال الشاعر فمن يقول  
 هو على المنزلة بين المؤمنين أو أنا مؤمن إن شاء الله  
 وما الدهر إلا ليلة أو نهها وما الناس إلا قوم أو مكذب  
 فإن لم تكن مؤمناً ولم تكن كافراً فأتين إذى يا أحمق الناس  
 نهضت **ثم** يقول للمعتزلة الذين بشرطوا الإيمان في كل  
 مسألة دفع الشهادة ما من رئيس من رؤسائكم إلا وقد  
 اعتمدت له بشراً لم يتمكن من دفعها واركنك لأجلها بحال  
 ويكفر به جميع أهل الأمة ونفقه **ثم** يقول ليس من ضرورة  
 إغدام العلم إغدام التصديق فإنا أمنا ما لم يكن كلامهم وكذا  
 ما كتب والرسول ولا نفهم ما بدأهم وأكفادون يعرفون  
 ولا يصيد حقون وأكفدته عن الإيمان بدليل أنها تنفك عنه  
 على ما قال الله تعالى في علماء أهل الكتاب يعرفون كما يعرفون  
 أبناءهم وقد ذلك على جواز انفكاك التصديق عن العلم

الفقيه رحمه الله تعالى

من أبا بنين جميعاً ثم هذه المسألة في من نك في قطر الأقطار  
 أو ما هو جليل من الجبال لم تبلغ الدعوة ولا علم به بشيئ  
 هذه المسألة قد عاها رجل إلى الدين وبتقوله ما يجب اعتقاد  
 وأخبر أن رسولاً بلغ الدين عن الله تعالى ودعانا إليه و  
 قد ظهرت على يده المعجزات الناقضات للعادات فصدقه  
 هذا الإنسان في جميع ذلك واعتقد الدين ثم غير سابقه  
 تأمل وتفكر **ثم** هذا هو الذي اختلفوا فيه فاهل دار السلام  
 عوامهم وخوادمهم يسبواهم وحبسواهم العاقليين من اهل  
 الانصار والرسائل والقرى وسكان الصحارى والبراري  
 كلهم مؤمنون مسلمون عارفون بالله تعالى ووجدانية وغير  
 ذلك ولو كان واحد منهم عن ضرب استدلال وان كان  
 لا يهتدي إلى العبادة عن دليل ولا يقدر على دفع الشبهة  
 المعتبرة حتى ان واحداً منهم متى عاين هؤلاء لم يزل  
 هو لا كمر عدو يميل وهبوب ريح عاصفة وظلمة راکدة  
 يستج للحال ويضض الله تعالى بحال القدرة ونفاذ المشقة  
 ونظام العلم والحكمة علم ان لا يفلح لهذه الافراغ الا بالقدرة  
 الدالة القدرة التامة والمشيئة النافذة وهو الذي  
 خلق السموات بغير عمد محدودة والكتاب مشدودة  
 وجعل فيها الافلاك الدائرة والحزم السائرة وخلق الارض  
 وجعل فيها الجبال والاشجار والنباتات منها الارهاق الجارة  
 وغير ذلك مما لا يحصى **وما** **إيمان** **شخص** **حال** **باس** **مقبول**

القطر بالضم الناجية والجانب  
والجمع الأفكار صحاح

العصفاء والعصفوف  
سخت جسيماً باد هم  
وكل ثابت في مكان فهو راسد صحاح







واما الاعمال فقد يطلق عليه لفظ الايمان كما يطلق اسم اصل  
النشئ له واما الايمان فيجوز ان يراد به حيث التفضل في عصر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حيث انه كان ينزل في كل وقت  
ويجود في كل وقت حكم فليزعم الايمان به ثم حيث التفضل  
وان كان داخل تحت الجملة كما قال في حق الكنا حقين فزادهم  
الله مرضا امما شاكلا منهم كانوا شيكون في كل سورة تنزل ويحتمل  
الزيادة ثم حيث تجدد الايمان كما في سائر الاعراض او زيادة  
ثمرة الايمان واستمرار نوره والاعمال ليست ثم الايمان  
لان الله تعالى عطف الاعمال على الايمان بقوله ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات وامنوا بغير الحطوف عليه وكذا الايمان  
شرط صحة الاعمال كما قال الله تعالى ومن يعمل ثم الصالحات  
وهو مؤمن والشرط غير المستلزم ثم الاقرار بغير الحطوف  
بالقلب فاذا قال امنت فما لم يكن التصديق قائما بالقلب  
لا يكون صادقا في الاخبار ولهذا في الله تعالى الايمان على كماله  
مع اقرارهم بالايمان بقوله قالت الاعراب آتينا الانية فمن اقر  
ولم يصديق كان مؤمنا عندنا كما فرأى عند الله ومن صدق ولم  
يقر كان مؤمنا عند الله كما فرأى احكام الدنيا والايان في اللغة  
هو التصديق الا انه لما كان امرا باطنا لا يمكن بناء الحكم عليه  
او حسب الشرع الاقرار امارا عليه وشرطا لاجراء الحكم عليه كما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصوا مني ومانعهم وامنوا بهم

الايمان وحسبهم على الله تعالى ولهذا يكفي في العمرة كما ان  
العبادة ادا وحيت بآركاتها وشرائطها يقين بالجوهر وكين  
لا يقين بالقبول لان ذلك غيب عن الخلق قال الله تعالى اني تقبل  
الله ثم المتقين وللمتقين شرايط وصفات كثيرة خفية وقال  
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بعد التواضع ثم بنا والكعبة ربنا  
تقبل منا انك انت السميع العليم والدليل على ان الايمان  
اسم للتصديق دون الافعال فرغ اعداء الله تعالى عنه معا  
شبههم الياس الى التصديق دون غيره ثم الاعمال نحو قول فرعون  
يا ادركه العرق آمنت بالذي امنت به نبوا اسم ايل ولقول  
قوم يونس انا بآية واحدة ولو كان الايمان اسما لكل عمل كما كانت  
الايمان كثيرة ولكان المستقل بعبادة الى عبادة مستقلا ثم  
دين الى دين والقول به باطل وانما سميت الصلوة ايمانا  
بحاذا في قوله تعالى وحكايا الله ليضيق ايمانكم امر صدقكم  
الى بيت المقدس كما انها لا تضيح بدون الايمان وكان الايمان  
شرطا لها او سببا اذ لو كانت الصلوة ايمانا لكان الخارج  
عن الصلوة خارجا عن الايمان ومفسدها مفسدة اخذ الم  
يكون كذلك علمنا ان الايمان والعمل غيران وكيف يتحدان مع  
ان الايمان متبوع والعمل تابع والايمان دائيم والعمل مؤقت  
والايمان فرض في حق المسلمين والكافرين والعمل فرض على  
المسلمين خاصة واحكام المسلمين متعلقة بالايمان دون  
العمل واما الانبياء ولصدقتهم بغيرهم بخلافه واهل الكعبة



يؤمنون وليس عليهم عمل الا الشكر قال الله تعالى واخرو  
 دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والامان بالانبياء فمن  
 ولا يعمل لهم وتكرار العمل الايمان ~~بغير عمل~~ كجنته الامان  
 ولا يقبل الامان بغير عمل والعمل لا يقبل بغير الامان والخلق  
 في الجنة والنار ابدانهم يكون بمقابلته الامان والكفر لا يقبل  
 الا اعمال الا بغير ان ابليس وبلغم لعنهما الله وغيرهما الذين  
 عملوا وما تذكروا الكفار والعباد ما يثبته مشيئتهم النار ولا يعطون  
 بمقابل اعمالهم الجنة وسحرة فرعون وغيرهم من الذين لم  
 يعملوا وما تواتر على الامان فان لهم الجنة قال الذين خسرنا ابداننا  
 ولو كانت الابدية بمقابلته الاعمال لكانت لها نهاية  
 كما لا عمل الا من الامان ويوزن الاعمال دون الامان <sup>ان</sup> وشيخ  
 الاعمال دون الامان ويجوز الوصية بالاعمال دون الامان وتارك الاعمال  
 كافر دون تارك الاعمال ما لم ينكر وتضيق العبد وقرارة بها  
 يراد هداية الله تعالى لانها مخلوقان كالصوم والصلوة  
 تحذف الهداية بناء على ان اعمال العباد مخلوقة الله تعالى  
 خلقا للمعشنة على ما يحب ان شاء الله تعالى واما يؤمنون كلهم  
 اسوة في الامان وعلى مراتب في الاعمال ثم قال بعضهم نفق  
 الله تعالى ما يعقل وانما ذهب الصريح انه بغيره وهدايت  
 والعقل انه على ما سيجي ان شاء الله تعالى ثم الاسد والجن  
 كلهم خلقوا على الفطرة وهي الاسلام عند المقتسنة والاشعرية  
 وقال اهل الحق هي الخلقه ثم غير ان توصف بالاسلام والكفر

فرض فكم ان الله بكم الامان  
 ويقبل الاعمال بغير عمل

وكانت بمقابلته نية المؤمن ان لا يفر  
 ابدانية الكافر ان لا يسلم وتعالى  
 من الاعمال

تعالى يعرف

بلغ

لقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها من خلقه الله  
 ومنه قوله عليه السلام كل مولود على الفطرة الا ان ابويه يهودا  
<sup>ن</sup> ~~ن~~ وينصرانه او لونه على الخلقه التي ولد عليها لا استدلال  
 بها على خالقه الا ان ابويه يهودانه وينصرانه او يمجسان  
 بسبب لليهود والتفريق بين الامان والاسلام واحد عندنا وقال  
 اصحاب الطواغيت بما غير ان لتغاير اللفظين ولقوله تعالى  
 قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا  
 وما يدخل الامان في قلوبكم فاشب الله تعالى الاسلام له  
 لاء الاعراب مع نفي الامان عنهم واصحابنا بنجر جبر ايل  
 عليه السلام فانه سأل النبي عليه السلام عن الامان فقال  
 ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر  
 ضربه وشبهه فاشب الله تعالى وسأل عن الاسلام فقال ان تشهد  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة  
 وتصوم رمضان وتحج البيت فقال في الاول ان فعلت كذا  
 فانما مؤمن وفي الثاني فانما مسلم قال نعم او قال صدقت فحرق  
 الكتاب والسنة بين الامان والاسلام فاما الجواب عن  
 تعليقهم بالانية ان معناه والله اعلم ان قولوا استسلمنا هو اقربنا  
 مالا لان خوفنا من عقرة السيف وليس هو حقيقة الاسلام فلذا  
 قال تعالى سمعون عبيد ان اسلموا فخذوا ثمنا على اسلامهم بل  
 الله يحب من اعلمكم للايمان اما للاسلام الذي منتم به ان كنتم  
 صادقين في مقابلكم انكم اسلمتم وقال تعالى فان اسئلا منكم ما

نسخكم من

ومن اسماء الشدة المعرة والدايرة والقارة والمرشقة  
 والفرقة والبؤس والشفقة والوفا والفاقة  
 والنازلة والحادة والناية والباينة كذا في المتن



انتم به فقد اهدتوا وقال فان اسلموا فقد اهدتوا وقال  
 ومن يتبع غير الاسلام ديناً فليس يقبل منه وقال غيره انما كان  
 فخر جناته كان فيها من المؤمنين في وجهها فيها غير بيت من  
 المسلمين وقال الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين وقال  
 صبراً على موسى عليه السلام انه قال لقد ما بقوم ان كنتم  
 انتم بالله تعبدون فكلوا ان كنتم مسلمين وقال ان يستمع  
 الامم يؤمن باياتنا فمنهم مسلمون وقال يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون  
 وقال قولوا اننا مسلمون واما انزل اليها واما انزل اليهم الى قوله  
 ومن لم يسلموا فامرهم الله تعالى في اول الآية ان يقولوا امنا  
 ثم ختم الآية بان قالوا وكفى له مسلمون وقال يوسف عليه  
 السلام توخى مسلماً والحقنى بالبصالحين وغير المؤمنين لا  
 يلحق بالبصالحين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال لا يدخل الجنة الا من مؤمنته وروى الا انفس مسلمة  
 ثم لا تنزع في جميع المسلمين ان الدار التي هي لاهل الاسلام هي التي  
 لا اهل الايمان وكذا الله تعالى قسم الجنى قسمين فقال فمنكم  
 كافر ومنكم مؤمن وبطل قولهم قابل الايمان ما في الباطل والاهل ما في  
 الظاهر بقوله تعالى اخذنا العهد منهم ان لا يمشوا في الناس كإمشاء  
 على عهد رسول الله على ثلاث فرق مؤمن وكافر ومنافق وليس  
 فيهم راجع فالسليم انما يكون ان يقبلوا الكافرين وقال من  
 المؤمنين وقد ترك من هبته وان قال انه انما يقبل فيكون الاسلام هو النفاق

من يتبع غير الاسلام ديناً

شرح

غير النفاق لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فليس يقبل  
 منه وكذا يجب ان يكون مراد لقوله تعالى ورخصت لكم الكلام  
 ديناً واما الاسلام الا عراب فكان عارياً عن التشريع وانه  
 نفاق فلهذا نفي الله تعالى الايمان عنهم فلهذا الآية تدل على ان  
 الاسلام واحد ولا مغايرة بينهما حيث الحقيقة والمعنى لان  
 حقيقة الاسلام لا تتصور الا بالايمان ومعنى الايمان لا يتحقق  
 الا بالاسلام لان الاسلام لما كان عبارة عن الانقياد والخضوع  
 فذلك لا يتصور بدون تصديق الله تعالى في الوهية والايمان  
 لما كان عبارة عن تصديق الله تعالى فيما اظهر على رسله  
 فانما يتحقق ذلك بقبول اوامره ونواهيه فالاسلام هو اسلام  
 المؤمن نفسه بكليتها وقيل الاسلام في اللغة هو الاخلاص  
 وقال الله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له قال اسلمت رب  
 العالمين قال صلي الله عليه وسلم هو الاسلام لغوي وهو الاستسلام والدخول  
 في السلم والانقياد ما طناً بالاعتقاد وما هو بالاسمها ديني  
 الاركان الاربعة في قوله عليه السلام بني الاسلام على خمس الحديث  
 وشرعى وهو الايمان واما الجواب عن تعلقهم بحجر جبرائيل  
 عليه السلام وهو ما روى انه عليه السلام سأل عن الاسلام فقال  
 اقامت الصلاة الى اخره ثم ذكر في الروايات الصحيحة انه سأل  
 عن شريع الاسلام فاجاب باقامة الصلاة الى اخره فيكون هذا  
 الحديث تفسير الاول فيجوز ما روى انه سأل عن الاسلام عليه  
 على ان بعض الرواة لم يسمع لفظة الشريعة في السؤال فيكون هذا







غير عاقل وعندهما يصح ايمانه وان لم يكن مكلفا به حتى اذا عقلت  
 امره اصفه ولم يصف الايمان بعد ما استوصفت وهي تحت  
 زوج مسلم بين ابوين مسلمين لم يجعل مرتبة ولم يبن في زوجها  
 ولو يثبت كذلك لكانت في زوجها لانها صارت مرتبة حيث  
 لم يصف الايمان بعد وجوده ولو عقلت وهي مراهقة وصفت  
 الكفر صارت مرتبة وما ثبت في زوجها ثم الواجب في الاستيفاء  
 لمن لم توجد منه الدلالات الظاهرة على الاسلام ان يقول له على  
 سبيل التلقين السيد الله تعالى بقادر وعالم وكذا وكذا وكذا  
 حتى يسهل عليه الجواب فاذا قال بلى فقد ظهر كمال اسلامه  
 الا بانه ان النبي عليه السلام استوصف الاعرابي الذي شهد  
 بروية الكهلال حيث قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول  
 الله فقال نعم فقال الله اكبر كفي المسلمين ابره وكان ذلك  
 دأبه فاما اذا وصفت منه الدلالات كما داء الصلوة بالجملة  
 فانه يحكم باسلامه تقوم ذلك مقام الوصف في الحكم بايمانه  
 مطلقا كما يحكم باسلامه من شوه بين المسلمين وتبعية  
 الابوين او الدار وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم احو  
 منات مهاجرات فاستخوهن اي استوصوهن كان  
 في اللاتي لم توجد منهن الدلالات ولهذا اضاف الله تعالى  
 ايمانهن الى انفسه بقوله الله اعلم بايمانهن ثم الارادة لعدم  
 الوصف بخوان فيقول لا اعرف ما تقول اولا اعتقد ذلك  
 ولو قل اعرف صفات الله تعالى ولا اقدر ان اصفه لا كيف  
 وقلت

وقالت المعتزلة العقل علمه موجبه لما استحسنه محرمه كما  
 استبحه على القطع فوقع العقل الشرعية فلم يشبوا بدليل  
 الشرح ما لا تذكره العقول او تقبحه وجعلوا الخطاب منوها  
 بنفس العقل وقالوا لا يدرى عقل في الوقف عن الطلب  
 الحق في الاستدلال لوجود منط الحيليف والتعبد العاقل ككاف  
 بان يمان عندهم ومن لم تبلغه الدعوة اذ لم يعقبه ايمان ولا كونا  
 كان في اهل النار عندهم لوجود الموصوب للايمان وهو العقل  
 ونحن نقول في الذي لم تبلغه الدعوة انه غير مكلف بحج العقل  
 ونحن اذا لم يصادف مرة يمكن فيها التامل والاستدلال ومعرفة  
 الخلق بان يبلغ على شئ حق جليل او في دار الحرب فحيات من  
 ساعته في غير ان يصف ايمانا ولا كونا كان معذورا وهو كالبصير  
 العاقل اذ لم يبق الا سلام ولا بالكفر او اما اذا اُعني بالجملة  
 واسهل الدرك العواجب يعني بعد البلوغ فهو مكلف بالايمان  
 قال ابو حنيفة رحمه الله فلم يغير بالجهل بالبيان كما انه راى بينه  
 كثيرة من السماء والارض والجبال والاشجار والنبات والهم  
 ان البناء لا يوجد بدون الباني فوجب عليه الاستدلال بها اذ  
 لا يجهل بغيره على البصير واما القدم بغير علم المسير وهذا  
 الحقيق العقول والمكر السفل بديان على صانع خبير  
 في النظم الى هذا يقول بخلاف الاسفل والاعمال وقد استوفى  
 مدة التجربة والامتنان لانه صار بحال يصح جدا ولم يبعث  
 الله تعالى رسولا لوجب على الخلق معرفته بصفاتهم واما من روع

بلغ

وترك الايمان الى اذا عقل صغيرا كان  
 او كبيرا يجب عليه طلب

او يمكن ان يتفهم والفساد اذا كان ضاعا  
 بعد ان يتفهم والفساد اذا كان ضاعا  
 لم يدر بغيره من بين  
 لم يدر بغيره من بين  
 لم يدر بغيره من بين



الدين قد عرف الابناني ويطبق قول الاشعرية بقوله تعالى خبر  
 عن اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال  
 ابراهيم عليه السلام محجبا بالليل العقل لانه لم يقبل ما لا يسمع  
 ولا يبصر ولا يفهم عنك شيئا وقال لقوله ان يقيدون ما تحتون  
 فلم يسميوا بالعقل شيئا قبل الشريعة المبسوطة فمن الشئ او حجة  
 لكان محجة ابراهيم ضاربة مضار مراد الشيخ ثم قوله وما عذر  
 لذي عقل ان لا يبايع الا العاقل الذي لم يبلغ وانكره المحلقة و  
 الروايل العلم بالعقل لتف فضل قضاء به وقطع لا شئ فضل  
 فضل بابه واختلاف العقلاء لقصور عقولهم اول تقصيرهم في  
 شرايط النظم كالذي في بصره صنف يتكلف ويجهل في النظر  
 الى الهلال والذئبي في بصره حدة ولكن لا ينظم اليه وكلها لا  
 يسجل ان يات في نفسه مرثا وابطالهم العقل بالعقل لنا فضل  
 ظاهر والهمام ابنه عليه السلام حجة عليه وعلى غيره لانه وحى في  
 في حقه والهمام الولي حجة عليه لا على غيره والهمام غير النبي وغير  
 الولي ليس سببا للمعرفة لانه يعارض بمثله فانه اذا قال اني  
 انكرت ما بان ما اقول حق فليخصه ان يقول اني انكرت ما بان  
 ما نقول باطل فاذا قال خصمه انك لست ما بهر لا الهام فيقابل به  
 خصمه بمثل ولان خصمه اذا قال اني انكرت ما بان القول بالا الهام  
 باطل فالهناي حجة اهل افان قال حجة بطر قوله وان قال لا فقد اقر  
 بطلان الهمام في الجملة وكذلك يقال بالمتنزه اني اجتهدت فاذا  
 اجتهادى الى ان المجتهد يخطئ ويصيب فانما نصيب في هذه الا  
 جهتها

الاجتهاد ادم لا فان قالوا انك تخطئ بطر قوله كل مجتهد مصيب ان  
 قالوا انك مصيب في اجتهادك فقلنا قد اقرنا بالصحة قوله ثم يقول  
 ان المجتهد يخطئ ويصيب وكذا التقليد وهو ان يقول سمعت  
 من فلان الشيخ ولو كان الاحكام كان الا واما المتناقضة  
 كلها صحيحة **والمتنزه** **بغيره** **واقتران**  
 التمهيد لزمنا والافتتن ان اخذ قطعة من المال وادركه اوبه ههنا السرة  
 او الغصب قال اهل السنة في ارتكبه كبيرة دون الكفر لا يصير  
 كافرا ولا منافقا ولا يخرج من الايمان وان مات ثم غير توبته لم يند  
 في مشيئة الله ان شاء وعلى عنه بفضل وكفره وان شاء  
 عذبه بقدر ذنبه وعاقبه الجنة وقول ان معنى رضى الله الفاعل  
 سق لا يخرج من الايمان في غاية الصعوبة لان الايمان عند  
 ما كان عبارة عن الامور الثلاثة وهي الاعتقاد والقول والعمل  
 فغزوات بعضها لا يفي ذلك المجموع فوجب ان لا يبقى الايمان  
 واما المتنزه فقد طردوا فيهم وقالوا الفاسق يخرج  
 من الايمان وعند بعض الجوارح يصير كافرا سواء كان العصى  
 صغيرة او كبيرة لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتق حدوده  
 يدخله نار خالدا فيها والذنوب كلها في تخفيف اهم العصى  
 واحد وقال بعضهم يصير بشركه القبول تعالى فمن كان يردوا  
 الفاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وركا  
 عن الحسن البصري رحمه الله انه كان يقول ان صاحب الكبيرة  
 منافق لانه خالف بفعله ما قال بلسانه وهذا هو النفاق

الامام سبب لمعرفة صح الاديان  
 والمذاهب كما قال بعض من  
 لا قطع والآخر ان يارى از  
 جيزا والمردن **تاج**



قال الله تعالى الم اصب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم  
لا يفتنون ولقد فتنت الذين من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا  
وليعلم الكاذبين ويدل عليه ما روي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال علامته انما في ثلث اذا اتمت خان واذا  
حدث كذب واذا وعد حالف واكتفى له بغير عمو في الهم ويقولون  
ان الناس اختلفوا في صاحب الكبرة على اقوال منهم من قال انه  
مومن بامره من التصديق فاسق كما اختار من الذنب وهو  
قول الجماعة ومنهم من قال انه كافر وهو قول الخوارج ومنهم  
من قال هو منافق فاسق وهو قول الحسد ومن تابت في نفقت  
الامة على الطلاق اسم الفاسق واختلفوا في اسم المومن والكافر  
والمنافق فخذنا نحن بما اتفقوا عليه وهو اسم الفاسق  
وتركن ما اختلفوا فيه فقلنا انه فاسق وليس بمشرك ولا  
كافر ولا منافق ولا مومن لانه لا سمي بالاسماء الخمسة كالنبي كالفاسق  
والجبار والفاجر والطالح فلا سمي بالاسماء الخمسة وقال سكا  
ومن يقتل مومن متحيا خنزا او دابة صرهم خالدا فيها خنزا بالجلود  
في النار والجلود المقطوع انما هو للكافر وقال تعالى انما كان  
مؤمن كس كان فاسقا لا يستنون فانه تعالى جعل الفسق  
مقتضا للامانة وجعل المومن مستمرا والفاسق مستمرا وان  
الفاسق غير مومن غير متمتع حكم كل واحد منهما فقال  
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات النعيم التي لا يغير  
كانوا يعملون واما الذين فسقوا فيهم النار كلما ارادوا ان  
يخرجوا

المتهم  
وقال القتيبي ليمتدح الله الذين صدقوا  
وليمتدح الكاذبين من غير

عن وهو قولهم على المنزلة  
بين المنزلة

فالمومن من الاسماء الطيبة

يخرجوا منها اعيدها فيها فكان في الآية دليل استغفار اسم الامانة  
وتثبت اسم الفسق ثم انهم يقولون ان الاخبار بتعذيب  
قائل المومن عيدا وغير ذلك فقد وردت ولا وجه للقول با  
لخلف في الوعيد كما فيه من اثبات الكذب ولا وجه للقول  
بتخصيص عموم الاخبار لوجوب القول بالعموم المتعدي عن  
دليل الخصوص اذ الصيغة المتعدي عن دليل الخصوص  
دليل ارادة التكليم العموم حصار كانه ذكر كل فرد من افراد العموم  
المتعدي ولا وجه الى القول بتبني الاخبار كما فيه من اثبات الكذب  
وقالت المرجبة لا يضر مع الايمان ذنب كما لا يضر مع الكفر طاعة  
عنه والصحيح ما قال اهل السنة وهو ان الايمان هو التصديق  
وضده التكذيب فالمتبديل التصديق بالتكذيب يبق الذات  
موتها كما ان القيام لا لم يتبدل بالتقوود يبق الذات قائما وكذا  
لا واسطة بين التصديق والتكذيب وكان القول بالمتبذلة  
ايثار امر من اوامر الله تعالى وكذا المصيان عبارة عن مخالفة  
الامر فعلا لا عن الجور والتكذيب في القول بكفره والتكذيب بعموم  
او بجزء الايمان والتصديق قائم او بثبوت النفاق والتصديق  
في القلب متقرر ظاهر الفساد واما تعلقهم بقوله تعالى انما كان  
مؤمن الآية قلنا المراد بها الفاسق المطلق وهو الكافر به دليل  
سياق الآية وهو حذر من ان يفتلهم دونه عذاب النار  
الذي كنتم به تكذبون ثم الدليل على صحة ما ذهب اليه اهل  
المعنى ان الله تعالى ابقى اسم الايمان مع وجود الكبرة كفور من

باسم مخصوص ما منه السبيل لا يتصور  
تخصيصه بل يكون احوال حكم العموم

بين المنزلة محال في اللغة  
عبارة عن الخروج عن

قال الله تعالى انما كان مومن كس كان فاسقا  
لا يستوفى مع الفاسق كما لا يملكه  
لكنه كما عاصي له ما ترك التوحيد



عن القصاص في القتل الجاني والعبد والعبد بالعتق والاشقي بالانثى فمن عطف له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف واداء اليه باجسه  
 ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتد بعد ذلك فله عذاب اليم وتلك القصاص صوره ما اوله الا ان يعلم تقوه

بلغ

ما اياه الدين امنوا كتب عليكم القصاص في الاية وفي الاية عشرة  
 اوتيه على ان قاتل المؤمن غير المسلم قاتل غير كافر احد هاشمية ثلثا  
 اياه مؤثما وامره بالقصاص وتركنا جدير الامان وتسمية اقا  
 للمقتول المؤمن بقدره فمن عطف له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف واداء اليه باجسه  
 القتال مع ان العفو عن الكافر لا ثواب فيه واداء الالف واللام  
 في المعروف وهو للجنس فكانه فاطب حتى المكفول بان يتبع  
 القاتل بالمعروف بحسب اصابه المعروف الذي يكون في الدنيا غاية  
 ما يقدر عليه ثم قال للقاتل واداء اليه باجسه فلم يدخل الالف  
 واللام في الالف بل قال يا قاتل اذ اليه شئت وقال تخفيف  
 ولا تخفيف للكافر للكفار وقال من ربكم فاضاف نفسه الى القاتل  
 والله تعالى يرضى من الكفار وقال ورضه ولا رضى للكفار وقال  
 فله عذاب اليم فلم يصف العذاب بالابواب بالجلود والعاشرة  
 انه تعالى امر بآداب الدنيا واداء الدنيا طاعة فله عشرة اوتيه و  
 قال تعالى ما اياه الدين امنوا كتب عليكم القصاص في الاية وفي الاية عشرة  
 بالنبوة كمن لا دين له حال ولا ان الله جاءكم فاسق بنباء  
 خشيوا ولهم المير رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزم بالاربع  
 الى الاسلام وتوبة القاتل عمدا مقبولة قبل القصاص وارضا  
 الخصم كان بنيه وبين الله تعالى مع رجاء ان يرضى الله تعالى  
 خصمه عنده اهل السنة خلاف للمعتزلة للمقصود الواردة  
 في التوبة وجواز المغفرة ما دون الشرك ولا يلزم على هذا قوله  
 تعالى خبرا عن فاسق فاصبح فاما النادمين مع ان الندم توبة مجزية

ان العالم يسبب اصل ما دعه عن القصاص  
 بالكله بعد ان

لم تقبل توبة فاسق فاصبح فاما النادمين مع ان الندم توبة مجزية  
 عاجزا عما كنتم اذنيه فقال العجبت ان اكون مثل هذا الفراق نظير  
 خبره تعالى عن مذاتة حزم صالح على تركه فقتل ولولا الناقه بقدره في  
 صحو نادمين على ان يكون الندم توبة مخصوص لهذه الامة لقوله  
 تعالى للامم السالفة اقتلوا النفس كمن ثم الامة اطبقت على صفة  
 اهل القبلة واستغفار لهم ثم غير تفحص عن حاله انه ارتكب  
 الكبيرة او لم يرتكب ولا واسطة بين التصديق والتكذيب الا  
 الشك وانه كفر بالاتفاق فاما مخالفة الامر والنهي اذ لم يرتكب  
 بطريق الاحتمال لا يكون تكذيبا ورد الامر والنهي بل يكون  
 ذلك اما لغلبة شهوة او حمية او انفة او كسل وكيف وقد اقرن  
 بذلك خوف العقاب ورجاء العفو والعزم على التوبة وذلك  
 ثمرة الامان واما رد تصديق القلب ولو عرفت له الطبيب  
 اما المريض يشرب الدواء ونهاه عما يقره وصرفه المريض  
 وقيل ذلك منه ولكن رجاء العفو مع ذلك على الحل ما يقره او  
 يمنع من شرب ما ينفعه مع خوف الضرر والندامة على ذلك  
 والحياة من الطبيب بالخوف من ملامته ورجاء العفو عنه  
 لا يكون هذا رد الامر والطبيب والاستحفا فالحق كذا هذا وعلى  
 قولهم الحمة خير من الطاعة معنى الانسان لا يكون بالمعصية  
 وانما يكون باستحفاها واذا ثبت مما ذكرنا انه مؤمن كان  
 حكمة الحجة كومات على ذلك لقوله تعالى واعد الله للمؤمنين  
 والمؤمنات جنات الاية واذ كان نرا اهل الجنة لا يتصور

ن باب وعد

المفود في ان لا ان اخلو في ان لا يتصور



الكفر عذب به على غير الكفر كان  
زيادة على قدر جنايته ٦

من دخول الجنة والان الخلود في النار كما كان موعدا للكافرين  
اعظم العقوبات والكفر اعظم الجنايات فكان الخلود في النار  
فلا يكون عدلا واما ما قالوا من عدم تصور تخصيص عموم الاخبار ليدل  
يكون نسخ والنسخ في الاخبار لا يتصور قلنا سلم بعض اصحابنا  
عموم الوعيد في جميع العصاة لكنهم قالوا الخلف في الوعيد كرم حتى  
قال كعب بن زهير يمدح النبي عليه السلام على ترك الوفاء في الوعيد  
ثبت ان رسول الله او عدي ما خلف عند رسول الله ما قول  
وقال اخر يمدح نفسه واتي اذا اوعدته او وعدته لم يخلف  
ابن ابي ابي وثبت في مواعيد ما قال اخر في ذم من اعتاد الوفاء بوعده  
كان قوادس بين الظفار طائر من الخوف في جوار السماء نعلقا  
جذرا منه قد كنت اعلم انه من ما يعد من نفسه الشتر نصيب في  
فاذا كان امرا يمدح عليه فيجزئه الله تعالى كما يجزئ العباد اذا  
الكرم لا يختلف باختلاف ما عليه والتحقيق في اصحابنا رضي الله  
لم يجزوا والخلف في الله تعالى للوعد ولا في الوعد عليه لانه  
تبدل القول وقد قال الله تعالى ما تبدل القول لدي وما  
استشهدوا بما يمدح على ترك الوفاء به ويذم على الانجاذ في حق  
العباد لا يقاس عليه ما في حق الله تعالى ولان الله تعالى سمي  
الوعد وعدا ونفي الخلف عنه حبة وقال وسيتعجبون بالعدا  
ولم يخلف الله وعدا ولكنهم قالوا بالعقوبات ان العقوبة  
عنه لم يكن مراد العموم الوعيد فيكون العقوبان تخصيصا  
المؤمنين الوعيد العام والتخصيص بمنزلة الاستثناء ولو استثنى  
بعض

ولم يخلف الله وعده في العباد ان يوبأ به  
الام التي وعد الله العباد عند ربك الا  
كالف سنة ما تعدون في الدنيا من السنين

بما كان الكفر وعذابهم كما اشرى

بعض العصاة في عموم الوعيد لا يكون كذبا كذا الوعد تخصيصا ثم نقول  
لهم النبي ان الله تعالى قال لا دم حين يسكنه الجنة انك لا تجوع  
فيها ولا تفرى وانك لا تضطهد فيها ولا تضحي ثم لما وضعت منه الآية  
عزس على ما قال تعالى وطفقا كيصفاي عليهم ما نهى وروى الجنة  
اكان ذلك الوعد المطلق من حال وجود الآية ام لا فان  
قالنا ول في هذا قول يظهر كذب الله حيث وعد ان لا يفرى  
وقد عزس وان قال لم يتناول حال الآية فقد زعم ان الوعد  
المطلق العاري عن القيد كان المراد من التقييد وعينه بطلان  
مذهبهم وفي القول برلالة الصيغة الكفرية عن دليل  
المخصوص والقيد واردة العموم والاطلاق وكذا يقال النبي  
ان الله تعالى قال قل يا عبادي الذين اسرعتوا على انفسهم  
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ان يغفر كل  
ذنبا لم لا ولم يقترن به قيد ولا تخصيص ذنبا فان قالوا  
نعم كفوا وان قالوا بل بطل مذهبهم قوله فان قالوا انهم كفوا  
لان نعم تحقيق القول اسبق نصيا او اثباتا قال الله تعالى من لم  
يؤت منكم ما وعدكم فاعلم انكم قد انقضت وعد الله تعالى  
الاثبات ولهذا قال اهل الكتاب في بل حين قال الله تعالى  
لهم السبت بربكم ولو قالوا نعم كفوا ولهذا قال خليل الرحمن  
عليه السلام بل حين قال الله تعالى له او لم تؤمنوا وما الجواب  
عن قوله ان في اخبار الله تعالى عن خلود قاتل المؤمنين عمدا  
دليل على انه كاف قلنا الآية نزلت في حق من قتل المؤمنين

بعض العصاة في عموم الوعيد لا يكون كذبا كذا الوعد تخصيصا ثم نقول

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ان يغفر كل

نعم كفوا وان قالوا بل بطل مذهبهم قوله فان قالوا انهم كفوا



بلغ

بدليل سبب نزول الآية وما نزلت في حق مقيس من طهارة  
الكنى في حين قتل مسلمان بن قيس بن عباد ما قتل اخوه هاشم بن  
طهارة وارثه وحقه بدار الحرب والبدليل على ارتداده قوله  
في سورة شمس قتلت بن قيس وقلت عقلة سيرة بن النضر  
آيات الروايات شئت به نفس واذكرت منيتي وكنت الى  
الاوثان اوله راجع على ان الخلود عبارة عن طول الزمان يقال  
قد لايم فلان في السجن ان الطال حسب وروى ان عطاء سمع  
مذهب الحسن قال قتلوا الحسن ان اخوة يوسف عليه السلام  
ابتغوا في نواحي القوة في غيابة الحب وقد نواخذوا بوابهم  
اكله الذئب ووعده بغيرهم وان له في قتلون في الفواهد صا  
بذلك من حقين فقبل الحسن ذلك فقال صدق عطاء ورجع  
عن ذلك على ان الحديث مكلف حمله على الاستحلال وتعلق الخراج  
بغيره تعالى ومن بعض الدور سورة الآية قتلهم ما تقولون  
في زلات الانبياء عليهم السلام انها هل كانت تسمى عصى  
ام لا فان قالوا لا فقد كفوا لانهم كذبوا الله تعالى في قوله وعصى  
ادم ربه ونسبوه الى الظلم صبت عاتب داود وعنه في الانبياء  
عليهم السلام على ما وصرت منهم في الآلات والبطول مغفرة  
لداود عليه السلام في قوله فغفرنا له ذلك ومحمد عليه السلام واستغفر  
لزينك والمؤمنين وذلك لقوله وان قالوا كان ذلك منهم عصيانا  
قتلهم فهدل كفوا واستحقوا الخلود في الن رفاق قالوا انهم كفوا وان  
قالوا لا اطلبوا دليلا ثم الآية مصروفة الى الاستحلال على ان في الآية

بدليل

وسيدنا عن انها وردت في الكافر لانه قال ويتعد صدود الله والكفر  
اسم جمع والمؤمن لا يتعدى جميع صدود الله تعالى ثم نقول صاحب  
الكبيرة اذا كان معتزليا او خارجيا كيف لانه بارئ كما به الكبيرة بين  
نم روح الله الا القوم الكافرون وقال ولا تقنط من رحمة ربه  
الا القوم الضالون ولانه لما ارتكب الكبيرة مع اعتقاده انه  
كيف ويخرج عن الايمان صار بارئ كما به معتقدا انه كافر خارج  
عن الايمان كافر او خارجا عن الايمان ومن اعتقد انه ليس  
بمؤمن لا يكون مؤمنا وكذا انه اعتقد انه كافر وتبني على هذا  
مسائل الاولى مسألة الشفاعة وسببها في شرح قوله  
ومرجه شفاعته اهل الجنة شاء الله تعالى والثانية مسألة  
العفو عن الكفر والشر هل يجوز في العقل ام لا قل اصحابنا  
رحمهم الله لا يجوز وقالت الاشعرية يجوز وكذا يجوز عندهم تحليد  
المؤمنين في النار وتحليد الكافرين في الجنة ولا يكون ذلك  
سفرها الا ان السمع دل على انه لا يعقل ذلك والصحيح ما قلنا لان  
قضية الحكمة المتفرقة بين المسئ والحق والعفو والمحبت  
قال الله تعالى هل جزاء الاصل الا الاصل يا ايها الذين آمنوا  
تعالى رد على من يكلم بالتسوية بين المسئ والحق فقال ام سب  
الدين اجتهوا التسيات ان يجعلهم الى قوله سا ما يكون  
والحق لا يصح بنا رحمهم الله بين الكفر وسائر الذنوب التي  
منهاية في الجنة ما لا يحتمل الا بآية ورفيع الحجة فكل ذلك لا يحتمل  
العفو ورفع الثأر ولان الكافر معتقده صفا ولا يطلب عفو

من روح الله ويضبط من رحمة  
الله والله تعالى يقول لا تيسر



ومغفرة فم يكن العفو منه حكمة ولانه استقام والابد فهو واجب  
 جزا لا بد من خلاف سائر الذنوب كما مر في شرح قوله وما افعال  
 ضير في حساب ثم الامكان ويجوز وكتاب السيات بالحيثات  
 اما بعضوا الله تعالى عن السيئات ببركة الحسنات ولا يجوز  
 ان تبطل الحسنات بشوم السيئات الا بالكون ومن قال ان  
 مع اهل الجنة او من اهل النار فقد هتكت لانه استقط  
 ثم نفس الحيوان او الربا ويجوز ان يقال في الجملة ان المؤمنين  
 في الجنة ملائكة لان في جملة المؤمنين الرسل والانبياء  
 ولما اذا استراى واحد بعينه فان كان المتار اليه من  
 الانبياء والرسل او من شهدتهم لهم الانبياء بالجنة كما في  
 بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وسعد وزيد وسعيد وابي عبيدة  
 وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فان رسول الله عليه  
 السلام شهد لهم بالجنة فيجوز ان يقول هذا في الجنة بغير شك  
 فاذا شك فيكون وان كان في غير الانبياء او من لم يشهد لهم  
 الانبياء بالجنة فانه لا يجوز ان يقول هذا في الجنة الا ان يقول  
 ان مات عن الايمان وان كان المتار اليه كافرا يقول هذا في النار  
 ان مات عن كفره والثالثة ان الظلم والنفس هل هما جائزان  
 ثم الله ام لا فنفردا بها مستحيلان منه فقال وقالت المعتزلة  
 انهما جائزان منه ولكن لا يفعل وانه فاسد لانه تعالى عدل وحكيم  
 وجميع افعاله لا يخرج عن الحكمة والاستقامة فبستحيل المنفعة  
 والظلم وضع الشيء غير موضعه او هو التفتير في ملك الغير بالولاية  
 وهذا

وهذان ما جلدان في حقه وذاك ما جلد لان الظلم لو كان جائزا لانه  
 اما ان يجوز مع بقا صفة العدل او مع رذالها ولا وجه الى الاول  
 لان فيه احياء الضدين ولا وجه الى الثاني لان العدل لله تعالى  
 واجب فبستحيل عدمه والرابعة بيان الكبار والصغار فاما  
 الكبار فاولها التمثل بالله والتبعية والاعمال وقتل النفس  
 بغير حق وشرب الخمر والزنا واللواط وقتل المحصنين و  
 المحصنات بالزنا ومقتول الوالد بن المسلم بغير او فعل  
 والتوارث من النصف رجل من رجلين واكل مال النعم ظلما وشهادة  
 الرافض والكل الربوا واكل شهر رمضان منهارا عامدا وقطيعة الرصم  
 والتجدين الفاجرة واخذ اموال الناس ظلما باني وجه كان من  
 سرقة منراي او كيل في البيع او غير ذلك وتقدم الصلوة على غيرها  
 وتاخيرها عن وقتها بلا عذر وضرب المسلم بغير حق وسب  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم على رضى الله  
 عنه على ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكتمان الشهادة بلا  
 عذر واخذ الرشوة وقتل الانسان نفسه وقطيعة عضوان  
 امضائه والديانة والتسوية عند ظالم والسحر ومنع الكوفة  
 وتترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع العذرة والتوقيف  
 في اهل العلم وصحة القرآن وتسيان القرآن والعلم الدين بعد  
 العلم مع القدرة على الحفظ وحرارى الحيوان بالنار وامتناع  
 المرأة من زوجها بلا عذر واما الصغار فقتلها النظر الى مال  
 تجل النظر اليه والتمس والقبلة واليقينة بما لا يوجب الحذر

ولا يغفل عن كون من قبيل الواجبات انه وجب على الله  
 بالاجاب احدا او بالاجابة على نفسه بل يكون ان يتحقق  
 الوجود ويقولون ان الوجوب حقيقة لفظ بغيرها  
 عن حقل كذا لوجود المذكور كما ان الامتناع لفظ  
 بغيرها عن ناكده لا لوجوده واما في حقيقة متباعدة  
 تقابل الاضداد وهذا لان العدل واجب لم ينل  
 على الله تعالى في الاول

الوقوع كفتن بينها در حجاب ايشان  
 الوقوع كفتن به ناع



والاستمارة وظن السوء والسخرية والحد بد فعل والشماتة  
والكبر والعجب والفتى بل عجب والآكل من ثم صوم والكذب الزنا  
لم يبق فيه دم ولا صرع على مسلم وسماع الفناء وهو قول المسجد  
جنب من غير عزز والاطلاع في بيوت الناس من غير اذن وهو ان  
المسلم اقامه المسلم فوق ثلث وكثرة الخضومات وان كان  
محققا والتسكوت عند اغتيال مسلم والبقاء عند الحسية بالية  
وسحق الجيوب ولطم الخدود والتبختر في المشي والجلوس في  
مجلس الفاسقين مواثباتهم والصلوة النافلة في الاوقات  
المهنية والتبضع والشم في المسجد وادخال الصبيان والمجانين  
المساجد واصنافه المال والصلوة بفوق وهم له كارهون  
وتخطي رقاب الناس لاجل الصف الاول والتغوط مستقبل  
القبلة وعلى طريق المسلمين وكشف العورة في الحمام والنظر الى  
عمرة الغير ونوم ولذته معه عوف سبع سنين وقراءة القرآن جنب  
او حاضيا وقال بعض الناس كل ما غشي به الله تعالى فهو كبيرة  
وهو خلاف ما فعل الله تعالى قال الله تعالى ضرب الله الامثلة  
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال  
معظمهم كل ما احقر الله عليه فهو كبيرة وما استغفر منه فهو صغيرة  
والحق ان الكبيرة والصغيرة اسمان اضافتا لانواع من ذنوبهما  
كما في الحسابات وكل معصية اضيفت الى ما فوقها فهي صغيرة  
وكل معصية اضيفت الى ما دونها فهي كبيرة والكبيرة المطلقة هي  
الكفر والاذنب الكبر منه وما عداه صغيرة بالنسبة اليه وهو كما  
يقول

التبخر فاميد نتاج

وهذا الماد يقول تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم  
يعني ان تجتنبوا الكفر عنكم ما دونه كقوله تعالى ومن كفر ما دون  
ذلك من سيئاته وذكر الجميع في الكبار وما قبل ذكر جميع المنهيات  
فيوجب النقص الامداد على الاضاح وكقولهم ركب القوم دوابهم  
على انه قمر كبير ما تنهون عنه بلفظ الغر وفيه قول الاشكال ومن  
**نيو ارتداد ابد دهر يصير عن دين صو ذا النسل**  
قوله عن دين صو من قبل اضافة الشيء الى صفته كما في قوله  
تعالى ان هذا هو صو اليقين قوله ذا النسل ان يصير نسله  
اما خارجا عن الدين الحق كالنسل السيف من بعد اعلم  
ان عزم الايمان في الكافر لا يخرج منه عن الكفر ما لم يات بشرايط  
الايمان وعزم الكفر ان يكفر والعباد بآله ولو بعد سنين  
خبره عن الايمان معلوما كان الرضا الذي يؤمن فيه الا  
رتداد او محبولا واستشار في النظم الى ذلك بتكثير زمان الار  
تداد بقوله بعد دهر ووجه التوفيق ان الكفر موت حيا  
لقوله تعالى او من كان منيا فاحسبناه ايا كافر افسد دينه  
ولم يزل يقسم ما لم يحق برار الحرب من تدابير ورشنة و  
معتق امهات اولاده ومذثيرة ولا سلام صوة كالتوبة  
والكوت اصل في العالم او الجهل اصل لان المعرفة بعد ترك  
العقل يكون ومجرد النية كافي للاصل الا يبرأ ان المسافر  
يصير مقبلا بحج ذنية الاقامة في محل الاقامة لا احدا الاقامة  
والحقيم لا يصير مسافرا بينة السفر ما لم يمارق بيوت الكفر

نكفر

بلغ



لعار ضية السوء او نقول ان نية الكفر في المسلم ترك الاسلام  
 كما ان نية الافاقة في المسافر ترك السفر فحجة النية كاف  
 لترك نية الاسلام في الكافر رفع الكفر وهو لا يرتفع ما لم يات  
 بشرايط الايمان كما ان نية السفن المقيم رفع الافاقة وهي  
 لا ترتفع ما لم يفارق بيوت المصير وانما هو اوضح من هذا  
 ان نقول ان نية الكفر معتقده للكفر ومعتقده الكفر منافق  
 والمنافق كافر وامانا من الاسلام ان صدق بقلبه وترك  
 البيان في غير عزيم يكون مؤمنا لا يجر والتصديق لو كان  
 ايمانا كان اليهود والنصارى كلهم مؤمنين لانهم كانوا يصرون  
 بنسوة محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى الذين استأنم  
 الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وامان لم يجد وقتا  
 يتمكن فيه البيان وكان كخيار في التصديق بان لم يعان  
 العذاب كان مؤمنا ان تحقق ذلك كما ذكر في اخر الاسلام في  
 اصول الفقه **ولفظ الكفر في غير اعتقاد بطون رديين**  
**باعتقال التسوين في اربعة مواضع** برز في المضاف اليها  
 لفظ الكفر في غير اعتقاد الفايده بطونه ردي ونية باعتقاد  
 الا بغفلة ثم في اني بلفظ الكفر ان كان عن اعتقاد لا شك  
 انه يكفر وان لم يعتقدها لفظ الكفر الا انه اني به عن اعتقاد  
 يكفر عنه عامة العلماء رحمه الله ولا يعذر بالجهل ولا بهذا  
 قال الشيخ رحمه الله ولفظ الكفر في غير اعتقاد رديين وعند  
 البعض لا يكفر لو لم يكن الجاهل عن راي هذه المسئلة حكم

التمت دست يافتن

لا يكفر به يفتي لان المفتي  
 بان يميل الى القول الذي

بالجهار

بالجهار انهم كفار لانهم لا يعرفون الفاظ الكفر ولو كانوا يعرفونه لم  
 يتكلموا به وعن ابي حنيفة رحمه الله في التسمية الكبير لا يكفر  
 احد بكلمة الكفر حتى يعتقد عليه القلب وذكر في كتاب الخراج  
 لموسى بن نصير الرازي قال علماؤنا ابو حنيفة وابو يوسف  
 ومحمد بن خزيمة والحسن بن زياد رحمه الله كل من كفر بلسانه  
 وقلبه مطمئن بالايمان فهو كافر بالله تعالى ولا ينفقه ما في قلبه  
 من الضمير وانما يعرف المؤمن من الكافر بلسانه فاذا كفر بلسانه  
 كان كافرا عند الله تعالى وعندنا وان اراد ان يتكلم بحسن على لسانه  
 فهو غير خصمه واختاره لفظ الكفر لا يكفر كالمسلم ويختار لقوله  
 بطون عن الاكرام وينبغي لكل مؤمن ان يتقود ذكر هذا الذم  
 ويبتغي ما به تعالى حتى يكون من المحفوظين في جريان الفاظ  
 الكفر على لسانه انما نشأ الله تعالى وهو اللهم اني اعوذ بك  
 ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك عما لا اعلم و  
 الكفر يحيط الاعمال الصالحات حتى يجب قصها الفرائض  
 الامور التي بعد تحريم الايمان ويوقع بنية المرأة عن الزوج  
 ولكن لا ينفي انشاقا وعامة مشايخنا يقولون كفر  
 المرأة لا يوثق بالشك وقال الشافعي رحمه الله ان لم يثبت  
 على الكفر وندم ورجع عن كفه وحذر الايمان لم يحيط عمله ولا يثم  
 تحريم الشك وقيل لولا قول الشافعي رحمه الله لكانت الامور كلام  
 باولا اثر لان السنن لا تخلو عن الفاظ الكفر والفساد كيكفر  
 كما تكلم بكلمة الكفر لم يثبت الناس وكذلك لو عطف او اظن على

عدد الطلاق عند ما خلا فالحمد  
 رحمه الله ويكفر لم آفة لا ينقص



النزل لا يؤكدهن وسحق بناري كفتن

على سبيل الاستنزاء وتحسنه قوم في تلك الى انه اوضحوا  
كفوا والكفر بالردة كف لا بما هزل به وهو قوله ان الصنم اله  
مشر ككف يعين الكفر ككف استحقاق بالدين وهذا لا يخال  
جاذ في نفس النازل ومختار وراض والهنزل بكلمة الكفر استحقاق  
بالدين الحق قال الله تعالى يجذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة  
تشتبهم بما في قلوبهم قل استهزوا ان الله يخرج ما تحذرون و  
لئن سألتم لم يقولوا انما كنا نخوض ونلعب قل ايا الله واية  
ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا فقد كنتم بعد ايمانكم فذل ان  
استحقاق الدين الحق كف مضار مرتد ابعين الكفر لا بما هزل به  
الا ان انه الكفر وانما هزل به سواء وهو الكفر بخلاف الكره  
على الردة فانه غير معتقد كلمة الكفر وانما اجراها على انه  
مضطر اقام كين راضيا باجر هذه الكلمة الشنيعة فلم يكون  
باجراء اللفظ ولا بموجب لفظه ان الرضا وكذب عمارين  
بابه حيث ابتلى به وقد قال له رسول الله صلى الله عليه و  
سلم كيف وجدت قبلك قال مطيئ بالامان فقال ان عادوا  
فأفعد فيه نزل قوله تعالى الامم الكره وقبله مطيئ بالامان  
وقال شمس الامم رحمه الله يجعل بعض العلماء قوله عليه السلام  
فان عادوا فعد على ظاهره يعني ان عادوا الى الاكراه فعد الى  
ما كان منك ثم التفتلش وذكر الحصة بغيره وهذا غلط فانه لا يظن  
برسول الله عليه السلام انه يامر اعدا بتكلم بكلمة الشكر ولكن مراده  
فعد الى طمانينة القلب بالامان وتخليص اليقين وهذا لا يجر

الاستهزاء فاستهزئتم

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من تبوك  
وبين يديه جلاسين من سويد وكثي بن خويلد  
وآبوياس بن قيس بن ربيعة ويطولون انما  
يقول انه نزل فاحوانا الذين خلفوا بالمدنة كذا  
وكذا وهم يضحكون ويستهزئون فانه جليل على  
السلام فاحضه فيفت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم غمارين يابسر وقال ذكركم اياكم  
وكنتم عما تفتنون ويضحكون واخبره انهم  
بالقران فلما جاء اليهم عمار قال يقولون قاله ان  
خوض فيها خوض فيه اركب اذا ساروا ونفج  
بين من تفسير البيان

الركن  
بالعلم

وان

وان كان يرضى له فيه فالامتناع افضل الا يركب ان حبيب بن  
عديس رضي الله عنه لما امتنع حتى قبيل ستماء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم افضل السهراء وقال هو ريفي في الجنة  
واما الهازل فراض باجر الكلمة الشنيعة فكيف والكافر اذا هزل  
بكلمة الاسلام وشتر اعد دنيه هازل لا يحكم باسلامه لانه راض  
بالتكلم بكلمة الاسلام فيحكم باسلامه لوجود احد الكنيين وهو  
الاقرار كالكافر اذا اكتمر على الاسلام فاسلم بحكم باسلامه في الحكم  
الدنيا لوجود احد الكنيين مع انه غير راض باجر هذه الكلمة  
والهازل راض به فاولي ان يحكم باسلامه وهذا لانه بمنزلة  
استثنا لا يحتل حكمه الرد والنه افي فانه اذا اسلم لا يحتل  
ان يكون حكم الاسلام شرا فضا عنه بخلاف حكم الكره على  
اخر كلمة الكفر لان الاسلام يعلو ولا يعلو ورضا كفر النفس كفو  
بالاتفاق ورضا كفر الغير الضيا عند الجمهور وكذا انه وصف  
الله تعالى بشي لا يكتسب او صفرا سمانه اسماء او امراف او  
امر او نهيا نه نواهي او قال الله طيب للامضاف او قام  
او قعد او قال احنا ر الله ارادة الادم عند موت انسان  
او قال لرجل معز ولا يميز هذا منسني الله او قبض الله روح  
فلان على الكفر ام على معنى الدعاء عليه او امتن لذلك او تبوء  
ثم الله او من النبي او من القرآن ثم غير تعليل بشي طر فاذا عاق  
كان يمينا او قال لا اعرف حكم الله اول الجبري ههنا حكم الله او  
ههنا دتوسن يعمل حكم الله حين قال له صمه انا اخاصمك بحكم الله

ن ايشن



او فلان احبب الى من الله او ان الله ينظر النبا او يغيره فان  
 السماء او من العرش او لو كنت الله العالم اخذت من ظلمت منك  
 او اخذت مني منك او احسن الله تعالى في حق الجميع وانساء  
 في حقى او لا اخاف من الله حين قتل حاله الظلم صف الله انان  
 يزعم انه حق او لم يكن حاله الظلم او ان لم سمع مني فاصعد السماء  
 وحارب مع الله او فلان اطول في سورة البقرة او اقصر في سورة  
 الكهف او انقص سورة تسبي في خم الحيت لم فراء القرآن عند  
 امره من او قر القرآن على ضرب آيات الكلام او مداء فذخا فقال  
 وكاسا دها او قال اجعل البيت مثل السماء والطارق او  
 نعمت بيما لم نشرح او رائى جماعة فقال بطريق الاستهزاء  
 وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا او قال لمن حو لوق لا يفتح لافول  
 او امشيد عمل بها اذ صفى او فشرت حله سبى ان الله او قال  
 للفتا ذكر الله او سبى عند شرب الخمر او عند حرام اخر او تصرف  
 في الحرام ورجى الثواب حتى لو علم الفقير ودعى له وامن اعطى  
 كفو او امشيد رجبت في هذه الكلمة ومعنى بها التهلكة او ذكر  
 من ذكر الله تعالى سواها او فافتت استغفر الله حين قال  
 له رجل استغفر من هذه الصغيرة او انكر نبي في الانبياء او  
 لا يرضى سنة في سنة او قال لو كان فلان نبيا ما امت به  
 او لو امرني الله تعالى بهذا لم افعله رسول الله على وجه الاتخاف  
 كثير ما سمعنا ه او قيل له كان النبي عليه السلام يحب كذا فقال  
 ان لا احبه او قيل له قال النبي صلى الله عليه وسلم بين قبري وقبري

في اول كانت القبلة الى هذه الجهة  
 لم اصل اليها او قال الحديث

روضة من ربا الجنة فقال مستخفا ارمي الكبر والحسير ولا اري  
 شيئا اخر او قال كان الانبياء مكرمين او امشيد اهد في مجلس العلم  
 مثل ان يقبل بافقيهه بالتصغير او آية الحمار في ايسر عملك  
 واراد علم الدين او قال للحالف ضراط الحمار وبميك سواء  
 او قال ان الايمان والكفر واحد او لا ادرى صفة الاسلام  
 حين قتل له صف في الاسلام او اذهب الى الاير وسلم عنده  
 حتى يعطيك شيئا حين قال مريد الاسلام علمي الاسلام او  
 اصبر الى اخر المحمد حتى مسلم او قال في الذم اسم من النمرانية  
 حين مات ابوه يا بنى لم اسم حين اخذ الكبريت او قال  
 لبنيك لمن قال له بالكافر او افنى امرأة بالكفر حتى يتيسر من  
 روضها وتجبر المرأة على الاسلام ان كوفت وتغدر صفة وسبى  
 سوطا وليس لها ان تنه ورج الا بزوجها الاول او قال للذي  
 اسلم اتم ضرر اصابك في دينك حتى اسلمت او قال هذا زمان  
 الكفر او ما بقي زمان الاسلام او قال لدايت التي نجت عنده  
 يا ذائبة الكافر او قالت لو لم اكن كذلك ما صحبتك حين  
 قال ليها روضها يا كاذبة بخلاف لا بل انت وان كنت هكذا  
 لا تخلمني اولا تسكن من اوليس الدباس بالخصوص بالبحار  
 بلا ضرورة واول التخليص الاسارى او تشبه بالبحار او دخل  
 ببيعة او كنيسة للزيارة او تبركا ببرها بينهم او تشبههم او  
 فعل شيئا في امورهم بخوان يصنع البيضة في عيد النصارى  
 تعظيما لعيدهم او مواضقة لهم او قال احبب الكنيسة و

او العلم لا يترد في القصة واستخف  
 ائمة العلم



والمسجد والقبتيس والعالم اوقال كافر احفظ انت دينك  
 واحفظ انا ديني اوقال عند الخصومة الكفر ضربه هذا العمل  
 الا ان يكون مريدا قبح ذلك العمل لا التحبس الكفر عند الفقيه  
 ابي الليث رحمه الله اوقال النضر انية ضربه اليهودية كجدا  
 ما لوقال اليهودية شتر من النضر انية او ذم وضحك ايرخا ديمانه  
 العلماء او انكر سنته الرسول او حقق الشارب اوقال الشريعة  
 ثم الشرايع او ملته ثم الملك هي ضربه شريعة محمد اوقال ليس في  
 الشريعة علم التوحيد او انكره فضيلة ثم الوافض اوقال علم  
 الحقيقة الفلسفة اوقال غفلت يدى وراسه من الصلوة  
 او اعطيتها للترذاع او اجبره حتى اجمع واسم الكلى في رمضان او  
 صليت زنا طويلا وما زاد تنى شيئا او انت استى  
 ركبت بها اوقال العبد لا اصل فان الثواب يكون لشريك  
 او لا اصل حتى تجد صلاة لك قال له صلى حتى تجد صلاة  
 او صليت او لم اصل سواء او لم اعمل هذه السخرة او سخرة  
 محمد او هذه الفرائد و اراد بها الركوة اوقال لا اصل انكاره  
 قيل له صلى اوقال ترك الصلوة طيب او شغل الكلى  
 او يوجب الحوب او طولت الامر على نفسه وعنى به الصلوة  
 او امر لا يوجد منزهة او لا يشرع العاقل في امر لا يقدر ان  
 يتمه او لبست صوم رمضان لم يكن فرضا اوقال جاء الشقي  
 اذا جاء رمضان في الصيف او لبست الزنا والخمر ونحوهما كان  
 صلا لا او وطى الى نصف او شرب الخمر نالم سكر سلال او دمع قور

ما احب الى من علم الشريعة  
 واراد من علم الحقيقة

ثم يقول ان المحرم خرام او استحسن بدعة ثم البدع او هو كلام  
 معنوى اوله معنى او بارك الله في ذلك اوقال لرجل صالح  
 متهمك حتى لا يقع وراى الجنة او استحسن رسوم الكفر او  
 قال لو اعطاني الله الجنة دونك لا ادخلها او لو امرني الله  
 ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها او امسك لى مع الحشر حين  
 قتله آخذ منك حتى في المحشر وكيف تجدني في ذلك الجحيم او  
 في ذلك الاذوحام او لا اترك الشقة للنبي حتى قتله دح الذي  
 للاخرة او ادعى علم الغيب اوقال لو كان الله تحتنا نصيب  
 طيبا او اجبت الخمر ولا اصبر عنها او اريد اخير والراضة في الدنيا  
 ولا ابالي ما يكون لى في الاخرة اوقال الضم شفاوة او انى الضرك  
 بالحق وبغير الحق حين قتله اضربني بالجحى اوقال في زمانى  
 سلطان هو عادل او لا يقال للسلطان هكذا اذا قيل به حكمك  
 الله حين عطف كيف في هذه الاقوال الشنيعة كلها بالانفاق  
 كالبأس ثم رحمة الله والامن من مكر الله ورد النصوص واستبدال  
 المعصية وتصديق الكاهن بما يخبر به ثم الغيب من هذه اصول  
 ذكرها العلماء رحمهم الله ضيفاس عليها غير المذكور اذا ضاهاها  
 في الكفر ولو قال فلان في عين كاليهودى في عين الله يكفر  
 عند جمهوره وقيل ان عنى بالاستقبح فعله وبالعين روثه  
 الله تعالى بلا جازفة لا يكفر ولو قال يدا الله طويته يكفر عند اكثرهم  
 وقال بعض الصي بان عنى به الجازفة يكفر وان عنى به القدرة  
 لا يكفر ولو قال يارب لا ترض به هذا الظلم اوقال ها انت وها الله

ما احب الى من علم الشريعة



او ارمي هذا العفل منك ومن الله او اتوقع منك ومن الله او اصاب  
فلان القضاة الستة هذه كلمات جنتيات ولو قال لا اقول لا اله الا  
الله او لا اصبلي يقول او باسرك او صلي بلا طهارة معتقدا انها لا  
تجوز لا يكفر ولو قال عند الغزاة في اكل الحرام الحمد لله لا يكفر عند بعض  
المشايخ وكذلك لو قال لو لم ياكل ادم من الحنطة ما وقعت في هذا البلاء  
ولو قال لو كان فلان نبيا اخذته صلي ان كان بطيب الحق لا  
يكفر ولو قال ولان مثل النبي لا يكفر ولو قال ستم النبي هذا الشتم  
يكفر عند البعض خلاف البعض ان اراد به التعظيم ولو قال عند  
التشاجر لرجل انت ابن الزانية ومن هو سميت في الدنيا  
واسمه اسم نبي من الانبياء قال ابو القاسم لا يكفر لان الاوهام لا تقع  
على الانبياء الا ان ينوي ولو قال لم ير الاسلام اذهب الى القاف  
ان كان لا ظها بحجة لا يكفر ولو قال لرجل صلي وجهه عند من وجهه  
الحسن برحمتك عليه الكفر ولو قال اعطيت عشرة اخوتي ثاخذها  
مع عشرة نك اذا قال له خصمه اعطيت العشرة التي لي عليك والا  
اخذها منك يوم القيامة لا يكفر عند اكثر المشايخ ولو سحر  
المخلوق فانها كثيرة ثم الكباير وقال بعضهم هو كافر مطلقا وهو  
الاصح وتجبيل الارض قريب من السجود ولكن اخف منه  
ومن جعل ظملا عدلا يكفر وقال بعضهم ان اراد انه عادل في بعض  
الاصحام لا يكفر وهذا يختلف باختلاف الزمان والسبلان و  
السلطانين ومن قال ما نقص من عمر فلان راد في علم فلان فهذا  
خطا عظيم خبيث عليه الكفر ولو قال عند نبوت ولده اعطيتني  
مراحم

او المفتي لا يكفر عند البعض من  
طلب المعجزة من النبي

واحد واخذته مني او قال تاخذ مني له واحد ولانا خذ مني  
عشرة قال الشيخ الامام ارجو ان لا يكفر ولو قال يعلم الله تعالى  
باني او عولك واما يكفر عند البعض خلاف البعض ولو قال يعلم  
الله اني لم افعل كذا وهو يعلم انه فعل ذلك يكفر الا رواية عن  
ابي يوسف ولو قال يعلم الله ضربك وسرورك مثل ضربني وسروري  
يكفر كما هو او قال بعضهم ان كان في ضربته ومسته بالمال والبدن  
يقوم كما يقوم بامرئ لا يكفر والاكثر والله المحامد وهو  
برضى العبد ونفسه كذا الله تعالى قوله كنهها من  
الرضا والغضب منه ام من الله نفسا بلام مثل قط لان الشكوة  
في موضع النفي نعم او بلام مثل رضى الخلق وغضبهم والتسوس  
بدل الاضافة ثم نفي بان الله تعالى رضى وغضب لقوله تعالى  
رضي الله عنهم ولقوله ان غضب الله عليها ان كان في الصادقين  
ومن قال رضى الله الجنة وغضب الله النار فهو مبتدع  
لان رضاه وغضبه صفاته وصفاته قدسية والجنة والنار  
المخلوقتان مخلوقتان الا ان رضاه وغضبه ليس كرحم  
المخلوقين وغضبهم لانها اذا دخل في المخلوقين بغير انهم عن  
احوالهم بخلاف رضى الله تعالى وغضبه والله الموفق  
ما يعرف به واجب والنهي عن المنكر في كل حال المكروه  
ما كان مستحشا عا او عقلا والمنكر بخلاف نعم الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر واجب وفان المجبرة ليس بواجب واصحوا  
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تضيروا  
مراحم



اهتد بهم قلنا في الآية نفى الكفارة وبه نقول لان مفرة الكفارة  
 لا يستوي نه العاصي الا غيره قال الله تعالى ولا تتر روارزة وزرا حرا  
 وانما وجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بايات اخرى قوله  
 تعالى يا مرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال الله تعالى حكاية  
 عن لقمان انه قال يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن  
 المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك في عزم الامور اي الصبر على  
 الاذى والمشددة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في عزم الامور  
 التي امر الله تعالى به فخرض الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 على حسب الامكان كما فرض الصلوة والزكاة وقال في آية اخرى  
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يا مرون بالمعروف  
 وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة فجعل الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر مقترنا على الصلوة والزكاة وقال رسول  
 صلى الله عليه وسلم ما من قوم يعمل بين أظهرهم بالمعاصي وكانوا  
 اجتماعا على صاحب ردة عنه فلم يفعلوا الا عظم الله عقابه  
 ومثاله جماعة في سفينة اقدوا احد منهم فاسا نخب مكانه  
 وقال هذا مكاني اصبغ ما اسأفان سفوه كما وكبوا وان سكره  
 غرق وغرقوا وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله  
 عليه السلام ان الله اهلك قريته فيها ثمانية عشر نبيا وقيل ثمانية  
 عشر الف نبى قيل يا رسول الله كيف اهلكهم وهم فيها قال  
 لانهم بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر واوحى الله تعالى الى يوسف  
 بن يوفى الى امه لولا ان اربعين الف من بني اسرائيل وسبى الف  
 من

لم يعذبوا الغضب الله تعالى  
 واكلوهم وشاربوهم الى لم يأمروا

من شرارهم قال يا رب هؤلاء الاشرار في بال الاختيار قال لانهم  
 لم يعذبوا الغضب واكلوهم وشاربوهم وقد قدم الله تعالى قوما  
 تركوا الله عن المنكر فقال كانوا الايتنا هوون عن منكر مفلوه  
 الآية وقال عليه السلام اذا راى احدكم منكرا فليغيره بيده فان  
 لم يستطيع فبلسا فان لم يستطيع فبقلمه وذلك اصل الايتنا  
 اي ذلك الفعل اصنف ففعل اهل الايمان كانوا في مستان  
 الفقه الى اللبث رحمه الله وقيل التغير باليد للامر كبرو باليد  
 للعلم وبالقلب للعامة وينبى الامر بالمعروف ان يقصد بذلك  
 وجه الله تعالى واعلم ان الدين لله لله تعالى **ويجوز المليك صفات**  
**عبد شقيا او سعيدا فتم حال** التوفى في عبده وحال بدار من  
 المضاف اليه اي صفات عبده فتم حال العبد قوله شقيا  
 او سعيدا اي شقيا كان او سعيدا يحجوا الله تعالى شفاوته  
 او سعادته فتم حاله فالتشفاوة المكتوبة في اللوح المحفوظ  
 تتبدل سعادة بافعال السعد والسعادة المكتوبة تتبدل  
 تشفاوة بافعال الاشقيا وقالت الاشعرية لا تتبدل وعن  
 هذا قالوا ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا مؤمنين في حال  
 تسجودهما للظن وسورة فرعون كانوا مؤمنين في حال صلفهم  
 بغرة فرعون واقرارهم بالوهمية والبلبيس وتلعبوا بها  
 كانوا كافرين في حال عبادتهم لله تعالى بالاخذل صفت هذا  
 مردود عليكم بقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينهوا عن غيرهم ما قد  
 سلف فانه تعالى اثبت الفخران لما قد سلف قبل الاسلام

بلغ

بالاسلام فلو كان الكافر مؤمنا  
 قبل الاسلام



لفات فائدة الغفران ومبطل كلام الرصد وهذا القول من اقبح  
القبائح والان الله تعالى امر بنبيه بقتال المشركين حتى يقولوا لا  
لا اله الا الله فلو كانوا مؤمنين وقت عبادة الاوثان لما امره  
بقتالهم ولكان عرض الاسلام عليهم غير مفيد ولو كان بعضهم مؤمنين  
وبعضهم كافرين لبين الله تعالى ذلك ونهاه عن قتالهم كان  
كافرا منهم وفان عليه السلام الاسلام كجبت ما قبله والردليل عليه  
قوله تعالى يحيا الله ما يشاء ويشيت معنى يحيا المعاصي عند  
التوبة ويشيت التوبة وهذا قد اجمع عليه المتكلمون فان قيل  
القول بالتبديل يؤدي الى بكون البداء عند الله تعالى قلنا المكتوب  
في اللوح المحفوظ صفة المخلوق لا صفة الخالق فيجوز عليه التغير  
فم حال الى حال واما قضاء الله تعالى وحضرة فلا تغير فيه ولا  
تبدل والقضاء صفة الفاضل والمكتوب في اللوح المحفوظ  
مقتضى والقضاء صفة الرب غير محركة والمقتضى محرك و  
تغير المكتضى لا يوجب تغير القضاء اذا الناس على اربع فرق  
منهم قضي عليهم بالسعادة ابتداء وانتهاء مثل علي وولديه  
الحسين والحسين رضي الله عنهم وقرني قضى عليهم الشقاوة  
ابتداء وانتهاء مثل ابي جهل وامثالهم وقرني قضى عليهم بالسعادة  
ابتداء وبالشقاوة ابتداء وبالسعادة وانتهاء مثل ابي بكر وعمر  
وسمى قرنيهم على ما جرى في الازل فالتغير على المكتضى عليه لا على  
القضاء والرزق والا لا يجوز ان يجبا وتبديل بعد ان يكتب  
في اللوح المحفوظ كالسعادة والشقاوة على ما جرى في شرح قوله

نؤمننا منهم وامر بقتالهم كان

نؤمننا منهم انتباه مثل  
و بلهم وقرني قضى

وان السحت رزق مثل صل ان شاء الله تعالى ثم قام به الضيق  
والاقرار منه بمومن حقا لا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله  
فان الاستثناء في الايمان يقتضي الشك او يحتمل ذلك محذرا  
فامت به الحجة لا يجوز ان يقول انا حي ان شاء الله الا يرى  
انه لو قال بالفاصلة خذ ابي ههنا ان شاء الله وفرشك ان  
ههنا ان شاء الله وحجرتي يا مير يا شرا ان شاء الله و  
سيفي يا مير ان ههنا ان شاء الله ورستيخ نودان شاء  
الله صار كافرا بلا خلاف لعدم اعتبار ما قال بالاستثناء كما  
لو قال بالعربية في وجوه الاحكام بعيت او اشتريت واعتقت  
او طلقته ان شاء الله وكان عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه يقول انا مؤمن ان شاء الله وتبعه جمع عظيم من الصحابة  
والتابعين وهو قول الشافعي رحمه الله والكره ابو حنيفة  
ذلك وفان الشافعي رحمه الله لنا وصوه اصرها ان لا نحمل  
هذا على الشك وانما نقول بتركها كما في قوله تعالى لنزل  
المسجد الحرام ان شاء الله آمين وليس المراد الشك لانه  
على الله تعالى محال بل لا يصل التبرك ولو حملناه على الشك انما  
نحمله عليه في المال لا في الحال لان الايمان المستفاد به هو اليقين  
عن الموت وكل احد شاك في ذلك والان الايمان عند الشافعي  
رحمه الله لما كان عبارة عن مجموع الامور الثلاثة وهي الا  
اعتقاد والقول والعمل كان حصول الشك في احد هذه الما  
هنية فيصح الشك في حصول الايمان واما عند ابي حنيفة رحمه



فقط ان لا يترك الامام  
مخالفة في المعنى

ما كان عبارة عن الاعتقاد المنجذ لم يكن الشك في العمل موجبا  
وقوع الشك في الامام في الاستثنى في الاعتقاد الفاضل مستدلا  
بعبارة عليه السلام حين مر بمقبرة يستلم عليهم وقال انا ان  
سئلت الله بكم لا حقوق او مستدلا بحقوق الخاتمة فانه لا يجوز  
لان في الحقوق شيئا لقوله تعالى فزوني في الجنة وخرنوب السعير  
وفوق الخاتمة فخرية لقوله تعالى فلا يامون مكر الله الا القوم  
الذين سرون وماروا على ابن مسعود رضي الله عنه من جوار  
الاستثناء المحمول على النيات على الامام او كان ذلك  
زلة منه فزج عنها ولا ان الخفيفة تجزى بمعنى اذ لقوله تعالى  
وانتم الا تعلقون ان كنتم مؤمنين وبجى بمعنى القدر كما في قوله تعالى  
وان كنا عن عبادتنا لفافلين فيكون الاستثناء نظير لقوله وقد  
مضى او اخر شرح اوصاف الجمال وقال الاستثناء مكانه  
رويا النبي صلى الله عليه وآله تعالى رسوله وذلك ان ابنه عليه السلام  
حين راي في المنام رايها مكها ينادي وهو يقول لتدخلن  
المسجد الحرام ان شاء الله ائمنين فانزل الله تعالى لقد صدق  
الله رسوله الرويا الاية وكذا يكون مؤثرا عند الله تعالى لقيام  
الامام في الحال وانه علم تعالى منه انه كيف بعدد كما يعلم الحكماء  
حيث ان قيام الحيوة فيه في الحال وان علم انه يموت بعدها  
حتى قد ان انبليس كان مؤثرا وسعيدا حين كان بعيدا  
تعالى وانه علم انه كيف بعد ذلك وقوله كان من الكافرين معنى ضد  
من الكافرين كما قال الله تعالى في قصة ابناء نوح فكان من اتهم قبل

بخلق

مخلاف قوله تعالى وكان الله عفورا رحيم ونظايره فان لفظه كان  
زايدة والمعنى والله عفورا رحيم ويبين على ما تقدم من الال  
جواز الشيخ وان الكفول مثبت باجله فذكر اول احوال الشيخ  
ليوضح جازي بالفضل وهو قوله تعالى ما شئتم انية او نشرها مات  
بغيرها او مثلها ووجه الاستدلال به ان جواز التمسك  
بالقرآن ان يوقف على صحة الشيخ فيعود الامر الى ان نبوة محمد  
عليه السلام لا تنجح الا مع القول بالشيخ وقد ثبت نبوة محمد  
صلى الله عليه وسلم فثبت صحة الشيخ وان لم يوقف عليه فثبت  
يصح الاستدلال بهذه الاية على الشيخ ضايفا للبرهان بها  
لعنهم الله وهم لعنهم الله في ذلك فربما في ضرب من منهم باباه سمعا  
واصحبوا بانهم وجدوا في التورية متمسكون بالثبت ما دلت  
السموات والارض فثبت انه دائم بالفضل الى يوم القيامة  
وفي تجويز الشيخ ارتفاعه ولانه ثبت بالنوازل عند موسى عليه  
السلام انه قال لا شيخ نشر بعد الى يوم القيامة كما ترفعون انتم  
في نشر بعينكم وخرنوب منهم باباه مستثبت بالامور فانه يدل على  
حسن الامور به والنهي يدل على قبح الكفر من عند الفعل الواحد  
اما ان يكون حسنا او قبيحا ولا يجوز ان يكون حسنا وقبيحا كما  
الامر به امر بالقبيح فيلزم الجهر او السفة تعالى رب العزة  
عنهما الجواب عنه ان الفعل قد يكون مصلحة في وقت ونفسه  
في وقت في ضد ذلك الحكم لتبدل مصالح العباد وفي هذا حكمة  
بالغة لا بداء وظهور غلط الاية ان الطبيب اذا امر مريضا بشرب

ان ان المقول مثبت باجله  
فقول بالله التوفيق الشيخ

فان كان حسنا كان النبي  
عنه نهي عن الحسن وان كان قبيحا



وروايتين والكل غداً معين ثم نهاه عن ذلك ~~بعد زمان~~  
 لا يكون ذلك رواه عنه هو كتب من الصحة بالمريض والمريض بالصحة  
 وتبديل الفنى بالفقر والفقر بالفنى وعن الاول بانه ثبت بكتاب  
 الله تعالى انهم قرءوا في النورية وزادوا فيه ونقصوا فلم يبق نظام  
 اليوم حجة وعن الثاني بمنع التواتر فانه لم يبق في اليهود عدد  
 التواتر في زمان ثبت فقره في زمان ثبت فقره في زمان  
 بيت المقدس واحرق اسفار النورية على ان ما يدعون به باطل  
 بنبوته عيسى عليه السلام ومعجزاته ولئن صح قوله تمسكوا بالثبت  
 فهو دليلنا لان الاشتغال بالاعمال الدينية يوم السبت  
 كان مما حاقبل شرعية موسى عليه السلام ثم نقول للنصارى لو جاز  
 الكذب على محمد مع هذه المعجزات كجاء على عيسى عليه السلام  
 ثم الدليل على جواز النسخ وجوده في حيث السمع والاتفاق الكل على  
 ان ادم عليه السلام كان تزوج الاخت من الاخ وان حواء  
 خلقت من ادم عليه السلام وولدت له واليوم وام تكاح الاخت  
 والحفوفة منه تكاح السبت بل خلاف بيننا وبينهم ومرد حيث  
 العقل ان النسخ عندنا انما يجري فيما يجوز ان يكون مشروعا وان  
 لا يكون مشروعا فاذا شرع مطلقا صحت ان يكون موبدا اذا  
 الامر يقتضي كونه مشروعا صحت لا بقاءه بل البقاء في  
 الحال ما لم يكن كجودة المكفوف فانها ثابتة باسما في الحال  
 لا بدليل موجب وهذا لان اعيان النسخ الشرعية بالاسوكا اعيان  
 الشخص وهذا لا يوجب بقاءه وانما يوجب وجوده واما البقاء

التحريف بكره انيد سحن تاج

وبن

فيما بقا الله تعالى اياه فلما ان الامانة بعث الاصلاء بيان لمدة  
 الحياء التي كانت معلومة عند الخالق وكان ذلك غيبا عن الاصلاء  
 وجهها ليعواقب الامور فكذا النسخ بيان لمدة الحكم المطلق الذي  
 كان معلوما عند الله تعالى ونسبنا عن امان قيل فعل هذا لا يكون  
 نسخا الا ما قلنا نعم ليس في النسخ بغيره بل هو كذا الحكم  
 الثابت به في امان قيل لو كان بقاء المشروعي لا يستحي  
 كما بقيت الشريعة قطعاً كجودة المكفوف قلنا بعد ما قبض رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجب الحكم بالبقاء قطعاً لثبوت  
 بان لا نسخ بعد انقطاع الوحي فاما في زمان الوحي والبقاء غير  
 يقين من كان تركه جائزاً غير الواحد كما هل ثبوت كوا قبله  
 ثبت المقدس بخبر واحد فخصوا بهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فان قيل الامر بدين الولد بعد الفداء والنسخ شئ  
 واحد لا ينبغي بعد الامتثال به وكان من الغيبه بالامر  
 قضى بالنسخ قلنا لم يكن ذلك بدين الحكم بل ذلك الحكم كان  
 ثابت الا ان المحل الذي اضيف اليه الحكم كان على طرفي الفداء  
 دون النسخ وقد سمي الله تعالى تحقيقاً رؤياه بقوله قد صدقت  
 الروحانيات صفت ما ائتمرت به وكان ذلك ابتداء استقر  
 حكم الامر عنده في اخر احوال واما النسخ يكون بعد استقرار  
 الامر بالامر لا قبله وكيف يكون نسخاً بدار كنه وهو انتم تها  
 الحكم فالحاصل انه في حق صاحب الشريعة بيان لمدة الحكم  
 المطلق الذي كان معلوما عنده الا انه اختلفه مضارفاً في البقاء

في قصة ابراهيم عليه السلام نسخ  
 حرم عليه ذبح الولد

نسخ



في حق البشر فكان يتبدل في حقنا بياناً محضاً في حق صاحب  
 الشريعة وهو كالقتل بيان محض للأصل في حق علام الغيوب  
 لأن المكشوف ميت بآجله وفي حق الغافل يتبدل وتغير حتى  
 يستوجب به القود ويليق أن نذكر ههنا خلق الأفعال وإبطال  
 القول بالنول فنقول وبالله العظمة والتوفيق أفعال العباد  
 وجميع الحيوانات مخلوقة الله تعالى لا خالق لها سواه وهو  
 مذهب الصغابة والنابغة رضي الله عنهم وقالت المقتزلة  
 بهم موجودون لأفعالهم الاختيارية وقالت الجبائية لا اختيار  
 ولا فعل للعبد أصلاً ولا قدرة لهم على أفعالهم كحركات المرفش  
 والروفي النابغة وتوقع المذهبان أصل وهوان وذل  
 مضور تحت قدرتين محال اعتباراً بالآثار ههنا  
 الجبائية لا قدرة للعبد على الاختراع فيكون مختاراً بالله تعالى  
 ضرورة الأمر بها والأمر للعبد في حال فانتفت قدرة البار  
 عنها ضرورة وتعلقوا بقوله تعالى فبأمر الله أصل إلى الحق  
 وقالوا في الآية دليل على كون غيره خالقاً لأن إطلاق هذه  
 يوجب أن يكون منزلة على كل خالق كما يقال فلان خالق  
 الكتاب وأجودهم خطأ لا يبرأ من القول بأنه أكبر الأفعنة  
 محال لا شئانه بثبوت الألوهية بغيره ولأنه لو كان الله تعالى  
 هو الذي تولى تخليق أفعالهم وإيجادها لصار آبروانف  
 ونهاهيا رايه وواجباً وموعداً فكان هو الموفق والكافر  
 والمطيع والمعاصي وهذا كله محال ومن تقوية به كما بالشدة  
 من

وقال المقتزلة قدرية الأفعال بالضرورة

الوجود والقدرة والموجود وقد ذكر في حقنا بياناً محضاً في حق صاحب  
 الشريعة وهو كالقتل بيان محض للأصل في حق علام الغيوب  
 لأن المكشوف ميت بآجله وفي حق الغافل يتبدل وتغير حتى  
 يستوجب به القود ويليق أن نذكر ههنا خلق الأفعال وإبطال  
 القول بالنول فنقول وبالله العظمة والتوفيق أفعال العباد  
 وجميع الحيوانات مخلوقة الله تعالى لا خالق لها سواه وهو  
 مذهب الصغابة والنابغة رضي الله عنهم وقالت المقتزلة  
 بهم موجودون لأفعالهم الاختيارية وقالت الجبائية لا اختيار  
 ولا فعل للعبد أصلاً ولا قدرة لهم على أفعالهم كحركات المرفش  
 والروفي النابغة وتوقع المذهبان أصل وهوان وذل  
 مضور تحت قدرتين محال اعتباراً بالآثار ههنا  
 الجبائية لا قدرة للعبد على الاختراع فيكون مختاراً بالله تعالى  
 ضرورة الأمر بها والأمر للعبد في حال فانتفت قدرة البار  
 عنها ضرورة وتعلقوا بقوله تعالى فبأمر الله أصل إلى الحق  
 وقالوا في الآية دليل على كون غيره خالقاً لأن إطلاق هذه  
 يوجب أن يكون منزلة على كل خالق كما يقال فلان خالق  
 الكتاب وأجودهم خطأ لا يبرأ من القول بأنه أكبر الأفعنة  
 محال لا شئانه بثبوت الألوهية بغيره ولأنه لو كان الله تعالى  
 هو الذي تولى تخليق أفعالهم وإيجادها لصار آبروانف  
 ونهاهيا رايه وواجباً وموعداً فكان هو الموفق والكافر  
 والمطيع والمعاصي وهذا كله محال ومن تقوية به كما بالشدة  
 من

من الدين قلنا هذا لنا وبين الذين أولتم باطل كقولنا كبر  
 الالحقة لأن الخلق نيكرو ويراد به الدين كقوله تعالى فليغيرن  
 خلق الله أي دين الله والشفاعة كقوله تعالى خلق السموات  
 والأرض وغير هاتئنا الآيات ويكون معنى المجدل كقوله تعالى  
 وتزرون ما خلق لكم ربكم من أرزواكم أي جعل لكم ربكم من  
 خروج أرزواكم والنطق كقوله تعالى خبراً عن أعدائهم قالوا  
 انطقنا الله الذي أنطق كل شئ وهو ملككم أول مرة يعني  
 وهو أنطقكم في الدنيا والتخريف كقوله تعالى خبراً عن قوم  
 هو وعليه السلام إن هذا إلا خلق الأولين أي تخريف الأولين  
 للكذب والسميت كقوله تعالى أوليس الذي خلق السموات  
 والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم والضمير كقوله تعالى  
 خبراً عن عيسى عليه السلام أني أخلق لكم من الطين كهيئة  
 الطير فإذا أصبتم الخلق هذه الوجوه فنقول فيبارك الله  
 أحسن الخالقين أي المصورين فإن الله تعالى على تصوير  
 الخلقين في الرسم لأنه تعالى صور آتاني الكوض الضيق العظيم  
 أو على جمعة بين الروح العلوي والجسم السفلي وعلى هذا  
 قال قائل الروح من نور عرش الله متبدلة وتربة الأرض  
 منها قالب البدن فالروح في عتبة والجسم في وطن خلاق  
 بالقرب النازح الوطن فسيبف الآية نزل على ما أولناه  
 وآتوا بين بالاضطرار كقوله لانه أشم الك صريح وما شئنا لولا  
 من قوليه أفعالنا إلى الله تعالى مردوداً مستبينة أن وذل

القالب بالفتح قالب كقوله وقوله على  
 الإضافة والوفاق الاستواء  
 النزوع دور مشددة  
 إذا بعد من دياره غيبة بعدة



مقدور كنت خزينتين بجهتين غير مستجيب وقال الله تعالى  
 خالق كل شيء والله خالقكم وما تعلمون امي وعلمكم وموتهم اخرج خلق  
 لمين لا يخلق اذ لا تدرون اني على نفسي بالخلق ولولا ركة  
 فيه غيره لانتفت خابرة التمدح والاعلم الخالق شطر قدره  
 التخليق قال الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ولا  
 علم لنا بكيفية الاختراع فان قالوا افعال العباد مخصوصة من  
 قوه تعالى خالق كل شيء لا اختصاص ذات الله تعالى في صفاته  
 منها قلنا الآية تتناول الذات والصفات فكيف يختص  
 منها لان الله تعالى وان كان شيا ولكن عند ذكر الاشياء  
 لا يفهم دونه حبه كما لا يفهم دونه تحت لفظه الوكلاء والاعمال  
 ودخول مقدور تحت خزينتين احدهما قدرة الاختراع  
 وهو ما وقع بغير آله والاخرى خيرة الاكتساب وهو ما وقع جابر  
 فلا يلزم الشبهة كما لعبد المستاجر للاجير بملك الرقبة  
 وبملك المستاجر المستعق اوله بجهة الاكتساب وتحت لفظه بجهة  
 التخليق بخلاف الثاني ههنا لان فعل العبد محدث فيستوي  
 فيه امكان الوجود والعدم فلا يترجح الوجود على العدم الا  
 بمخصص وهو واجب الوجود وهو الله تعالى ومن هذا الرضا  
 الدعوية في انكارهم نسبة وجود الاعيان الى الله تعالى  
 كما انتم الممتسكة في انكارهم نسبة وجود الافعال الى الله  
 تعالى اذ هما في الوجود سواء ولان العبد متى كان قادرا على  
 ايجاد الحركة في نفسه هل يقدر الله تعالى على ايجاد السكون فيها  
 في

بآية  
 قال الله تعالى هو على كل شيء وكيل  
 وما يعلم الغيب الا ما يشاء

في تلك الحالة ام لا ان قلت يقدر سبب اجتماع الصديق وان قلت  
 لا يقدر لولم يقدر الله تعالى وكلاهما محال فنقول كسب العبد العقل على  
 اقرار الله العادة لا جبر كما مر في مسألة الاستطاعة فلا يكون  
 في استقالة بالكسب ازالة قدرة الله تعالى عن مقدوره بل يلزم  
 التعيين او الخلق والله تعالى قادر على ان يوجد السكون في هذا المخل  
 في هذه الحالة بدلا عما اوجبه فيه من الحركة وكذا على القلب  
 ولا يوصف بالقدرة على اجتماع المتضادين على الاطلاق لكون  
 اجتماعها محال ولا يمكن قول اجبرية بقوله تعالى وامضوا لغير  
 وعنهم بعد فنعم اجر العاملين ونظاميهما من الابيات وباجتماع  
 اهل اللسان على قولهم فعل فلان كذا وفلان كبريم الفاعل  
 على ان قولهم يودى الى عدم الاثم بكل المعاصي والى عدم الاجر بكل  
 الطاعات لانهم لا يفتقرون الفعل الى الفاعل بوجه من الوجود  
 كما مر في مسألة الاستطاعة وشبهت بما ذكرنا ان اثار افعال  
 العباد كالالم في المضروب والانكسار في الزجاج خلق الله تعالى  
 اياها واجازة لا باجادة ولا متولدة من افعالهم كما زعم عامة الفرية  
 وزعم النظام انها فعل الله تعالى ولكن بايجاب الطبع وقال القائلون  
 انها فعل الله ككن بايجاب الخلقه وزعم ثالثة من الانتم من انها  
 افعال لافاعل لها والتفصيل ما قلنا لان هذه الاثار لو حصلت بفعل  
 العبد لا يخلو اما ان حصلت برون القدرة او بالقدرة التي  
 حصل بها الفعل او بقدره اخرى ولا وجه الى الاول لاستحالة تغير  
 الفعل عن القدرة ولا وجه الى الثاني لان تلك القدرة كانت متارة

العباد

بلغ

مقدور الله تعالى وهو الموجد  
 الى اذا اراد العبد

علم



للفعل فتقدم وقت الاثر ولا وجه الى الثالث لانه يقتضي ان  
يقدر الانسان على تحصيل الاثر بدون العقل وتحصيل العقل بدون  
الاثر كالا لم يروى الضرب والضرب يروى الالم اذ من ضرر على  
شئين كان قادرا على كل واحد منهما على الاثر اذ لا يجران  
كموت الصارب عقيب الضرب والالم كحدث بعده والعقل من  
الحسنة محال الا ان الله تعالى لما اخرج العادات بخلق بالاثم عقيب  
ببساطة العبد السبب المقصود حصول ذلك الاثر اضيف اليه وتوهمت  
عليه الملازمة عرفا ولم تفته الغرامة في الدنيا والعقوبة في العقب  
شرعا وان لم يكن الاثر حاصلا بفعله حقيقة كمن شق زواجا  
صنى سال الله هل ينام بفعله حقيقة ولكن لا ينام بسبب  
لغرض حصول الاثر اضيف اليه فكذا هذا فاذا عرفنا هذا فنقول  
ما يخلق الله تعالى في المقتول من المعنى المكنى في الحياة وهو مفعول  
الله تعالى وليس بمفعول العامل وهو الموت والقتل فعل القاتل  
فانما به وليس بمحال في المقتول والعقل الذي يوجد في المقتول والفعل  
الذي يوجد في القاتل يوجد الله تعالى عقيب انهما قد اذبح الروح الموت  
في المحل بطريق اجزاء العادة سمي قتل كما سمي ما يتفرق عقيب  
اجزاء جسم كسر والتفرق مفعول الله تعالى ولا يصح للعبد منه  
وزعم الكعبى ان المقتول غير ميت لان الموت من فعل الله والقتل  
من فعل القاتل وقال بعضهم في المقتول معنيان احدهما من الله تعالى  
وهو الموت والاخر من العبد وهو القتل وقال عاصمهم مقطوع عليه  
اجله لولا القتل لعاش الى اجله وما ذكرناه دليل ابطال القول بالتولد

ثاني عليه عفا ويؤخذ به شرعا  
وان لم يكن السبيلان

وهو مقتول

يوجب

يوجب بطلان هذا كله وقال اهل السنة المقتول ميت  
باجله لا اجله سوى ذلك لقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا سبيل فروع  
ساعة ولا يستقدمون والحديث المروي ان عند قتل العبد  
في بطن امه يامر الله تعالى ملكه فيكتب على جبينه زرقه واجله  
وسعادته وشقاوته ولا تعلق لهم بقوله تعالى وما يعلم من  
عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب لان تقدير الآية والله اعلم  
ما بعينه اخر سواه اى يعطى لهذا الثاني في عمره ما يكون ناقصا بحقيقة  
عمره الاول والتمها رابعة الى من يعامل في الكرم لا الى الكرم راجعا  
هذا درهم ونصفه اى نصف درهم اخر مما كل الاول الى الكرم  
كذا ذكره كبار اهل اللغة منهم الفراء والذين قتل في عشر سنين  
سنة لا يتصور ان يقتل او يموت في ثلثين سنة او عشر  
سنين ولان الله تعالى حكم بالعبادة على ما علم منهم وارا دول  
تم ودفن علم الله تعالى وارا دولته وحكمه ونصا في قتل  
قال النبي صلى الله عليه وسلم صلته الرصم تنزير في العلم ولو كان  
له اجل واحدا لا يتصور منه الزيادة قلنا تفسير هذه الزيادة انه كان  
في علم الله تعالى انه لولا صلته الرصم لكان عمره مثل سبعين سنة  
ولكنه علم انه يصل الرصم ويكون عمره سبعين سنة وانما هو لم  
سنة انه يصل الرصم ويمشي الى سبعين سنة فيسبى هذا  
الغنم من زيادة صلته الرصم على علمه انه لولا هذا لكان عمره خمسين  
سنة واصل هذا ان الله تعالى يعلم الممدوم الذي يوجد انه اذا  
وجد كيف يوجد ويعلم الممدوم الذي لا يوجد انه لو وجد كيف يوجد

من معتر



كما اضم عن اهل النار انهم لو رقدوا الى الدنيا لعادوا الى كفرهم  
 مع علم انهم لا يردون بقوله ولو رقدوا لعادوا لما نهوا عنه واما  
 من ضمن الزيادة بنزاهة الثواب بصلته الرحم ولا يحكم بغير حال  
**سكر** بما يهني ويلغو بارحى حال التذوق في كثر وسكر وارجال  
 برز من الحراف الى الله لا يحكم بغير سكران حال سكره بارحى حاله  
 بما يهني ويلغو والارجال هو القول بالبرهنة والسكران كان من  
 مباح كثر في الدوا مثل البسج ومثله في الاباحة وشرب الكره  
 والحظير بالعضل الحنة فهو كالانما فيمنه صحة الطلاق والعشاق  
 وسائر المقررات وان كان في المحظور فلا في الخطاب وتكون  
 احكام الشريعة ويصح عا راته بالطلاق والعنف والبيع والشرى  
 والافا رير الازدة والاقار الحود والاحنة والاصل ان القدرة  
 اذا عرفت باقية سمي وبتلم سوا العبد حيا طبا اذ لو بقي حيا طبا  
 كان تكليف باليس في الواسع وهو مردود بالنص وان عرفت  
 بمعنى في حصة العبد يعني حيا طبا لان القدرة ليست بشرط كونها  
 جعلت باقية تقديره اوز جبر وتكيد فاذا كان سبب السكر  
 معصية لم يقيد عذرا فيلزم احكام الشريعة ولم يوضع عنه الخطاب  
 وكذا اذا كان مباحا بغير شرط انه لا سكر منه وهو لا يثبت  
 به في الاصل واذا كان مباحا مطلقا جعل عذرا بقوات القدرة  
 واما ما يعتد الا اعتقاد كالمرة فانها لا تثبت استحسانا اذا لم  
 يعرف الشرع كغيره لعدم ركنه وهو الاعتقاد لانه لا يكون بلما قصد  
 ولا قصد هذا لان السكر جعل عذرا بان يثبت على صحة العبارة كما  
 لطلو

نكته جلية بغير لغوه

كالطلاق والعنف ونحوهما فعد وجدر كنه والسكر لا يصلح عذرا  
 فيثبت واما الحدود فانها تقام عليه اذا صحى اذا وجد البتة  
 منه في حالة السكرت بان زنى وقذف او سرق كما يثبت ان  
 السكر بعينه ليس بعذر ولا يشبهه فيه الا ان في عادة السكران  
 احتياط الكلام وعدم الثبات على الكلام فقيم السكر مقام  
 الرجوع فلم يعمل فيما يعين من اسباب الحدود وعمل في الاقرار  
 الذي يحتمل التراجع ولم يعمل فيما لا يحتمل وهو الاقرار بحمل التوبة  
 ولحقا من الابرار انهم اتفقوا على ان السكر لا يثبت بدونه  
 احتياط الكلام وقدر اذ ابو حنيفة فشرط في صحى وجوب  
 الحد بان لا يعرف الارض في السماء والشمس والقمر والقبول والرجل من  
 النساء ويحتمل ان يكون حد السكر في غير الحد هو احتياط الكا  
 وغلبة الحد بان على كلامه كما قال **وما المردوم مريبا وشتبا**  
**لفظ** **لاح في معنى** اللفظ الفقه العلم بالشكف ولهذا السميته  
 معاني فقهها ثم اضافة اليه الى الهمال تفاء لا وبتنم في قبيل  
 اضافة الصفة الى موصوفها لم يعلم ظهر في الجهل هو تنبيه  
 على ان علة الروية هي الوجود يعني ان كل موصوفه يجب ان يرى  
 كالطعوم والروايح كما مر في مسئلة الروية واما المردوم فانه  
 لا يرى البتة لانه ليس بشئ كما ان الجهل لا يرى بادي تكلف في  
 النظر وما وراء الجهل ما كان مستورا في القم يجوز ان يرى ايضا  
 اذ يولي في النظر واما ما كان موصوفه وما وراء القم في لا يرى وليس  
 شئ في معنى الفقه والجهل مناسبه في حيث ان الفقه يترك

الذين يبارك كرون بقولهم فلو  
 ويترك على فومه فهو ميمون عاج

ويجوز ان لا يرى







صدورها لوقوع التغير في صفة الوجود ولا يجوز التغير في صفاته  
 قال الامام الله تعالى خالق في الازل والخلق صفة قديمة والحكم  
 لم يكن في الازل وحسن وجود صار محذوف له بعد ان لم يكن مخلوقا  
 له في حال العدم ولم يقع التغير في صفة الخلق فكذا هو الخلق ثابت  
 حين كانت معدومة لم يكن مرتبة لاسيما له رتبة وحسن  
 وحسن صارت مرتبة ولا يقع التغير في صفة واعلم انما لا  
 نقول انه تعالى راء للعالم في الازل ولكننا نقول انه راء في الازل  
 لاننا لو قلنا بانه راء للعالم في الازل لا يقتضي وجود العالم في الازل  
 وهو محال وحسن وجود العالم نقول بانه وهذا كما نقول  
 انه خالق في الازل ولا نقول انه خالق السماء والارض في الازل  
 ولا موجود في الازل سوى ذات الله تعالى وصفاته وحسن  
 وحدت السماء والارض نقول انه خالق السماء والارض  
 اذا جاز ان يكون العالم معلوما في الازل وان لم يكن موجودا  
 فلم لا يجوز ان يكون مرتبة في الازل قال الامام قياس الروية  
 فلا تنقلوا الا بالوجود فلما الالهيته الى هذا رجع الشيخ وقال  
 ان العدم ليس بمرتبة واما الثانية فنقول ان العدم اذا  
 كان محتسب الوجود فقد اتفقوا على انه نفى كحصوله  
 ولا بذات واما العدم الذي يجوز وجوده وعنده فقال اصح  
 انه قبل الوجود نفى كحصوله وعدم صرف وليس بشئ ولا بذات  
 وهو قول ابي الحسين البصري في معتزلة وقال جمهور المعتزلة  
 انها ماهيات وصفات ودوات حالي وجودها وعندها

مستم

في راء العالم وهذا التغير في المضاف  
 اليه لا في المضاف  
 لان لا ينفصل وجود السماء والارض

في التغير في السماء والارض  
 لا في المضاف قال الشيخ

في العلم غير متيقن لان العلم  
 بالعدم والموجود واما الروية

في وليس

واصحابنا ان العدم ومات متميزة في انفسها وكل ما يتميز بصفة  
 عن التغير فهي صفات متغيرة في انفسها ولا معنى لقول  
 العدم شئ الا هذا وهذا لان تعلم ان عند تطلع الشمس من  
 مشرقها لا من مغربها وهذا الطلوع ما معدوم في احوال  
 وتكون تعلم ان امتياز كل واحد منها عن الآخر وهذا  
 تميز على وقوع الامتياز في العدم ومات والدليل على ان كل  
 متميزة ثابت متحقق ان التميز هو كوصف بصفة لا  
 جدها امتياز عن الآخر وما لم يكن صفة متغيرة امتنع كونها  
 موصوفة بالصفة الموجبة للامتياز والجواب ان ما ذكرتم  
 منقوض بالمحتشات فاننا نقول شريك الاله في حال والجميع بين  
 الوجود والعدم محتسب وحصول الجسم الواحد في زمان واحد  
 في مكانين محال ونميز بين كل واحد منهما في هذه المحتشات  
 نفى كحصوله وليست دوات وصفات وما هيئات بالاتفاق  
 ولان الوجود والنبوت متم اذ فان عند العقلاء فلو كانت  
 ثابتة في الازل لمكانت موجودة فيه وهو محال وقوله تعالى  
 ان زلزلة الساعة شئ عظيم اي شئ عظيم عند وجودها  
 وتمسكهم بقوة تعالى انما قولنا شئ اذا اردناه ان نقول  
 كمن فيكون وقوله تعالى ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك عند  
 الا ان شاء الله حيث سمي ما سيكون او سيعمله عند  
 شئ ليس بشئ لان هذا من قبيل اطلاق اسم الشئ على العدم  
 ولا يقتضي كون العدم ذاتا وما هيية وصفية وعرضا

باسم ما يؤول اليه على ان هذا  
 يقتضي اطلاق اسم الشئ



وحركة وانتم قائلون بتركها كلكم فكل ما ذكرتم في الموضوع محتمل  
 وقوله تعالى وقد خلقناكم في قبور ولم تترك شيئا وان خلقنا  
 في قبور ولم يترك شيئا فكما كان العمل بما نزلنا اول وفي الاذنه  
**حق كون جرد بها وصف التجزي يا ابن** قال انكم هتافتم  
 الحكم والنظام وكثير من الاول والاسباب وجود ما سمي به  
 صوبها وهو الجزء الذي لا يتجزى فزعموا ان الجزء وان قل  
 فهو متجزى الى ما لا نهاية له وهذا يؤول الى القول بقديم العالم  
 لعدم التناهي ويؤول ايضا الى ان آخره لا يكون اصغر من  
 الجبل ولا يكون الجبل اكبر منها اذا ما لا نهاية لا ضراية لا يكون  
 اكبر مما لا نهاية لا ضراية اذا الكبر في الاصنام يراى زيادة كثرة  
 الاجزاء وزيادة اجزاء صديها على الاخر وما لا نهاية له لا يكون  
 ارشد مما لا نهاية له والقول بان الجبل ليس باعظم من الخردة  
 انكارا لمن هدة وانكار صفات الاشياء وهي ثابتة فلا  
 للثبوت والسوفا ثابتة وهم في انكارهم الحقايق ثلث  
 طوائف الطائفة الاولى منكرون قطعاً وشبهتهم ان اسباب  
 العلم عندكم الخواشل الخمس وهي لا تصح سبب العلم لان قضايها  
 هامة فضا فان الممور والممور كبد العقل او غيره كبد  
 حلو والاحول يركب الشئ الواحد شئ واحد وعينه يراه واحدا  
 وكل ذلك عمل الحس وما شئت فضا باه لا يصح دليل  
 لشيء فيقال لهم انكم في الحقايق في الخواصل وما التناقض  
 وما القضاء وما العقل وما الممور وما الاحول وما الشئ ما  
 الشبان

بلغ

فان المحور

الشبان وكذا قولهم لا حقيقة للاشياء تحقيق منهم نفى الحقايق  
 فكانوا مبطلين مقالهم بنفس مقالهم ثم هم بانكارهم الحقايق  
 والعلوم موقوف بان لا حقيقة لقولهم ومندهم وانهم لا يعلمون  
 صحة مذهبهم وبطلان قول خصومهم ومن اقر مبطلان مذهبه  
 كفى حصه مؤنة مجادلة والطائفة الثانية وهم المنشكلة يقولون  
 لا بد من هذا الاشياء حقيقة ام لا فيقال لهم هل تدرون انكم لا  
 تدرون فان قالوا لا تدرون اننا لا ندري فقلوا اقرروا انهم يدرون  
 وهو نقص مدعهم وان قالوا لا ندري اننا لا ندري سئلوا  
 عن نفى الدارانية عن درايهم ثم عن الثالث والرابع الى ما لا يتناهي  
 بها ثم هذا يبطل قولهم حيث اقرروا انهم لا يدرون مدعهم و  
 الطائفة الثالثة يزعمون ان حقايق الاشياء تابعة لا اعتقاد  
 المعتقدين فيقال لهم اننا نعتقد ان حقايق الاشياء ليست  
 تابعة لا اعتقادات المعتقدين فهل حجت الحقايق على كونها  
 تابعة لا اعتقادات المعتقدين تبعا لا اعتقادنا فان قالوا نعم  
 فقلوا اقرروا ببطلان مدعهم وان قالوا لا فقلوا اقرروا ايضا  
 ان المعتقدين يمكن تبعا لا اعتقادوا اذا لم يكن لظهور المنجاة هذه  
 اصل مجموع عليه لا يتصور مناظرهم كمن ينبغي ان يعاقبوا بقطع  
 الجوارح والضرب المبرح ومنع الطعام والشراب فاذا استغاثوا  
 وتجرعوا وطلبوا الطعام والشراب قيل لهم لا حقيقة للقطع والضرب  
 والجوع والعطش انما ذلك كله حيل ياتي منكم الى ان تتركوا  
 الاعتقاد رقيب الى المسئلة فان قيل ان معلومات الله تعالى اكثر

فثبت في كونها تابعة لا اعتقاد  
 المعتقدين



من مقدور انية لما ان ذاته معلوم له وليس بمقدور له وان كان لا  
 يتي لمعلوماته ولا مقدور انية فثبت بهذا جواز كون ما لانهاية له  
 اكثر مما لانهاية له فثبت انهاية ما لانهاية له في حال والحيال لا يصح الظاهر  
 ثم قيل له ما وجد من معلومات الله تعالى ومقدوراته كصوره  
 ومعلومات اكثر فاما لا يوجد من معلوماته ومقدوراته فلا  
 نهائية لها فذا يقال فيها ان احد هما اكثر من الاخر فما اثننا فيه  
 الزيادة والكثرة فثبتت المعارضة ويقال لهم من الذي خلق  
 الاجسام في هذه الاصابع المكينة فذا بد من ان يقولوا الله  
 تعالى فسيقال لهم وهل يقدر على رفع الاجسام وتخليق الاخرات  
 بدلا من الاجسام ام لا فان قالوا لا فقد عجز والله تعالى عن عدم  
 ما خلقه من اعراس وتخليق صوره مدلاله وان قالوا نعم فثبت ان  
 ارتفاع الاجسام عن الاجزاء ليس جبر قابل للتجزئ اذا القابل  
 للتجزئ ما كان مجتمعا في نفسه وبالمسير مجتمع فليس يقابل  
 للتجزئ فاذا انشأ كل جزء غير قابل للتجزئ كانت اجزاء لا تتجزئ  
 وهو كقولنا جوا هو وغيره ان المكثرون **لاكثر من التكوين**  
**فذه لاكتي** فذر وغيره ان الاخرة هي المكثرون مع التكوين غير ان  
 لا يتحد ان فقولنا لاكثر من في قولنا انما القبر وناكيد التحير المستند  
 والتسوس في قوله لاكتي لا يدل من المكثف اليه من هذه القول  
 مني لاكتي ان عيسى بن مريم عليه السلام كان في حاله موافقا لقول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثل يوم عاشوراء لم يمت بعد عيسى  
 ابراهيم لم يميت قلبه بنو اسرائيل وقيمت لم يمت عيشه في القيامة

فهو محصور متناه وما لا يتناهي  
 لم يثبت فيه الكثرة

بالاضراف في النار ثم اعلم بان التكوين والاياد والاصوات  
 والاضراف اسماء متناهية يراهم بها كلها معنى واحد وهو اخراج  
 الكثرة من الوجود فتخصيص استعمال لفظة التكوين بتبعا لانا  
 استدلناهم رحمهم الله في ذلك ثم نقول وبالله التوفيق **قال اهل**  
**الحق** ان التكوين صفة ازلية فامية بذات الله تعالى كالعلم والقدرة  
 والسمع والبصر فكان التكوين ازليا والمكثون حادثا كالقدرة  
 كانت ازلية والمقدور حادثا وكذا الارادة والامر والتكوين  
 لكل يكون تكوينا لوقت وجوده واطبق القائلون بحديث التكوين  
 على مقتضى كاذبة وهي ان القول بقدم التكوين يوجب الى القول بقدم  
 العالم وقد فاست الدلالة على حدوثه فاما القول بقدم التكوين  
 باطلا وقالت الاشعية والمعتزلة ما كان من صفات الذات  
 فهو قديم فاقم بذات الله تعالى وما كان من صفات الفعل فهو حادث  
 غير قديم بذات الله تعالى وقدر الفرق على قولهم بين صفات  
 الذات وصفات الافعال في شرح قوله صفات الذات والافعال  
 طرا قد سميت وتعلق القائلون بان التكوين والمكثون واحد  
 بابا في القرآن منها قوله تعالى هذا خلق الله فاروني ما ذا خلق  
 الذين كفروا فاستدل به سبحانه وتعالى على توحده بالوحدة  
 دون غيره ما فقال النبي او حدها بقدرته بعد عدم واطلق  
 عليه اسم الخلق ثم اطلق اسم المصنوع وان كان جازما على القول  
 كما يقال بمقدور الله تعالى هذا قدرته الا ان ذلك في زلا بصار اليه  
 الا من وليس في القدرة اجماع ولا اجماع فيما نحن فيه وقول ان

بخ



في خلق السموات والارض الى قوله تفكرون في خلق السموات  
 والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا وعنه اوله ثم وجوه آحادها  
 انه تعالى جعل في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
 امارات وعلايات على وحدانية لدنوى العقول ليستدلوا بها  
 فيبين علامات الحروف على ان له محذرا وانما يستدل على ذلك  
 كحقيقة لا يصح ان النسيان من رتبة حواء على الصانع فهو  
 مصنوعه والاخر انه قال تفكرون في خلق السموات والارض  
 وانما يكون التفكير السموات والارض والعقل يتفكر فيما يشاهد  
 فما افعال يستدل به على الفاعل فدل على انه اراد به مصفولا  
 في مخلوقاته الاخر انه قال ربنا ما خلقت هذا باطلا وهذا  
 اشارة الى المخلوق ايضا والعياض ان في اول الآية ان في خلق  
 السموات والارض ثم قال في اخرها وسيفكرون في خلق السموات  
 والارض فلو كان الكرم محال للمخلوقات لما كثر هذا الاسم عليه اذ  
 ليس من شأن العزيم ان يتكبر في المجازات وقدره تعالى خلق في  
 مطبوع امهاتكم خلقا ثم بعد خلقه والتقديم لا يجوز ان يبتدئ في  
 الوجود حتى يكون قبله غيره وقدره تعالى ان جعلوا الله شركا  
 جعلوا كخلقته فتشابه المخلوق عليهم قل الله خالق كل شئ يعني  
 خالق كل خلق وقدره ثم انشأناه خلقا اخر وقدره امتن سبدا  
 المخلوق ثم يعيده فجعل المخلوق ابتداء وامادة وكل واحد منهما  
 دليل المحذرت وقدره تعالى خلق السموات والارض اكبر من  
 خلق الناس وما وصف بالهتكم لا بوصف بالاكبر والا صغرو

في الابل بالابضع على الصانع  
 وجعل كل تفكر  
 على ان المخلوق مخلوقا

وقدره تعالى خبرا عن ابليس ولا تهم فليفترون خلق الله وما  
 حاز عليه التغير كان مخلوقا واجمع الفقهاء على ان من خلقت  
 ثم صفة البارى ان فقدت بحينه ولو انه قال وخلق الله لا يكون  
 حينا كما لو قال وخلق الله ولو كان المخلوق فرصات الذرات  
 لا نفقت به اليه كما تفقد بقدر وقدره الله وعلم الله وكذا  
 الناس اجمعوا على اطلاق القول بان الله تعالى خالق المخلوق  
 ويقولون رحمته الله هذا المخلوق ويقولون اللهم اصر في السلا  
 على المخلوق وهذا السلا ويقولون رسول الله خير المخلوق  
 المخلوق اذ دحوا على كذا ولعل اطلاق هذا الاسم في عرف  
 اللسان واجماع الامة على المخلوقات اكثرت من اطلاق اسم  
 المخلوق فخذ ادعى بعد هذا ان هذا محال في الاستعمال ففصل  
 عما يقول بل المخلوق محال في الاستعمال وانهم اجمعوا على انكار  
 من استخ عن القول بان الله تعالى خالق المخلوق لان الله تعالى قال  
 خالق ما يرزق والفقهاء للمبالغة والتكثير ثم على به الارادة  
 دل على ان الارادة متناه لا مفعاله ومات ولله الارادة  
 فهو حادث مخلوق ثم تستغل بافاته الدلائل على صحة ما ذ  
 هبنا اليه ونسأ ما ذهب اليه خصوصنا وصل شربتهم  
 وبالله العون والعصمة والتوفيق ولنا دلائل سمعية وعقلية  
**اما الاولى** فتقوله تعالى هو الله الخلق البارى المختور وصف  
 ذاته بانه خالق وذاته ازل فلو كان التكوين حادثا لم يكن الله  
 تعالى له صغافه في الازل فيكون كذا او مجازا تعالى الله عن



ذلك وتحقيق ذلك ان الخالق اسم مشتق من الخلق كالعلم من العلم  
 وانما تحقيق الاسم المشتق من المعنى على ما في مذهبنا كالعلم من العلم  
 من قاست به الحركة فانه تعالى خالق في الازل قبل ان يخلق كما  
 في اخر مسئلة الاسم وكسيمي وتاويل الكرامية الالهية بانه خالق  
 في الازل بمعنى الخلقية فانه عبارة عن القدرة على الخلق وتاويل  
 فاسد عن الاسم المشتق من القدرة هو القادر لا الخالق ولان  
 القادر على ان لا يوصف بكونه زائدا وكذا في سائر الصفات  
 ولان اسم الخالق اسم مدح فلو لم يكن موصوفا به في الازل والصف  
 الا ان صفته اكتسبت لذاته بوجود الخلق زيادة مدح لم يكن له في  
 الازل وان حاله **والثانية** وهي ان التكوين لو كان حادثا  
 لا يتصور اما ان حدث بتكوين الله تعالى اياه او بدون التكوين  
 ان قال بالاول نقول وذلك التكوين قديم ام حادث ان قلت  
 قديم فلهذا نزع عني وان قلت حادث فالسؤال يعود الى ان  
 يتسلسل وان قال بدون التكوين فاذن جاز حدوث حادث  
 بدون التكوين جاز ايضا حدوث جميع الحيوانات وفيه تعطل  
 الصانع ولان التكوين لو كان حادثا لا يتصور اما ان حدث في  
 ذاته كما ذهب اليه الكرامية وهو فاسد لما فيه من جعل القديم  
 محل الحوادث واما ان حدث لافي محل كما ذهب اليه ابن الرازي  
 ونحوه وينبغي ان يعتمد وهو محال لاسيما وجود الصفة لافي محل  
 لان التكوين اذا لم يكن فاما يحل لم يكن اتصاف ذاته به اولى من  
 اتصاف ذاته اخر واما ان حدث في محل اخر كما قال ابو الهذيل ان تكوين

سبح

سبح

لكل جسم فاقم بركه الجسم فيلزم من هذا ان يكون كل جسم حائضا  
 ومكونا لنفسه على ان هذا الكلام لا يصح في الاخر اذ لما ان قيام  
 الشيء بالعرض محال ولان التكوين لو كان هو المكون ان كان  
 قائما به لكان وجوده بنفسه واستغنى عن وجوده عن غيره فكان  
 قد تجاوزا الحصر انما امتنع عن القول بقدم التكوين تحريزا عن القول  
 بقدم المكنونات وحدوثه فني تحريزه مع ركوب هذا النحال  
 ولان السواد لما كان مكونا وهو بغيره تكوين عندكم فكل  
 ذات قائم به السواد قائم به التكوين لا محالة ضرورة انهما  
 فاذا وصفت الذات بانه التكوين يسود لقيام السواد به لانه  
 ان نقصه بانه مكون لقيام التكوين به واذا لم يصف الله تعالى  
 بانه اسود لان السواد لم يبق به لا يمكن ان نقصه بانه مكون  
 لان التكوين لم يبق به وهذا كالجبر مني كان صادقا فكل ذات  
 قائم به الجبر كان محض او صادقا وكل ذات لم يبق به الجبر لم يكن  
 محض او لا صادقا ضرورة انهما قائم قيل السيد انما العلم  
 هو المعلوم صوابا فان الله تعالى علم عليه بانه لو لم يعلم فهو  
 جاهل وان علمه يعلم اخر فكذا الكلام في العلم الثاني قد تبين  
 انه العرف بما تجاد العلم والمعلوم فاذا ثبت انهما علم لا يجوز  
 انما والعقل والمعلوم وان كان لا يجوز ذلك في القدرة والمقدور  
 ولم كان اعتبر العقل بالقدرة اولى من الاعتبار بالعلم الفوق  
 بين العلم والقدرة ان القدرة انما هي القدرة انما هي العلم فانه  
 ليس له انما في المعلوم ولان القدرة قط لا يكون مقدورة القادر  
 قد لا

قلت



والعلم يكون معلوم العالم فاذا استبان الفرق فاشترى المكون  
 يكون في غيره لا في نفسه ثم اعتبر المكون بالمكون او في غير الاعتبار  
 بغير المكون فان قيل لو كان التكوين ازليا وهو قائم بذات الله  
 فقال لتعلق وجود العالم به في الازل فيكون العالم به قديما قبل  
 من سدت تعلق وجود العالم بالتكوين فقد سدت صورة  
 العالم اذا القديم لا يتعلق وجوده بغيره وما تعلق وجوده  
 بغيره من هذا وقت ثم نقول التكوين في الازل ما كان ليكون العالم  
 في الازل بل ليكون كل شيء كائنا به وقت وجوده على حسب  
 علمه وارادته وتكون به باق في الازل الى الابد فتعلق وجود كل  
 موجود وقت وجوده بتكوينه الازلي والافاضة للشعب ان  
 يقال هل تعلق وجود العالم بذات القديم او بصفة من صفاته  
 عندكم ام لا فان قالوا لا فقد صرحوا بتعطيل الصانع وان قالوا  
 نعم فثبت هل اقتضى ذلك قدم العالم ام لا فكل جواب لك عنه  
 فهو جواب لنا في التكوين على ان عند الاشياء تعلق وجود  
 العالم بخلق كس على ما قرئ في سورة الكهف فيكون يكونا وان  
 قديم بذاته فيكون مناقضا لقوله في سورة التكوين والمكون  
 واما اصل الشبهة السمعية التي قالوا انه يجوز ان يكون تعالى هذا خلق  
 الله في روي ما اذا خلق الرب من دونه وغيره فانما الابات هذا  
 خلق الله اذ لا وجه لذكر الى انكار وجود الكهف في اللغة  
 كما في العلم والقدرة اذ هما بذكر ان ويراد بهما ما يتعلقان به العلم  
 والكهف فان قلت هذا يجوز فلا يصار اليه الا بعد قيام الدليل  
 قلنا

الشعوب بالتكوين شعور الكائنات  
 وبغير نفسه وبالآباء شيا

فانهم

هذا انما هو ما ذكره من مخلوقاته وخلق المخلوق  
 والذين مدونه آلهتهم بكنههم بان هذه الاشياء  
 العظيمة ما خلقه الله كما وانما في فاروق  
 ما اذا خلقت آلهتهم من استجاب عندكم العادة  
 مله

ظ التبعيت كالتفريع والتفريع  
 ملائم صعب كرده وقيل  
 بكنه بالبحر الغلبة لاج

قلنا ان ما كان مستلزما للحجاز لا يكون موجبا للعلم قطعا وتبين  
 وان لم يتم بعد دليل الحجاز فيكون ان يقوم ولهذا نقول بالوجوه  
 في الابهة المطلقة وان لم يفارنها دليل التخصيص لما ان الاحتمال  
 في العلم فاذا كانت احدهما الجهرتين ارجح من الاخر فقد وجب  
 غالب الرأى فيجوز الاحتجاج به في مسائل الاحكام وهي تثبت  
 لغالب الرأى فانما في المسائل الاعتقادية التي لا وجه الى القول  
 بثبوتها الا باقائه دليل موجب للعلم قطعا ولا وجه لتعلق  
 به وهو من ذهب شيخنا ابن مضر اما تزييد رحمه الله ولا وجه  
 لك بالتعلق بهذه الابات المستلزما للحجاز في محل الشك الا اذا  
 اقيمت الدلالة على نفى احتمال الحجاز ولا دالة نزل عليه قلنا  
 فقد تركت الاحتجاج بالابهة واشتغلت بالمفهوم فان صح  
 دليلك فقد وقعت الغيبة عن التعلق بهذه الابات على  
 انما نقيم الدلالة على ان الحكم اذ الابات هو المخلوق وذو المخلوق  
 بطريق الحجاز وحمل الكلام على الحجاز جازما بل دليل من الدلائل ما  
 اقتضاه الدلالة السمعية التي لا مجال للشبهة في ابطال الحجاز  
 وحمل الكلام على الحجاز جازما الاحتجاج به على ما سبق ذكره  
 ثم ان قولهم ان كان اقامة المصدر مقام الكهف في زافلا  
 يصار اليه الا بدليل كلام فاسد جدا انك ان انكرت ان تعلق  
 المخلوق بالسبب بمصدر والمخلوق ليس ككفوف وذكر المخلوق  
 انما ادبه المخلوق ليس بطريق اقامة المصدر مقام الكهف  
 بل هو موضوع في اصل اللغة للمخلوق ففقدنا دليلا جميع اهل اللغة

على ذلك على فان قلنا فان  
 الدلائل المعقولة



ما بالكار وظهور هذا يدرك العرب وموافقا لهم وموازنا لهم  
 وصيغاتهم التي استعملوها ليقفوا بها في الضمائر بها واحد  
 لا يمكنه انكار هذا وطريقا سافرا لهم يقولون ان الخلق وان  
 كان في اللغة مصدر الا انه ينبغي عن معنى وذلك المعنى راجع الى  
 معنى عين المفعول وان لم يكن معنى وراءه كالوجود مع المفعول  
 سواء خلق صفلا ان تقول ذكر الخلق وادبه المصدر الا  
 ان المصدر ههنا راجع الى ذلك ان الخلق لا يستحال ان يكون  
 غيره وضمي يقول ان المصدر ههنا صفة الله تعالى فاعلم به  
 الخلق ما يتعلق بتلك الصفة الا انه ذكر لفظ الله تعالى فاعلم به  
 الخلق ما يتعلق بتلك الصفة الا انه ذكر لفظ المصدر  
 وادبه الخلق في اضعف في اثباته ما اراد به المفعول  
 وانما اراد به حقيقة المصدر الا ان المصدر ههنا معنى راجع الى  
 ذات الخلق فحصل اننا زعمنا ان يكون بين ضمي في التعلق  
 بهذه الايات راجع الى هذا الوجه لكن في التعلق بهذه الايات  
 لا بعد ثبوت هذه الحقيقة ويثبتونها تنفع لك الغنية عن  
 التعلق بالايات على ما مرنا وما ذكر ان الله تعالى كثر لفظ الخلق  
 وادبه الخلق ولو كان هذا مجازا لما كثر اذ ليس في شأن  
 العرب التكرير في الحجاز ~~التي~~ كلام وادعاء على العرب  
 ما هو خلاف عما دامهم السب ان الضيف مصدر وهو في الشاهد  
 معنى وراء المفعول يذكر وادبه الفاعل مجازا وكذا العدل والنور  
 وله نظائر كثيرة لا يحصى ثم اهتم بكردون ذلك في صفاتهم

اربعة اثبات ما ذكرناه اذ  
 حقيقة المصدر

الزور الزمانية والارادة ايضا

ومما وادبهم

يبلغ

ومما وادبهم ومما يدعون به الفاعل دون المصدر هكذا هذا  
 التعليل بمثل هذه الكلمات اما غفلة او فحاشة على اننا عرضنا  
 نه هذا ان ينبغي ان اطلاق اسم الخلق على المخلوق فيتم معنى  
 اصله اذ هو المصدر دون المفعول ثم في الجملة في الكلام المعتبر  
 عن اصله ما لا يحسن ان يقال له انه مجاز الا انه قد كثر استعماله  
 وظهر بعبارة كظهوره في الاصل او انك قد حفظت العدل وان كانت  
 في الاصل موصوفة للمصدر ولا كثر استعماله حتى ان من قائل  
 في الفاعل الحق في الحقيقة لظهور امراد به عند كثرة الاستعمال  
 حتى ان من قال ان الله تعالى ليس ببدن متابع الناس الكفار  
 وتخطيته وان كان الله تعالى في الحقيقة عادلا بل العدل صفة  
 والخلق مع المخلوق نه هذا القيسل منه لفظة الاستعمال كانه  
 حقيقة فيجوز تكويره كما يجوز تكوير الحقيقة فكل من هذا لا يتبين  
 ان ذات الله تعالى في الحقيقة العدل وما يدل على مطلبان هذا  
 الكلام وكونه مستحسن به تحكما انهم يقولون لا فعل للمعبود  
 نه الفعل منه مجاز وان كان ذلك موجودا في كلام الله تعالى  
 وكلام الرسول عليه السلام وكلام جميع الناس بطريق التكرير  
 قال الله تعالى فان لم تفعلوا اولس تفعلوا واما كما نذا يفعلون  
 في مواضع لا يحصى ومع ذلك لا يخرج من ان يكون مجازا وكذا هذا  
 على ان المخلوق لو كان هو المخلوق لكانت فائدة ذكر الخلق  
 في قوله ان في خلق السموات والارض لاف خلق السموات  
 هو السماء فخصيصه كانه قال ان في السموات والارض فخصيصه

ان المخلوق في نفسه خلق كالايتين  
 بطريق الحقيقة وانما الكسب  
 وما يضاف الى العبد



الخلق لغوا ضاعا فاما قوله انما يستدل على الصانع بمفعولاته  
 لا بصفاته التي هي سرية لنا فنقول لما كان المفعول اتم اثر  
 دالا على ان فاعلا فاعله كان دالا على فعله فيصير فعله معلوما  
 بدلالة مفعوله ثم فعله يدل على الفاعل اذ لا فعل تصور بدون  
 الفاعل اذ لا فعل وحده كانت دلالة المصنوع المخلوق على  
 صنع الصانع اذ هذا دلالة الاثر على المحدث والعالم اثر فعله  
 لا اثر ذاته ثم الفعل المبدول عليه يدل على الفاعل فكانت  
 الدلالة على الذات في خلق السماء لا في نفس السماء على ما قررنا  
 فكانت غاية ذكر الخلق وهذا هو قوله ما دل على الصانع  
 فهو مصنوعه قلنا هذا مصنوع بل ما دل على الصانع فهو مصنوع  
 وما دل على الصانع فهو مصنوع فكانت دلالة المصنوع  
 على الصانع بواسطة دلالة على الصانع وهكذا الجواب عن تعلية  
 جميع ما تقدمه الايات على ان قوله لخلق السموات والارضين خلق  
 الناس من اول الدلائل على بطلان مذهبه لان الامر لو كان على  
 ما زعم كان تقدير الكلام السموات والارض اكبر من الناس ولا  
 غاية فيه اذ كل احد يعرف هذه بالمشاهدة وليس مراد الباري  
 قبل وعلى من الآية هذا بل مراده والله اعلم ان خلقهم بما في تقدير  
 عقولكم اكبر من خلق الناس اذ في الشاهد كلما كان المفعول اكبر  
 كان الفعل اكبر اذ بناء قصر عال اكبر من بناء بيت صغير فيستدل  
 والله اعلم بخلق السموات والارض على قدرته على خلق الناس  
 عند الاعادة اما لو كان الخلق والمخلوق واحد فخلو هذا الفاعل

وقال

وقال في التبصرة واما ما استدل به هذا الرجل باجماع الفقهاء  
 ان من خلف لصفة من صفات البارئ قبل وعلما انفقتم بينه  
 ولو قال وخلق الله لا يكون محينا كان مجرله نرا هب خصوصه  
 في النسخ فان محمد بن الحسن رحمه الله ذكر في ايمان المبسوط  
 انه لو قال وخلق الله لا يكون محينا ولا خلاف ان العلم بصفات  
 الذات ومع ذلك لم يجعله محينا لما ان المتعارف كان عندهم  
 ان يذكر العلم ويراد به المعلوم ومن المعلومات ما لا يحصى كثرة  
 لا ينفك الخلق منها فلم يجوز لهذا حتى لو قال اردت به العلم الذي  
 هو صفة الله تعالى كان محينا وكذا اذا قال وخلق الله لان الخلق  
 يذكر ويراد به المخلوق بل المتعارف هذا هو على ما قررنا فلم  
 تنفك اليمين به لهذا حتى انه لو قال عشت به صفة الله تعالى  
 ينفك عني كذا فترسنا نحن رحمهم الله هذه الامس بل فكان  
 المتعلق بمثل هذا جهلا مخضنا واما ما استدل به من اجماع الناس  
 انه تعالى خالق الخلق وقولهم اللهم ارحم هذا الخلق فهو على ارادة  
 المخلوق والكلام فيه وكان الرجل لم يسمع من الناس استعمال الخضم  
 والصيف والورور والعدل على الراهة الفاعل والمتعلق من ذلك  
 منه جهل لا يجبر نفعا وقال ان الناس قد اجتمعوا على اقرار  
 من اصنع عمل القول بان الله تعالى خالق الخلق قلنا انما ذلك  
 اجماع من يدعي اتم الخلق على المخلوق فاما من يدعي ان الخلق صفة  
 فلا سبب عندهم على هذا الاقرار وما قالوا ان الله تعالى قال فخلق  
 لما يريد بالفعال للمبالغة والتكثير ثم علو به الارادة ~~ومشاه~~

يقال ما يجبر هذا منك  
 ان لا يغتر تاج



وثمة الارادة فهو مخلوق يدل على الارادة ومانت وثمة الارادة  
 فهو مخلوق يدل على هذا سخا ففضل الرجل حيث خلق لنفسه  
 في هذا الدنيا يعقده عليه وذلك انه يقال السيد في كون الفاعل  
 للمبالغة والتكثير ما يدل على كون الفعل هو المفعول السيد ان الله  
 تعالى قال علام الغيوب اكان العلم مخلوقا فان قال نعم ثم تذهب  
 والتحقيق بالجهنمية وان قال لا ابطال دليل ثم يقول الفاعل يدل على  
 كثره مفعولاته دون كثره فعله كما ان العلم يدل على كثره مفعولاته  
 دون علمه فكذلك لا يبر للمبالغة وهو يدل على كثره مفعولاته  
 دون قدرته وقوله علق به الارادة قلنا علق الارادة على  
 التتابع والتوالي وكون الفاعل محتارا عنه مضطر فيما يفعل لا  
 وجود للفعل ثم يقال له السيد ان الله تعالى قال يريد الله ان  
 لا يجعل لهم حظا في الآخرة فلا بد له من بلى فتبلى له اكان لا  
 يجعل لهم حظا في الآخرة مخلوقا فان قال نعم فقد جعل العالم  
 في الازل هلكا كان اذ لم يجعل مفعولا فان قال نعم فقد اثبت  
 المخلوق في الازل وهو كفو وان قال لا فتبلى السيد ان الله  
 تعالى علق به الارادة فذا ثبت ان يقول بلى ففيل في هذا طيات  
 اذن محبتك اذا ما تعلققت به الارادة فهو مخلوق على ما بينا  
 ان تعلق الارادة بالمفعول دون الفعل وانما الموقوف وفي  
 الاحداث عن توصيل ربي **سبب كل شخص لسؤال**  
 وينبغي ان تعلم ان سؤال منكم هو خلاف للمقتضية و  
 العذرية لغزو عليه السلام اذا وطئ احدكم في القبر تاه مكان

بما يفعله لا بفعله اذا ارادة  
 خروج المفعول

ان لا يجعل مخلوقا وهذا اجل  
 ثم يقول له الله تعالى لا يجعل

اسود

اسود ان ارزقان في الله عن ثلثة فيقولان من ربك وما  
 دينك ومن نبينا الى اخر الحديث وقال ابنه صلى الله عليه  
 وسلم بعد دفن اميت استغفر والا ضيكم فانه الآن سيال  
 وروى في ضمير اضر عن عمه بن الخطاب رضي الله عنه انه  
 قال يا رسول الله هل اكون على عظمي او قال اكون معي عظمي  
 فقال بلى قال اذن اكتبها يا رسول الله فهو فيقنع الله والحكمة  
 فيه اراءه الله تعالى املا لك كيف يوحد بنوا دم ربهم بكت  
 التراب لان املا لك اذ تموا الا فضلية يقولهم ونحن لنسبح بحمرك  
 ونقدس لك وهو لكل متب صيفر وكبير فيقال اذا غاب  
 عن الاديبيين واذا مات في الماء او اكله السبع فهو سؤال  
 والاصح ان الانبياء لا يسيرون لاستغفارهم عن امتي ان  
 املا لك وسبب الطفال المحمدين لان الحكمة فيه اربعة البوصلة  
 وابوصلة رصم الله توقف في اطفال المشر كين في السؤال  
 ودخول الجنة وقال محمد رصم الله لا ادرى ما افول ضمير غيراتي  
 اعلم ان الله تعالى لا يعذب احدا بغير ذنب ان كانت الحكمة  
 فيه التعذيب ولا يصح قول الاشعري ان جبين الكفار الذين  
 علم الله منهم انهم لو بلغوا يعذبون مع اباؤهم في النار لان هذا  
 يفيض الى القول بالتعذيب بذنب الغير كالقول بتعذيب ولد  
 النيران بذنب ابويه وانه لا يجوز لغور تعالى ولا تزر وازرة وزر  
 اخرها اما دخولهم في الجنة او كونهم في اهل الاسراف او كونهم ضام  
 اهل الجنة فقد اختلف العلماء فيه والله اعلم

بلغ



عذاب النيران من سوء العقاب عذاب البقرة متبادر عنده للكفار  
مقدم عليه وتفضيلا تمييز وهو من الله تعالى ارادة الا هاته والطرد  
والتعذيب والعقاب بكسر الفاء يستعمل في الشر ويقتصر بها استعمال  
في الخير وحرقت التعريف فيه بدل الاضافة اي من سوء عقابهم ثم  
اشبهت جمهور الامة عذاب البقرة للمكافئين والبعض العصاة من  
الكافرين والافعال لاهل الطاعة في البقرة وسؤال منكر وكبر لورود  
الدلائل السمعية في ذلك من كونه قوله تعالى النار يبرصون عليها  
عذرا وغيبا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون استغفر  
فانبت عرض ال فرعون على النار قبل يوم القيامة عذرا وغيبا  
وليس ذلك الا عذاب البقرة وقال تعالى في شان قوم نوح عليه السلام  
اغرقوا فادخلوا نار او النار للتعقيب والتمتع ببلاتة افو  
لكن يكون ذلك في الدنيا اذ عرفهم كان فيها تعقيب اذ قال النار  
الاعراف والمسلمون توارثوا الدعاء بقولهم ربنا انت في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وقت عذاب النار وعذاب البقرة  
الاخبار الواردة في الباب داخل في حد الشهادة والاستفاضة  
والجبر الذي يمنع هذا المصنف بوجوب العلم الاستدلال ومنها قوله  
عليه السلام استنزهوا عن البول فان عامة عذاب البقرة منه و  
قال عليه السلام ان امة لم يذب في قبره بياها اهل عذبة وبله  
اذا كان البياها بوميتة حتى لا تشاخص حوزة قال ولا تنزروا لفة  
وزرا ونى وقال من قرأ سورة الملك كل ليلة لا يكون له عذاب  
المقبر وروى انه عليه السلام من يقبر بين جد يدين فقال انها ليفيان  
وما

وما عذاب بكبيرة اما احدهما فانه كان لا يستنزه البول والآخر  
كان يمشى بالنخعة وقدمت حبة الملكين وقول عمر اكون معي  
والاخبار في الباب كثيرة وانكرت الجمجمة وبعض المعتمدين ذلك  
لما ان تعذيبه لا حيوة له والسؤال منه والجواب منه مستحيل والجواب  
عنه ان على اصل ابي الحسن الصالحى وانكر انية يعذب ولا حيوة  
له اذ ليس الحيوة عندهم شرط لثبوت العلم وعند ابن الراوندي  
الحيوة موجودة في كل ميت لان اكدت عنده ليس بمعنى منافق  
للحيوة بل هو افة كناية بحجة عن الافعال الاضربية فلم يكن  
منافيا للعلم وهذه الاقاويل باطله والصحح ان الحيوة شرط  
للعلم وانما لم يولد بدون العلم الا ان الدلائل السمعية وردت  
ثبوت عذاب البقرة فلا بد من القول بثبوته ثم هو من المحكمات بان  
الله تعالى يعيد اليه نوع حيوة بعد رما تاتم ويتلذذ ويدل  
عليه حديث عمر رضي الله عنه حيث قال اكون معي عفى ولا  
وجود للعقل بدون الحيوة ولذلك حذرته تعالى حذرا عن اهل النار  
امتن اثنين واخترت اثنين الامانة الاولى التي يقع بهم  
في الدنيا والا حيا الاول احيائهم الله تعالى في القبر كماله منكر و  
كبير والامانة الثانية امانته الله اياهم بعد المسئلة والاحياء  
الثاني احيائهم الله تعالى اياهم للبعث ويقال الامانة الاولى كونهم  
منطقا في الاصلاب لان النطفة متينة والاحياء الاول احيائهم  
الله تعالى من النطفة والامانة الثانية امانته الله تعالى اياهم بعد  
الحيوة والاحياء الثاني احيائهم الله تعالى اياهم للبعث ولم يقولوا



اجبتنا ثلث مرات كيو انهم وقت الميثاق لان الالاهيا  
 المعروف من ان فذكر الالاهيا المكون ولان اهل الميثاق كانوا  
 ارواحا ولا صوت ولا رواج لسما بل الالاهيا حتى يكون الالاهيا  
 ثلثة والامانة ثلثة ولا يثبت قوله تعالى لا يزدون فيها اكد  
 الا اكدته الاولى لان اكدت المكنى هو اكدت في الجنة ولا كلام  
 فيه علم ان الروح السبيل حاله النائم والتلذذ ففنى الله تعالى  
 عن اهل الجنة الصالحين الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا  
 عذاب دون مرارة اكدت الامرة وفي لفظه اولى في قوله تعالى  
 الا اكدت الاولى اشارة الى الثانية ولهذا قال الشيخ رحمه الله  
 ولكفار والفتاق مفضا عذاب القبر ثم قيل العذاب على  
 الروح وقيل على البدن وقيل عليها ولا يستعمل بكيفية ثم  
 نهى الجاني ان يثبت الله تعالى فيه نوع حيوة بدون اعادة  
 بدون اعادة روح الحيوة ام مع اعادة روح الحيوة فالالتوقف اهم في ان لا يتصور  
 التعذيب بدون الحيوة انما ذلك مذهب الصالحين والكرات  
 وقد نقل على اشتراط الحيوة عننا الشيخ ابو الحسن الاشعري  
 رحمه الله وشيخنا ابو منصور رحمه الله نقل ايضا على اشتراط  
 ذلك ونقل عن التوقف في اعادة الروح وعدم اعادة وشبهه  
 اكدت له ان العلم لا وجود له بدون الحيوة ولا يتصور له بدون  
 البنية والافراد المستمرة لا بنية لها ولا يتصور فيها الحيوة  
 فلا يتصور العلم والنائم والتلذذ وشبهه واهية اكدت البنية  
 شرط للحيوة باطل طرد او عكس لان الله تعالى سيجعل عبد البنية

في الروح والتوقف لا يحسن ارجعهم الله تعالى  
 وكيف غدا القبر في هذا الحرف ان الحيوة تثبت  
 بدون اعادة روح الحيوة ام مع اعادة روح الحيوة فالالتوقف اهم في ان لا يتصور

الروح مذكرة فاذا انت فاما يرد  
 به النفس

انما لم يرد من ان يكون ناسج  
 والتلذذ خوش آمدن

في شرط للحيوة باطل طرد او عكس لان الله تعالى سيجعل عبد البنية  
 مع انه تعالى هو الحي العنوم لانه حده سنة ولا نفهم واجزا العالم  
 من الجادات لا حيوة فيها مع ان لها بنية كليات والروح  
 بدون البدن هي ولا بنية له والبدن مثبت وله بنية عند  
 تفريق الاجزاء الا ان سبب الله تعالى فيه الحيوة فاذا عرفنا  
 هذا فنفهم القول باشتراط البنية المخصوصة تكون الذات  
 حيا فاسد والكليل على قيام الحيوة لمن اراد الله تعالى الازد  
 والبقاء قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا  
 بل احياء عند ربهم يرزقون فمن الالية وقوله تعالى ولا  
 تقولون الممن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء مكنون  
 لا تشعرون **باب السبيل بعد اكدت** **فقد نو بالشيخ**  
**عن** وبالرواية في اسماء الشدة ومنه قوله تعالى اخذاه  
 وسبيلهم في شدة يومهم ان يكونوا بالبحر عن شدة الحسب  
 ثم يبين لكل مؤمن ان يتقرب الى الله تعالى اخذاه وسبيلهم في شدة  
 يحاسب عباده يوم القيامة ثم يخبرهم صواب بنية وعبادة  
 وهو سبيل والعبد يجب عن كل ما فعله لقوله تعالى فويلك  
 لسنا لنهم اجمعين عما كانوا يفعلون وقوله تعالى فاما في اولى  
 كتابه بيمينه يعني الكون شيئا سببا بالسبب او بيقاب  
 الى اهلهم واوروا ابن ملكية عن عائشة انها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب  
 يوم القيامة عذب فقلت السبيل ان الله تعالى يقول

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام  
 ويخرج للتحقق ويسكن على اهل  
 الحز الاول

ومن اسماء الشدة المعروفة والآية والظاهر  
 والغمرة والبؤس الشظف والويل والفتنة  
 وان زلة وفقدانه والناية والذيقه  
 السامع الامام

في فسوف صفا  
 هذا ليس بوجوده في اصل  
 هذه النفس والظ وجوده



فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بحساب  
 وانما ذلك العرض ولكن في نوحته الحساب يوم القيامة عذب  
 ويقال حسابا يسيرا لانه غفر ذنوبه ولا يحاسب بها ويرجع  
 من الحساب الى الجنة مستبشرا او امانا او في كتابه وراء  
 ظهره يعني الكافر يخرج يده اليسرى ثم وراء ظهره فيعطى كتابه  
 بها فسوف يدعوا بشورا يعني ينادي بالجهل كما على نفسه وصلى  
 سعيه يعني بدخل في الآخرة نارا وان السمت رزق مثل صل  
 ولم يكبره تعالى غير قال كل حرام قبيح الذكر يميز منه العار كمن  
 الخمر والخمر برهنه سميت كذا في شعر الادب وقال في الصحاح  
 السميت والسميت بسكون الحاء وضمها قوام وكل ما كسر مصدر  
 والمراد به هنا الفاعل والفعل لا يتفاض قال الله تعالى ما ودعك  
 ربك وما قلى اى ماته كل ربك وما تفضلك وما لم يصب فيه حوى  
 من حروف الكلم وبفتح في الماضي والمستقبل فلي بقل في لغة  
 طي وحى كفى وسلا تسلي ثم عنونا كل حيوان مستوفى رزق  
 نفسه صلا لا كان او ما ولا تصور ان لا ياكل الانسان ما  
 جعل رزق له ولا ان ياكل رزقه غيره او ياكل رزق غيره وقالت  
 الكهنة انه الجبان لا ياكل رزقه غيره وباكل رزقه غيره والرزق  
 في اللغة اسم للقول المقتدر ولهذا سمي ثم بحركات السلفان من  
 الكه ابطس في كل شهر شيئا لقد رامت رقة وقد يستعمل مراد  
 به الغذاء وقال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها  
 والدواب لا ملك الا بالاسباب المشروعة فكان الحكم اومنه

الشعر الهالك في حسان صحاح

بلغ

عن بعض دشمن زنا شين

انما كذا خان مسك وبنابانه زدن  
 على السمن والسنانه وذلك اذا طبخ  
 سلاط السمن والسنانه ممدود صحاح

ن وياكل رزق

ما

ما يحصل لها به الغذاء فان حمل على الملك لم يكن الحرام رزقا و  
 الانسان قد ياكل رزق غيره اى ملكه قال الله تعالى وتما رزقا  
 هم ينفقون فان حمل على الغذاء كان الحرام رزقا لان الله تعالى  
 يفتينا اى يخلق الله التفتى والنموتى ابدانا وهو نكاح  
 نجاسة متفرد لا صنع للعبد فيه ومن احمال اطلاق اى رزق  
 على الملك خاصة دون الغذاء بل هو يقع عليها جميعا ثم  
 يقيس ان يقال فلان عاش مائة سنة لم ياكل رزق  
 الله تعالى فان قيل اذا كان الحرام رزقا الله تعالى فلي  
 يعاقب الله تعالى على الملك فلي عاقب الله تعالى بسببه  
 واهتباره ذلك فان الله تعالى وعده الزوى مطلقا وامر  
 العبد بطيعة على وجه صله بقره كلوا من طيبات  
 ما رزقناكم وفقره كلوا مما في الارض صلا لا طيبا فاذا طيبه  
 بحر صله وهو انه غير صله يد صله الله تعالى اليه ثم ذلك  
 الوجه ولكن يعاقب على سوء اختياره ونحو لفه امره  
 كما قلنا في المثلوات ان الحكمت في المقتول مخلوق الله  
 تعالى ولكن يعاقب الله تعالى القاتل على مبادئة سببه  
 وقصده ذلك والشج ابو الحسن الرسيثي و ابو اسحاق  
 الاسفرائي ما صنفنا الخلاف في مسئلة الآجال والارزاق  
 وقال الخلاف فيها انه صيب العبارة لا غير ونفس الله تعالى  
 فيه برر الاضافة اى بعض الناس وكفى على الظرفية

بلغ بعضا في



ومحمي مجور ما ضافة نحو اليد كما في ظهره والستون منه وفي الشمال  
 يدل في المضاف اليه الى ظهره او سمي له ثم الكفا رنوعان كافر  
 مقربا لبعث منكر لنبوة بعض الانبياء وهو يعظم كفا به شمال  
 ثم يخرج يده من وراء ظهره وكافر منكر بالبعث والنبوة  
 فكفه اشرف الاول خيلون عذاب اشرف صيرب بمقام  
 الحدي على صدره ويخرج من وراء ظهره ثم يدخل يده اليسرى  
 في صدره ضيعط كفا به ثم وراء ظهره فلهذا قال او شمال  
 لان اول احد الامرين واما المومن ضيعط كفا به يمينه يطيعا  
 كان او عاصيا ثم فراه الكتب صحت لقوله تعالى هو وضع  
 الكتاب يعني كتاب اعمالهم في ايديهم فتمس الحجب من الكاف  
 والحق فحين مشفقين حاجب اي مما في الكتاب لا يفر  
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال علي رضي الله عنه الصغيرة  
 التبت والكبيرة القرفة وجدوا ما عملوا وقال ويخرج  
 ربيوم القيانة كتابا يلقاه منشورا افرأكت برك ثم الكتاب  
 صحيفة بقراسية في ظاهرها منجد فيها عملت كذا  
 وكذا في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاذا  
 انتهى الى اسفلها قيل له قد غفرها الله لك افرأما في ظاهرها  
 ما بطرها خيرة اصناته حسنة ما يراها بالتيترق لوزن عند  
 ذلك ويقرر حواء قوم افرأكتا بيه وسيعظم الكافر كتابه  
 يستباليه بوق اصناته في باطنها وسنياته في ظاهرها  
 فاذا انتهى الى اخرها قيل له هذه صناتك قد ردت عليك  
 اقراء

يا خسرنا وندامتنا لهذا  
 يا محض عليهم ويقولون يا وليتنا  
 الكتاب

ما في باطنها

اقراء فانها هي في ميزانها سبانه قد حفظت عليه كل صغيرة  
 وكبيرة فليس عند ذلك وسيد وجهه وترزق عيناه ويقول  
 عند ذلك بالسنن كم اوت كفا بيه وهو كقوله تعالى كفى بنفسك  
 اليوم عليك حبيب اي حفيظا وقال فمثل ذلك حين  
 ختم على لسانه وتكلمت صوارحه وشهدت حوائجهم  
 فتشهد على نفسه وذلك قوله كفى بنفسك اليوم عليك حبيب  
 يعني شهيدا فلا يشهد عليك افضل من نفسك  
**وهذا وزن اعمالهم على من المراط اهتبال**  
 التوبن في اعمالهم ورجي بدل في المضاف اليه اي وزن  
 اعمال العباد ورجيهم على المراط وحق الشئ نفسه وظهره  
 بلا اهتبال اي بلا فرق والتوبن فيه لتكثير معني مرور  
 بعض فواض الكونيين على متن المراط بلا نوع من  
 الخوف حق وفي بعض النسخ بلا احتمال اي بلا احتمال ان  
 لا يجري على المراط وفي بعضها بلا احتمال اي بلا مهلة  
 ثم الكنية ان صحت لقوله تعالى ونضع الكواكب القسط اليوم  
 القيانة وقوله واما من حفت موازينه فاولئك هم المفلحون  
 واما من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون واما من  
 ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من حفت موازينه  
 فانه هاوية وهو عبارة عما تروى به مقادير الاشغال  
 ونسوق في كيفيته وكل من لا سنية له يدخر الحنة بلا  
 حساب ولا عذاب ولا وزن وكل من لا سنية له ياتي

بلغ



الى صبرهم بلا وزن فان رجحت حسنة بدخل الجنة بداد صاب  
 ولا عذاب وان رجحت سيئة فهو في مشيئة الله ان شاء عذبه  
 بقدر ذنبه وان شاء عفى عنه ويدخل الجنة وان استوت  
 الحسنات والسيئات بحسب مدته على الاعراف ثم يدخل  
 الجنة برحمة الرحيم كما جاز الحديث هذا نصيب للكافرين  
 نيران لقوله تعالى قل هل ينسئكم بالاضرب من اعمال الذين فعل  
 سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك  
 الذين كفروا بايات ربهم فخطت افعالهم فماتت لهم يوم القيامة  
 وزنا يعني لا توزن اعمالهم مشقال ذرة ويقال ولا يقيم لعمالهم  
 نيران فيكون الشغل في قوله تعالى كما نزلت موازنة عبارة  
 عن وجود اجر عمل الكافر والكف في قوله واذا فرغت موازنة  
 عبارة عن عدم عمل الكافر وقيل هو يكون للكافرين ايضا  
 وثنا ويل هذا القول ان يدخل عليهم الجنة ان لم يفرغوا من حسناتهم  
 لانهم كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا الا يبرها ان الفضل  
 انما ينفي الوزن ولا ينفي الجنة ان فاجر الكافرين لا يدخل تحت  
 قوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين وفضل في قوله  
 فمن عمل مشقال ذرة خيرا يره من ان يروى في الاخرة  
 فان قيل كيف توزن الاعمال وهما اعراض فقيده عمدت  
 والعمدوم لا يوزن ولا يوصف بالثقل والكفة قلنا كاد  
 الدليل على ثبوت الجنة ان نقول بثبوت ولا تستغفل  
 بكيفية ونكل علم ذلك الى الله تعالى وهو حق في كل ان يعرف  
 عباده

لا يوزن الاعمال تقسيم العوالم وزنا

ونكسر نقدها

عباده مقادير اعمالهم بما تم طريق شأ على انه سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال توزن صحايف الاعمال وهو  
 اصحاب وقيل يحلق الله تعالى بقدر الحسنات اصحابا نور  
 انية ويقدرا السيئات اصحابا ظلمة فتنوزن تلك الاجسام  
 فان قيل ذكر الله تعالى الكواثرين بالجميع ثم اضافها الى الكثرة بقوله  
 فاما من ثقلت موازينه فهم فيه هذا ان يكون لكل شخص  
 موازين كثيرة قلنا الكواثرين جميع موازن كملوك ومماليك و  
 مفرد ومغاريب وهو العمل الذي له وزن عند الله تعالى لان الثقل  
 والكفة يقيدان في الكواثرين لا في الالة او هو جميع ينير ان كيفة  
 ومواقيت وميراث وموارث وانما ذكره بلفظ الجميع  
 استغناء ما ذكره في الحرام بقدر ما كان للمسلمين ان يعبروا  
 فاما جد الله واستقيم على الكواثرين كما استقيم الخيرة  
 والبيرة على الكافي قولهم سال المؤمنين ونزلت البيرة او هو  
 جميع حقيقة لان المؤمنين لما كان عبارة بما يعرف به العباد  
 مقادير اعمالهم فينفي ان يكون الكواثرين على اعداد الاعمال و  
 على اعداد اصحاب الاعمال وعلى هذا قيل كما سب جميع  
 الخلق في وقت واحد وكل واحد منهم يظن انه يجب  
 حاقه وتحقيقه ان الفضل الواحد يصير سببا لحصول معان  
 كثيرة في حال مختلفة كرمي سهم اصحاب كوزا فانكسر ثم اصاب  
 زيرا فانز هو روضه ثم اصاب عمه فانخرج ثم اصاب فالافاق حصل  
 في بركة ثواب اجزائل حصل فيه الم كان هذا العقل فلهذا العقل

المفرد ضرب من الكفاة صح

مع



في حق السهم ريبا وفي حق الكوز كسرا وفي حق ريب قسلا وفي  
 حق عمر وجبر صا وفي حق خالد ايلاما وهو في نفسه معنى واحد  
 معنى هذا نقول ان الله تعالى فاعل يفعل واحد كما هو في حقيقة  
 واحدة وعالم علم واحد واختلاف الاسامي على مفرد لا اختلاف  
 اثاره ومفعولاته لا لا اختلافه في ذاته وبعدد اساميته و  
 وكثيرتها المستند ومفعولاته فافهم هذا فانه اصل عظيم فخره في  
 الامام ابو الحسين السني رحمه الله في النبوة فاذا عرفنا هذا  
 فنقول ان الله تعالى ما وضع الكثير ان يعلم ما لم يعلم وانما وضعه  
 ليذكر ما انت عليه فيظهر ان في عقوبته اياه عادل وفي  
 النجا وزعمه مستحق فالحاصل ان الكثير ان عبارة عن معرفة  
 الكثير انما ان الكلام عبارة عن الاقرباء فان كلام الله تعالى بغير  
 واسطة الحرف والصوت كلام حقيقة لا مجاز وان كنا نشك في  
 فيما بيننا الكلام بواسطة الحرف والصوت فكذلك هذه بابي طريق  
 عرفنا الله تعالى صفا وبرا عما لنا من مميزات ان حقيقة حوان كنا نشك في  
 فيما بيننا الكثير ان الله معروفه ولهذا المعنى قال الشيخ الامام ابو  
 طالب المكي رحمه الله كل لكل عبدا بعبادته ويزن له سبحانه ان  
 على من تسلم منه ويستطيع ان هو الا واقع الانكار والتفاوت  
 المعيار هو لا يظن ان الكوارث بااختلاف الكوزونات الا يري  
 ال اهل الصلوات انهم جعلوا فعل يفعل من اناس اهل الاعمال  
 واهل الشتم جعلوا الله وحق من ان الشتم وحكيوا به الكوزون بعض  
 الكلام موزون وبعضه غير موزون ونسب بعض الناس الخبيثة  
 التي

في متماثلة فقيس بعضها على  
 بعض بل يختلف الموازن

التي يعرف بها قدر الساعة تراوخت الصلوات بين ان الشتم  
 ولا ما سببه بين هذه الكوارث من ان من لم يشأ هذه بعينها  
 لم يمكنه ان يدرك ذلك ما بقيت على البعض من ان الكوارث وجود  
 في العالم فكيف يعرف من في سائر ان الغيبة على سائر اهل  
 الدنيا وليس ذلك بحسوس ولا معقول والتمسك على حق القول  
 تعالى وان شككم الا وادعوا وقوله ان ربك اسلمكم شيئا وكثير  
 يري ويسمع ويرى صد اعمال بني ادم وحصل على يد اليك ربك  
 على السراط برصدون العباد على جميع جهنم وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق لنا من فسيه او هو السراط  
 وجعل عليه قنطرة اذق من الشر واذق من السيف و  
 ازل من المرأة واظلم من الليل كل قنطرة مسيرة ثلثة ايام  
 سنة الف سنة صعود والى سنة هبوط والى سنة  
 استواء وجميع عليه الخلاق منهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم  
 كالحيوات المسيرة ومنهم كالما شئ ومنهم كالنملة فان قيل فاذا  
 كان كذلك فكيف امرور عليه قلنا هذا السيد باعجب من  
 المستن من الكوارث اذا امكن في الكوارث ان السراط اولى قال  
 ابن عباس رضي الله عنه اكمل اليك برصدون العباد في سبع  
 مواضع في اولها يحيى سب العبد على الامان فان سلم ايمان  
 النفاق ووالرباء والالتزام في النار وفي الثاني سب  
 على الصلوات بانهم ركعوا وسجدوا هيا في سوا قبيها فان بني  
 والالتزام في النار وفي الثالث سب على الزكوة وفي الرابع

الرصد والرصد وجميع  
 نكاحه وجميع



بلغ

على صوم رمضان وفي الخامس على الحج والعمرة وفي السادس على  
 الوضوء والغسل من الجنابة وفي السابع على بركة الوالد من صفة  
 الرصم فاذا كان الايمان منه لا يبقى في النار **وروي عن النبي**  
**اهل قبر لا صاحب الكبار كالجبال** وانما شبه الذنوب  
 بالجبال مع ان مدتها مخلوق الله تعالى عرض والاخر صبرهم لما  
 في مسند النبي ان من ان مخلوق الله تعالى بقدر الحسنات  
 اجب ما نور ابنة وبقدر السيئات اصب ما ظلم ابنة  
 او ما له مجاز الكفاية في الكفر في الجنة ثم عندنا شفاعته اهل  
 اجرة مثل الرسل والانبيا عليهم السلام والاضياء من الابرار  
 والابناء والافارب والاستاذين والتلاميذ وغيرهم وجودة  
 وعندنا معتزلة ما كانت مغفرة صاحب الكبيرة بدون الشفاعة  
 مستغفلة كانت كذلك بالشفاعة كمغفرة الكافر وعندها ما جاز  
 ان يغفر الله تعالى لصاحب الكبيرة بفضيلة شفاعته اهل  
 اجرة ولا تعلق لهم بقوله تعالى ولا يستغفرون الا لمن ارتضى قوله  
 تعالى وما للظالمين ثم حثيم ولا شفيع بطاع وقوله عليه السلام  
 لا يبرئني الزاني حين يبرئني وهو مؤمن من الحديث لقوله تعالى  
 فاعف عنهم واستغفر ذنوبهم ولا تؤمنين وهذا الامر شافعة  
 الشافعين فلو كان لا شفاعة لغير الكافر لم يكن لتخصيص  
 الكافر معنى وكذا الحديث المشهور قوله عليه السلام شفاعتي  
 لاهل الكبائر في اقل الاحاديث في باب الشفاعة فرب  
 من التواتر قد اقل من الشهرة وانكار اجرة الكافر بدعيه من

غير ورحمة وكانت المعفزة تكت  
 الحكم جاز ان يغفر له

من ولا يشرب الخمر حتى يشرب ويؤمن

ن وكما قوله تعالى الكفار تنفهم شفاعة

من يغفر من قريب ولا شفيع بطاع  
 له الشفاعة من غير البيا

ومن معه من الايمان والطاعات والحسنات انه ضيق عند الله  
 تعالى لا يجوز من كونه ضيقا عند الله تعالى وحيل لا يشقون الا  
 لمن ارتضى الله تعالى ان يشقوا له فلم نعمتم ان الله تعالى لا  
 يرضى شفاعة صاحب الكبيرة وقوله تعالى وما للظالمين  
 من صميم ولا شفيع بطاع منصرف الى الكافر اذ هو الظالم المطلق  
 الذي لا عدل معه فاما المؤمن الذي معه الايمان والاعمال الصالحة  
 لا يمنح لما على الاطلاق واما ما ويدل الحديث من وجوه  
 احدها ان يحيل على نفى الغضبية عنه حيث استغفرت بما  
 لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم والثاني ان يقال  
 لفظ لا لفظ خبر ومعناه النهي واللفظ يكون على صيغة  
 اجرة ومعناه الا من كان في قوله تعالى ضرا عن يوسف عليه  
 السلام قال تزرعون سبع سنين دأبا ويكون على صيغة  
 الاية ومعناه اجرة كما في قوله عليه السلام من فسر القرآن بآية  
 فليتبوأ عقده من ان روي عن علي صيغة اجرة ومعناه النهي  
 كما اولوا هذا اجرة وهذا التأويل اولي واصح لاستبصار خبره  
 لا يوجب على صيغة النهي بحرف الباء ولا شيريه الخمر ككسر  
 فيه لتحريك الساكن المحذوم بحرف النهي وعلى هذا بقية الكلمات  
 انه تنبيه على حروف النهي والثالث ان يقال وهو مؤمن اذا  
 اصل من غراب الله والرايع ان يقال وهو مصدق بما جاء  
 فيه من النهي والوعيد الخامس ان يعرف الى المستحق  
**وقوله تعالى لا يغفر الله له**



المعتق له توهم نيكرون تاشير الدعوات لانها تم قبيل الشفاعة و  
هم نيكرونها وندهمهم باطل بكتاب الله وسنة رسول الله  
واجتماع المسلمين قال الله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا  
دعاه فليس تجيبوا الى وقدر روي في الخبر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم خرج مع اصحابه ذات يوم الى سقيفة مكة فوقف على قبر  
وبجاء بجاء شديدا وبجاء اصحابه معه ثم قال يا بني كنت ادركا  
ما حاله فاتاه هذه الاية انا ارسلناك بشيرة او نذير ولا مثال  
عند اصحابي الجيتم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
نزلني عن الاستغفار لوالدي والدي عا لهما فدا كان له لوالاه  
فاني على الاسلام فليدع الله ربهما ويستغفر لهما وعا في خبر  
اخر انه عليه السلام قال ما كنتم اذا عملتم عملا صالحا لا تذكرون  
آباءكم وامهاتكم بالنبي حتى يكون لهم نصيب من ذلك الا جروا  
ينقص من اجركم شئ وروي عن انس بن مالك مثل ما روي  
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اتقوا موتاكم فان الوايا رسول الله ما عهدني  
انكوني قال الدعاء والصدقة وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابنة الناس بوالدي من ينبت في قبري بها كج او صدقة  
او عتق عبد او ايقظ كذا الابري ان مما مات وعليه من عمل  
او ترك دين لا مال عليه كج عنه ونقص اديونه وروي ان  
عيسى عليه السلام لم يزل يبع من عذابا فربح عن ذلك القبر  
ثم انما بعد ذلك بابا في جميع من رخصه فداه عيسى عليه  
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في القبر  
مناجاة للمؤمنين

وسأل الله عنه حاله فقال صاحب القبر ان لي ابنا قد عالى  
وتصدق لي فخرج الله تعالى عنى عزاب القبر وما بها قوم  
الا بالبرعاء وما هلك قوم الا بالبرعاء والمكدي بالحق والهداك  
المعلقات بالبرعاء في علمه الا اني لا اكبر عاق وسهرا نظير ما سر  
في اخر شرح قوله ويحيى الكليلك صفات محمد في تاويل قوله عليه  
السلام صلاة الرصم تنزير في السم و **دنيانا قد سب الخطبو**  
**مذموم الكون فاسمع يا جبرائيل قوله عديم الكون** اضافة  
لخطبة ابي عبدكم كونه والا جنة ال السم وروا القنوس فيه  
بدل من المضاف اليه ابي سبر وركا قاله شفاء لائم العالم كثر  
وانك ادمه ما سوى الله تعالى من الموجودات من ال عباد و  
الاعراض سمي عالما لكونه عالما على شئ صانع له حتى سمع  
بصير عليه قد بر مغال عما فيه من بهمات الحديث لانه لا يخلو  
عن الحركة والسكون وبهما لا اجتماع فيتعاقبان فيتعدي كل واحد  
منهما بوجود الآخر وكل ما يقبل العدم فهو حادث وما لا يخلو عن  
الحادث فهو حادث فان قيل لو اوجد الله تعالى اول ما اوجد  
جوهرا واحدا كان خاليا عن الحركة والسكون لا اندام المكان  
وكذا عن الاجتماع والافتراق فلنا هذا الالزام على من انكر  
حدوث العالم وادعى عدم جميع اجرام العالم فاذا سلم لنا  
حدوثها كلها فلم يبق لنا حاجة الى اثبات ذلك بواسطة  
استحالة تغيرها عن الاعراض على ان يدعى ثبوت الجوهر  
عن الاجتماع والافتراق واستحالة ثبوت المتمكن في المكان

بلغ



في حالة البقاء عند الحركة والسكون فظهر ان اعيان العالم على ما نشاهد محتج خلقها عن سمات الحوادث والجهولي في عرف الفلاسفة والسنة التي اتخذت منه الاستنباط كالحق مثلا اتخذت منه الاواني والمكينة يتخذ من السيوف وقالوا هي طينة فزمية خلق الله تعالى جميع الاشياء من تلك الطينة وهذا محال وهذا يان لان تلك الطينة لا تخلو عن الحركة الى ارض الى ما لا تنتهي هي والعقول بهذا ظاهر البطلان وعند ثبت ان الله تعالى مؤثر في وجود العالم فهو تعالى اما ان يؤثر على سبيل الصحة وهو الفاعل المختار او على سبيل الوجوب وهو الموجب بالذات والعقول بالوجوب بالذات باطل لانه لو كان ناثيره في وجود العالم على سبيل الايجاب لزم ان لا يختلف العالم عنه في الوجود فيلزم اما عدم العالم او حدوث الصانع وبها ما بطلان فوجب ان لا يكون موجبا بالذات فاذا عرفنا هذين الحرفين امكننا القول بالجهولي وما بموجب بالذات استقر العلم بان الله اوحد جميع الاشياء ثم العدم كما نفينا ان الله تعالى باق بالهتيت على يوم خلقه من العدم في اللوح وثبتت منه الا انها ضئيلة وتجعلها خفايا في ربي بها السجى بل وكما قيل من العضاير من السجى وسبيلها على ساقرة اجدانية ولا ينبغي الحجب والالجبان وما اهلوه اهل السجى الا او سجد سقوط المذنب في اهلوهما علة الرفع لكونه اسم ما ان فيه واشتبه الالهل الثاني بالخبرية ثم كنهه والنار

من والسكون على ما مر وهي ايضا تحتاج الى طينة اخرى وتلك

الفتية السجى كبريان داره يوم خلقه روزي به مسجى الفتية باريان بزرگ خلقه الفتية جمع الالهاف جمع الجمع كذا في السجى

بلغ

والنار لا تفتين لان الله تعالى اخصر مخلوقا اهلها عنيها ابدا حتى ضرورة خلودا اهلها عنيها ابدا بقاءها ابدا وعلى هذا قال بعض من الراسخين في العلم بيت **آلا كل شئ ما خلا الله باطل** وكل نعيم لا يحالة زائل سوى حسنة الفردوس فان نفيسه سريوم ويبقى لا الال الخليلك مايل والابنزم على هذا قوله تعالى وكل شئ هالك الا وجهه لان خوره تعالى خالدها فيها ابدا محكم لا يحتمل التاويل والتخصيص وعنده تعالى وكل شئ هالك الا وجهه تقبل التاويل والتخصيص فقبل كل شئ هالك الا وجهه اهلهم جميع الاستنباط والاله تعالى كما قال عز وجل ويبقى وجه ربك ويقال كل عمل ضايع الا العمل الذي يبراه وجه الله ويقال وكل شئ متغير الا ملكه ولا يذرف استعمال الابد سكان الخلود الذي يبراه طول الزمان مجاز القول الفقهاء ان كان للمديون مال لم يتم فقه الحاكم ولكن يجنبه ابدا حتى يسعه في دينه لان الله تعالى قطع رحمنا في نهاية الدارين بقوله ابدا بعد قوله خالدين بخلاف قول الفقهاء وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها وقال فلم اصر غير ممنون اهل غير مقطوع وقال جهم ان الثواب والعقاب ينقطع واحتج بانه تعالى لو لم يعلم كمية اعداد انفس اهل الجنة والنار كان ذلك جهرا لانه تعالى وان كان عالما كانت تلك الانفس متناهية كالجواب ان الله تعالى يعلم كل شئ كما هو في نفسه فلم يكن لتلك الحوادث اعداد متناهية امتنع ان يعلم الله

بلغ

بلغ



كونها متناهية ولا يودى الى الشكر مع بقاء الله تعالى لانها لم تكن  
فكانت وقيل المشتكى في قوله تعالى فصعق من في السموات والارض  
الامين لله سبحانه الجنان والبر ان في الغلمان والكدر والارض  
والبراق والزابانية والحيات والعقارب والحاصل عند اهل  
السنة والحجاجة سبعة لا تغني يوم القيامة الوحش والكرشي  
واللوع والفلم والارواح والجنة والمارع اهلها قال محمد بن  
الفضل كان ابو سطيح يقول الجنة والنار تغنيان عندنا الاشياء  
كلها ثم نقاد ان وكان ابو معاذ بكفه بذلك قال محمد بن الفضل  
نحن نقول لا تغنيان ونذكر قوله ابن معاذ حيث اكفره بشيء  
نحوه اذا قال يغني وبها فخذ فتان اليوم لقوله تعالى وسارعا  
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت  
للمتقين وقوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس و  
الحجارة اعدت للكافرين وقل يا ادم اسكن انت وزوجك  
الجنة وكلتا من رعاها حيث شتما ولا تقربا هذه الشجرة  
فتكونا من الظالمين فانزلهما الشيطان عنها فاضربهما مما كانا فيه  
وسمع الله عليه السلام اخبر انه رأى ليلة المواجه الجنة والنار  
**لقد البت للتوحيد وشيئا بدو شكل كالسم الحلال**  
اللام في قوله للتوحيد لا جل النظم وهي قد تراه في اول الكلام كافي  
قوله تعالى ربهم به هيون وان كنتم لمرتبون بتعبون والالف واللام  
فيه للمعبر الذي هيئ لسبوع الادهان اليه ابتداء اول العلم باللفظ  
لكونه مذكورا في مفتحة القصيدة او بدل من المضاف اليه الى التوحيد

صانع

صانع العالم والتوحيد هو النسبة الى الواحد واختلفوا في الفرق  
بين الواحد والاشياء عندنا ان الواحد يستعمل في اعادة الصفات  
والا حد يربط الى الذات فلهذا قيل في وصف الله تعالى بالوحدانية  
انه تعالى احد في ذاته واحد في صفاته يعني ان ذاته لا يقبل  
التجزي والانقسام ولا يتصور له المثل اذ لو تصور له المثل  
يصير اثنين على تقدير انضمام مثله اليه فلم يسبق هو احد بعد  
الانضمام وهو معنى قولهم انه احد لا من جهة العدد وما  
سواه ليس به بذاته بل بالاضافة الى جنس او نوع مثله  
اذا قيل احد الاشياء من جنس واحد بالاضافة الى جميع الاشياء  
لا في ذاته كما اذا قيل احد اعضاءه وهو كالوجه مثلا فان احد  
بالاضافة الى جميع الاعضاء لا في ذاته ولو كانت احدية بذاته  
لا صار اثنين بانضمام غيره اليه مع قيام ذاته كوجوب واحدة  
وكذا الاشياء يصيران ثلثة بانضمام جزء اخر اليها فصح ان الواحد  
بذاته هو الذي لا يتصور له المثل ويستحيل انضمام غيره اليه وهو  
التي غير وجل واما الواحد من خواص صفات ينفرد  
بها عن غيره كالحلال والعظمة والكبرياء والقدرة المحيطة  
سائر المقدورات والعلم الذي لا يؤوب عنه شيء في السموات  
والارض ولا يتصور ان شيئا من غيره في هذه الصفات فثبت  
انه واحد في صفاته ويستعمل كل واحد منهما في معنى الاخر بطريق  
التوسع ونطق بهما التوافق ان الله تعالى وهو الواحد القهار  
وقل هو الله احد وقوله وشيئا بنا سب قوله البت لان



الوشني هو الشوب الذي يكون فيه انواع النوان من البياض و  
 السواد والحمر وغيرهما في النظم كما يدور في الكثر النسخ فانه  
 لا يناسب الالباس واندر من خيل في ان البعض غيره يكون  
 الحمد من الوشني هو النظم وبيع شكل صفة وشي ولم يتعرف  
 بالاضافة لان اضافة لفظ لا حقيقة ثم انما شبه نطه  
 بالشي لان كل ما لطف ما خزه ودق من هو كذا قال الشيخ  
 الامام الاديب ابو جعفر احمد بن علي بن احمد البصري رحمه الله  
 في مصادره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن  
 الفصيح شتمال القلوب وكما ان السحر اربعة الباطل في لباس  
 الحق فكذا البيان البليغ اربعة المعنى الذي هو غير متيقن وكان  
 فيها اربعة لغير الدليل ليدل فالحاصل ان السحر هو العلم مستحق  
 الحكم الذي يحج غير الا في به يمتثل صلا لا كان محرما ومنه قوله  
 تعالى خيرا عن قوم موسى عليه السلام بايها السحرة ادع لنا ربك  
 ايا بايها العالم وانما لم يقل هو السحر لانه لا يشبه لا يبلغ  
 مبلغ المشبه به من جميع الوجوه ثم قيل السحر بالجدال احتراز  
 عن السحر الحرام لانه ايضا يسمى القلب لان من رآه يتعجب من  
 ذلك والساحر يتفوق بسحره على من لم يعلم السحر فيكون كالخمر وهي  
 مغرقة للقلب الا ان انما الكبر في نفقها وقيدة به لتغيب الطباع  
 فيه لان عند الاطلاق يعرف من الحرام وطباع المسلمين متفرقة عن  
 الحرام وقول بعض اصحاب السحر كوما ومنه قال الشيخ الامام  
 ابو منصور رحمه الله القول بان السحر كوما الاطلاو ضابط بل يجب  
 البحث

سحر يعني كائنات بالشمس  
 القلوب فكذا بالبيان  
 الاستمال سوا خيانت  
 يقال استمالته واستماله بقلبه

ارقب السحر بالجلال

البحث فيه فان كان في ذلك رد ما نزل في سحر اربط الاميان فلهذا كونه  
 الا فلا ولو فعل ما فيه هلالا انسان او مرضه او تغريب بينه  
 وبين امراته وهو غير منكر بشرب اربط الاميان لا يكون لكنه يكون فاسقا  
 ساعيا في الارض بالفساد فيقتل السحر والساحرة لان علمه  
 القتل المتعمد في الارض بالفساد وهو شتمل النكر والاشم اما اذا  
 كان نيكو شيئا من سحر اربط الاميان فهو كافر فيقتل بالسحر لا بالسحر  
 لان علمه القتل الردة والردة لا تقتل عندنا صلا قاله في  
 رحمه الله **سبيل القلب كالشجر يبروج ويحيى القلب كالماء**  
**الزلال** قوله سبيل يربح من صفتان للوشني وقد تو صفت الشجرة  
 ما يفعل كما في قوله تعالى وجامل افضى الحمد منه ربح سبيل  
 يفوح والشجر البشارة والروح والراصة من الاستراة كذا  
 في الصحيح والما الزلال العذب الصافي والحمد من القلب الا وهو  
 الذي يتميز به الانسان من سائر الحيوانات واليه الاشارة في قوله  
 تعالى انفسهم ذلك الذي لم يكن له قلب ومن القلب الشا في اللحم  
 الذي فيه دم اسود واليه الاشارة في قوله تعالى واذا زاعفت  
 الابصار وبلغت القلوب الحناجر في قوله عليه السلام ان في جسد  
 ادم ادم مضافة اذا صليت صلي الحسب واذا مسنت عند  
 الحسب الا وهي القلب ثم قيل ان الاول يتولد ونبت ثم الثاني  
 فلذلك سبيل الاول ما بهم الشا في مجاز بطريق التوسيع كاللسان  
 فانه يطلق ويراد به اللحم المتحرك في الفم ويراد به الكلام الحاصل به  
 ثم الكف ان صورة النظم يفوح القلب كالصورة الحسنة المتزينة

يعني يقتل من سحر  
 وان لم يكن سحر في الارض  
 يعني لا يقتل المأهال  
 اذا لم تكن ساعته في الارض  
 بالفساد وان اردت

الزلال آيب خوشر قانوه

الخجوة والخجوة واللقوم ناي كلو  
 السامر الاساس



كتاب التفسير

بأنواع اللباس ومعناه تزيين القلب عن خفاء الجهالة كما يحب  
 الماء العذب كبد الظمان على أن يبين العلم والماتشابهات لأن  
 الوحي وهو أصل العلم ينزل من السماء كالقطر وصلاح حال العباد  
 بالعلم كما أن صلاح حال الأرض بالماء وتنتب الطاعات وتجتنب  
 سماع التذكير كما ينبت النبات والزروع والثمار بالماء ونظير  
 الوعد والوعيد والترهيب والترغيب عند سماع التذكير كما  
 نظير الرعد والبرق والسيل عند نزول المطر ولا ينفق الوعد  
 والتذكير إذا وضع في غير محله أو كان زائدا على معيار العقل  
 كما أن الماء لا ينفق في غير محله كسقي الحجر وامثاله أو زائدا على  
 قدر الحاجة كذا قالوا في تفسير قوله تعالى فاصبر السيل زائدا ثم  
 دلالة هذه المعاني ثلث على أن المراد من القلب الثاني هو الأول  
 الأذن وضع اللحم الطاهر مقام الضمير ولم يقل وتبين زائدة للتبني  
 كما في قوله تعالى ملكة الناس إلى الناس ولم يقل ملكهم والتختم بالضمير  
 مع سبق ذكر الناس وكما في قوله تعالى الكاف ما الحاقة والفارعة  
 الفارعة ولم يقل ما هي زيادة في التسهيل إذ لو أراد به القلب اللحم  
 الظمان لقال ويروي القلب ولم اجده في نسخة قط فالحاصل  
 أنه تشبيه لا تحقيق والتشبيه لا يبلغ مبلغ التشبيه ببعض جميع  
 الوجوه فلما لم يقل ان معانيه في اصبا قلبا كقولهم كالماء  
 الزلال في اصبا الارض او في ارض القلب اللحم الظمان لا كالماء  
 المحلح الا جازم والله اعلم والموقوف والمكشوف حفظا وعقدا  
**فتنوا صنف الممال** امر بالخوض فيه كالحوض في الماء

كفوف كذا في باب

لما سببه بين العلم والما كما مر أنفا وعونه حفظا واعتقادا  
 متجسما على التمييز وتلا لا يخرج من كونه جواب الامر وعملاته احرم  
 سقوط النون والسيل الوصول والتمثال العطا والمعنى يصلوا  
 انواع عطائه تعالى في حق التبريف بدل من المضاف اليه **وكونوا**  
**عمن هذا العبد صفا** بذكر الحجة في حال ابتها بال اللون مصدر  
 وامداد هذا الفاعل والابتها بال التفرع وحيل الا خلاص في  
 الدعاء كذا فستر السبعين قوله تعالى ثم ينهل والتسوين فيه بدل من  
 المضاف اليه اي في حال ابتها لكم **لعل الله يعفوه بفضل**  
**وبعطية السادة في اكمال** لعل كلمة تخرج مجازا لست فانها  
 للثمن والنفق ان الثمن يكون فيما يقع وفيما لا يقع والتسوي  
 لا يستعمل الا فيما يقع فذا يجوز ان يقال لعل الشباب يعود  
 قوله بفضل اي بفضل فالتسوين بدل من المضاف اليه اي  
 في حاله **واني الله هاد عوكنه وسعي لمن بالخير يوما قد د على**  
 الدهر مضى بالظرفية وحرف التعريف بدل من المضاف اليه  
 هو المعنى اني اذ عود هوي اي جميع عمره كنه وسعي اي غاية  
 ما يستطيع والتعا اذا عذني باللام يكون بالخير واذا عذني بعل  
 يكون للنشر وانما قيد بالخير لاجل النظم اولئك كيد ولولم يقيد  
 بالخير لكانت اللام كافية والله اعلم بالصواب وتختتم الكتاب  
 بالدهاء كما ثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني  
 اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس  
 لا تشبع اعوذ بك من شر هولاء الاربعة . الحمد لله

في اكمال العاقبة وحرف التعريف  
 بدل المضاف اليه



